الجمهوريات الإسلامية


بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهوريات الإسلامية

(المجلد الخامس)

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

مجلد رقم ٥ جمهوريات اسلامية (المجلد الخامس)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مصرع ٣٠٠ أرمنى فى هجوم اذربيجانى عنيف			
رويتر	العالم اليوم	٨٠٢	٩٣-٠٣-٠٨
الاذربيجانيون يجتاحون ناغورنى كاراباخ			
احمد النعمان	صوت الكويت	٨٠٣	٩٣-٠٣-٠٨
كاراباخ تنتظر مستقبلا من الدماء والالام			
	صوت الكويت	٨٠٦	٩٣-٠٣-٠٨
اذربيجان تتعهد بتصعيد القتال ضد الأرمن لاخراجهم من ناجورنو كاراباخ			
وكالات الانباء	الاهرام المسائى	٨٠٧	٩٣-٠٣-٠٨
تركيا تدعو الى تسوية فى قره باغ على اساس وحدة وسلامة اذربيجان			
أ.ف.ب	الحياة	٨٠٩	٩٣-٠٣-٠٨
الأرمن يصدون الهجوم الاذربيجانى والنزاع يتفاعل فى تركيا			
أ.ف.ب	الحياة	٨١٠	٩٣-٠٣-٠٨
الأرمن يدعون صد الهجوم الأذربيجانى وتركيا تحذر من استمرار التدهور			
وكالات الانباء	الشرق الأوسط	٨١١	٩٣-٠٣-٠٨
وزير أرمنى يتحدث عن سقوط ٣٠٠ قتيل فى الإقليم			
وكالات الانباء	الشرق الاوسط	٨١٣	٩٣-٠٣-٠٨
اذربيجان وأرمينيا تدعوان الامم المتحدة للتدخل			
وكالات الانباء	صوت الكويت	٨١٥	٩٣-٠٣-٠٩
ارمينيا واذربيجان تكثفان جهودهما لانهاء القتال فى ناغورنو قره باغ			
أ.ب.أ	الحياة	٨١٧	٩٣-٠٣-٠٩
ارمينيا واذربيجان تسعيان لتحقيق السلام			
وكالات الانباء	الشرق الأوسط	٨١٩	٩٣-٠٣-٠٩
هل تنجح الوساطة الايرانية فى حل ازمة متعددة الابعاد ؟			
غ.ك	الكفاح العربى	٨٣٠	٩٣-٠٣-٠٩
القنابل السوفياتية الموقوتة تنفجر بين ارمينيا واذربيجان			
عبد الله اسكندر	الوسط	٨٣٣	٩٣-٠٣-٠٩
حكومة اذربيجان تتعهد ببناء جيش خاص وتصعيد القتال ضد القوات الأرمينية			
وكالات الانباء	الوفد	٨٣٤	٩٣-٠٣-٠٩

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
أرمينيا تعلن تعبئة الرجال اقل من خمسين عاما			
وكالات الانباء	الجمهورية	٨٢٥	٩٢-٠٣-٠٩
اذربيجان تطلب من غالى التدخل لانهاء النزاع مع ارمينيا			
حمدى فؤاد	الاهرام	٨٢٦	٩٢-٠٣-٠٩
اذربيجان تكشف القصف الصاروخى والمدفعى لمواقع ارمينيا فى ناجورنوكاراباخ			
وكالات الانباء	الاهرام المسائى	٨٢٧	٩٢-٠٣-٠٩
لعبة النفوذ فى اسيا الوسطى			
	الاهرام	٨٢٨	٩٢-٠٣-١٠
٢٠٠ قتيل فى معارك "عسكران"			
وكالات الانباء	العالم اليوم	٨٢٩	٩٢-٠٣-١٠
تبدد امال السلام فى ناغورنى كاراباخ			
وكالات الانباء	صوت الكويت	٨٣٠	٩٢-٠٣-١٠
الأرمن يهاجمون قاعدة صواريخ سوفياتية			
رويتر	الحياة	٨٣٢	٩٢-٠٣-١٠
٦٠ مسلحا ارمينايا يحتلون قاعدة صواريخ "سوفيتية"			
رويتر	الاهرام	٨٣٤	٩٢-٠٣-١٠
قوات ارمينيا تهاجم قاعدة للصواريخ تابعة للكومنولث وتقتل جنديين			
وكالات الانباء	الاهرام المسائى	٨٣٥	٩٢-٠٣-١٠
انهيار وقف اطلاق النار فى ناجورنو كاراباخ			
وكالات الانباء	الجمهورية	٨٣٧	٩٢-٠٣-١٠
استمرار المعارك بين القوات الاذربيجانية والارمنية			
وكالات الانباء	الوفد	٨٣٨	٩٢-٠٣-١٠
تطور الأحداث فى "كراباخ" ومستقبل اسيا الوسطى			
احمد مصطفى	الشعب	٨٣٩	٩٢-٠٣-١٠
الدور المقبل للجيش الأحمر السابق			
الشرق الاوسط	الشرق الاوسط	٨٤٢	٩٢-٠٣-١٠
اذربيجان تتحدث عن فلسطين جديدة فى القوقاز وتحذر ارمينيا			
الشرق الاوسط	الشرق الاوسط	٨٤٣	٩٢-٠٣-١٠
امال السلام فى قره باغ تخبو رغم تداءات الزعامتين الأذرية والأرمنية			
وكالات الانباء	الشرق الاوسط	٨٤٤	٩٢-٠٣-١٠

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
افاق الاستثمار العربى فى دول الكومنولث الجديدة			
د. مخلص عبد الغنى	العالم اليوم	٨٤٥	٩٢-٠٣-١٠
اين الحديث عن الضلع الشرقى لاسيا الوسطى ؟			
جعفر رائد	الشرق الاوسط	٨٤٧	٩٢-٠٣-١١
تركيا متورطة فى الصراع على ناجورنوكاراباخ .. ولا تصلح للوساطة			
سناء السعيد	العالم اليوم	٨٤٩	٩٢-٠٣-١١
ايران تدعو الى حظر تسليح ارمينيا واذربيجان			
احمد النعمان	صوت الكويت	٨٥١	٩٢-٠٣-١١
الجبهة الاذربيجانية تطالب بسلطات البرلمان والاطلسى يدرس القيام بوساطة فى قره باخ			
رويتر	الحياة	٨٥٣	٩٢-٠٣-١١
الناتو قلق ازاء صراع ناجورنو قره باغ			
وكالات الانباء	الشرق الاوسط	٨٥٤	٩٢-٠٣-١١
دعوة ارمينيا واذربيجان للتوصل الى حل سلمى لنزاع ناجورنوكاراباخ			
رويتر	الوفد	٨٥٥	٩٢-٠٣-١١
ايران تدعوا الأمم المتحدة لفرض حظر على الاسلحة الى ارمينيا واذربيجان			
وكالات الانباء	الاخبار	٨٥٦	٩٢-٠٣-١١
من يطفئ النار المشتعلة فى ناجورنوكراباخ ؟			
عبد الملك خليل	الاهرام	٨٥٧	٩٢-٠٣-١١
جهود أوروبية مكثفة لاحتواء النزاع المتفجر بين اذربيان وارمينيا			
وكالات الانباء	الاهرام	٨٦٠	٩٢-٠٣-١١
تركيا .. قوة جذب للجمهوريات الاسلاية فى آسيا			
	النور	٨٦٢	٩٢-٠٣-١١
من القوقاز حاول انور باشا الاطاحة بكمال اتاتورك			
سمير عطا الله	الشرق الأوسط	٨٦٤	٩٢-٠٣-١٢
روسيا تحذر من انفجار الوضع فى ناغورنى كاراباخ			
وكالات الانباء	صوت الكويت	٨٦٨	٩٢-٠٣-١٢
ارمينيا توافق على اطلاق ضبا من الاسرة وتركيا تنفى حشدها قوات على الحدود معها			
٤٣فلاديمير كوليستيكوف	الحياة	٨٦٩	٩٢-٠٣-١٢
اذربيجان تحذر من تحول المعارك فى ناجورنو - كاراباخ الى حرب شاملة			
وكالات الانباء	الاهرم المسائى	٨٧٢	٩٢-٠٣-١٢

مجلد رقم ٥ جمهوريات اسلامية (المجلد الخامس)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
روتسكوي : تفاقم الصراع فى ناجورنو قره باغ يهدد امن السلحة النووية السوفياتية			
وكالات الانباء	الشرق الاوسط	٨٧٤	٩٢-٠٣-١٣
مئات المسلحين فى الشوارع ينتظرون هجوما ارمينا وشيكا			
جلال الماشطة	الحياة	٨٧٦	٩٢-٠٣-١٣
المقاتلون الارمن يطلقون ضباط الاسرة وروتسكوى يحاول تهدئة الوضع فى القوقاز			
رويتر	الحياة	٨٧٩	٩٢-٠٣-١٣
قصة توطين الأرمن فى "قرابابغ"			
	المسلمون	٨٨٠	٩٢-٠٣-١٣
قصة زراعة الأرمن فى "قرة باغ"			
كمال خوجة	المسلمون	٨٨٣	٩٢-٠٣-١٣
مخاوف من تصاعد التوتر فى القوقاز .. وروسيا تطالب بسحب قوات الكومنولث			
وكالات الانباء	الوفد	٨٨٤	٩٢-٠٣-١٣
اول رمضان فى موسكو بعد سقوط الماركسية !!			
د. سامى عمارة	المصور	٨٨٥	٩٢-٠٣-١٣
الشيخ محمد الغزالى : الاساءة الى الاسلام تاتى من اصدقائه واعدائه على السواء			
محمد خميس	صوت الكويت	٨٨٩	٩٢-٠٣-١٣
اذربيجان تحرك قوات جديدة صوب اقليم ناجورنو - كاراباخ			
وكالات الانباء	العالم اليوم	٨٩٣	٩٢-٠٣-١٤
وقف موقت للنار بين ارمينيا واذربيجان			
أ.ف.ب	الحياة	٨٩٣	٩٢-٠٣-١٤
ديميريل يعلن وقف اطلاق النار مؤقتا فى ناجورنو قره باغ			
وكالات الانباء	الشرق الاوسط	٨٩٤	٩٧-٠٣-١٤
ناجورنو كاراباخ هل تتسبب فى انهيار الكومنولث ؟			
اشرف ابو الهول	الجمهورية	٨٩٦	٩٢-٠٣-١٤
امتداد المعارك الى حدود ارمينا واذربيجان رغم وقف اطلاق النار			
	الاهرام المسائى	٨٩٨	٩٢-٠٣-١٤
تركيا تعلن التوصل الى وقف مؤقت لاطلاق النار فى ناجورنوكاراباخ			
وكالات الانباء	الوفد	٩٠٠	٩٢-٠٣-١٤
التقرير يحدد دور الهيئات الاسلامية تجاه الجمهوريات			
	الاهرام	٩٠١	٩٢-٠٣-١٥

مجلد رقم ٥ جمهوريات اسلامية (المجلد الخامس)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
جهود دولية لاحتواء القتال نا ناجورنو كاراباخ			
وكالات الانباء	الاهرام	٩٠٣	٩٢-٠٣-١٥
اذربيجان تقصف مناطق ارمينية وتتوقع هجوما شاملا على اراضيها خلال ساعات			
وكالات الانباء	الاهرام المسائى	٩٠٤	٩٢-٠٣-١٥
المفاوضات بين ارمينيا واذربيجان مستمرة لوقف النزاع			
خالدة زكى	السياشى	٩٠٦	٩٢-٠٣-١٥
انهيار الوقف الموقت للنار فى قره باخ			
أ.ب.	الحياة	٩٠٩	٩٢-٠٣-١٥
تركيا تؤكد : ناجورنو كاراباخ اذربيجانية			
عائشة وَاقع	العالم اليوم	٩١٠	٩٣-٠٣-١٥
مسلمو روسيا يريديون حلا			
فهمى هويدى	الشرق الاوسط	٩١٢	٩٢-٣-١٦
"الحديقة السوداء" قد تشعل القوقاز			
عبد الله السالم	الدولية	٩١٥	٩٢-٠٣-١٦
الصراع الارمنى - الاذربيجانى : صعود المتطرفين			
	الوسط	٩١٨	٩٢-٠٣-١٦
توقع وصول فانس الى منطقة الوقاز وسط استمرار المعارك فى قره باخ			
	الحياة	٩١٩	٩٢-٠٣-١٦
مبعوث للمؤتمر الاسلامى يبدأ مساعيه بين امرمينيا واذربيجان			
رويتر	الشرق الاوسط	٩٣٠	٩٢-٠٣-١٦
مصرع ضابط بالكومنولث بعد مطاردة مثيرة			
وكالات الانباء	العالم اليوم	٩٣١	٩٢-٠٣-١٦
اذربيجان تقصف مدينة ارمينية بقاذفات الصواريخ			
وكالات الانباء	الوفد	٩٣٢	٩٢-٠٣-١٢
اتفاق لوقف القتال بين ارمينيا واذربيجان			
وكالات الانباء	الاهرام	٩٣٣	٩٢-٠٣-١٦
علامات استفهام حول ايران			
احمد حمروش	روز اليوسف	٩٣٤	٩٢-٠٣-١٦
ايران بين الرغبة والقدرة			
فهمى هويدى	الاهرام	٩٣٧	٩٢-٠٣-١٧

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الفرا يحذر من مخطط اسرائيلي في الكومنولث			
عبد النبي عبد الستار	الشرق الاوسط	٩٣٠	٩٣-٠٣-١٧
ايران وتركيا وباكستان تتسابق لانشاء علاقات تجارية مع الجمهوريات الوليدة			
مجدي نصيف	صوت الكويت	٩٣١	٩٣-٠٣-١٨
كازاخستان تقيم قوة مسلحة خاصة بعد ساعات من اعلان تكوين جيش روسي			
وكالات الانباء	الاهرام	٩٣٥	٩٣-٠٣-١٨
مجلس السوفيات الاعلى يدعو الى احياء الاتحاد السوفياتي			
وكالات الانباء	صوت الكويت	٩٣٦	٩٣-٠٣-١٨
اغدام تغني البيت لكنها تصطبغ باللون الاحمر			
جلال الماشطة	الحياة	٩٣٧	٩٣-٠٣-١٨
استمرار المعارك في قره باغ عشية وصول فانس الى باكو			
أ.ب	الحياة	٩٤٠	٩٣-٠٣-١٨
قوات من الامم المتحدة للفصل بين ارمينيا واذربيجان			
وسيم صلاح الدين	الاهالي	٩٤١	٩٣-٠٣-١٨
ارمينا تطالب بنشر قوات حفظ سلام تابعة للكومنولث في كاراباخ			
رويتر	الوفد	٩٤٢	٩٣-٠٣-١٨
فانس يواصل مساعية بين اذربيجان وارمينيا			
أ.ب	الاخبار	٩٤٣	٩٣-٠٣-١٩
قهروا البوادي والسهوب وبقيت بخارى وخيوا			
سمير عطا الله	الشرق الاوسط	٩٤٤	٩٣-٠٣-١٩
وساطة روسية جديدة في قره باغ			
فرديمير كوليستيكوف	الحياة	٩٤٧	٩٣-٠٣-١٩
قره باغ اسقطت ٣ زعماء ...			
جلال الماشطة	الحياة	٩٤٨	٩٣-٠٣-١٩
مصير الدول الست الاسلامية في روسيا السوفيتية			
	المختار الاسلامي	٩٥٠	٩٣-٠٣-٣٠
مسرح صراع جديد على حساب المسلمين			
نبيل شبيب	المسلمون	٩٥٣	٩٣-٣-٣٠
باكو سعت الى محور مع كييف فانحازت موسكو الى يريفان			
جلال الماشطة	الحياة	٩٥٥	٩٣-٠٣-٣٠

مجلد رقم ٥ جمهوريات اسلامية (المجلد الخامس)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
فانس يجرى محادثات فى يريفان واذربيجان تطلب مساعدة تركيا			
أ.ب	الحياة	٩٥٧	٩٢-٠٣-٢٠
وقف اطلاق النار فى كاراباخ			
أ.ف.ب	صوت الكويت	٩٥٨	٩٢-٠٣-٢٠
معنى الكلام			
انيس منصور	العالم اليوم	٩٥٩	٩٢-٠٣-٢١
انتفاضة الحروف العربية			
خالد القشطينى	الشرق الاوسط	٩٦٠	٩٢-٠٣-٢١
هدنة مؤقتة فى ناجورنو كاراباخ			
وكالات الانباء	العالم اليوم	٩٦١	٩٢-٠٣-٢١
فانس .. خلال العقد ورجل المهام الصعبة			
عادل ضيف	الجمهورية	٩٦٢	٩٢-٠٣-٢١
ايران تطالب ارمينيا واذربيجان بالتعاون لاحلال السلام فى كاراباخ			
وكالات الانباء	الوفد	٩٦٣	٩٢-٠٣-٢٢
تركيا مجددا على خط الصراع			
غسان كينج	الكفاح العربى	٩٦٤	٩٢-٠٣-٢٣
سورية ابلغتنا ان البقاع ليس تحت سيطرتها			
زكى شهاب	الوسط	٩٦٨	٩٢-٠٣-٢٣
لحظة الاختيار امام الجمهوريات الاسلامية			
عبد الملك خليل	الاهرام	٩٧٣	٩٢-٠٣-٢٤
امريكا تنظر فى ترقب للمسلمين فى اسيا الوسطى			
حمدى فؤاد	الاهرام	٩٧٨	٩٢-٠٣-٢٤
تركيا الداخل وتركيا الخارج			
غسان شربل .	الشرق الاوسط	٩٨٠	٩٢-٠٣-٢٤
محنة .. قضايا الاسلام والمسلمين فى دول الكومنولث			
عماد خيرة	الوفد	٩٨١	٩٢-٠٣-٢٤
رمضان جديد فى دول شرق اسيا			
	النور	٩٨٣	٩٢-٠٣-٢٥
مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى يعرض النزاع فى قره باغ			
أ.ب	الحياة	٩٨٤	٩٢-٠٣-٢٥

مجلد رقم ٥ جمهوريات اسلامية (المجلد الخامس)

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الشرع يقوم بجولة لتوثيق الصلات بجمهوريات اسيا الوسطى			
عبد الله الدردري	الحياة	٩٨٥	٩٢-٠٣-٢٦
ويسألونك عن مسلمي اسيا الوسطى والبانيا			
د. محمد حرب	المسلمون	٩٨٦	٩٢-٠٣-٢٦
البلاشفة قادمون			
سمير عطا الله	الشرق الاوسط	٩٨٨	٩٢-٠٣-٢٦
الرئيس الاذربيجاني بالوكالة للتفاوض مع ارمينيا			
جلال الماشطة	الحياة	٩٩٠	٩٢-٠٣-٢٦
مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي يتدخل لحل نزاع ناجورنو - كاراباخ			
أ.ب	الاخبار	٩٩١	٩٢-٠٣-٢٦
مؤتمر دولي لانهاء القتال في ناجورنو كاراباخ			
وكالات الانباء	الاهرام	٩٩٢	٩٢-٠٣-٢٦
ايران تنفي تقدم معونة عسكرية لارمينيا			
وكالات الانباء	الاهرام المسائي	٩٩٣	٩٢-٠٣-٢٧
ارفض الفكرة القائلة هناك تعليم ديني واخر دنيوي			
عبد الوهاب حامد	الاهرام	٩٩٤	٩٢-٠٣-٢٧
ارمينيا تضع شرطين للتفاوض مع اذربيجان			
أ.ف.ب	الحياة	٩٩٥	٩٢-٠٣-٢٧
اذربيجان ترحب بجهود السلام في قره باغ			
وكالات الانباء	الشرق الاوسط	٩٩٦	٩٢-٠٣-٢٧
في اذربيجان كل شئ كما كان			
كمال خوجة	المسلمون	٩٩٧	٩٢-٠٣-٢٧
تحرك سوري باتجاه اذربيجان وتركمنستان			
الشرق الاوسط	الشرق الاوسط	١٠٠١	٩٢-٠٣-٢٧
تجدد المعارك في ناغورني كاراباخ			
احمد النعمان	صوت الكويت	١٠٠٢	٩٢-٠٣-٢٨



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٢

بعد استقالة مطالييوف

مصرع ٢٠٠ أرمنى فى هجوم أذربيجانى عنيف

□ يريفان «ارمينيا» - رويتر:

لقى ٢٠٠ ارمنــى على الاقــل مصرعهم فى هجوم شنته القــوات الأذربيجانية على المواقع الارمنية فى اقليم ناجورنو - كاراباخ المتنازع عليه بين الجمهوريتين.. وأعلن امس فازجن سركيسيان وزير الدفاع الارمنى أن القتال العنيف مـا زال دائرا حول بلدة «عسكران» بعد أن حاول الاف الجنود الأذربيجانيين المعززين بدبابات «تى - ٧٢» وبالعربات المدرعة دخول البلدة عن طريق حدودها مع بلدة «أجدام» الأذربيجانية.

وقد قتل ١٠٠ ارمنى اثناء دفاعهم عن البلــدة بينما لقى ١٠٠ اخـــرون مصرعهم فى القتال الدائر فى منطقة «ماردا كيرت» بشمال نـاجـورنـو - كاراباخ.

وقـال سركيسيـان للصحفيين إن الموقف حـرج جـداً، وإن الأرمن لا يملكون دبـابات وعربات مـدرعة مثل تلك التى يملكها الأذربيجانيون

واوضح سركيسيـان أن قـوات أذربيجان كـانت على بعد كيلـو مترين فقط من «عسكران»، وإن القتال استمر طوال الليل دون تـوقف، مشيرا إلى أن القوات الأذربيجانية ستحـاول القيام بهجوم جديد على البلدة.

ويجيء ذلك بعـد أيام من استيلاء القـوات الارمنية على بلـدة «خوجـالى» الأذربيجـانية والمذبحـة البشعـة التى راح ضحيتهـا الف أذربيجـانى فى «أجدام».

ويأتى ذلك ايضا فى أعقاب استقالة الرئيس الأذربيجانى عيـاز مطالييوف التى اعلنهـا أمس الأول فى جلسـة عاصفة للبرلمان فى العاصمة باكو.. وقد دارت الجلسة فى ظل محاصرة الجماهير الغـاضبـة لمبنى البرلمان ومطـالبتهم لمطالييوف بالاستقالة.

وذكرت وكالة رويتر أنه من المتوقع أن تنتهج أذربيجان سياسـة اكثر عنفا وحسما فى صراعهـا الـدامى والمؤسف مع ارمينيا.

وكان مطـالييوف قد واجـه يومين عصيبين بسبب ثـورة أعضـاء البرلمان والشعب عليه واتهامهم له بالتخلى عن مقـاتلى الجمهـوريـة وعـدم الاكتراث بالمذابح التى يروحون ضحاياها.. وقد فضل الاستقالة قائلا إنه يفعل ذلك من اجل عـدم إراقـة دماء الأذربيجـانيين وقال رحيم جازييف أحد قادة الجبهة الشعبيـة الوطنية واحد زعماء بلـدة «شـوشـا» الواقعة فى نـاجـورنـو - كاراباخ: «على مـدى خمسين عاما هى عمـر جمهـوريتنـا، لم ار أبـدا رجـلا يستقيل بمحض إرادتـه.. إنـه درس عظيم».

وقـد اقـال البرلمان الحكـومـة الأذربيجانية بعد استقـالة مطالييوف، وانتقلت السلطـة مـؤقتـا إلى رئيس البرلمان يعقوب ممدوف.

ويذكر أن ناجورنو - كاراباخ اقليم تسكنه غالبيـة من الأرمن لكن تحكمه أذربيجـان إداريـا منـذ عـام ١٩٢٣، وتطـالـب كل مـن الجمهـوريتين بـالسيطـرة على الاقليم حيث يـدور بينهما صراع منـذ أكثـر مـن أربع سنـوات راح ضيحتـه اكثـر من ألفى قتيل حتى الان.



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٢

غالي لم يخف قلقه وأوزال يدعو لتخويف الأرمن «قليلا»

الأذربيجانيون يجتاحون ناغورني كاراباخ

موسكو، عواصم - احمد النعمان، وكالات:

أعلن الرئيس الأذربيجاني اياد مطاليبوف مساء امس الأول استقالته امام برلمان أذربيجان.

وقال مطاليبوف امام النواب «لا أريد ان اتسبب باهراق دماء شعبي» وبحسب دستور اذربيجان فان سلطات رئيس البلاد نقلت الى المجلس الوطني للجمهورية (البرلمان).

وتعرض مطاليبوف لضغوط حادة للاستقالة منذ يوم الخميس الماضي من قبل الاف من انصار المعارضة الذين يحاصرون مبنى البرلمان.

وطالبت الجبهة الشعبية المعارضة باستقالة مطاليبوف واتهمته بالتراخي في نزاع ناغورني كاراباخ حيث تكبدت القوات الأذربيجانية خسائر فادحة في الأسابيع الماضية.

وتوقعت مصادر مسؤولة ان تنتهج اذربيجان خطا اكثر تشددا في نزاعها الاقليمي الدامي مع أرمينيا بعد استقالة مطاليبوف وقال رحيم جازييف (زعيم الجبهة الشعبية الوطنية وقائد في بلدة (شوشا) في اقليم ناغورني كاراباخ) خلال ٥٠ عاما في جمهوريتنا لم أر ابدا رجلا يستقيل بمحض اختياره انه درس كبير.

واحتفل المتظاهرون الذين حاصروا مبنى البرلمان ومنعوا النواب من مغادرته باستقالة مطاليبوف بترديد النشيد الوطني لأذربيجان حول نيران أشعلت في الهواء الطلق.

وقد حل البرلمان حكومة أذربيجان بعد استقالة مطاليبوف، ودعا النواب الى انشاء هياكل جديدة تلغي منصب الرئيس، وقد نقلت السلطة بصفة مؤقتة الى يعقوب محمدوف رئيس البرلمان.

ودعا مطاليبوف خلال خطاب استقالته الذي استغرق خمس دقائق الى الوحدة وأشار الى ان اذربيجان قد تتعرض لتهديد خارجي واعترف بانه ارتكب عدة اخطاء.

ويؤيد اعضاء الجبهة الشعبية الوطنية المعارضة المفاوضات مع ارمينيا ولكنهم يطالبون بتقوية دفاعات جمهوريتهم.

وانتقدوا مطاليبوف لعدم تنفيذه قرار البرلمان باقامة جيش، ودعوا الى تشكيل قوة للاندماج في جماعات الدفاع الذاتي التي تقوم الآن بحماية المناطق الأذربيجانية في ناغورني كاراباخ.

ودعا البعض الى التعبئة العامة لوقف النكسات التي لحقت بالمقاتلين الأذربيجانيين خلال الاسبوعين الماضيين.

وقد قطعت المواجهات العنيفة التي دارت منذ الأربعاء الماضي على عدد كبير من نقاط الجبهة في اقليم ناغورني كاراباخ هدنة الأمر الواقع التي لوحظت منذ بدء انسحاب اخر القوات التابعة لمجموعة الدول المستقلة من الاقليم.

وذكرت مصادر في برلمان ستيباناكيرت ان القوات الأذربيجانية شنت امس وأمس الأول بمؤازرة الدبابات الثقيلة والمصفحات هجوما واسع النطاق على ناغورني كاراباخ.

وأوضحت ان الهجوم بدأ من مدينة (اغدام) باتجاه قريتي اسكران وباخيتشيفانيك الأرمنيتين الواقعتين شرق ناغورني كاراباخ.

وأفادت أنباء في (يريفان) واردة من برلمان ناغورني كاراباخ ان قوات باكو اشتملت على ست دبابات ثقيلة ونحو عشرين مصفحة وما لا يقل عن الف رجل وان القوات الأرمنية تكبدت خسائر فادحة.

وذكرت مصادر عسكرية أرمنية ان القوات الأذربيجانية استولت امس على قرية كازانتشي الارمنية في شمال

المنطقة بالقرب من مرداكيرت مما اسفر عن مقتل سبعة وعشرين شخصا وجرح عشرات آخرين، واضافت ان مصير اكثر من مائة شخص في القرية مايزال مجهولا

وتعرضت قريتا اسيرالار ومارتوني في جنوب شرقي ناغورني كاراباخ

لقصف راجمات الصواريخ وقذائف المدفعية الاذربيجانية

من جهة اخرى قامت وحدات من المظليين التابعين لقوات مجموعة الدول المستقلة اليوم بتفتيش السيارات على الطرقات بحثا عن معدات سرقها الارمن من الكتيبة ٣٦٦ المتمركزة في ستيباناكيرت.

فضلا عن ذلك اضطرت المروحيات التي كانت تقل وزير الدولة الفرنسي لشؤون العمل الانساني برنار كوشنير وفريقه الى ستيباناكيرت لان تعود ادراجها (يريفان) بسبب رداءة الطقس

وقال وزير الدفاع الارمني فازجين ساركسيان امس ان ٢٠٠ ارمني على الاقل قتلوا في الهجمات العنيفة التي شنتها القوات الاذربيجانية في ناغورني كاراباخ

واضاف ان القتال مازال مستمرا حول بلدة (عسكران) بعد ان تدفق الاف الجنود الاذربيجانيين الذين تعززهم دبابات من طراز «تي - ٧٢» والعربات المدرعة على ناغورني كاراباخ من بلدة اغدام الحدودية الاذربيجانية القريبة.

وقال ساركسيان ان اكثر من ١٠٠ مقاتل ارمني لقوا مصرعهم اثناء دفاعهم عن البلدة وان عددا مماثلا لقي مصرعه في القتال الذي دار في منطقة مارداكيرت في شمال كاراباخ

وأكد ان الموقف صعب جدا فليس لدى الارمن دبابات او اسلحة ثقيلة ولكن الاذربيجانيين يملكون ذلك.

وصعدت هجمات امس وامس الاول القتال في ناغورني كاراباخ (جيب تقطنه اغلبية من الارمن ولكن تديره اذربيجان منذ عام ١٩٢٣)

وتطالب كل من ارمينيا واذربيجان بالسيادة على المنطقة حيث لقي نحو ١٥٠٠ شخص مصرعهم منذ ان اندلع القتال عام ١٩٨٨

قد اتهم الاذربيجانيون الارمن بقتل الف لاجئ اثناء محاولتهم الفرار من القتال

وكرر ساركسيان نفي ارمينيا لهذه المزاعم. وقال ان الاذربيجانيين متخصصون في نشر المعلومات المحرفة

والى ذلك تنوعت ردود الفعل العالمية تجاه الاحداث الدموية التي تشهدها ناغورني كاراباخ حاليا. ففي نيويورك (الامم المتحدة) أعرب الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي امس عن قلقه العميق لاستمرار المعارك في ناغورني كاراباخ ودعا الى وقف اطلاق النار فورا فيها.

وأكد الامين العام الذي استقبل امس وزير خارجية اذربيجان حسين اغا صديقوف ان الوضع في المنطقة مثير للقلق الشديد

وقال فرنسوا جولياني المتحدث باسم الامين العام ان غالي ذكّر اذربيجان وارمينيا اللتين انضمتا رسميا الى مجلس الأمن الاثنين الماضي بالتزاماتهما بصفتهما عضوين في المنظمة بحل النزاعات بالطرق السلمية.

واضاف ان الامين العام يأمل في ان يتوقف القتال فورا وان تسوي الأطراف خلافاتها وفقا لما يترتب عليها من التزامات بصفتها اعضاء في الامم المتحدة



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٢

وفي انقرة دعا الرئيس التركي تورغوت اوزال امس الحكومة الى الدفاع عن الاذربيجانيين في اقليم ناغورني كاراباخ من خلال تخويف الارمن لكن رئيس الوزراء سليمان ديميريل يبدو عازما على تجنب الدخول في الصراع

وسعى اوزال ومسعود يلماظ رئيس الوزراء السابق الذي يرأس حزب الوطن الام المعارض لدى حكومة ديميريل الائتلافية هذا الاسبوع لانتهاج خط موال للاذربيجانيين أكثر قوة

وقال ديميريل ان أي تأييد تركي علني للاذربيجانيين سيدفع الغرب الى تأييد الارمن المسيحيين الذين يقولون انهم كانوا ضحايا مذبحة تركية في عام ١٩١٥.

وقال يلماظ انه يجب على الحكومة ارسال قوات الى حدود أرمينيا لتأكيد قلق تركيا بشأن القتال الأخير

وقال اوزال الذي كان يتحدث بعد الفظائع التي ارتكبها الأرمن ضد المدنيين الاذربيجانيين انه يجب على تركيا بحث خياراتها بشأن كيفية ممارسة ضغوط على الأرمن

وقال اوزال هناك حاجة لتخويف الأرمن قليلا، ويمكن لتركيا عرقلة شحنات المساعدات المرسلة عبر حدودها مع ارمينيا او المطالبة بحل عاجل للنزاع بشأن اقليم ناغورني كاراباخ

وأضاف انه اقترح على الرئيس الاميركي جورج بوش منذ عام ان تحتل تركيا السهول العراقية الشمالية لاستيعاب مليون كردي فروا من قمم الجبال التركية التي تكسوها الثلوج

وقال وهو يستشهد بذلك كسابقة لموقف اكثر صرامة بشأن كاراباخ عندما ادركوا انني سأدخل العراق حلوا المشكلة. وعليك ان ترعب الأخرين قليلا للاسف العالم يفهم هذه الأشياء فقط

وفي اسطنبول اتهم بطريرك الأرمن في تركيا كراكين كازانديجان امس «اوساطا غير مسؤولة» بالعمل على تحويل النزاع في ناغورني كاراباخ الى حرب دينية

ووصف البطريرك جهود بعض الاوساط غير المسؤولة بأنها غير مطمئنة وتهدف الى اظهار النزاع بين الشعبين وكأنه نزاع بين المسلمين والمسيحيين

ودعا الى عدم استخدام الدين كأداة للسياسة فيما يتعلق بالنزاع بين جمهوريتي ارمينيا واذربيجان.

٣٨٠٥

سفير أرمينيا في موسكو لـ «صوت الكويت»:

كاراباخ تنتظر مستقبلا من الدماء والآلام

موسكو - «صوت الكويت»: حذر السفير الأرميني في موسكو فيلكس مانوكونيان امس من ان استقالة الرئيس الاذربيجاني اياد مطاليبوف ربما أدت الى تعقد الأوضاع في ناغورني كاراباخ وتعطيل جهود التسوية، خاصة اذا «وصل ممثلو القوى القومية المتطرفة الى السلطة».

وقال مانوكونيان ان مطاليبوف كان يميل الى التسوية وتميزت سياسته بتقديم التنازلات للوصول لحل سلمي في ناغورني كاراباخ.

وأكد مانوكونيان ان نجاح الجانب الارميني في المعارك الأخيرة مع أذربيجان قبل استقالة الرئيس اياد مطاليبوف، نجاح موقت، ففي الوقت الذي اتحدث معكم الان فان القوات الاذربيجانية معززة بالدبابات والآليات تقترب من اسكيران التي لا تبعد سوى (٢٠ كيلومترا) عن عاصمة (ستيبانصرت) وقال ان الرئيس الارميني تيربتروسيان قد طرح برنامجا من ثلاث نقاط لحل قضية كاراباخ يشمل: ايجاد نظام امن مضمون في ناغورني كاراباخ والحدود، ونزع السلاح وحل التشكيلات العسكرية، واجراء المفاوضات على أساس اعطاء الحكم الذاتي الكامل لكاراباخ، والسيطرة على الطرق لضمان العيش الآمن لسكان المنطقة وأشار الى أن الرئيس السابق اياد مطاليبوف وصف برنامج نظيره الأرميني بأنه «برنامج دعائي»، ولا يستحق الاهتمام في رأي القيادة الجديدة لاذربيجان، وبالذات يعقوب حميدوف القائم بأعمال الرئاسة الاذربيجانية وأكد ان الوضع بين أذربيجان وأرمينيا يسير وفق السيناريو اليوغسلافي الدامي، وهناك مستقبل من الدماء والآلام ينتظر ناغورني كاراباخ



المصدر : الأهرام المسائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٢

وسط معارك طاحنة بين الجانبين :

أذربيجان تتعهد بتصعيد القتال ضد الأرمن لاخراجهم من ناجورنو كاراباخ

مساع أمريكية وتركية وأوكرانية للتوصل إلى وقف إطلاق النار

موسكو ـ وكالات الانباء ـ تعهد غسان غسانوف رئيس وزراء جمهورية اذربيجان امس بتصعيد المعارك ضد الأرمن في اقليم ناجورنو كاراباخ انتقاما للمذابح الوحشية التي راح ضحيتها مئات الازربيجانيين في الشهر الماضي على ايدي عناصر ارمينية .

واكد غسانوف الذي سيطر على وزارتي الدفاع والداخلية وقوات الأمن انه سوف يتم مواصلة القتال ضد الارمن حتى يخرجوا من ناجورنوكاراباخ مؤكدا استحالة نسيان جرائمهم الوحشية ضد الاذربيجانيين .

جاء ذلك في الوقت الذي اعلن فيه وزير الدفاع الارميني بان ٢٠٠ ارميني على الاقل لقوا مصرعهم في هجوم القوات الاذربيجانية امس الأول في ناجورنوكاراباخ .

وقال ان قتالا عنيفا يدور في بلدة عسكران بعد تدفق الآلاف من الجنود الاذربيجانيين تعززهم الدبابات والمدرعات على الإقليم واضاف الوزير ان الموقف هناك صعب للغاية

وقد اشارت بعض التقارير الى ان الاذربيجانيين التحموا بالفعل معسكران وان عشرة اشخاص لقوا حتفهم هناك بينما تم تدمير عشرات المنازل ثم انسحبوا مرة أخرى

واوضح فؤاد جادزبيف المتحدث الاذربيجاني في موسكو ان الهجوم كان يستهدف تحرير رهائن اذربيجانيين وتدمير قاعدة أرمينية في المدينة .

وقد اكد الرئيس الاوكراني ليونيد كرافتشوك ضرورة الوقف الفوري لاطلاق النار بين ارمينيا واذربيجان مشيرا الى ان نزاعهما بلغ حد الذروة .

ودعا كرافتشوك في بيان اصدره بهذا الشان الى ضرورة الاستفادة بكافة اجهزة واليات المنظمات الدولية بما في ذلك الامم المتحدة بهدف تسوية النزاع

واقترح سحب كافة التشكيلات العسكرية في المنطقة بما في ذلك قوات رابطة الكومنولث وانشاء مؤسسات ديمقراطية تتولى السلطة وتسيير الحياة الطبيعية هناك بصورة سلمية .

كما صرح ريتشارد باركلي سفير الولايات المتحدة في انقرة بأن واشنطن تحاول التوصل الى اتفاق لوقف إطلاق النار بشكل عاجل بين الطرفين في ناجورنو كاراباخ .





مارس ١٩٩٢

وقال ان بلاده تعتبر الاحداث الأخيرة في الاقليم ماساة .

وقد هدد الرئيس التركي تورجوت اوزال بان بلاده ربما تغلق الميناء الوحيد لصادرات أرمينيا المطل على البحر الأسود وذلك استجابة للضغوط الشعبية التركية التى تطالب الحكومة باتخاذ إجراءات فعالة لمساعدة أذربيجان التى تربطها بتركيا صلات ثقافية ودينية عميقة وأوضح أوزال ان أنقرة قد تقدم على هذه الخطوة لتخويف ارمينيا بعض الشيء لاجبارها على وقف القتال .

كما صرح حكمت شتين وزير خارجية تركيا بانه يتعين تسوية النزاع حول اقليم ناجورنوكاراباخ بصورة تضمن وحدة وسلامة اراضى أذربيجان .

واشار الى ان بلاده سوف تطلب من الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران خلال زيارة وفد تركى رفيع المستوى للعاصمة الفرنسية في الاسبوع القادم ممارسة نفوذه على الارمن لايجاد حل سلمى للمشكلة حتى يسود السلام في هذه المنطقة .

وذكرت وكالة إنتر فاكس المستقلة نقلا عن مصادر حكومية اذربيجانية قولها ان اذربيجان اقترحت عقد مؤتمر إقليمي في القريب العاجل لتسوية النزاع بحضور ممثلين من روسيا وتركيا وايران واذربيجان وارمينيا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٢

ستطلب من الرئيس الفرنسي استخدام نفوذه على الأرمن

تركيا تدعو الى تسوية في قره باخ على اساس "وحدة وسلامة" اذربيجان

■ انقره - أ ف ب - صرح وزير الخارجية التركي حكمت تشيتين ان النزاع على منطقة قره باخ بين الارمن والاذربيجانيين يجب تسويته في شكل يضمن «وحدة وسلامة» اراضي اذربيجان في تاكيد على ان الاتراك يرفضون مطالبة ارمينيا بهذه المنطقة.

قال اثر عودته ليل الجمعة - السبت الى انقرة من جولة قام بها على القوقاز واسيا الوسطى واوكرانيا قادته مرتين الى باكو في غضون اسبوع قال تشيتين ان تركيا تواصل مساعيها من اجل وقف فوري لاطلاق النار في هذا الجيب الارمني داخل الاراضي الاذربيجانية.

واضاف ان ارسال المساعدات الى القوقاز «يجب ان لا يشكل خطرا على امن اذربيجان» مشيرا الى مخاوف انقره من ارسال الغرب اسلحة الى ارمينيا تحت غطاء المساعدة الانسانية. وكانت انقرة قررت، اول من امس، منع نقل اي شحنات الى ارمينيا عبر تركيا.

واوضح تشيتين ان «تركيا تقوم في هذا الظرف بمراقبة دقيقة لكل مساعدة ترسل جوا او برا الى هذه المنطقة. وعدا المساعدة الانسانية التي تعتبر ذات اهمية حيوية ينبغي ان لا يطلب من تركيا اي شيء آخر».

ووصف استقالة الرئيس الاذربيجاني اياز مطلبوف بانها «شأن داخلي» معربا عن امله في ان «لا تسيء» هذه الاستقالة الى الوحدة الوطنية لهذه الجمهورية في هذه «المرحلة الخطيرة».

وتطالب تركيا منذ تدهور الوضع في اواخر الشهر الماضي «بوقف فوري» لاطلاق النار في قره باخ وارسال بعثة من مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا على ان تتبع بمحادثات بهدف التوصل الى «تسوية سياسية». وكانت عملية استيلاء القوات الارمنية الاسبوع الماضي على خوجالي التي يسكنها اذربيجانيون وتقع في قره باخ اسفرت عن مقتل ١٠٠ شخص من السكان الاذربيجانيين في المدينة بحسب باكو.

وردت الناطقة باسم وزارة الخارجية التركية فيليز دينتشمي ان «الوضع لا يمكن ان يدوم على هذه الحال في قره باخ بل يجب ضبطه على الفور». واضافت ان احتمال استيلاء القوات الارمنية على مدينة شوشة في قره باخ (سكانها اذربيجانيون) يمكن ان يؤدي الى «حرب شاملة» في المنطقة.

وتتميز هذه المدينة الواقعة على تلة مطلة على مدينة ستيباناكيرت العاصمة في جنوب غربي قره باخ باهمية استراتيجية تمكنها من السيطرة على المنطقة كلها.

من جهته صرح نائب رئيس الوزراء التركي اردال اينونو الذي سيزور باريس الاسبوع المقبل بانه سيطلب من الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ممارسة «نفوذه» على الارمن بهدف التوصل الى حل سلمي في اطار مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا.



المصدر : الحياة (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢

وزير فرنسي سيتوجه الى قره باخ

الأرمن يصدون الهجوم الاذربيجاني والنزاع يتفاعل في تركيا

■ باكو، موسكو - رويتر، أ ب، أ ف ب - قالت مصادر في بريفان وباكو، امس السبت، ان القوات الارمنية صدت هجوما شنه الاذربيجانيون، اول من امس، على مدينة عسكران في قره باخ. وصرح ارمين غورجينيان وهو مساعد للرئيس الارمني ليفون تير بتروسيان ان عشرة أرمن قتلوا وخمسة جرحوا في الهجوم. ولم تؤكد مصادر رسمية انباء اولية افادت بان ٢٠٠ ارمني قتلوا في المدينة.

في غضون ذلك اعلن وزير الدولة الفرنسي للشؤون الانسانية برنار كوشنير انه سيتوجه الى قره باخ، بينما تفاعلت أزمته في تركيا التي اكدت استمرارها في بذل جهود من اجل التوصل الى وقف فوري للقتال في هذا الاقليم لكنها اكدت في الوقت نفسه رفضها مطالبة ارمينيا بهذه المنطقة وشددت على ضرورة ايجاد حل للنزاع بضمن «وحدة وسلامة» اذربيجان. (راجع ص ٦)

في موسكو صرح الناطق باسم البعثة الاذربيجانية فؤاد حاجييف بان الهجوم الاذربيجاني على عسكران استهدف تحرير أسرى من الارمن. وقال: «الهجوم وقع لاطلاق الاسرى وللقضاء على القاعدة العسكرية الارمنية في عسكران». واضاف ان اطلاقا متفرقا للنار استمر في ضواحي المدينة لكن الارمن صدوا الهجوم الرئيسي. ولم يحدد حاجييف عدد القوات الاذربيجانية التي شاركت في الهجوم، إلا ان الناطق باسم البعثة الارمنية في موسكو ميكيت عازاريان قال ان الفي اذربيجاني شاركوا في الهجوم الذي ساندته ٢٠ ناقلة للاشخاص.

وفي باكو تتركز الانظار الآن على الحكومة الموقتة التي شكلت بعدما اجبرت الجبهة الشعبية المعارضة مطلبوف على الاستقالة، واتهمته بانه لم يفعل شيئا لحماية الاقلية الاذربيجانية في قره باخ.

من جهة اخرى اعلن وزير الدولة الفرنسي للشؤون الانسانية برنار كوشنير امس ان «ممراً انسانيا اول» فتح بين باكو وقرية شوشة الاذربيجانية في قره باخ بالتعاون مع المنظمتين الانسانيتين «اطباء العالم» و«صيادلة بلا حدود». واضاف في مكالمة هاتفية مع وكالة «فرانس برس» من يريفان انه لم يتسن ربط العاصمة الارمنية بستيباناكيرت عاصمة قره باخ بسبب «الاحوال الجوية والظروف الامنية» بعد الهجوم الاذربيجاني على عسكران. واوضح ان فرقا من المنظمتين الخيريتين كانت في مواقع عملها في ستيباناكيرت وشوشة. وقال: «للمرة الثانية لم نتمكن من الاتصال بستيباناكيرت وتخلينا موقتا عن الفكرة لأني ساذهب بنفسي اليها».



الأرمن يدّعون صد الهجوم الأذربيجاني وتركيا تحذر من استمرار التدهور

انقرة - يريفان - باكو - وكالات الانباء

ادعت مصادر سياسية وعسكرية ارمنية امس ان المعارك ما تزال دائرة في اقليم قره باغ العليا الاذربيجاني المتنازع عليه بين ارمينيا واذربيجان، في اعقاب الهجوم الواسع الذي شنته يوم اول من امس القوات المسلحة الاذربيجانية

وتشير التقارير الارمنية وتقرير من وكالة انباء «ايتار/ تاس» الروسية الى ان الميليشيا الارمنية تمكنت امس من احتواء الهجوم الذي انطلق من بلدة اجدام على الحدود الشرقية للاقليم

وعلى الصعيد السياسي تظاهر امس في العاصمة الارمنية يريفان أكثر من الفي شخص امام البرلمان تلبية لدعوة زعيم المعارضة القومية باروير ايريكيان والمطالبة بجيش وطني والاعتراف باستقلال قره باغ. اما في العاصمة الاذربيجانية باكو فقد اقترحت المعارضة الغاء منصب الرئاسة لفترة انتقالية بعد استقالة الرئيس عياض مطاليبوف، الا ان القرار النهائي للبرلمان بهذا الشأن لن يصدر على الارجح قبل منتصف الاسبوع المقبل، مع العلم ان البرلمان حل الحكومة وكلف رئيسها حسن حسنوف بتشكيل حكومة جديدة في غضون عشرة ايام وعين رئيس البرلمان يعقوب محمدوف رئيسا مؤقتا للجمهورية

في هذه الاثناء صرح وزير الخارجية التركي حكمت تشيتين امس بانه يتوجب حل النزاع بين اذربيجان وارمينيا حول قره باغ بشكل يضمن «وحدة وسلامة» الاراضي الاذربيجانية وذلك بعد وصوله الى انقرة عائدا من جولة قام بها الى منطقتي القوقاز واسيا الوسطى

وفي الاطار نفسه قالت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية التركية فيليز دينتشمين انه من غير المقبول ان يستمر التدهور في الاقليم، وان احتمال سقوط مدينة شوشة (الاذربيجانية السكان) بأيدي القوات الارمنية داخل الاقليم يمكن ان يؤدي الى حرب شاملة.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المعارك مستمرة في قره باغ

وزير أرمني يتحدث عن سقوط ٢٠٠ قتيل في الإقليم وتوقع مواقف متشددة في أذربيجان بعد استقالة الرئيس



المصدر : [illegible] (اللندنية)

المفشو والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٢

يريفان - باكو - موسكو - ميونيخ - وكالات الانباء: ادعى فاسكين سركيسيان وزير الدفاع الارمني امس ان ٢٠٠ ارمني على الاقل قتلوا في الهجوم العنيف الذي شنته القوات الاذربيجانية يوم اول من امس في اقليم قره باغ العليا الاذربيجاني المتنازع عليه بين جمهوريتي ارمينيا واذربيجان.

واضاف سركيسيان ان قتالا عنيفا ما زال مستمرا حول بلدة اسكاران بعدما تدفق آلاف من الجنود الاذربيجانيين تعززهم دبابات من طراز «تي ٧٢» وعربات مدرعة على الاقليم من بلدة اجدام الحدودية القريبة. واكد الوزير الارمني ان اكثر من ١٠٠ مقاتل ارمني لقوا حتفهم اثناء دفاعهم عن البلدة وان عددا مماثلا قتل في القتال الدائر في شمال الاقليم. ونقل عنه قوله ان «الموقف صعب جدا .. ليس لدى الارمن دبابات او اسلحة ثقيلة التي يملكها الاذربيجانيون».

ومما قاله سركيسيان ان القوات الاذربيجانية المتقدمة نحو اسكاران تعززها الدبابات والمدرعات وانها وصلت على بعد كيلومترين عن البلدة - التي اشير امس انها سقطت بالفعل في ايدي الاذربيجانيين - وان الاذربيجانيين «يحاولون شن هجوم جديد على البلدة». والجدير بالذكر ان هذه الموجة من القتال اندلعت بعد ايام قليلة من استيلاء الميليشيا الارمنية على بلدة خوجالي في قره باغ واقترافها مجزرة ضد حوالي ألف من اللاجئين المدنيين فيها، واتهم الاذربيجانيون الارمن بقتل الألف لاجئ اثناء محاولتهم الفرار من القتال. الا ان الارمن يتهمون الاذربيجانيين بـ «المبالغة» في تصوير ما حدث في خوجالي لتبرير هجومهم الحالي.

من جهة اخرى في اذربيجان توقع المراقبون ان تنتهج اذربيجان خطا اكثر تشددا في نزاعها الاقليمي الدامي مع ارمينيا بعدما اجبر القوميون الاذربيجانيون الرئيس عياض مطالبوف على الاستقالة. وقد واجه مطالبوف هجوما على مدى يومين من جانب اعضاء في البرلمان اتهموه فيه بالتخلي عن مقاتلي الجمهورية في معركتهم التي بدأت قبل اربع سنوات من اجل الاحتفاظ باقليم قره باغ. واستقال يوم اول من امس وعين مكانه رئيس مؤقت هو يعقوب محمدوف رئيس البرلمان.

كذلك حل البرلمان الحكومة الاذربيجانية بعد استقالة مطالبوف. ودعا نواب كثيرون الى انشاء هياكل جديدة تلغي منصب الرئيس قبل نقل السلطة بصفة مؤقتة الى محمودف، وقد دعا مطالبوف خلال خطاب استقالته الذي استغرق خمس دقائق الى الوحدة و اشار الى ان اذربيجان قد تتعرض لتهديد خارجي وفي ما يخصهم يؤيد اعضاء الجبهة الشعبية الوطنية المعارضة المفاوضات مع ارمينيا لكنهم يطالبون ايضا بتقوية دفاعات جمهوريتهم. وقد انتقدوا مطالبوف لعدم تنفيذه قرار البرلمان باقامة جيش ودعوا الى تشكيل قوة للاندماج في «جماعات الدفاع الذاتي» التي تقوم الآن بحماية المناطق الاذربيجانية في قره باغ.

ودعا البعض الى التعبئة العامة لوقف النكسات التي لحقت بالمقاتلين الاذربيجانيين خلال الاسبوعين الماضيين.

الجيش السوفياتي (سابقا) يقف على الحياد في مولدوفا

● تعهد قائد الجيش السوفياتي الرابع عشر (سابقا) في المنطقة التي تتكلم الروسية في مولدوفا (مولدافيا) امس بابقاء قواته بعيدا عن الصراع المرير الدائر حاليا بين الاقلية المتحدرة من اصل روسي والاغلبية الرومانية في الجمهورية السوفياتية السابقة.

وكان الميجر جنرال يوري نسكاتشوف يتحدث بعد رفع الحصار الذي فرض على مقر قيادته وثكنات قواته في المنطقة المتكلمة بالروسية. وقال ان رجاله سيبقون على الحياد، مشيرا الى ان قواته مؤلفة من نحو ١٣ جماعة عرقية منفصلة. هذا ولقي تسعة اشخاص على الاقل حتفهم في الاسبوع الماضي في احدث تفجر للقتال بين الجانبين في مولدوفا. وكان صحافيون محليون قد اشاروا في وقت سابق من يوم امس الى ان حشدا كبيرا حاصر الليلة قبل الماضية مقر قيادة الجيش الرابع عشر السابق في تيراسبول عاصمة ما يسمى «جمهورية دنيستر» التي اعلنها الروس على الضفة اليسرى لنهر دنيستر. وطالب حشد من الوطنيين الروس بالانتشار الفوري للقوات السوفياتية السابقة لحماية حدودهم وتسليم اسلحتها وذخائرها في نهاية الامر الى الميليشيا الروسية التي تقاتل الآن القوات المولدوفية. ومما يذكر ان الحكومة المولدوفية التي يهيمن عليها المولدوفيون المتحدرون من اصل روماني بجمهورية لا تعترف دنيستر التي اعلن زعماؤها الاستقلال قبل عامين.

● لقي الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف بترحيب حار لدى وصوله الى مدينة ميونيخ الالمانية يوم



«الشرق الاوسط» كي ار تي او

اول من امس في اول زيارة له في الخارج كمواطن عادي.

وقد وصل جورباتشوف الى ميونيخ من بون التي اقيمت له فيها مراسم استقبال رسمية، اذ كان في استقباله المستشار الالماني هيلموت كول اعرابا عن تقديره لجورباتشوف لما قدمه من مساعدات لاعادة توحيد المانيا عام ١٩٩٠. واستغرق موكب جورباتشوف الذي مر وسط الشوارع المزدحمة بالمواطنين وقتا اطول من المحدد حيث تأخر ٩٠ دقيقة عن عشاء السمك التقليدي في اشهر مطعم. وطالب



جورباتشوف الذي تحدث امام ١٢٠٠ شخص بينهم زعماء ولاية بافاريا بتقديم مزيد من الامدادات الغربية لمساعدة «كومنولث الدول المستقلة» في التحول الى الرأسمالية. وتابع مئات المواطنين خطاب جورباتشوف في مأدبة العشاء عن طريق مكبرات للصوت وضعت في الشوارع. وطالب ثيو فيجل وزير المالية الالماني ـ وهو بافاري ـ زعماء الولاية بتقديم تبرعات لمنظمتي الصليب الاحمر في روسيا واوكرانيا كي لا يعود جورباتشوف وزوجته «صفر اليدين الى موسكو».

المعارك مستمرة في ناغورني كاراباخ

أذربيجان وأرمينيا تدعوان الأمم المتحدة للتدخل

موسكو - وكالات: تحولت أرمينيا وأذربيجان الى المجتمع الدولي للمساعدة في وضع نهاية لحربهما غير المعلنة في ناغورني كاراباخ بعد ان يئستا من ان يقوم كومنولث الدول المستقلة بعمل فعال.

وقالت أرمينيا أمس، ان القوات الاذربيجانية المسلحة بالدبابات والصواريخ من طراز غراد، قتلت ٢٠٠ أرميني في ناغورني كاراباخ، في ما وصفته بأنه اكبر هجوم منذ بدء النزاع قبل اربع سنوات. ودعا ليفون تير بتروسيان رئيس أرمينيا الى تدخل الهيئات الدولية مثل الأمم المتحدة، وقال، ان المشاكل الداخلية التي يواجهها أعضاء الكومنولث الجديد تحول دون اتخاذهم أي اجراء.

وأوضح: «اننا نود كثيراً ان تحل هذه المشكلة داخل اطار كومنولث الدول المستقلة. ولكن نظراً لان جميع الدول الاعضاء في الكومنولث مشغولة حالياً بشؤونها الخاصة، فان من الضروري فعلا ان تتدخل منظمات أخرى».

وقالت مصادر الحكومة الاذربيجانية ان أذربيجان اقترحت مؤتمراً اقليمياً يضم روسيا وتركيا وايران وربما جورجيا للسعي الى تسوية.

وكانت جهود السلام السابقة التي قامت بها روسيا وايران ودول أخرى قد توقفت بسبب اندلاع معارك جديدة في ناغورني كاراباخ الذي يديره الاذربيجانيون ويضم غالبية من الأرمن.

من ناحية اخرى، قال تلفزيون موسكو، ان برلمان أرمينيا أعلن تعبئة جميع الخاضعين للخدمة العسكرية ممن لم تتجاوز اعمارهم ٥٠ عاماً.

وقال مسؤول التجنيد بوزارة الدفاع الأرمينية، ان الوحدات الجديدة ستدافع عن المناطق التي قد تكون هدفاً للهجمات. وترى أرمينيا ان من الضروري الشروع في هذه الخطوة لأنها لا تملك تشكيلات عسكرية وطنية.

وقد لقي ما يصل الى ألفي شخص مصرعهم في الصراع الذي يعد واحداً من عشرات من الخلافات العرقية التي أسهمت في انهيار الاتحاد السوفياتي وتهدد الآن الكومنولث الجديد.

وقد أعلنت القيادة الأرمنية في يريفان امس، استمرار المعارك في ناغورني كاراباخ بعد الهجوم الواسع النطاق الذي شنته القوات الاذربيجانية بعد ظهر الجمعة على منطقة اسكران.

واوضح المركز الصحافي للحركة الوطنية الأرمنية، ان المعارك مستعرة، خاصة حول بئر للنفط لم يتمكن الاذربيجانيون من الاستيلاء عليها.

وقالت السلطات الأرمنية في (ستيباناكيرت)، ان الأرمن نجحوا في احتواء الهجوم الذي شن انطلاقاً من (اغدام) المدينة الرئيسية في المنطقة، وفي صد المقاتلين الاذربيجانيين وارغامهم على التقهقر نحو حدود ناغورني كاراباخ

وكانت وكالة الانباء الأرمنية ذكرت ان هذا الهجوم قد شن بمؤازرة تسع دبابات وعشرين مصفحة تابعة لسلاح المشاة. وشاركت وحدات من الفرقة الثالثة والعشرين لقوات مجموعة الدول المستقلة ومن سلاح المشاة الاذربيجاني في هذا الهجوم.

ونقلت البعثة الدبلوماسية الأرمنية في موسكو عن وزير الدفاع فاسغن سرغيسيان قوله «ان اكثر من مئتي قتيل سقطوا في صفوف الأرمن خلال الايام الثلاثة الأخيرة من المعارك».

وعبر الوزير عن قلقه على مصير حوالي مئة مدني يعتبرون في عداد المفقودين منذ ان تم الاستيلاء على قرية كازانجي الارمنية القريبة من مرداكيرت شمالي ناغورني كاراباخ وقد قتل اثناء هذا الهجوم ٢٧ شخصاً بينهم ١٥ إمرأة وفق التقديرات الأرمنية.

من جهة أخرى، أعلنت وكالة تاس مقتل خمسة اشخاص من سكان (مارتوني) في جنوب ناغورني كاراباخ بعد هجوم أذربيجاني جرح خلاله خمسة مقاتلين ارمن. واضافت ان الارمن يتوقعون هجوماً اخر للجيش الأذربيجاني على منطقة مارتوني.

وفي يريفان تظاهر امس اكثر من الفي شخص امام البرلمان ملبين دعوة زعيم المعارضة الوطنية باروير ايريكيان للمطالبة بتشكيل جيش وطني

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٢

والاعتراف رسميا باستقلال ناغورني كاراباخ وفي باكو اقترحت المعارضة بعد استقالة الرئيس الاذربيجاني اياز مطاليبوف الغاء مركز الرئيس لفترة انتقالية. ومن المنتظر ان يعلن البرلمان الاذربيجاني موقفه من الغاء هذا المنصب ومن اجراء انتخابات عامة غدا (الثلاثاء) أو بعد غد (الاربعاء).

وكان البرلمان الاذربيجاني قد حل الحكومة وكلف رئيس الوزراء حسن حسانوف بتشكيل حكومة جديدة في غضون عشرة ايام كما انتقلت سلطات الرئيس مطاليبوف موقتاً الى رئيس البرلمان.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٢

تركيا تطلب من واشنطن الضغط لاحلال السلام

ارمينيا واذربيجان تكثفان جهودهما لإنهاء القتال في ناغورنو قره باخ

■ موسكو، انقره - رويتر، اب، ا ف ب - كثفت ارمينيا واذربيجان امس الاحد الجهود الديبلوماسية لانهاء المعارك بين مقاتليهما في ناغورنو قره باخ المتنازع عليها في الوقت الذي استمرت احداث العنف في المنطقة في صورة متقطعة.

وكانت حدة القتال العنيف بين الارمن والاذربيجانيين في قرى المنطقة تراجعت اثر الهجوم الاذربيجاني الاخير على بلدة عسكران. لكن ناطقا باسم مكتب امن الرئيس الارمني ليفون تير بتروسيان اشار الى اطلاق نار متقطع في مناطق على حدود قره باخ.

ويذكر ان معارك ضارية وقعت اول من امس السبت بعدما تقدمت القوات الاذربيجانية تدعمها دبابات وصواريخ من طراز «غراد» في قرى ارمينية مما ادى الى مقتل حوالى ٣٧ شخصا منذ الجمعة الماضي. وقال مسؤولون ارمن ان ٢٠٠ شخص قتلوا. ووصفوا الهجوم بانه الاكبر في تاريخ النزاع المستمر منذ اربعة اعوام. لكن لم يتم التاكد من صحة هذه الارقام. فيما اشارت تقارير صحافية الى ان القوات الارمنية اشتبكت مجددا امس مع القوات الاذربيجانية في معركة للسيطرة على بلدة عسكران التي استولى عليها الاذربيجانيون الجمعة. وذكرت وكالة «ايتار - تاس» ان هناك بعض القتلى، لكنها لم تحدد عددهم. فيما اتهم مصدر اذربيجاني قوات «اسرة الدول المستقلة» بتقديم الدعم الى المقاتلين الارمن.

ودعا يعقوب محمدوف الرئيس الموقت الجديد لأذربيجان في مقابلة اجرتها معه وكالة «رويتر» لتكثيف الجهود الديبلوماسية لاجراء مفاوضات بين الطرفين المتحاربين. وقال ايضا امام البرلمان في باكو بعد يومين من اضطرار الرئيس السابق اياز مطلبوف الى الاستقالة نتيجة ضغوط محلية «علينا ان نكثف الجهود الديبلوماسية للاسراع في المفاوضات». واضاف ان الامور بين مطلبوف وتير بتروسيان لم تسر على ما يرام وانها قد تتحسن مع وجوده هو في السلطة. واشار الى «ان الارمن قد يرون الآن انه من الممكن التوصل الى اتفاق». الا ان رئيس الوزراء الاذربيجاني حسن حسنوف كان تعهد السبت في مقابلة اجرتها معه وكالة «اسوشيتد برس» مواصلة المعركة مع ارمينيا. وقال «ان الجيش الارمني الارهابي يجب ان يغادر قره باخ». كما اكد في حديث آخر لوكالة «فرانس برس» ان اذربيجان تريد مواصلة تشكيل جيشها الخاص وحشده للقتال في قره باخ حتى هزيمة القوات الارمنية او انسحابها.

وقد وجه تير بتروسيان من جهته اول من امس نداء الى الامم المتحدة طالبا فيه المساعدة لحل النزاع لان اعضاء «اسرة الدول المستقلة» منشغلون بمشاكلهم الداخلية على حد قوله. فيما نقلت وكالة «انترفاكس» عن مصادر حكومية اذربيجانية ان باكو اقترحت عقد مؤتمر اقليمي بمشاركة روسيا وتركيا وايران وربما جورجيا للبحث عن حل للازمة. لكن لم يصدر اي تاكيد رسمي لهذا الاقتراح. ومعلوم ان جهود السلام السابقة التي قامت بها روسيا وايران وجهات اخرى باءت بالفشل.

في غضون ذلك، نفى مسؤولون أرمن تقارير ذكرت ان الحكومة امرت بتعبئة جميع الرجال القادرين على القتال. وقالوا انه اسيء تفسير خطوة لتشكيل كتائب جديدة وغير مسلحة من الاحتياط للدفاع عن النفس.

وقال الكولونيل ليفون ستانيان لوكالة «ايتار - تاس» انه «لا يمكن ان تكون هناك تعبئة في أرمينيا، كما ان مسالة استدعاء الاحتياط غير واردة».

واضاف ان «الهدف من تشكيل الوحدات الجديدة مساعدة السلطات المحلية على الحفاظ على النظام ومواجهة الحالات الطارئة».

من جهة اخرى، حذر احد كبار الضباط في «اسرة الدول المستقلة» امس من أن النزاع بين الارمن والاذربيجانيين قد يتطور ويمتد الى جمهوريات مجاورة اذا سعى كل من الطرفين الى انشاء جيشه الخاص. وقال الجنرال بوريس بيانكوف لصحيفة الجيش «كراسنايا زفيزدا» ان



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : 9 مارس 1992

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العنف في قره باخ يثير قلقا جديا. واضاف ان على زعماء «اسرة الدول المستقلة» العمل لمنع تشكيل الجيشين.

وفي انقرة علم امس ان الحكومة التركية المهتمة بالنزاع الارمني - الاذربيجاني طلبت السبت من واشنطن الضغط لاحلال السلام في قره باخ حيث قالت ان النزاع تحول الى حرب. وذكر بيان رسمي ان وزير الخارجية التركي حكمت تشيتين اتصل هاتفيا بنظيره الاميركي جيمس بيكر اول من امس للبحث في هذه المسالة. واضاف البيان ان تشيتين لفت بيكر الى حجم النزاع الذي يهدد السلام الاقليمي وطلب من الولايات المتحدة استعمال نفوذها لايجاد حل سلمي.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٢

ناجورنو قره باغ

ارمينيا واذربيجان تسعيان لتحقيق السلام

موسكو - وكالات الانباء - سعت ارمينيا واذربيجان امس لتكثيف الجهود الدبلوماسية لانهاء القتال الدائر بين مقاتليهما في جيب ناجورنو قره باغ في الوقت الذي استمر تفجر احداث العنف.

وقد هدأت حدة القتال بين الارمن والاذربيجانيين في قرى قره باغ. ولكن متحدثا باسم مكتب امن الرئيس الارمني ليفون تير بتروسيان اشار الى ان هناك اطلاق نار بشكل متقطع في مناطق بطول حدود الجيب.

وكانت معارك ضارية قد نشبت امس الاول بعد ان تقدمت القوات الاذربيجانية تدعمها دبابات وصواريخ من طراز جراد في قرى ارمنية. وقال مسؤولون ارمن ان ٢٠٠ شخص قتلوا ووصفوا الهجوم بانه اكبر هجوم في تاريخ النزاع المستمر منذ اربعة اعوام.

ودعا يعقوب محمدوف الرئيس الموقت الجديد لاذربيجان في مقابلة صحافية الى تكثيف الجهود الدبلوماسية من اجل اجراء مفاوضات.

وقال: علينا ان نكثف الجهود الدبلوماسية للاسراع بخطى المفاوضات. وكان يتحدث في برلمان باكو بعد يومين من اجبار الرئيس السابق عياض مطاليبوف على الاستقالة بعد ضغوط مكثفة من جانب المعارضة.

وقال محمدوف ان الامور بين مطاليبوف وتير بتروسيان لم تسر على ما يرام. لكنها قد تتحسن مع وجوده في السلطة. واضاف قوله: قد يرى الارمن ان من الممكن التوصل لاتفاق.

وفي يريفان ذكر مسؤولون ارمن تقارير ذكرت ان الحكومة امرت بتعبئة جميع الرجال القادرين على القتال. وقالوا انه اسيء تفسير خطوة لتشكيل كتائب جديدة وغير مسلحة من الاحتياط للدفاع عن النفس.

وقال الكولونيل ليفون ستاسيان لوكالة ايتارتاس الروسية للانباء: لا يمكن ان تكون هناك تعبئة في ارمينيا. كما ان مسألة استدعاء الاحتياطي غير واردة.

واضاف قوله ان الهدف من تشكيل الوحدات الجديدة هو مساعدة السلطات المحلية في الحفاظ على النظام والتكيف مع الطوارئ.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٢

ولايتي لتسوية مشكلة «ناغورنو قره باخ»

هل تنجح الوساطة الايرانية في حل ازمة متعددة الابعاد؟

■ بعد عدة اسابيع من القتال الدموي في اقليم «ناغورنو قره باخ» الجبلي المتنازع عليه بين الارمن والاذربيجانيين، والذي جاء بمثابة جولة جديدة من جولات العنف التى ما زالت تندلع من حين لآخر في هذا الاقليم منذ تجدد النزاع عليه حديثا في العام ١٩٨٨، انسحبت القوات الروسية مؤخرا من الاقليم الغارق في الازمة حتى لا تغرق هى في لجتها ايضا، وذلك بعدما اشار قائد قوات «اسرة الدول المستقلة» يفغيني شابوشنيكوف، الى ان محاولات متعددة جرت لاستدراج الجيش الروسي المرابط في «قره باخ» وتوريطه في النزاع الدائر، وعلق قائلا «ان حرب شاملة كان يمكن ان تنفجر في منطقة القوقاز بكاملها لو اصبحت القوات السوفياتية السابقة (معظمها روسية) طرفا في الصراع».

والواقع ان الوضع المتوتر في اقليم «ناغورنو قره باخ» ما زال محتقنا الى اقصى درجات الاحتقان على الرغم من موافقة الارمن والاذربيجانيين على وقف للنار، نتيجة للوساطة التى قام بها في الاسبوع الماضي وزير الخارجية الايرانى على اكبر ولايتى

الا ان الكثيرين يرون ان وقف النار الذي اعقب وساطه وزير الخارجية الايرانى بالغ الهشاشة، لان التجاذب الذي يهيمن على الوضع في «ناغورنو قره باخ» هو تجاذب حاد بين قوى اقليمية ودولية تتداخل مصالحها وتتقاطع في مجال وتتنافر وتتواجه في مجال اخر فكيف يمكن تقويم الصورة الاجمالية لما يجري على تلك الساحة؟

من خلال تصريح للرئيس الاذربيجانى «مطليبوف» قبل بضعة اسابيع، اتهم فيه ارمينيا بممارسة «ارهاب الدولة» بسبب حادث اسقاط طائرة هيلوكبتر مدنية بصاروخ فوق اقليم «ناغورنو قره باخ» اودى بحياة ٤٠ شخصا، بدا ان امكانية تصعيد الحرب بين اذربيجان وارمينيا احتمال وارد بشدة، خصوصا انه علق قائلا «لا نريد القتال، غير اننا نضطر الى ذلك، وقد لا نكون اليوم قادرين عليه لكننا سنتعلم غدا كيف نفعل ذلك» ان مسالة «ناغورنو قره باخ» صرفت بلادي عن ايجاد الحلول لمشاكلها الاخرى الاساسية، بعد ما باتت شغلها الشاغل ان اسرة الدول المستقلة لا تترك لنا سوى امل ضئيل في قدرتها على حل النزاع في «قره باخ»، ولذلك نقترح على الغرب، بما في ذلك الولايات المتحدة، ارسال رجال سياسة وخبراء الى تلك المنطقة للوقوف على صورة موضوعية للنزاع قبل ان يتطور اكثر، ولكي يمكن السماح لقوة حفظ سلام من الامم المتحدة بالتدخل.

ولم يمض يومان على تصريح مطليبوف، حتى تصاعدت حدة المعارك في اقليم «ناغورنو قره باخ» وكانما كانت الامور تدفع في هذا الاتجاه لتسخين المشكلة حتى يتسنى البحث في حلها، خصوصا ان مؤتمر «الامن والتعاون الاوروبي» الذي انعقد في «براغ» حينئذ، بحث في الاجراءات العملية التى يمكن اتخاذها في تلك المنطقة بناء على قرار صدر بعد اجتماع من وزراء خارجية الدول الاعضاء الـ ٤٨. وحيث حض وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الذي كان يزور جمهوريات اسيا الوسطى في حينه، الرئيس الاذربيجاني «مطليبوف» على قبول الوساطات المطروحة لحل النزاع، واعدا بانه سيعمل على تسريع اعتراف واشنطن باذربيجان، ومشيرا الى ان العاصمة الاميركيه تخشى من ان يؤدي تفاقم النزاع في «قره باخ» الى تفجر صراعات اثنية اخرى في المنطقة ظلت خامدة طوال ٧٠ عاما من النظام الشيوعي.

وفيما كان التجاذب يشتد على الارض في «قره باخ» وتتصاعد معه حدة الاتهامات المتبادلة ليس من الاطراف المعنية مباشرة فحسب، بل من القوى الدولية والاقليمية الاخرى المرتبطة بالنزاع، بدأت ملامح خريطة المصالح والاهداف لهذه القوى تتوضح اكثر، فكيف بدت الصورة عند هذه المرحلة؟

٣٨٤٢٥



في الوقت الذي كان الرئيس الارمني «ليفون تير بتروسيان» يشير في حديث لصحيفة «فيغارو» الفرنسية الى ان المشكلة الحقيقية الوحيدة بين ارمينيا واذربيجان هي مشكلة حق تقرير المصير لمنطقة «قره باخ»، موضحا انه يسعى لبذل كل الجهود لتجنب تحولها الى نزاع واسع بين الجمهوريتين، بدا ان تجاذبا تركيا - ايرانيا يشتد حول اذربيجان والجمهوريات الاسلامية الاخرى في اسيا الوسطى المنبثقة من بقايا الاتحاد السوفياتي السابق

□□ «سوق اسلامية مشتركة!»

ويمكن فهم طبيعة الموقف الرسمي الايراني من النزاع الاذربيجاني - الارمني، وكذلك «مازق» طهران من هذه القضية على ضوء محددات ثلاثة اساسية، تتصل بتعقد التركيب الاجتماعي لجمهورية اذربيجان، وحساسية التوازنات الاقليمية في المنطقة، وثوابت السياسة الخارجية الايرانية.

ويعود تعقد التركيب الاجتماعي لاذربيجان الى تقاطع انتماءاتها الدينية واللغوية، اذ انه على الرغم من كون اكثر السكان الاذربيجانيين البالغ عددهم ٧ ملايين نسمة، من الطائفة الشيعية، فانهم يتكلمون اللغة الاذربيجانية التي تعد احدى اللغات التركية - الغربية وكذلك على الرغم من ان جمهورية اذربيجان تخضع من الناحية التاريخية للنفوذ الايراني؛ الا انها ظلت تولي وجهها شطر تركيا التي تتفق معها في اللغة.

وهذا الوضع جعل طهران تواجه مازقا فهي غير مرتاحة في حال دعم اذربيجان ضد ارمينيا، لا سيما ان اذربيجان تتجه بكليتها الى تركيا وتعلن على لسان رئيس وزرائها حسن حسانوف «نريد ان تمثلنا تركيا امام العالم». وفي الوقت نفسه ليس بامكان طهران تجاهل وجود اقلية اذربيجانية تصل الى ١٠ ملايين نسمة فوق اراضيها. حيث يزيد في تعقيد الامر عاملان داخليان يسيران في اتجاهين متضادين ويبقيان طهران في سياسة عدم الانحياز لاحد طرفي النزاع الاذربيجاني - الارمني، او في سياسة «اللاموقف» اذا صح التعبير. الاول هو تغلغل الاذربيجانيين في كبريات المناصب الايرانية الامر الذي يجعلهم يمثلون قوة ضاغطة تؤثر على صانعي القرار السياسي في الدولة، والثاني هو ان التعددية الثقافية الايرانية تعبر عن نفسها في وجود اقليات عربية وكردية وارمنية ايضا، بالاضافة الى الاقلية الاذربيجانية ومن



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٢

أرمينيا - أذربيجان

القنابل السوفياتية الموقوتة تنفجر بين أرمينيا وأذربيجان

بقلم عبدالله اسكندر

شهدت الايام الماضية سباقا محموما بين الوساطات المتعددة المصادر لحل سلمي للنزاع بين جمهوريتي اذربيجان وارمينيا حول اقليم ناغورنو قره باخ، وبين الاجراءات الميدانية التي اتخذها الطرفان لتعزيز مواقعهما العسكرية لمواجهة «لحظة حاسمة بالنسبة الى الوطن والشعب» على حد ما جاء في بيان لوزارة الدفاع الارمنية.

ففي الوقت الذي تحركت فيه ايران وتركيا وفرنسا ومجلس الامن والتعاون في اوروبا وروسيا نيابة عن اسرة الدول المستقلة، في اتجاه يريفان وباكو لتثبيت وقف اطلاق النار في اقليم ناغورنو قره باخ الواقع داخل حدود اذربيجان، حصلت تطورات ميدانية افقدت هذه التحركات فعاليتها.

فقد شن الارمن في الاقليم الذي اعلن استقلاله، بعد استفتاء حول تقرير المصير في ١١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، هجوما ناجحا على بلدة شوشا آخر معقل للاذربيجانيين في الاقليم. وذلك بعدما تمكنوا، قبل اسبوع، من السيطرة على بلدة خويالي ومطارها. وتكمن اهمية هذا الهجوم على شوشا في ان الارمن استخدموا طائرات هليكوبتر للمرة الاولى، وتمكنوا بفضلها من تدمير مرابض صواريخ «غراد» التي كان يطلقها الاذرباجيون على عاصمة الاقليم ستيبا ناكرت، هذا من جهة. ومن جهة اخرى، اصبحت خارطة القتال تشمل منطقة اذربيجانية خارج ناغورنو قره باخ، لا سيما بلدة اجوام وضواحيها.

التطور الثاني المهم هو الامر الذي اصدره الماريشال يفغيني شابو شنيكوف القائد الاعلى للقوات المسلحة في «اسرة الدول المستقلة» للقوات السوفياتية السابقة المرابطة في الاقليم بالانسحاب، بعدما تعرضت للقصف من القوات الاذربيجانية. وكانت باكو اتهمت هذه القوات مراراً بالتدخل الى جانب الارمن، الامر الذي نفته ارمينيا كما نفته قيادة هذه القوات. ويذكر ان معظم الاسلحة المستخدمة في هذه المعارك تم الاستيلاء عليها من مخازن الجيش السوفياتي السابق الذي، باعلان انسحابه الآن، يترك فراغا عسكريا يخشى ان يكون التصعيد في المواجهة هو البديل الوحيد المتوفر حاليا لسده.

التطور الثالث هو عزم جمهورية ارمينيا على انشاء جيش خاص بها، وذلك بعدما نفت مراراً نيتها في القيام بمثل هذه الخطوة . و تشكل خطوة تصعيدية جديدة في مواجهة اذربيجان التي كانت سبقتها الى اطلاق دعوة مماثلة.

هكذا دخل الوضع العسكري في الفعل ورد الفعل، على نحو تتعقد معه مساعي الحل

٢٨٢٣



السلمي. ويعتقد المراقبون ان فشل لقاء وزيري الخارجية الاذربيجاني حسين صاديقوف والارمني رافي هوفانيس في موسكو نهاية شباط (فبراير) الماضي قد يتكرر، ما لم يوافق الطرفان على الاسراع بقبول قوات فصل بين القوات المتنازعة. الا ان مثل هذا القبول يعني، في نظر باكو على الاقل، تغييرا جوهريا في الوضع القانوني لناغورنو قره باخ. فرئيس جمهورية اذربيجان اياز مطاليبوف يعتبر ان الاقليم الذي الحق باذربيجان في ١٩٢٢ يشكل جزءا لا يتجزا من السيادة الوطنية لجمهوريته، ان لا تنازل عن اي شبر منه. لكنه يعتقد ان الغالبية الارمنية فيه يمكن ان تتمتع بحقوق ثقافية خاصة. أما الدعوة الى استقلال الاقليم، فيعتبرها مطاليبوف محاولة من جمهورية ارمينيا لانشاء «فرع لها» داخل اذربيجان. ويعتقد مطاليبوف ان المشكلة يجب ان تحل مع ارمينيا، لكنه يرفض رفضا قاطعا العودة الى الوضع السابق الذي كان سائدا في ظل الاتحاد السوفياتي، ويمنح الارمن حكما ذاتيا.

ويقول المراقبون ان قرار مطاليبوف انشاء جيش وطني يهدف الى استعادة المبادرة العسكرية وايجاد توازن بين القوات الاذربيجانية والارمنية المتقاتلة، قبل البدء بالبحث السياسي.

والآن، وبعدما اصبحت المبادرة العسكرية في ايدي القوات الارمنية في ناغورنو قره باخ وباتت المواجهة العسكرية بينها وبين القوات الاذربيجانية على حدود الاقليم، وبعدما اتجهت كل من باكو ويريفان الى تشكيل جيش خاص بها، مع ما يعنيه ذلك من استيلاء على اسلحة جديدة وثقيلة وطائرات من الجيش السوفياتي السابق وزيادة قدرتها القتالية، بعد كل ذلك اصبحت اخطار المواجهة الشاملة، والتي قد تتورط فيها مباشرة اذربيجان وارمينيا، حقيقة واقعة. وهذا ما حذر منه الماريشال شابو شنيكوف بقوله انه في حال تواجهت قوات نظامية تابعة لـ «اسرة الدول»، وهي القوات التي قد تلتحق بكل من الجيشين الارمني والاذربيجاني، فان ذلك «يفتح السبيل امام اتساع رقعة الحرب الى ما وراء حدود المنطقة، والى تهديد مباشر للامن ليس في الدول المجاورة فحسب، وانما ايضا في العالم كله».

لقد وصلت الامور الى هذه الدرجة من الخطورة، بعد ان ساد تفاؤل بان يتمكن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي زار باكو ويريفان من تثبيت وقف لاطلاق النار. لكن حدة المعارك منعت ولايتي من زيارة الاقليم وجعلته يختصر زيارته ويعود بحصيلة متواضعة الى طهران لم تتعد، حسبما اعلن هو نفسه، سوى الاتفاق على تبادل الاسرى وجثث القتلى.

وطرح وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما مبادرة تقوم على ضرورة تحرك كل الهيئات الدولية لفرض احترام وقف لاطلاق النار، ومن ثم ارسال مراقبين، من الاسرة الاوروبية او من اسرة الدول المستقلة. ولا تستبعد باريس، في حال فشل هذه الخطوات، دعوة مجلس الامن لدرس ارسال قوات دولية الى الاقليم الملتهب ■



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٢

حكومة أذربيجان تتعهد ببناء جيش خاص وتصعيد القتال ضد القوات الأرمينية

موسكو ـ وكالات الانباء : اكد حسن حسانوف رئيس وزراء اذربيجان ان بلاده ستستمر فى تصعيد القتال ضد القوات الارمينية حتى يتم استرداد المناطق التى استولت عليها خلال الاشهر الماضية . كما اكد قيام جمهورية اذربيجان ببناء جيش خاص لها لارساله الى مناطق النزاع ردا على اعلان ارمينيا تعبئة الرجال دون الخمسين عاما . كانت الاشتباكات قد استمرت بين الجانبين للسيطرة على المدن الرئيسية شن الارمن هجوماً صاروخياً على بلدة اردم الأذربيجانية حيث اقامت السلطات الحواجز فى الطرق وفرضت حظر التجوال .

من ناحية اخرى ليفو ليفون تير بتروسيان رئيس ارمينيا الى تدخل الهيئات الدولية مثل الامم المتحدة لحل النزاع . أوضح بتروسيان ان المشاكل الداخلية التى يواجهها اعضاء الكومنولث تحول دون اتخاذهم اجراء لحل المشكلة .

كما ترددت أنباء حول اقتراح اذربيجانى بعقد مؤتمر اقليمى يضم روسيا وتركيا وايران وجورجيا للسعى الى تسوية سلمية ولم يصدر اى تاكيد فورى لهذا النبا .

استمرار المعارك الضارية فى ناجورنو كاراباخ

أذربيجان تهدد بتصعيد القتال وتكوين جيش خاص

أرمينيا تعلن تعبئة الرجال أقل من خمسين عاماً

موسكو – وكالات الانباء :

استمر القتال الضارى فى مرتفعات ناجور نوكاراباخ المتنازع عليها بين قوات اذربيجان وارمينيا .. للسيطرة على المدن الرئيسية فيها ..

سيطرت قوات اذربيجان على مدينة (أسكران) لفترة وجيزة بعد ان قصفتها بالصواريخ ..

اكد حسن حسانوف رئيس وزراء اذربيجان امس ان اذربيجان سوف تستمر فى تصعيد القتال ضد قوات ارمينيا حتى يتم استرداد المناطق التى استولت عليها خلال الاشهر الماضية فى ناجور نوكاراباخ ..

اوضح حسانوف ان اذربيجان سوف تبنى جيشاً خاصاً بها لارساله الى مناطق النزاع .. وذلك فى خطوة تستهدف الرد على ارمينيا التى اعلنت التعبئة بين الرجال الذين تقل اعمارهم عن خمسين عاما .

على صعيد آخر نفى وزير دفاع ارمينيا امس ان حكومته تنوى اعلان التعبئة العامة .. وقال ان اعلان التعبئة العامة فى ارمينيا ليس وارداً .. كذلك ليس وارداً دعوة الاحتياط ..

وذكر ان ارمينيا قامت بتجميع الكتائب غير المسلحة للمجندين الذين تقل اعمارهم عن ٥٠ عاماً ..

من جانبه دعا يعقوب محمادوف الرئيس المؤقت لاذربيجان امس الى بذل جهود دبلوماسية مكثفة لبدء المفاوضات مع ارمينيا حول ناجور نوكاراباخ .



المصدر : الأهـــــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٢

■ وسط تصاعد القتال :

اذربيجان تطلب من غالى التدخل لانهاء النزاع مع ارمينيا

لاتفيا تهدد بوقف امداد ٤٥ ألف جندى سوفيتى بالطعام

نيويورك ـ من همدى فؤاد ـ موسكو ـ وكالات الانباء ـ طلب وزير خارجية اذربيجان من الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة تدخل المنظمة لانهاء الصراع الدامى الذى نشب بين اذربيجان وارمينيا حول اقليم ناجورنو كاراباخ المتنازع عليه بين الدولتين . وسوف يعرض الدكتور بطرس غالى هذا الطلب على رئيس واعضاء مجلس الامن لاتخاذ قرار بشان مدى استعداد الامم المتحدة للتدخل فى هذا الصراع الذى تفجر بصورة دامية .

وكان الدكتور غالى قد اصدر بيانا اعرب فيه عن قلقه العميق لتجدد اعمال العنف فى ناجورنوكاراباخ .

جاء ذلك فى الوقت الذى تزايدت فيه الجهود الدبلوماسية المكثفة لوقف القتال بين اذربيجان وارمينيا والذى استمر بصورة مكثفة فى الاقليم .

ودعا يعقوب محمدوف الرئيس المؤقت لاذربيجان والذى خلف عياض مطاليبوف ، الى الاسراع باجراء اتصالات دبلوماسية لوضع حل للخلاف عن طريق المفاوضات .

وقال محمدوف ، فى تصريح لوكالة رويتر ، ان مطاليبوف ورئيس ارمينيا ليفون تيربتروسيان لم يكونا على وفاق مطلقا . واعرب عن امله ان تتغير الاحوال بعد توليه السلطة فى اذربيجان .

وذكرت وكالة انترفاكس الروسية المستقلة نقلا عن مصادر اذربيجانية قوله ان حكومة اذربيجان اقترحت عقد مؤتمر اقليمى يضم روسيا وتركيا وايران وربما بلغاريا للسعى الى التوصل لتسوية للنزاع .

ومن ناحية اخرى هددت جمهورية لاتفيا التى استقلت عن الاتحاد السوفيتى سابقا فى اغسطس ١٩٩١ ، بوقف تقديم الغذاء لـ ٤٥ الف جندى سوفيتى يتمركزون فى اراضيها ، وذلك اذا لم تسحب روسيا هذه القوات فى غضون عام .



المصدر : الاهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٢

□ في تصعيد جديد للصراع :

أذربيجان تكثف القصف الصاروخي والمدفعي لمواقع أرمينيا في ناجورنو كاراباخ

جورباتشوف يتهم يلتسين بارتكاب أخطاء حمقاء ويحذر من انهيار الكومنولث

عواصم العالم ـ وكالات الانباء ـ تصاعدت حدة المعارك والاشتباكات الدائرة بين المقاتلين الاذربيجانيين والارمن في مدينة عسكران الواقعة في اقليم ناجورنو كاراباخ المتنازع عليه بين الجانبين مما اسفر عن مصرع ٣٧ شخصا واصابة كثيرين بجراح وتهدم عشرات المنازل

واعلنت مصادر ارمينية أن الاذربيجانيين كثفوا من عمليات القصف الصاروخي ضد بعض مناطق الاقليم في محاولة لفرض السيطرة عليه الا ان الارمن تمكنوا من تكبيدهم بعض الخسائر.

جاء ذلك في الوقت الذي اكد فيه حسن حسانوف رئيس وزراء اذربيجان ان بلاده سوف تواصل تصعيد القتال ضد القوات الارمينية حتى يتم استرداد المناطق التي استولت عليها خلال الاشهر الماضية وللسيطرة على ناجورنو كاراباخ

وذكر ان اذربيجان سوف تشكل جيشا خاصا بها لارساله لمناطق النزاع فيما وصف بانه ردا على قيام ارمينيا بإعلان حالة التعبئة العامة لجميع الرجال الذين تقل اعمارهم عن خمسين عاما

وقد دعا يعقوب محمد وفا الرئيس الاذربيجاني المؤقت امس الى ضرورة بذل جهود مكثفة من اجل اجراء مفاوضات سلام مع الارمن للتوصل الى حل للنزاع الدموي كما ناشد الرئيس الارمني ليفون بتروسيان الامم المتحدة ورابطة الكومنولث التدخل لانهاء المعارك

وافادت التقارير الواردة ان اذربيجان اتهمت جمهوريات الرابطة بمساندة ارمينيا في الاشتباكات الدائرة بناجورنو كاراباخ

وذكر متحدث صحفي اذربيجاني ان الارمن يستعينون بقوات من الكومنولث في محاولة لانتزاع السيطرة على مدينة عسكران الارمينية من ايدي الاذربيجانيين الذين استولوا على اجزاء منها يوم الجمعة الماضي

واوضح المتحدث ان قوات عسكرية وصلت الى منطقة قريبة من مدينة ستيبا نكيرت عاصمة ناجورنو كاراباخ يوم السبت الماضي باوامر من موسكو وانها شنت عده هجمات مع القوات الارمينية على مدينة عسكران ولم تتاكد رسميا هذه التقارير

لكن التليفزيون الروسي اذاع امس انه كان قد تم ارسال قوات الى ناجورنو كاراباخ للمساعدة في عملية انسحاب فرقة تابعة للكومنولث من منطقة جبل القوقاز وانه تم اكمال الانسحاب الا ان بعض هذه القوات تمركزت في المنطقة.

وكشفت مصادر أرمينية أمس أن اذربيجان تعيش حاليا حالة من الفوضى السياسية بعد اجبار عياض مطاليبوف على الاستقالة من رئاسة الجمهورية تحت ضغوط المعارضة التي اتهمته بالتساهل ازاء ارمينيا

وقالت المصادر انه على الرغم من تولي يعقوب محدوق رئاسة الجمهورية مؤقتا فإن السلطة الحقيقية في ايدي حسن حسانوف رئيس الوزراء والرجل القوي الذي يسيطر على وزارتي الدفاع والداخلية وقوات الامن والذي يصر على تصعيد القتال ضد الارمن.

وقد طلبت تركيا من الولايات المتحدة التوسط لانهاء القتال نظرا لأن النزاع حول ناجورنو كاراباخ يهدد المنطقة برمتها بالخطر

على صعيد اخر حذر الرئيس السوفيتي السابق ميخائيل جورباتشوف من احتمال انهيار رابطة الكومنولث وانتقد في تصريحات ادلى بها في ميونيخ امس الرئيس الروسي بوريس يلتسين لارتكابه عدة اخطاء وصفها جورباتشوف بالحمق.

واوضح ان يلتسين ارتكب خطا كبيرا عندما سمح بابتعاد اوكرانيا عن روسيا مشيرا الى ان هزيمة يلتسين سوف تكون اسوأ ضربة تتعرض لها الحركة الاصلاحية التي كان بداها خلال توليه السلطة فيما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي

وشدد جورباتشوف على ضرورة ان تسرع جمهوريات الكومنولث باجراء اصلاحات بصورة اكثر فعالية لاحتواء المخاطر التي تواجه الديمقراطية



لعبة النفوذ فى اسيا الوسطى

انفتح الصراع علنا ودون مواربة حول النفوذ فى دول اسيا الوسطى الاسلامية بين امريكا وايران .. ايران توجه الاتهامات لواشنطن بانها تخطط لمؤامرة « امريكية من خلال تركيا تستهدف شراء المسلمين فى هذه الدول » . على حد تعبير الصحف الايرانية ... وترى طهران .. ان هذه المؤامرة هى جزء من الحملة الامريكية ضد انتشار الاسلام اما واشنطن فهى توجه الاتهامات الى ايران بانها تسعى الى تصدير الثورة الاسلامية الى هذه المنطقة . وعلى الرغم من ان المسئولين الامريكيين يبدون مطمئنين فى تصريحاتهم الرسمية الى ان دول اسيا الوسطى لن تقع تحت النفوذ الايرانى وانها تميل اكثر الى الجانب التركى على الاقل بحكم عامل اللغة المشتركة .. الا ان هناك عوامل كثيرة اخرى تثير قلق الامريكيين من امتداد النفوذ الايرانى الى هذه المنطقة .

وبصرف النظر عن العامل التاريخى المتمثل فى ان معظم هذه الدول كانت فى الاصل اماجزءا من الامبراطورية الفارسية او مرتبطة بها فهناك ايضا التحركات الايرانية الاخيرة ومن بينها الاتفاق الذى وقع مؤخرا بين ايران والمجاهدين الافغان وطاجيكستان لانشاء رابطة تعمل على نشر اللغة الفارسية فى هذه الدول . الى جانب ذلك هناك ايضا احياء منظمة التعاون الاقتصادى التى تضم ايران وتركيا وباكستان فى الاصل ثم انضمت اليها مؤخرا .. دول اسيا الوسطى وعقدت اجتماعاتها فى طهران فى شهر فبراير الماضى .. فى الوقت الذى وقعت فيه ايران عدة صفقات تجارية مع هذه الدول تستهدف زيادة حجم صادراتها وفتح اسواق جديدة لها فى منطقة تعانى من الفراغ السياسى والضعف الاقتصادى .



تضاؤل فرص السلام بالقوقاز

٢٠٠ قتيل فى معارك «عسكران»

مصرع ١٤ فى إنفجار بأرمينيا

□ بريفان وباكو ـ وكالات الانباء:

ذكرت مصادر ارمينية ان حوالى ٢٠٠ شخص لقوا مصرعهم فى ثالث يوم من المعارك للسيطرة على مدينة «عسكران» الارمينية وفى العاصمة يريلإأن؛ لقى ١٤ شخصا مصرعهم فى انفجار عنيف ادى الى حدوث اضرار مادية والي حدوث حفرة عمقها متران وقطرها ستة امتار، وقد تم تشكيل لجنة للتحقيق فى هذا الحادث.

وهكذا تضاءلت فرص تحقيق السلام فى منطقة ناجورنو كاراباخ المتنازع عليها بين جمهوريتى ارمينيا واذربيجان بعد تجاهل المقاتلين لنداءات السلام التى وجهها قادة البلدين امس الاول واستمرارهم فى القتال.

وذكر راديو اذربيجان ان القوات الارمينية المتمركزة فى قرية «عسكران» قصفت بلدة «اجدام» الاذربيجانية مما اسفر عن مصرع شخصين واصابة سبعة اخرين بجراح.

وقالت المصادر الارمينية ان القوات الاذربيجانية التى تحاصر «عسكران» ناوشت القوات الارمينية غير النظامية وقصفت سبع قرى أخرى.

وكان الرئيس الارميني ليفون بتروسيان قد دعا الامم المتحدة للتدخل لإنهاء النزاع وطالب رابطة الكومنولث بإرسال قوات حفظ سلام الى ناجورنو كاراباخ، ومن ناحيته لم يضيع الرئيس الجديد لاذربيجان يعقوب محمدوف وقتا ودعا فور توليه السلطة فى اعقاب استقالة الرئيس السابق عياز مطالبيوف الى اجراء محادثات سلام بين الطرفين المتحاربين.

من ناحية اخرى دعت فرنسا وتركيا الأرمن والاذربيجانيين الى تنفيذ وقف اطلاق النار فورا، وجاءت تلك المناشدة فى اعقاب محادثة هاتفية بين وزير الخارجية التركى ونظيره الفرنسى.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ ... ١٩٩٢

الأرمن يرفضون المساعي التركية

تبدد آمال السلام في ناغورني كاراباخ

موسكو . وكالات: بدأت امال احلال السلام في ناغورني كاراباخ امس ضعيفة، كما كانت دائما مع تجاهل المسلحين لنداءات السلام التي وجهها اليهم زعيما ارمينيا واذربيجان امس الاول. وبعد فترة هدوء سادت الجيب المتنازع عليه امس ذكر راديو اذربيجان ان اثنين لقيا مصرعهما وان عددا اخر جرحوا عندما تعرضت بلدة (اغدام) الواقعة على حدود كاراباخ لقصف من اتجاه قرية عسكران الارمنية.

وقالت ارمينيا انه وقعت مناوشات بين القوات الاذربيجانية التي تحتشد حول عسكران وبين رجال ميليشيات ارمنية. واكدت ان قتالا دار في جنوب المنطقة وان عدة قرى اخرى تعرضت للقصف. وقال كل من الجانبين ان القتلى سقطوا بالمئات في ناغورني كاراباخ خلال الاسبوعين المنصرمين وتعيش بالجيب غالبية من الارمن الا انه يخضع لادارة اذربيجان منذ عام ١٩٢٣. وجدد ليون تير بتروسيان (رئيس ارمينيا) دعوته الى الامم المتحدة للتدخل او للكومنولث بارسال قوة حفظ السلام.

ولم يضيع الرئيس الاذربيجاني الجديد يعقوب محمدوف وقتا وسرعان ما دعا الى اجراء محادثات سلام وحملت دعوته في طياتها قدرا من التفاؤل.

وقد تولى محمدوف السلطة يوم الجمعة الماضي خلفا لاياد مطالبيوف الذي اضطر لترك منصبه بسبب موجة الغضب التي اجتاحت جمهوريته اثر المذبحة التي تعرض لها اللاجئون الاذربيجانيون الفارين من هجوم المسلحين الارمن في ناغورني كاراباخ

وقال محمدوف ربما لم يتفق مطالبيوف وليون تير بتروسيان مع بعضهما البعض وقد تتحسن الامور معي

وسادت العاصمة الاذربيجانية باكو مشاعر الغضب بسبب استيلاء المقاتلين الارمن على اراض اذربيجانية في الاسبوع الماضي واصرار على استرداد كل شبر منها. ولم يبد اي من الجانبين ما يشير الى تغير في مواقفهما التفاوضية. فباكو ترى ان ناغورني كاراباخ جزء لا يتجزأ من اذربيجان في حين تقول يريفان ان الجيب له الحق في تقرير المصير.ووجهت تركيا المجاورة نداء سلام امس وطلبت من الولايات المتحدة استغلال نفوذها في احضار الجانبين الى مائدة المفاوضات.

الا ان الزعماء السياسيين في يريفان اوضحو شكوك ارمينيا في تركيا القريبة ثقافيا وعرقيا من اذربيجان.

وقالوا ان تركيا تستغل النزاع على ناغورني كاراباخ لتوسيع نطاق نفوذها في الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى السوفياتية (سابقا)

وفي باريس اعلنت الخارجية الفرنسية مساء امس الاول ان تركيا وفرنسا قررتا توجيه نداء رسمي لوقف اطلاق النار بين اطراف النزاع حول ناغورني كاراباخ.

واتخذ هذا القرار بعد اتصال هاتفي بين وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما ونظيره التركي حكمت تشيتين. وذكرت الخارجية الفرنسية ان دوما تباحث مع حكمت تشيتين حول الوضع في ناغورني كاراباخ وقررت تركيا وفرنسا توجيه نداء لوقف اطلاق النار بين الاطراف المتنازعة وكان تشيتين الذي عاد مساء الجمعة من حولة قام بها في القوقاز واسيا الوسطى واوكرانيا قادته مرتين الى باكو خلال

اسبوع أن «تركيا تواصل المساعي للتوصل الى وقف فوري لاطلاق النار». واكد على وجهة نظر تركيا لحل النزاع في أطار وحدة اراضي اذربيجان التي تشكل ناغورني كاراباخ جزءا منها واجرى تشيتين اتصالاً هاتفيا مع وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر طلب فيه ان تقوم واشنطن بدور اكثر فاعلية للتوصل الى حل سلمي للنزاع وقام بمسعى مماثل لدى وزارة الخارجية البريطانية.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢

الأرمن يهاجمون قاعدة صواريخ "سوفياتية" وانفجار في جورجيا يقتل ٣ من الشرطة

■ يريفان، موسكو - رويتر - في الوقت الذي يستمر القتال بين الارمن والاذربيجانيين للسيطرة على منطقة ناغورنو قره باخ الجبلية شن المقاتلون الارمن امس الاثنين هجوما على قاعدة صواريخ مضادة للطائرات تابعة للجيش السوفياتي السابق في ارمينيا ثم فرضوا حصاراً عليها وطالبوا بتسليمهم الاسلحة الثقيلة الموجودة فيها. (راجع ص ٦)

وقال ناطق باسم الرئيس الأرمني ليفون تير بتروسيان بعد ظهر امس ان ثلاثة من الارمن واحد الجنود من قوات اسرة الدول المستقلة قتلوا في الهجوم. واضاف ان الوضع في القاعدة الواقعة على مسافة ٢٥ كيلومترا من الحدود التركية هادئ الآن وان الرهائن العسكريين الذين احتجزهم الارمن اطلقوا. ولم يستطع المعتدون الاستيلاء على اي سلاح ثقيل.

واشار الناطق الى ان الارمن «هاجموا القاعدة في محاولة للاستيلاء على اسلحة لاستعمالها في الدفاع عن قراهم»، وهم من الشبان الذين لديهم اقارب في ناغورنو قره باخ.

ومعلوم ان النزاع بين الارمن والاذربيجانيين للسيطرة على هذه المنطقة (ذات الغالبية الارمنية) والذي بدأ قبل اربعة اعوام ادى الى مقتل حوالي ١٥٠٠ شخص حتى الآن.

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢

جورجيا

من جهة اخرى افادت وكالة «ايتار - تاس» للانباء ان انفجاراً وقع امس في احد المباني الحكومية غرب جورجيا فقتل ثلاثة من رجال الشرطة واصيب عدد اخر بجروح.

واعقبت الانفجار اشتباكات في الشوارع في مدينة زوغديدي ميغريليا حيث لا يزال الرئيس المخلوع زفياد غمساخورديا يتمتع بتاييد كبير.

ووقع الانفجار بعد يومين من عودة وزير الخارجية السوفياتي السابق ادوارد شيفاردنادزه الى جورجيا مسقط راسه للمساعدة في التخطيط لمستقبلها بعد حرب اهلية استمرت شهراً.

وقالت «ايتار - تاس» ان الانفجار وقع في مبنى وزارة الداخلية، وان مؤيدي غمساخورديا مسؤولون عن الانفجار، الا انها لم تعط تفاصيل اخرى. واشارت الى ان الاشتباكات مستمرة في زوغديدي وان اربع طائرات هليكوبتر ارسلت اليها من العاصمة تبيليسي لتعزيز الحرس الوطني.



٦٠ مسلحا أرمينيا يحتلون قاعدة صواريخ « سوفيتية »

موسكو ـ ر ـ فى اطار الصراع بين ارمينيا واذربيجان هاجم ٦٠ من الشباب الأرمن بالاسلحة الاتوماتيكية قاعدة صواريخ مضادة للطائرات تابعة للجيش السوفيتى السابق بمدينة ارتيك وطالبوا بأسلحة ثقيلة ليحاربوا بها اذربيجان .

وذكر متحدث باسم الرئيس الأرمنى بان ٤ اشخاص لقوا مصرعهم من بينهم جندى سوفيتى اثناء الهجوم بينما تم احتجاز قائد القاعدة وضباط كبار آخرين بعد استدعائهم لمبنى البلدية ثم افرج عنهم فى وقت لاحق .

وعلى صعيد آخر وقع انفجار فى احد المبانى التابعة لوزارة الداخلية غربى جمهورية جورجيا واسفر عن مصرع ٣ من ضباط البوليس وإصابة آخرين بجراح واعقب الانفجار قتال فى الشوارع .



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢

□ بحثا عن اسلحة ثقيلة :

قوات أرمينيا تهاجم قاعدة للصواريخ تابعة للكومنولث وتقتل جنديين

تكثيف الجهود الدولية لوقف النار فورا فى ناجورنو كاراباخ

عواصم العالم ـ وكالات الانباء ـ فى إطار التصعيد المتبادل للمعارك الدائرة فى إقليم ناجونو كاراباخ هاجم عشرات من المسلحين الارمن امس قاعدة سوفيتية سابقة للصواريخ المضادة للطائرات داخل ارمينيا مما اسفر عن مصرع جنديين واصابة اخرين من قوات الكومنولث واسر قائد القاعدة

وذكرت القيادة العسكرية فى موسكو ان المسلحين الارمن مازالوا يحاصرون القاعدة ولايعرف عدد المحتجزين وان كانت قد اشارت الى ان من بينهم ضباطا رفيعى المستوى ..

واشارت التقارير ان الهجوم يستهدف الاستيلاء على الاسلحة الثقيلة لاستخدامها فى المعارك التى تشنها القوات الارمينية ضد الاذربيجانيين فى ناجورنو كاراباخ

وأوضح متحدث باسم قيادة قوات الكومنولث ان المهاجمين فشلوا فى التسلل الى داخل القاعدة بعد ان تدخل الرئيس الأرمنى ليفون بيتروسيان بناء على طلب من قوات الكومنولث وطالبهم بوقف الهجوم

والمح المراقبون الى ان هذا الهجوم ربما يؤدى الى تدخل رابطة الكومنولث فى النزاع العنيف بين ارمينيا واذربيجان

فى الوقت نفسه وقع انفجار عنيف بالعاصمة الارمنية بريفان الليلة قبل الماضية مما تسبب فى مصرع اربعة عشر شخصا وخسائر مادية فادحة

وذكرت التقارير ان الاشتباكات من الجانبين تواصلت طوال يوم أمس حيث لقى اربعة أشخاص مصرعهم وأصيب ثمانية آخرون فى هجوم شنه الأرمن على مدينة اجدام الاذربيجانية بينما شنت قوات تابعة لاذربيجان هجمات عديدة على قرى ومدن ارمنية استخدمت خلالها اسلحة المدفعية والصواريخ وطائرات الهليوكوبتر مما اسفر عن مصرع واصابة الكثيرين

جاء ذلك فى الوقت الذى أعرب فيه ليفون بيتر وسيان رئيس ارمينيا عن استعداده لاعلان وقف فورى غير مشروط لاطلاق النار ومن جانب واحد اذا ما وافق الاذربيجانيون على اتخاذ خطوة مماثلة ومن ثم فانه يمكن بدء مفاوضات مشتركة بهذا الشأن..

كما اكد يعقوب محمد وف الرئيس المؤقت لاذربيجان رغبته فى حوار مباشر مع نظيره الارمنى من اجل تسوية النزاع بصورة سلمية .

وفى إطار الجهود الدولية المبذولة لنزع فتيل الازمة دعت تركيا وفرنسا الجانبين الى وقف اطلاق النار فورا وحث حكمت شتين وزير الخارجية التركى نظيريه الفرنسى والالمانى التدخل من اجل إحلال تسوية سلمية فى ناجورنو كاراباخ .

وذكرت وكالة « الاسوشيتدبرس » ان الشتين اتصل هاتفيا بوزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر حيث طالبه بضرورة ان تسارع واشنطن الى بذل مساعى حميدة لدى أرمينيا لاقناعها بقبول وقف اطلاق النار

وقد دعت إيران ايضا الامم المتحدة امس الى فرض حظر على تصدير الاسلحة الى ارمينيا واذربيجان وأعرب على اكبر ولاياتى وزير الخارجية الايرانى فى رسالة للدكتور بطرس غالى سكرتير عام الامم المتحدة عن قلقه العميق ازاء تصاعد المعارك فى هذه المنطقة القريبة من الاراضى الايرانية

وكان ولاياتى قد تعهد فى وقت سابق بمواصلة جهود الوساطة التى كان قد بداها قبل اسابيع لحل النزاع بين ارمينيا واذربيجان برغم فشل زيارته الاولى للجمهوريتين خلال الشهر الماضى

فى الوقت نفسه حذر رافى هوفانسيان وزير خارجية ارمينيا الذى يزور القاهرة حاليا من ان تحركات القوات التركية على الحدود مع ارمينيا ربما تؤدى الى تفاقم النزاع فى ناجورنوكاراباخ

واتهم هوفانسيان تركيا بالانحياز بصورة صريحة الى جانب أذربيجان فى النزاع مشيرا الى رفض ارمينيا للموقف التركى بهذا الشان ولم يعط الوزير الارمنى اية تفاصيل حول التحركات العسكرية التركية وان كان قد اشار ضمنيا الى انها تستهدف دعم القوات الاذربيجانية

وقال هوفانسيان ان نزاع ارمينيا مع أذربيجان ليس لاسباب سياسية او دينية وانما هو يتعلق بما وصفه بحقوق بالانسان وحق تقرير المصير للاقلية الارمنية فى ناجورنو كارباخ

وفى جدة قرر الدكتور حامد الغابد امين عام منظمة المؤتمر الاسلامى ايفاد بعثة لاستطلاع الوضع فى الاقليم ومواصلة الاتصالات المكثفة مع دول المنطقة من أجل تشجيع المبادرات الرامية الى حل النزاع بالطرق السلمية

على صعيد آخر توجه دوجلاس هوج وزير الدولة البريطانى للشئون الخارجية امس الى موسكو فى مستهل جولة تستغرق اسبوعا يزور خلالها عددا من جمهوريات الكومنولث

ونفى متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية ان يكون هوج مكلفا بالقيام بوساطة فى النزاع الدائر باقليم ناجورنو كاراباخ .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إنهيار وقف إطلاق النار فى ناجورنو كاراباخ
تسرب هائل للكلور فى جبال الاورال

موسكو - باكو - انقرة - وكالات الانباء :

انفجر القتال مرة اخرى فى ناجورنو كاراباخ .. تجاهل مقاتلو الارمن والانربيجانيين امس نداء رئيس كل من جمهورية ارمينيا وانربيجان لوقف اطلاق النار . لقى ٢ مصرعهما واصيب ٧ اخرون اثر القصف العنيف للمدفعية الارمنية على مدينة اجدام الحدودية .. بينما اتهم راديو ارمينيا قوات انربيجان بقصف وتطويق مدينة اسكيهان واكدت الانباء مصرع ١٤ شخصا ليلة امس الاول فى انفجار عنيف بالعاصمة الارمينية ريفان .

دعت تركيا وفرنسا الطرفين الى تنفيذ وقف اطلاق النار فورا فى ناجورنوا كاراباخ .. اعلنت وكالة الانباء التركية عن توجه فريق طبى تركى الى باكو للمساعدة فى علاج ضحايا القتال .

حذر ميخائيل جورباتشوف من تفكك كومنولث الدول المستقلة وشبه الوضع الراهن بمخيم للفجر .. وطالب فى حديث للتليفزيون الالمانى بعدم تدخل الجيش فى النزاع .. واعلن ليفون تيربتروسيان رئيس ارمينيا استعداد بلاده لوقف القتال بدون شروط اذا قبلت انربيجان ذلك .

وذكرت وكالة تاس انه حدث تسرب سائل الكلور من مخزن مصنع كيماوى بجبال الاورال مما ادى الى اصابة ما لايقل عن ١٦ شخصا بالتسمم .

واعلن ميشيل كرامسو مدير صندوق النقد الدولى خلال زيارته لليابان عن قرب انضمام الجمهوريات الاعضاء فى كومنولث الدول المستقلة رسميا الى صندوق النقد الدولى بنهاية يونيو القادم .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩٢

استمرار المعارك بين القوات الاذربيجانية والارمنية

باكو - يريفان - وكالات الانباء : اعلنت مصادر عسكرية اذربيجانية امس عن مصرع اثنين من المقاتلين الاذربيجانيين واصابة سبعة آخرين في هجوم شنته القوات الارمنية على قرية [illegible] الواقعة في اقليم ناجورنو كاراباخ المتنازع عليه. وكانت الوحدة الاذربيجانية تتجه الى اغدام عندما تعرضت لنيران الارمن قرب [illegible] التي تسيطر عليها القوات الارمنية. واكدت مصادر اذربيجانية مطلعة ان عدة [illegible] للارمن شوهدت متجهة من منطقة [illegible] الى ستيباناكرت عاصمة الاقليم. واضافت ان هذا التحرك يدعو الى توقع هجوم جديد على مواقع الاذربيجانية بما في ذلك اغدام التي لا تقع في ناجورنو كاراباخ.

في الوقت نفسه استمر امس القتال بين القوات الارمنية والاذربيجانية وذلك لليوم الثالث على التوالي للسيطرة على مدينة [illegible] الاستراتيجية اذ [illegible] مسئولون ارمنيون ان الوحدات العسكرية الارمنية قد تمكنت من صد الهجوم الذي شنت به القوات الاذربيجانية على المدينة. واشاروا الى ان القوات الارمنية قد حصنت مواقعها حول المدينة.

من جهة اخرى لقي ٤١ شخصا ارمنيا مصرعهم امس في انفجار عنيف وقع في احد المجمعات السكنية في يريفان عاصمة ارمينيا. اوضح [illegible] رئيس الادارة الارمنية لحالات الطوارئ ان كمية كبيرة من مادة الامونال شديدة الانفجار [illegible] اسلحة مشتركة لثلاثة ابنية مشتركة ادت الى وقوع الانفجار. واضاف قوله ان الانفجار دمر مواقف السيارات وادى الى حدوث حفرة عمقها مترين وقطرها ستة امتار. واشار [illegible] الى انه تم تشكيل لجنة للتحقيق في الحادث.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢

بعد استقالة رئيس أذربيجان:

تطور الأحداث فى «كراباخ» ومستقبل اسيا الوسطى

يتصاعد القتال بين الارمن والاذربيجانيين فى إقليم ناجورنو كاراباخ، خاصة بعد المجزرة التى تعرض لها المسلمون الاذريون على أيدى الارمن والقوقاز فى بلدة خوجه على بالاقليم الاسبوع الماضى، والتى راح ضحيتها اكثر من الف شخص حسب المصادر الرسمية الأذربيجانية، والتى اتهمت قوات الجيش الاتحادى بالاشتراك فيها، إلى جانب ميليشيات الارمن، وبعد أن أجبرت الجبهة الشعبية المعارضة فى أذربيجان الرئيس إياز مطاليبوف – الذى تعتبره متهاونا فى الرد على الارمن – على الاستقالة فى جلسة البرلمان الجمعة الماضى تحت ضغط المظاهرات الجماهيرية.

ويتوقع كثير من المراقبين أن يستمر التصعيد العسكرى فى الاقليم مع تزايد احتمالات اتساع نطاقه خلال الايام القادمة، والتى تسبق يوم ٢٠ مارس المحدد لاجتماع قمة رؤساء الدول المستقلة، والذى سيناقش الوضع فى الاقليم وربما اقترح سبلا للتوصل لحل لهذا الجيب الارمنى الواقع داخل أذربيجان جغرافيا، ويتمتع بالحكم الذاتى، ثم بدأ النزاع العرقى فيه حتى قبل انهيار الاتحاد السوفيتى واستقلال كل من ارمينيا وأذربيجان.

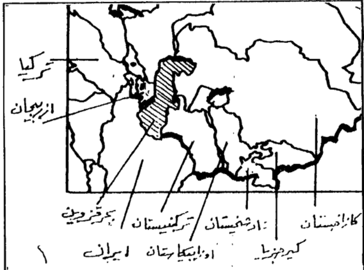
كان التصعيد في الاقليم قد بدأ يتكثف منذ عدة أسابيع بعد أن هاجم الارمن قرية استراتيجية للأذربيجانيين وحرقوها تماما فى أعقاب سقوط طائرة هليكوبتر أذربيجانية فى كاراباخ ومصرع ٤٠ شخصا على متنها، وفى الاسبوع الماضى اتهمت أرمينيا أذربيجان بإسقاط هليكوبتر أرمينية مما أدى إلى مصرع ١٤ شخصا.. وقد أسفرت التصعيدات الأخيرة عن مصرع المئات بالإضافة إلى نزوح حوالى ٣٥ الف أذربيجانى من الاقليم باتجاه العاصمة باكو طلبا للأمان والبعد عن الهجمات الارمينية.

أحمد مصطفى

مجموعة لاعبين

ويأتى الصراع الدامى فى ناجورنو كاراباخ فى الوقت الذى تشتد فيه المنافسة الاقليمية والدولية على لعب دور والتأثير فى مستقبل الجمهوريات الإسلامية «السوفيتية سابقا» فى اسيا الوسطى، والتى بدأت بجولة وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر فى اسيا الوسطى الشهر الماضى والتى طرح فيها مطالب الولايات المتحدة من هذه الدول مقابل الاعتراف الامريكى بها «والوعد بالمساعدة الاقتصادية فيما بعد»، والتى حذر فى ختامها من تنامى النفوذ الإيرانى فى الجمهوريات الإسلامية ودعا للتصدى له. وقد أعقب جولة بيكر عقد اجتماع دول منظمة التعاون الاقتصادى «إيكو» فى





خريطة لجمهوريات اسيا الوسطى

طهران، والتى تضم تركيا وإيران وباكستان، وقد انضم إليها فى هذا الاجتماع ثلاث من الدول الإسلامية هى أذربيجان وتركمانستان وأوزبكستان، وذلك فى حضور الرؤساء الثلاثة إياز مطاليبوف وصابر مرادنيازوف وإسلام كريموف «على التوالى»، فيما مثلت الجمهوريات الثلاث الأخرى: طاجكستان وكازاخستان وكيرغيزيا فى الاجتماع بمندوبين تقدموا بطلبات الطرف الثالث، اللاعب فى ساحة جمهوريات اسيا الوسطى هو تركيا التى تسعى بنشاط لإقامة مشروعات مشتركة مع الجمهوريات الإسلامية، سواء من خلال اتفاق الإيكو أو بشكل ثنائى، وكان اخر هذه النشاطات الاتفاق الذى وقعته تركيا قبل أسبوع لنقل البترول والغاز من أذربيجان إلى أوروبا عبر كازاخستان.

وكان رئيس الوزراء التركى سليمان ديميريل قد زار واشنطن فى مطلع العام وتركزت مباحثاته مع الأمريكان حول دور تركيا فى منطقة اسيا الوسطى، حيث تفضل أمريكا اتباع هذه الجمهوريات الإسلامية النموذج التركى عن النموذج الإيرانى أو الباكستانى، على أن تكون تركيا جسر الغرب وأمريكا إلى اسيا الوسطى، بالإضافة إلى اللاعبين الثلاثة «أمريكا وإيران وتركيا» هناك باكستان وفى طرف اللعب الهند والسعودية وغيرهما.

نموذج مصغر

ومن الواضح ـ خاصة الاسبوع الماضى ـ أن الصراع الدائر فى ناجورنو كاراباخ أصبح نموذجا مصغرا للتنافس على جمهوريات اسيا الوسطى كلها، وإن كان التنافس الإيرانى التركى واضحا فإن هذا لا يعنى أن أمريكا «والغرب» فى حالة غياب تام عن المسرح.. يدل على ذلك الدعوات التى علت هذا الاسبوع من الجانب الارمنى تطلب مساعدة الغرب ضد أذربيجان لاستعادة إقليم ناجورنو كاراباخ وتحريره من السيطرة الأذرية.

فقد شهدت أرمينيا وأذربيجان جهودا إيرانية وتركية مكثفة على الصعيد الدبلوماسى أساسا فى الأيام الأخيرة، بهدف إيجاد حل للنزاع الدائر بين الجمهوريتين.. وذلك بعد أن تراجعت تركيا عن دعوتها إلى تدويل النزاع فى الاقليم ـ وهى رغبة أمريكية فى الأصل ـ وقد جاءت زيارة ولاياتى لكلا الجمهوريتين السوفيتيتين سابقا الأسبوع الماضى فى هذا السياق.

لكن الاتفاق على وقف إطلاق النار الذى توصلت إليه وساطة إيران انهار ليولد قلقا فى الجانب الإيرانى ـ يعكس الموقف الإيرانى من التكامل مع أسيا

الوسطى عامة - حيث يوجد فريقان داخل إيران.. الاول يمثله التيار الحاكم الذى يعتمد البراجماتية فى السياسة الخارجية ومن ثم يسعى لحل نزاع ناجورنو كاراباخ بالتوفيق السياسى بين الطرفين المحليين فى الوقت الذى يسعى فيه للتكامل مع جمهوريات اسيا الوسطى اقتصاديا وتجاريا على قاعدة ضرورات الجغرافيا السياسية، بغض النظر عن تصدير نموذج الحكم والبنية السياسية والاجتماعية.

الفريق الثانى، يمثله المتشددون الذين بداوا يطالبون صراحة بالوقوف بجانب الأذربيجانيين فى حربهم ضد الأرمن.. وقد كتبت صحيفة «الجمهور الإسلامى» اليومية الإيرانية الاسبوع الماضى تقول: إن إيران لا يمكن أن تقف محايدة امام «المذبحة» التى تعرض لها المسلمون.. «أو لسنا مسئولين بشكل ما فى مواجهة كل هذه الجرائم»، مشيرة إلى الهجوم الارمنى على خوجه على.

هناك مشكلة أخرى تقلق إيران، وهى ان داخل الجمهورية الإسلامية حيث توجد اقليات أذرية وارمينية داخل إيران لابد ان تتاثر بتصاعد موجة النزوع القومى على الحدود.

اما بالنسبة لتركيا، والتى صرح رئيس وزرائها هذا الاسبوع بان بلاده لا يمكن ان «تقف لا مبالية» إزاء تصاعد التوتر فى المنطقة، فإن هناك مشكلة ايضا تتعلق بتدخلها للوساطة بين ارمينيا واذربيجان حول ناجورنو كاراباخ.. فالمعروف أن معظم الاتراك ذوو أصول اذرية، ومن ثم تجد تركيا نفسها مدفوعة لمساعدة أذربيجان بضغط شعبى، فى الوقت الذى تشترك فيه ارمينيا بحدود مع تركيا، ومن ثم يفرض حسن الجوار على تركيا الوقوف بجانب الارمن، وقد لخصت صحيفة تركيش ديلى نيوز الاسبوع الماضى الموقف التركى على هذا النحو: «الاذربيجانيون إخواننا ولا يمكن ان نخذلهم فى وقت ازمة.. من ناحية اخرى فالارمن جيراننا ولا نريد الدخول فى صراع معهم».

الحل المحلى

بالاخذ فى الاعتبار تاريخ جمهوريات اسيا الوسطى المتميز بالرغبة فى الارتباط بالاتحاد السوفيتى السابق، والتباينات العرقية واللسانية والدينية المحلية داخل هذه الجمهوريات ومن ثم معوقات الدور الحاسم للقوى الإقليمية «تركيا وإيران»، وفى الوقت نفسه مخاوف التدويل لازمة ناجورنو كاراباخ، كل هذه العوامل تجعل التعويل على قمة الدول المستقلة هذا الشهر وقدرتها على إيجاد حل للازمة مقبولاً.

ويتردد الان احتمال عقد مؤتمر رباعى حول ناجورنو كاراباخ يضم - إلى جانب ارمينيا وأذربيجان - تركيا وإيران، وقد أعلن وزير الخارجية التركى حكمت ستين الاسبوع الماضى فى باكو أن «تركيا تريد توسيع هذا المؤتمر المقترح ليضم جورجيا وأوكرانيا وروسيا، إذا وافقت الاطراف المعنية».

وهكذا يبدو الحل المحلى «بإطار إقليمى» لنزاع ناجورنو كاراباخ هو الاكثر احتمالا، ومن ثم يعد دليلا على القوى الحاسمة فى التاثير فى مستقبل جمهوريات اسيا الوسطى، ويفتح ذلك الباب امام دور لهذه الجمهوريات ذاتها فى تقرير مصيرها على مستوى البناء الداخلى «السياسى والاجتماعى» او الدور الاقليمى مع القوتين المتنافستين تركيا وإيران.. وربما اعطى هذا الدور المحلى الفرصة لقوى اقليمية اخرى للدخول فى لعبة تحديد مستقبل هذه المنطقة، ذات الاهمية الجيوسياسية والموارد الضخمة والإمكانات الكبيرة.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢

الدور المقبل للجيش الأحمر السابق

الصراع الدامي في اقليم قره باغ العليا الاذربيجاني يبدو وكانه ازمة مصغرة للازمة الاكبر التي تواجه فئات ما كان في يوم من الايام... الاتحاد السوفياتي.

الخلفيات واحدة، السياق واحد، المظاهر واحدة، فقط اتساع الرقعة مختلف.

هذا يعني انه باستثناء حصول ما يشبه المعجزة على صعيد انقاذ الاقتصاد المنهار في ما اصبح «كومنولث دول مستقلة»، لا يجمعها الا الافلاس والحاجة الى العون الاجنبي، فمزيد من التفتت مرتقب، لانه في صالح قطاع كبير من السكان.

الهوية الروسية التي تحكم في الكرملين اليوم لا تعني لكثيرين من ابناء هذا «الكومنولث» شيئاً، لانهم اولاً وقبل اي شيء ليسوا روساً. فكيف اذن تفرض روسيا هويتها على من اعتبروا انفسهم ضحايا للقومية الروسية وجيراناً مستضعفين لنزعتها التوسعية واحلامها الامبراطورية؟

والقضية التي على بوريس يلتسين وصحبه من قادة «الكومنولث» تفهمها ان ثقافات اجزاء الوطن الكبير المتشقق اصبحت عنصراً مساعداً على التباعد، لان كل مسعى قومي في جزء يولد مسعى مقابلاً في جزء اخر ويقضي على خيط اخر من خيوط التعايش المشترك.

اضف الى ذلك ان روسيا ليست جزيرة، والجمهوريات السوفياتية السابقة لها امتدادات وروابط قومية ودينية وحضارية مع عدد من الجيران، والمبادرة في مد الجسور عبر الحدود سقطت من يد موسكو منذ فترة.

ان السؤال الذي يفرض نفسه اليوم هو كيف سيكون «الجيش الاحمر سابقاً» في الازمات المطلة براسها في الافق؟

بالامس امتنع الجيش عن التحرك عندما كانت وحدة الكيان السوفياتي على المحك، فكان المعنى المنطقي لهذا الموقف انه لا يؤمن باللحمة التي فرضها الفكر الشيوعي وتبلورت في الدولة الاتحادية السوفياتية.

واليوم يزكي هذا الموقف السلبي باعلانه الحياد في ازمتي مولدوفا وقره باغ، برغم المجازر التي ارتكبت في قره باغ ضد المدنيين العزل واستمرار نزيف الدم.

اذن، كيف يحق لهذا الجيش ان يتدخل غداً في تتارستان وبشكيريا وبلاد الشيشان وبلاد الشركس؟ وباسم من سيتدخل اذا قرر التدخل لابقاء التتار والبشكير وغيرهما من الاقليات غير الروسية ضمن الكيان الروسي قسراً وقهراً؟

«الشرق الاوسط»

———— ●●● ————



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢

أذربيجان تتحدث عن «فلسطين جديدة» في القوقاز وتحذر أرمينيا

لندن: «الشرق الاوسط»

بدا الرئيس الاذربيجاني الجديد امس حملة تطهير في اوساط المسؤولين المشتبه بانتمائهم للحزب الشيوعي في وقت رعم فيه الزعماء الوطنيون ان «اسرائيل جديدة» تقام الان في القوقاز. إذ اشار الرئيس الاذربيجاني الجديد يعقوب محمدوف، الذي تسلم زمام الحكم أمس من عياض تياز اوغلو مطاليبوف، قائلاً «نحن بحاجة الى بدء صفحة جديدة تحتاج بدورها الى رجال جدد ان مشكلتنا هي ان شيوعيين متشددين ما يزالون يشغلون مناصب حكومية على شتى الاصعدة»

ويعتقد ان محمدوف يشترك في صراع على السلطة مع رئيس الوزراء حسن حسنوف وهو شيوعي سابق ورد انه يحاول منذ شهور التقرب من الجبهة الشعبية القومية

وقد اثارت المجزرة التي ارتكبها الأسبوع الماضي مسلحون ارمن بحق أذربيجانيين عزّل في قرية «خواجه علي» الرأي العام الاذربيجاني وادت الى دعوات لاعلان «حرب شاملة» على ارمينيا إذ قال حيدر صمد أوغلو، وهو من زعماء الجبهة الشعبية، أمس «هنالك مؤامرة لجعل قره باغ فلسطين ثانية ولتشجيع أرمينيا على ان تصبح اسرائيل ثانية في المنطقة فالسيناريو نفسه يتكرر هنا فاولاً هنالك ادعاءات تاريخية، حسبما يفترض، في كتب مقدسة ثم لدينا مستعمرون ارمن مسلحون قدموا من شتى انحاء العالم سعياً وراء حلم اقامة امبراطورية فامامنا عقود من الحرب» (راجع ص الدوليات)



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مارس ١٩٩٢

آمال السلام في قره باغ تخبو رغم نداءات الزعامتين الأذرية والأرمنية

موسكو - وكالات الانباء. بدت امال احلال السلام في ناجورنو قره باغ امس ضعيفة كما كانت دائما مع تجاهل المسلحين لنداءات السلام التي وجهها اليهم زعيما ارمينيا واذربيجان في مطلع الاسبوع

وبعد فترة هدوء سادت الجيب المتنازع عليه صباح امس الاول: ذكر راديو اذربيجان ان شخصين قتلا وان عددا اخر اصيب بجراح عندما تعرضت بلدة اجدام الواقعة على حدود قره باغ للقصف من اتجاه قرية عسكران الارمنية

وقالت ارمينيا انه وقعت مناوشات بين القوات الاذربيجانية التي تحتشد حول عسكران وبين رجال ميليشيات ارمنية وقالت ان قتالا دار في جنوب المنطقة وان عدة قرى أخرى تعرضت للقصف

وقال كل من الجانبين ان القتلى سقطوا بالمئات في ناجورنو قره باغ خلال الاسبوعين المنصرمين. وتعيش في الجيب غالبية من الارمن الا انه يخضع لادارة اذربيجان منذ عام ١٩٢٣

وجدد ليون تير بتروسيان رئيس ارمينيا دعوته الى الامم المتحدة للتدخل وللكومنولث الجديد الذي شكلته جمهوريات سوفياتية سابقة بارسال قوة لحفظ السلام

ولم يضيع الرئيس الاذربيجاني الجديد يعقوب محمدوف وقتا وسرعان ما دعا الى اجراء محادثات سلام وحملت دعوته في طياتها قدرا من التفاؤل

وقد تولي محمدوف السلطة يوم الجمعة الماضي خلفا لعياض مطاليبوف الذي اضطر لترك منصبه بسبب موجة غضب اجتاحت جمهوريته اثر مذبحة تعرض لها لاجئون اذربيجانيون فروا من مسلحين ارمن في ناجورنو قره باغ.

وقال محمدوف في مقابلة صحافية في باكو امس الاول: «ربما لم يتفق مطاليبوف مع ليون تير بتروسيان وقد تتحسن الامور معي»

وسادت العاصمة الاذربيجانية باكو مشاعر غضب بسبب استيلاء المقاتلين الارمن على اراض اذربيجانية الاسبوع الماضي وأصر السكان على «استرداد كل شبر منها».

ولم يبد اي من الجانبين ما يشير الى تغير في مواقفهما التفاوضية. فباكو ترى ان ناجورنو قره باغ جزء لا يتجزأ من اذربيجان في حين تقول يريفان ان الجيب له الحق في تقرير المصير

ووجهت تركيا المجاورة نداء سلام في مطلع الاسبوع وطلبت من الولايات المتحدة استغلال نفوذها في احضار الجانبين الى مائدة المفاوضات

الا ان زعماء سياسيين في يريفان اوضحوا شكوك ارمينيا في تركيا القريبة ثقافيا وعرقيا من اذربيجان وقال هؤلاء ان تركيا تستغل النزاع على ناجورنو قره باغ لتوسيع نطاق نفوذها في الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى السوفياتية سابقاً.

من ناحية أخرى قال تلفزيون الكومنولث ان فرقة المشاة رقم ٣٦٦ التابعة للجيش السوفياتي السابق اتمت انسحابها من الجيب بنقل اخر الرجال والعتاد جوا الى جورجيا. وقد حاول سكان الجيب ومعظمهم من الارمن منع الانسحاب خشية ان يؤدي ذلك الى تشجيع الاذربيجانيين على شن هجمات جديدة ووصف تير بتروسيان الانسحاب بأنه «مزعزع للاستقرار».



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢

آفـــاق الاستثمار العـــربى فى دول الكـــومنـــولث الجديـــدة

د. مخلص عبد الغنى ★

قد يبدو الان أن الفترة الزمنية المحدودة التى استغرقها تفكك الاتحاد السوفييتي السابق بسهولة إلى جمهوريات مستقلة ذات سيادة لم تكن إلا غلالة رقيقة تخفى وراءها مجموعة كبيرة من المشكلات والصعوبات تزاوجت فيها الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تعاني منها كل الجمهوريات مع الصراعات القومية الحادة بجانب الفراغ الايديولوجى الذى تركه انهيار الفكر الاشتراكي الذي ظل مسيطرا على الحياة السياسية والفكرية والثقافية للاتحاد السوفييتى لاكثر من سبعين عاما. ورغم أن هذه الصعوبات تبدو منطقية ومتوقعه لأنها تعكس صعوبة الميلاد التى لابد منها فى مجرى التحولات الهائلة، فإن الثغرة الاساسية فى عملية التحول هذه إنما تاتي من اعتمادها الكامل والمطلق على الخارج وخاصة الولايات المتحدة الامريكية وتدفقاتها المالية لتجاوز هذه اللحظة التاريخية الصعبة. فارتباط برامج الاصلاح الاقتصادى بالتحول الهيكلى للانتقال إلى آليات السوق وتطوير القطاع الخاص ذى التكلفة المرتفعة قد اصبح مشروطا أولا واخيرا بحجم الدعم الخارجي وحدوده المالية والسياسية وتوقيت انسيابه بما يضع قيدا ثقيلا على حركة التغير المطلوب انجازها.

البحث عن مخرج

ورثت الجمهوريات المستقلة تركة ثقيلة تمثلت فى نظام اقتصادي مركزى به كثير من الاختلالات الهيكلية تميز بعدم الكفاءة الاقتصادية وهبوط الانتاجية الكلية منذ أكثر من سبع خطط خمسية على الاقل، وبصورة خاصة هبوط انتاجية رأس المال التى نمت بشكل سالب منذ بداية الستينات وتباطؤ فى انتاجية العمل فى الصناعة السوفييتية والتى لم تتعد ٦٠٪ من المستوى المناظر لها فى الدول الغربية، وتقل هذه النسبة بنحو ٥ مرات فى القطاع الزراعى السوفييتى عن مثيلتها فى دول الغرب. ولهذا فقد تضمنت المعادلة الاقتصادية السوفييتية قوى سلبية أثرت بشكل مباشر على معدلات النمو الاقتصادى. فقد أدت الزيادة المستمرة فى الانفاق العسكرى الضخم والتحديد الاجبارى للأسعار واتباع سعر صرف مغال فيه إلى تحقيق سعر فائدة حقيقي سالب وتراكم الديون الخارجية وإلى الانهيار الشديد للبنية الاساسية المرتبطة بتوزيع الانتاج والى تفاقم مشاكل النقل والتوزيع، خاصة فى القطاع الزراعى مما حدا بالمزارعين إلى إخفاء الحبوب ورفض تسليمها للسلطات وإلى اتساع نطاق السوق السوداء والفساد البيروقراطى والفوضى الادارية، وكان المجتمع السوفييتى فى نهاية عام ١٩٩٠ على وشك الانهيار الكامل.

وتحاول الجمهوريات الجديدة تجاوز الازمة وإعادة التوازن لاقتصاداتها عن طريق إصلاح السوق الداخلى باطلاق حرية الاسعار وفتح الباب واسعا أمام الملكية الخاصة والشركات المساهمة وتوزيع الاراضى الزراعية على الفلاحين وإطلاق حرية التجارة وجذب الاستثمارات الاجنبية بغرض تحفيز الانتاج وإدخال التكنولوجيا الحديثة فى وسائل الانتاج.

وإذا كانت هذه الخطى الاصلاحية قد ولدت موجات من التضخم وارتفاع الاسعار وخاصة أسعار السلع الاستهلاكية التي حققت ارتفاعا وصل إلى ٣٠٠-٣٥٠٪ فإن الحد الادنى للاجور قد ارتفع بنسبة ٩٠٪ كما زيدت الرواتب التقاعدية والمساعدات الاجتماعية. ومن المتوقع أن تستقر الاسعار فى نهاية النصف الاول من هذا العام حينما تتمكن الحكومات من السيطرة على الموارد المالية للجمهوريات ومن ثم يبدأ سعر صرف الروبل فى الاستقرار وحينما تنتهي الخلافات بين الجمهوريات بما يسمح ببزوغ جو من التفاؤل حول مستقبل جمهوريات الكومنولث.

افاق الاستثمار العربى

يقدر حجم الاستثمارات العربية فى الخارج بنحو ٦٠٠ مليار دولار ٨٠٪ منها مركز فى الولايات المتحدة وبريطانيا وبعض دول غرب أوروبا ، أما مايستثمر فى البلدان النامية فيقدر بحوالى ٢٠٪، وقد أثبتت التجارب العملية فى العقدين الماضيين أن هذه الاستثمارات ليست بمنأى عن المخاطر ولا تتمتع بالامان الكافى للأسباب التالية :

١ ـ تزايد حجم المخاطر نظراً للتقلبات الشديدة والمستمرة فى أسعار صرف الدولار الامريكى حيث يقدر حجم الاستثمارات العربية بالدولار الامريكى بنحو ٦٠٪ من إجمالى حجم الاستثمارات العربية فى الخارج.

٢ ـ أن نسبة عالية من هذه الاستثمارات توظف فى أوعية مالية تحمل عائداً ثابتاً مثل الودائع المصرفية والقروض المشتركة وسندات الخزانة والسندات الصناعية ولم تتجاوز الاستثمارات المباشرة ١٢٪ من مجموع التدفقات الاستثمارية العربية مما يجعلها عرضة للتآكل نتيجة للموجات التضخمية العالية المتوالية.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢

٣ ــ يؤثر قيام أوروبا الموحدة عام ١٩٩٢ سلباً على أوضاع البنوك العربية العاملة في أوروبا. فإزالة القيود على تحركات رؤوس الأموال بين الاقطار الاوروبية والسماح لجميع البنوك الاوروبية بإنشاء فروع لها في الدول الاخرى الاعضاء يضع البنوك العربية في الخارج في موقف تنافسي صعب.،

٤ ـ تتعرض الاموال العربية في الخارج لخسائر ضخمة نتيجة للازمات الدورية التي يمر بها الاقتصاد العالمي، ويقدر مافقد منها خلال الازمة الأخيرة لسوق المال بنحو ٢٠ مليار دولار.

٥ ــ إن الاستثمارات العربية في الخارج تكون عرضة للتجميد في ظل ظروف الصراعات السياسية في المنطقة.

ومعنى ذلك أن مخاطر الاستثمارات العربية في الخارج وبشكلها الحالي تعتبر عالية بالإضافة إلى تواضع العائد منها مما يحتم على رؤوس الأموال العربية ضرورة أن تعيد توزيعها الجغرافي وأن تراجع تشكيل محفظتها المالية بما يعظم من العائد على استثماراتها.

وإذا ما اتجهنا نحو دول الكومنولث الجديدة نجد أن احتياجاتها المالية الحالية تقدر بحوالي ٤٠ ـ ٥٠ مليار دولار سنوياً ولمدة من أربع إلى خمس سنوات بما يسمح لها بتجاوز منطقة الخطر وإعادة هيكلة اقتصاداتها وتحديث صناعاتها. وتطوير قطاعي الزراعة والخدمات والمحافظة على مستوى مناسب من العمالة لإحداث نوع من الاستقرار في هذه المنطقة المهمة. وعلى سبيل المثال فإن جمهورية روسيا تخطط مع نهاية عام ١٩٩٢ لطرح ١٠٠ الف متجر وعدد من الصناعات الخفيفة للبيع للحصول على ٩٢ مليار روبل اي مايوازي ٨٥٢ مليون دولار، أما في المرحلة الثانية فإنه من المتوقع أن يتم بيع أصول بما قيمته ٨٥٠ مليون دولار. وتمثل هذه الاحتياجات مجالاً واسعاً للاستثمارات العربية وخاصة وان هناك عديداً من الاقطار العربية قد ارتبطت بعلاقات اقتصادية قوية مع الاتحاد السوفييتي ومن ثم فقد أصبحت على قدر كاف من المعروفة والخبرة بأسواق وتفضيلات دول الكومنولث.

ويبدو أن مجال النفط هو النشاط الذي له الاولوية في الاستثمارات الأجنبية نظراً لأن استمرار انخفاض النفط في الجمهوريات سيؤثر بشكل مباشر على أسعار النفط العالمية.

وتقدر بعض المصادر أن مشاكل الإنتاج ونقص التكنولوجيا وانخفاض اجور العاملين في هذا القطاع قد ادى إلى نقص إنتاج النفط بنسبة ١٠٪ حيث انخفض الإنتاج السوفييتي من النفط من ٤,١ مليار برميل عام ١٩٨٩ إلى ٣,٩ مليار عام ١٩٩٠ ثم إلى ٣,٧ مليار برميل عام ١٩٩١.

وتستطيع الخبرات والأموال العربية ان تسهم في هذا المجال خاصة وأن إيران قد أخذت خطوات واسعة في هذا المجال فقد وقعت مع جمهورية كازاخستان اتفاقا للتعاون في مجال النفط والغاز، كما عقدت اتفاقا اخر مع اوكرانيا لبناء ثلاث خطوط أنابيب بطاقة ٢٥ بليون متر مكعب تمتد بين اوكرانيا وايران عبر اذربيجان وروسيا.

خطوات عملية لإعادة توجيه الاستثمارات العربية:

إذا كانت أوروبا قد سارعت بانشاء البنك الاوروبي للتعمير والتنمية برأسمال قدره نحو ١٢ مليار دولار لتمويل عملية التحول في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي، فمن الضروري على الاقطار العربية خاصة البترولية ذات الفوائض أن تعيد توجيه استثماراتها لاوروبا الشرقية ودول الكومنولث حيث تتسع هذه الاقطار في ظروفها المالية لمزيد من الاستثمارات ذات العائد المرتفع نظرا لتوافر كثير من مقومات الاستثمار الجيد بها فهي تمتلك بدون شك تاريخا صناعيا طويلا وأيدي عاملة ماهرة وقدرة تكنولوجية متطورة بجانب الانخفاض النسبي للاجور وتتوافر فيها إمكانية الحصول على ضمانات حكومية كافية بمعنى أن المناخ الاستثماري يعتبر مواتيا وخصبا بالمقارنة بظروف الاستثمار في الولايات المتحدة وأوروبا. فهذه الجمهوريات الجديدة تبدو متعطشة للاستثمارات الاجنبية وفي مجالات كثيرة ومتنوعة.

فهل يمكن تأسيس بنك عربي لتمويل الاستثمارات العربية في أوروبا الشرقية ودول الكومنولث الجديدة؟ إن الفرص بلا شك مواتية، وعلى الدول العربية خاصة النفطية أن تستفيد من هذه المعطيات الدولية الجديدة لإعادة توزيع استثماراتها ومساندة الشركات والمؤسسات العربية الانتاجية في الدخول إلى تلك الاسواق حتى تقلل من المخاطر التي تتعرض لها الأموال العربية في امريكا وأوروبا.

★خبير مساهم في مركز دراسات التنمية السياسية والدولية «العالم اليوم»



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

أين الحديث عن الضلع الشرقي لآسيا الوسطى؟



تشمل أسيا الوسطى حسب المصطلح عليه لدى اهل الجغرافيا او المتخصصين في علم البلدان بتعبير اخر، تشمل الاقطار التي تحدها شمالاً سيبريا وبحر الخزر (قزوين) ومونغوليا، وغرباً البحر الاسود وروسيا السلافية، وشرقاً الصين، وجنوباً ايران وافغانستان والتيبت وكشمير باكستان.

وقد اقتسمت الدولتان الشيوعيتان الكبيرتان الصين وروسيا تلك الاقاليم بينهما فاستولت الصين على الضلع الشرقي منها واغتصبت روسيا الضلع الغربي ولم تكن معاملة اي من الدولتين الشيوعيتين لسكان تلك المناطق المسلمين احسن من معاملة الاخرى لهم

وها هي الشعوب الاسلامية التي كانت ترزح تحت نير الشيوعية السوفييتية تحطم اغلالها الواحدة بعد الاخرى. ثم هي تنضم بكامل حريتها الى تجمعات اسلامية وتكتلات اقليمية ودولية، ولكن اولئك المسلمين الذين لا يزالون يقاسون الأمرين من استبداد الشيوعية الصينية يكاد لا يذكرهم احد ولا يجري حديثهم على اي لسان ولا في اي اجتماع

وكان قد التأم جمع قادة تلك الجمهوريات الاسلامية الست الحديثة الاستقلال بالاضافة الى زعماء ايران وباكستان وتركيا في طهران مؤخراً بمناسبة انعقاد قمة منظمة التعاون الاقتصادي وصدر بيان بهذه المناسبة وفيه اشارة الى قضيتي كشمير وقبرص ومواضيع اخرى، ولكن الحالة البائسة لشعب تركستان في الصين لم تحظ في البيان الختامي ولا بأبسط اشارة.. وهذا يدعو الى العجب، حيث ان اخوانهم في الضلع الغربي من اسيا الوسطى الذين يجمعهم وإياهم ماض واحد كما يشاركونهم نفس اللغة والثقافة والدين والتقاليد كانوا ممثلين في طهران على اعلى المستويات.

وكان من الطبيعي ان يتذكروا بني جلدتهم الذين لا يزالون يعانون اليوم من العنت والعذاب والضغوط ذاتها التي كانوا هم انفسهم يتجرعونها بالامس

ربما لا تسمح بعض المحاذير والمجاملات الدولية - في هذه الظروف الحساسة بالذات - بالتطرق الى مسألة شائكة مثل احوال المسلمين التركستانيين في الصين، لا تسمح بالتطرق اليها في بيان رسمي يصدر من قمة اقليمية ولكن الايماءة الى المشكلة في حديث صحفي ولو جاءت بطريقة عرضية ومن باب التمني، لم تكن لتثير حرجاً لاحد. وفي المقابل كانت تحيي الآمال في قلوب اخوة لهم اعزاء، وعلى مقربة قاب قوسين او ادنى منهم، بأنهم لا يزالون شيئاً مذكوراً ولم يصبحوا نسياً منسياً، وان الفرج قريب بإذن الله، سيأتيهم حتماً بحول الله كما نزل على اخوتهم في الغرب. حتى الصحافة الايرانية التي انعقدت هذه القمة بين ظهرانيها فهللت لها وكبرت كما رحبت بمشروعين آخرين احدهما انشاء تشكيل اقليمي باسم «منظمة اللغة الفارسية» من ايران وتاجيكستان والمجاهدين الافغان وهي ذات طابع ثقافي بهدف المزيد من التقارب بين البلدان التي تتحدث اللغة الفارسية، والمشروع الثاني منظمة تعاون الدول المطلة على بحر خزر (بحر قزوين) وتتكون من ايران واذربايجان وتركمنستان وقزاقستان وروسيا. وستكون طهران مقرا للامانتين العامتين للمنظمتين انفتي الذكر اجل حتى الصحافة الايرانية لم تشأ ان تشير ولو من طرف خفي الى سوء الاحوال في تركستان الصين، ولم تحاول ان تنتهز تلك الفرص الفريدة التي تزاحمت في طهران في آن واحد لتحيي اخواننا المسلمين الابطال الصامدين في وجه البقية الباقية من الجبروت الشيوعي في العالم

ومن المستبعد جدا ان يكون النسيان هو السبب الحقيقي في اهمال مثل تلك القضية المصيرية. ويبدو ان الصين الشيوعية مدللة لعدة اسباب لدى مجموعة من الدول الاسلامية مما يدفعها الى تجنب التحرش بها.

ومن البدهي، ان كل ذلك لا يمنعنا نحن

من التحدث عن محنة «تركستان الصينية» ذات التراث الاسلامي الثر والامجاد التاريخية في بناء صرح الحضارة الاسلامية وفي الدفاع عن شرفها ودينها وحريتها

***

لقد احتلت الصين «تركستان الشرقية» في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٤٩ بقوات كبيرة من الفيالق الشيوعية تدعمها الطائرات والدبابات، وبعد معارك ضارية طويلة ثم باشرت فوراً بتشريد اهلها والقضاء على علمائها ومفكريها لتستأصل جذور المقاومة فيها، وبادرت الى تغيير اسم المنطقة وسمتها (سينكيانغ) وتعني باللغة الصينية المقاطعة الجديدة

وقد سبقها البلاشفة الروس الى غزو تركستان الغربية عام ١٩٢٠ وقد قاومت المنطقة المعتدين ببسالة فائقة حتى عام ١٩٢٨ حيث قضى ستالين على دفاع اهلها بأشد انواع الارهاب والبطش

واذا كان الحكم الروسي في تركستان الغربية وهو الاقدم عهداً، قد انهار في بضعة اشهر - ان لم نقل في بضعة اسابيع - فالامل كبير في ان تلاقي السيطرة الصينية على تركستان الشرقية، مصيراً مماثلاً في مستقبل غير بعيد.

ويعمد التركستانيون في اواسط اكتوبر من كل عام الى احياء ذكرى مأساة استيلاء الصينيين على بلادهم وسحقهم استقلالها بوحشية ويقدر عدد التركستانيين النازحين واللاجئين في شتى البقاع بحوالي عشرة ملايين نسمة وهم متفرقون في تركيا والمانيا وباكستان والهند والمملكة العربية السعودية وافغانستان ولبنان وبلدان اخرى

ولا تذيع حكومة بكين احصاء دقيقاً عن عدد المسلمين في الصين. ويذكر الاحصاء العام الرسمي المعلن لعام ١٩١٠ ان عدد المسلمين من مواطني الصين يبلغ ثمانين مليون نسمة ونستطيع على هذا الاساس ان نقدر عدد مسلمي الصين حالياً بنحو مائتي مليون نسمة لاسيما ان نسبة المواليد بينهم مرتفعة ولا تقل عن ثلاثة في المائة في كل عام وتقديرنا يعتبر اقل تقدير

وللنازحين من تركستان الشرقية جمعياتهم التي تستغل المناسبات للاجتماع الى اعظم عدد ممكن من التركستانيين لاسيما في مواسم الحج وتزويدهم بالكتب والمنشورات وإبقاء جذوة المقاومة الوطنية متقدة. كما ان الجمعية تمارس نوعاً محدوداً من النشاط السري داخل الصين الشيوعية نفسها.

والجدير بالذكر ان مجموع سكان تركستان الشرقية حين احتلتها الصين عام ١٩٤٩ كان ٢٥ مليون نسمة وكلهم مسلمون ولكن حكومة الصين الشيوعية اعلنت بعد سبعة عشر عاماً اي في سنة ١٩٦٦ ان مجموع سكان تركستان لا يزيد على عشرة ملايين

ودابت السلطات الصينية على نقل ملايين من الصينيين الى تركستان الشرقية وتوزيع الاراضي الخصبة بينهم لتطمس بذلك شخصية تركستان، وكذلك اممت الالوف من المصانع والمعامل والمؤسسات والمدارس الدينية وحولت معظم المساجد الى متاحف وملاه. ولكن كل هذه الخطط التعسفية لم تنجح في اخماد روح المقاومة لدى الاهالي المسلمين، حيث اصروا على تنشئة اولادهم نشأة اسلامية وتعليمهم اصول الدين الحنيف واحكامه. ورغم ان الصينيين اخذوا الكثيرين من فلذات اكباد المسلمين من بنات وأبناء من ذويهم وارسلوهم الى اماكن نائية ليتربوا شيوعيين عقائديين ملتزمين، فإنهم لم ينجحوا بتاتاً في خططهم الغاشمة . وظلت حركة تحرير تركستان تواصل نشاطها في الداخل سراً وفي الخارج جهراً

***

لم يتقاعس ممثلو الشعب التركستاني عن بذل الجهد المستمر للفت انتباه سائر الشعوب والاوساط الدولية الى قضيتهم العادلة ومما حصل في هذا المضمار ان حضر الزعيم المجاهد سعيد شامل مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥ وهو المؤتمر الذي اسس حركة عدم الانحياز وحضره كممثل للشعوب الاسلامية الخاضعة لهيمنة الكتلة الشيوعية وقدم مذكرة خطية في هذا المضمار لرئاسة المؤتمر. وسعيد شامل هو نجل اسد داغستان الشيخ شامل الذي حارب الروس ببسالة منقطعة النظير ثم هاجر الى المدينة المنورة ليواصل من هناك حتى اللحظة الاخيرة من حياته كفاحه ضد الاستعمار الشيوعي . ولكن ظروف الحرب الباردة لم تسمح لتلك الجهود المخلصة بأن تبلغ الهدف المنشود. اما الآن فإن التطورات العالمية غدت اكثر ملاءمة لنجاح هذا الكفاح. والصحافة الاسلامية في كل مكان قادرة على القيام بدور رائد في هذا المضمار كما ان المنظمات الاقليمية المحايدة وعلى راسها منظمة المؤتمر الاسلامي تستطيع ان تعمل الكثير في هذا السبيل.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

وزير خارجية أرمينيا فى حديث خاص لـ «العالم اليوم»

تركيا متورطة فى الصراع على ناجورنو كاراباخ.. ولا تصلح للوساطة

أرمينيا أحد الورثة الشرعيين للاتحاد السوفيتى

قبل مغادرته القاهرة مؤخرا بعد زيارة استغرقت يومين استقبله خلالها الرئيس المصرى حسنى مبارك واجرى مباحثات مع نظيره عمرو موسى تحدث راس هوفانسيان وزير خارجية ارمينيا لـ «العالم اليوم» بصراحة موضحا وجهة النظر الأرمينية إزاء النزاع الدائر في ناجورنو كاراباخ، فرحب بتدخل الولايات المتحدة او اية دولة أخرى للتوصل إلى تسوية سلمية، واتهم تركيا بتصعيد النزاع ـ وحذرها فى الوقت نفسه من مغبة توريطها فى حرب فى المنطقة، وانحي باللائمة على رابطة الكومنولث لعدم التدخل وحسم هذا النزاع.. وقال إننا نرحب بوقف إطلاق النار وعلى أذربيجان الالتزام به دون قيد أو شرط حتى يمكن البدء فى مباحثات مباشرة وفيما يلى نص الحديث:

○ **العالم اليوم: عرض رئيس اذربيجان المؤقت استعداد بلاده لإجراء مفاوضات سلام لحل النزاع الدائر فى ناجورنو كاراباخ مؤكدا عدم تاييده للجوء إلى الخيار العسكرى.. ما هو ردكم على هذا العرض؟**

هوفانسيان: ارمينيا على استعداد لوقف القتال كى يمكن البدء فى مباحثات مباشرة إذا قبلت أذربيجان وقف إطلاق النار دون قيد أو شرط.

فارمينيا كانت دائما إلى جانب الحل السلمى.. بل إن كل الوساطات التى قامت حتى الان لحل النزاع بالوسائل السلمية تمت بدعوة من جمهورية ارمينيا.. ومما يؤسف له أن الزعماء في أذربيجان يزعمون تاييدهم للحلول السلمية بيد أنهم فى الحقيقة يستخدمون الوسائل العسكرية لحل هذه المشكلة، وعامة فنحن نأمل ان تكون دعوة الرئيس الأذربيجانى المؤقت صادقة ـ ولكنى اشير هنا إلى أمر أسفنا له كثيرا ـ وهو انه بعد أن تسلم مهام الحكم مباشرة بدأ بهجوم واسع على ناجورنو كاراباخ استخدم فيه أحدث الدبابات وهو الهجوم الذى ادى إلى ضحايا كثيرين بين السكان الامنين.. والمؤسف أيضا أن اذربيجان تحاول دائما فرض الحلول العسكرية مستخدمة أحدث الأسلحة بما فيها صواريخ «اجراد» المحرمة دوليا. الأمر الذى أدى إلى خسائر كبيرة فى الارواح بين السكان الامنين ـ وأدى إلى ماسى وكوارث مفجعة

○ **العالم اليوم: اعطت تركيا مؤخرا إنطباعا بانزعاجها وقلقها الحاد من القتال الدائر بين ارمينيا وأذربيجان إلى حد أن سارعت فطلبت من الولايات المتحدة التدخل وممارسة دورها لإحلال السلام.. وسؤالى هو: ما الدور الذى ترون أن أمريكا قادرة على لعبه؟ وماذا عن تركيا نفسها؟**

هوفانسيان: نرحب باى دور من قبل أية دولة لوقف هذا النزاع وإيجاد حل سلمى له.. ولكن يبقى هناك اعتبار مهم للغاية. الا وهو أن تركيا التى تدعو إلى تطبيع العلاقات معها هى نفسها التى لعبت دورا ماساويا فى تاريخ الارمن فى الماضى عندما ابادتهم فى بداية هذا القرن.. وهى التى تدعو اليوم وتقترح على أمريكا أن تتدخل لحل هذا النزاع رغم أننا نعرف ان لتركيا موقفا مؤيدا لأذربيجان.. بل إن تركيا حاولت هى بنفسها أن تقوم بدور الوسيط ولكنها لم تتمكن من ذلك لأنها منحازة

والأمر الاخر المهم انه رغم أن تركيا تدعو أمريكا للتدخل من اجل الوساطة فى هذا النزاع نراها من الجهة الاخرى تعمل على تفاقم هذا النزاع وتصعيده.

○ **العالم اليوم: هل لديكم ايه شكوك ان تاييد تركيا لأذربيجان قد وصل إلى حد مدها بالمعونة العسكرية؟**

هوفانسيان: كان الرئيس التركى قد صرح بان تركيا مستعدة لتدريب الضباط الأذربيجانيين كما أن هناك عدة مصادر دولية تشير إلى تهريب الأسلحة إلى أذربيجان، وفى الفترة الاخيرة حشدت تركيا قواتها على الحدود الأرمينية.. هذا فضلا على ان القيادة التركية صرحت بانها لا تستبعد التدخل فى هذا النزاع. وتدخل تركيا فى



أجرت الحوار: سناء السعيد

هذا النزاع سوف يؤدى إلى توريط الكثير من الدول فى هذه الحرب وسيجلب الويلات ليس فقط على هذه الدول وإنما على تركيا ايضا ولكي يتفهم قارىء «العالم اليوم» مسألة ناجورنو كاراباخ أود أن اشير إلى شيء مهم جدا بالنسبة للنزاع حولها فهو ليس نزاعا على الحدود او على الارض وليس نزاعاً دينيا كما تحاول بعض الجهات تصويره وأود أن أذكر بأن الشعب الارمني عبر عصور طويلة عاش بحب وتعايش بود ووئام مع كثير من الشعوب المسلحة وبشكل خاص مع الشعوب العربية كلها

○ العالم اليوم: إلى حد يمكن أن تتصوروا امكانية اتساع النزاع لتصبح تركيا طرفا فيه؟

هوفانسيان صدرت تصريحات من مسئولين اتراك تتعلق بضرورة اخافة ارمينيا واقول إن هذه التصريحات من شأنها ان تتدخل مئات المرات في هذه النزاعات قبل ان تصل إليها وتطولها. غير ان تركيا تستتر وبشكل كبير إضفاء الطابع الديني على النزاع فى الداخل وفى أذربيجان وفى الحقيقة هذا ليس نزاعا دينيا وإنما هو مسألة تتعلق بحقوق الإنسان المنتهكة فى هذه المنطقة. ناجورنو كاراباخ التى يسعى شعبها إلى تقرير مصيرهم

○ العالم اليوم: هل يمكن أن يحول ذلك دون تطبيع العلاقات بين أرمينيا وتركيا؟

هوفانسيان يجب أن يكون مفهوما أن تطبيع العلاقات بين جمهورية أرمينيا وتركيا يتم بدون شروط مسبقة

○ العالم اليوم: أليس غريبا الا يحل النزاع عن طريق رابطة الكومنولث التى تندرج تحتها كل من أرمينيا وأذربيجان؟

هوفانسيان لقد ناشد ليون تير بيتروسيان رئيس جمهورية أرمينيا دول الرابطة المستقلة ولجنة الأمن والتعاون الأوروبى وهيئة الأمم المتحدة كى تتدخل من أجل حل النزاع سلميا. وكنا نتمنى أن يقوم قادة الكومنولث بالتدخل لحل هذا النزاع ولكنهم بدلا من ذلك قاموا بسحب القوات المشتركة للكومنولث التى كانت تعزل بين الأرمن واذربيجان

وما احب توضيحه هنا أن أطراف النزاع في ناجورنو كاراباخ ليسوا أرمن وأذربيجانيين. بل هما أذربيجان والسلطات الشرعية والمنتخبة فى ناجورنو كاراباخ وفقا للقوانين الدستورية والقانون الدولى.. ولذلك حتى تجد هذه المشكلة حلا سلميا عادلا يجب على طرفى النزاع اللذين أشرت إليهما انفا أن يجلسا إلى مائدة المفاوضات وبالإمكان أن يختارا الدول التى تشترك معهما ولا تستبعد الوساطات الاخرى.. بالإمكان عقد لقاء يضم وزراء خارجية كل دول الرابطة فى محاولة لحل النزاع.. لانه إن لم تستطع رابطة الكومنولث حل هذا النزاع فكيف يمكن أن تسمى رابطة وكيف يمكن أن يجمعها تعاون وتنسيق فيما بينها.

كما أن النزاع لن يحل فى النهاية إلا إذا شارك الطرف المعنى الرئيسى وهو السلطات الشرعية المنتخبة فى كاراباخ والشعب العربى يعرف جيدا ما هو معنى تقرير المصير.

○ العالم اليوم: وماذا عن علاقتكم بإيران الآن؟

هوفانسيان إيران جارة لارمينيا وأذربيجان ويهمها أن يحل النزاع سلميا. لقد قام على أكبر ولاياتى وزير خارجية إيران بالوساطة بيد أنه لم يستطع أن يدخل إلى كاراباخ لان الأذربيجانيين خرقوا اتفاق إطلاق النار واقتنع ولايتى بأن النزاع القائم فى جوهره ليس نزاعا دينيا أى ليس نزاعا بين الإسلام والمسيحية.

إن تعامل الأذربيجانيين مع الأرمن فى هذه المنطقة لا يقتصر عليهم وحدهم.. فالأكراد الذين هم على دين الإسلام أيضا كانت لهم منطقة تنعم بحكم ذاتي ضمن أذربيجان إلا أنها ألغيت بالكامل.. بل إن أذربيجان لا تعترف اليوم بوجود أى كردى ضمن الاحصاءات الرسمية بل يسمونهم أذربيجانيين.

○ العالم اليوم: ماذا بعد النظام العالمى الجديد وحقبة ما بعد الاتحاد السوفييتى واستئثار روسيا بإرث الاتحاد السوفييتي ما الذى تحقق لكم من هذه المعادلة؟

هوفانسيان انهيار الاتحاد السوفييتي أدى إلى استقلال هذه الدول استقلالا حقيقيا.. وأعنى بها دول رابطة الكومنولث الجديد.. وهو استقلال يعبر عن إرادة شعوبنا كلها.. وأحب أن أشير إلى أن العلاقة بين أرمينيا وروسيا هى علاقة جيدة وممتازة.. وكل دولة لها نظامها الديمقراطي الذى تسير عليه.. ولكن قد تبقى مسائل عالقة بين الدول نحاول حلها بطريق ديمقراطى وعبر المباحثات والمفاوضات.. كما أن أرمينيا تعتبر نفسها أحد الورثة الشرعيين للاتحاد السوفييتى سابقا.. فليست روسيا هى الوريثة الوحيدة.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

الجيش الأحمر ينسحب من ناغورني كاراباخ

إيران تدعو الى حظر تسليح أرمينيا وأذربيجان

موسكو - احمد النعمان:
عواصم - وكالات :

اعلن متحدث باسم قيادة أركان مجموعة الدول المستقلة في موسكو امس ان جميع وحدات الجيش الأحمر الموجودة في ناغورني كاراباخ غادرت المنطقة التي تدور فيها معارك بين الأرمن والاذربيجانيين.

وقال فلاديمير نيكانوروف رئيس الجهاز الصحافي لقيادة الاركان ان جميع رجال اللواء ٣٦٦ المتمركز في ستيباناكيرت انسحبوا مع معداتهم شأنهم شأن جميع الوحدات الأخرى المنتشرة في المنطقة. كما انسحبت وحدات المظليين المكلفة بضمان سلامة عملية التراجع. واللواء ٣٣٦ المقسم الى عدة كتائب مزود بحوالي مئة مصفحة هجومية وناقلة جند اضافة الى حوالي عشر دبابات ثقيلة من طراز ت/٧٢.

وقد أصدر المارشال افغيني شابوشنيكوف القائد العام للقوات المسلحة لدول المجموعة المستقلة قرار الانسحاب الاسبوع الماضي.

وكانت طائرات هليكوبتر قد اقامت منذ ثمانية ايام جسراً جوياً وارسلت عدة وحدات للمظليين الى المنطقة.

والى ذلك نفى قائد القوات الحدودية الأرمنية الكولونيل ليفون ستيبانيان امس حدوث أي تعبئة للقوات الأرمنية.

واشار الى أنه لا يمكن اعلان حالة التعبئة العامة أو الجزئية سوى بمرسوم من رئيس الجمهورية ليفون تر بتروسيان وبعد تصديق البرلمان المحلي وقال انه لا يملك مرسوماً من الرئيس الأرمني أو قراراً من البرلمان الأرمني.

واعتبر ان الأنباء التي اذاعتها بعض وسائل الاعلام في موسكو بشأن اعلان التعبئة في ارمينيا تتجاوز احيانا حدود المسموح به.

والى ذلك، حثت ايران أمس الأمم المتحدة على فرض حظر على الأسلحة الى اذربيجان وارمينيا للمساعدة في وقف الحرب بين الدولتين في اقليم ناغورني كاراباخ.

وأعرب وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في رسالة بعث بها الى الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي عن قلقه بشأن القتال المتزايد بالقرب من الحدود الايرانية ودعا الى وقف شحنات الأسلحة الى الجانبين من الدول المجاورة والقوى الكبرى.

وفي ستراسبورغ اعلن رئيس الجمعية البرلمانية للدول الـ ٢٦ الأعضاء في مجلس اوروبا جيفري فينسبيرغ امس، ان مجلس أوروبا يطلب من سلطات ارمينيا واذربيجان فرض وقف فوري لاطلاق النار وضمان تطبيقه.

وقال فينسبيرغ ان الجمعية تطلب البدء بمفاوضات سلام وتذكر سلطات ارمينيا واذربيجان بأنها مستعدة للقيام بمساع حميدة لتسوية النزاع.

وقال ان كلا من ارمينيا واذربيجان طلبتا منحهما وضع ضيف خاص لدى الجمعية، وأكد ان استمرار العنف سيدفع الى التشكيك بحسن نية هذين الطلبين.

وفي بروكسل، حثت الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي كلا من اذربيجان وارمينيا على التوصل الى حل سلمي للنزاع في اقليم ناغورني كاراباخ في اجتماع وزاري عقد أمس.

ويهدف الاجتماع الذي شاركت فيه اكثر من ٣٠ دولة الى الترحيب بالجمهوريات السوفياتية السابقة في مجلس تعاون جديد شكل في العام الماضي لترسيخ الأمن في أوروبا.

ووجه وزراء الخارجية الدعوة الى تنفيذ معاهدة تاريخية لخفض القوات التقليدية في أوروبا وقعت في عام ١٩٩٠ في أقرب وقت ممكن.

ولم تتفق الجمهوريات السوفياتية السابقة حتى الآن على كيفية اقتسام المعدات العسكرية لكن القتال الدامي المتزايد حول اقليم ناغورني كاراباخ الذي أدى الى هجوم من جانب الأرمن على قاعدة سوفياتية سابقة للصواريخ المضادة للطائرات أمس الأول تسبب في قلق كبير للحلف. وتشعر تركيا وهي من الأعضاء الرئيسيين في حلف الأطلسي وتشترك في الحدود مع أرمينيا بقلق خاص مع الولايات المتحدة من أن القتال يمكن ان يزج بالمنطقة في حرب شاملة ويشعل صراعات أخرى في الاتحاد السوفياتي السابق. وبحث سفراء حلف الأطلسي هذه المسألة في الاسبوع الماضي، واتفقوا على أنه يجب أن يحاول الحلف الوساطة في النزاع

وأبلغت الولايات المتحدة حلفاءها صراحة بانها تعتقد ان اذربيجان يجري سحبها الى حرب شاملة.

وسيقر الوزراء خطة عمل تشمل برامج عسكرية وعلمية وسياسية.

وقال الحلف إنه يريد المساعدة في تحويل الصناعات العسكرية في الدول الأعضاء في حلف وارسو السابق الى الانتاج المدني، ومن المزمع عقد اجتماع مماثل لوزراء الدفاع في أول ابريل (نيسان) في مقر الحلف ببروكسل.

الجبهة الاذربيجانية تطالب بسلطات البرلمان والاطلسي يدرس القيام بوساطة في قره باخ

■ بروكسيل، باكو - رويتر، ا ب - بدأ النواب الاذربيجانيون امس الثلثاء مناقشة مسالتي تشكيل حكومة جديدة والسلطات التي يجب ان يتمتع بها البرلمان المؤلف من ٣٦٠ مقعداً وذلك بعد اسبوع على استقالة الرئيس اياز مطلبوف الذي اتهم بالتراخي في معالجة النزاع الاذربيجاني - الارمني.

وفي الوقت نفسه عرض وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية دوغلاس هوغ هذا النزاع مع المسؤولين الروس في موسكو. بينما درس الاجتماع الذي عقدته امس في بروكسيل الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي وشاركت فيه ١٤ دولة اخرى على مستوى وزراء الخارجية وبينهم الارمني والاذربيجاني، امكانات التوسط لحل النزاع على رغم ان الهدف الاساسي للاجتماع هو الترحيب بانضمام الجمهوريات السوفياتية السابقة الى مجلس التعاون الذي شكله الحلف العام الماضي لترسيخ الأمن في اوروبا بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي السابقين.

لكن القتال الدامي المتصاعد في منطقة ناغورنو قره باخ، الذي تخلله هجوم ارمني اول من امس على قاعدة سوفياتية سابقة للصواريخ المضادة للطائرات، اثار قلقاً كبيراً لدى حلف الاطلسي.

ولم يكن غريباً ان يستأثر الموضوع باهتمام المجتمعين في بروكسيل.

وتشعر الولايات المتحدة وتركيا، وهي عضو بارز في الحلف ولها حدود مشتركة مع ارمينيا، بقلق خاص من ان يزج القتال بالمنطقة في حرب شاملة ويشعل نزاعات اخرى في الاتحاد السوفياتي السابق.

وعرض سفراء الدول الاعضاء في الاطلسي هذه المسالة الاسبوع الماضي. واتفقوا على ضرورة ان يحاول التحالف الغربي التوسط في النزاع. وابلغت الولايات المتحدة حلفاءها صراحة انها تعتقد ان اذربيجان تدفع الامور نحو حرب شاملة.

البرلمان الاذربيجاني

وعلى صعيد اجتماع البرلمان الاذربيجاني، طالبت الجبهة الشعبية التي لعبت الدور الرئيسي في اجبار مطلبوف على الاستقالة بتحويل سلطات البرلمان الى المجلس الوطني الذي كان الاول شكله قبل ثلاثة اشهر ويضم ٥٠ عضواً. وهذا يعني ان البرلمان سيبقى عملياً من دون اي سلطة. بينما ستتحول الجبهة، التي تتقاسم مناصفة مع الحكومة مقاعد المجلس الوطني، طرفاً حاكماً على رغم انها لا تملك سوى ٣١ مقعداً في البرلمان. وتركب الجبهة موجة من المشاعر القومية تسيطر على البلاد وتصاعدت في اجواء المعارك ضد الارمن الذين تتهمهم باكو بارتكاب مجزرة ادت الى مقتل ما يزيد على الف اذربيجاني في قره باخ.

واثر استقالة مطلبوف الجمعة الماضي، امهل البرلمان رئيس الوزراء حسن حسنوف عشرة ايام لتشكيل حكومة جديدة. واعلن الاخير، في محاولة لارضاء الجبهة الشعبية، انه سيشكل حكومة ائتلافية معها.

لكن الجبهة وضعت شروطاً متشددة واعلنت على لسان احد كبار مسؤوليها انها لن تشارك في ائتلاف الا اذا حلت رئاسة الجمهورية ونقلت سلطات البرلمان الى المجلس الوطني.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

رحب بكومنولث الدول المستقلة

«الناتو» قلق إزاء صراع ناجورنو قره باغ

بروكسل ـ وكالات الانباء ناشدت الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي (الناتو) اذربيجان وارمينيا التوصل الى حل سلمي للنزاع في اقليم ناجورنو قره باغ في اجتماع وزاري عقد امس

وقد عقد الاجتماع الدي شاركت فيه اكثر من ٣٠ دولة في مقر حلف الاطلسي بهدف الترحيب بالجمهوريات السوفياتية السابقة في «مجلس تعاون» جديد شكل العام الماضي لترسيخ الامن في اوروبا

ووجه وزراء الخارجية ايضا الدعوة لتنفيذ معاهدة تاريخية لخفض القوات التقليدية في اوروبا وقعت في عام ١٩٩٠ «في اقرب وقت ممكن»

ولم تتفق الجمهوريات السوفياتية السابقة حتى الان على كيفية اقتسام المعدات العسكرية

لكن القتال الدامي المتزايد بشأن اقليم ناجورنو قره باغ والذي ادى الى هجوم من جانب الارمن على قاعدة سوفياتية سابقة للصواريخ المضادة للطائرات امس الاول تسبب في إثارة قلق بالغ لحلف الاطلسي خيم على احتماع الامس

وتشعر تركيا وهي من الاعضاء المهمين في حلف الاطلسي وتشترك في الحدود مع ارمينيا علق خاص. وتشاركها في ذلك الولايات المتحدة ـ من ان القتال يمكن ان يزج بالمنطقة في حرب شاملة ويشعل صراعات اخرى في الاتحاد السوفياتي السابق

وبحث سفراء الاطلسي هذه المسألة في الاسبوع الماضي واتفقوا على انه يجب ان يحاول الحلف الوساطة في النزاع

وأبلغت الولايات المتحدة حلفاءها صراحة بانها تعتقد أن اذربيجان يجري سحبها الى حرب شاملة .

وسيقر الوزراء خطة عمل تشمل برامج عسكرية وعلمية وسياسية

وقال حلف الاطلسي انه يريد المساعدة في تحويل الصناعات العسكرية في الدول الاعضاء في حلف وارسو السابق الى الانتاج المدني ومن المزمع عقد اجتماع مماثل لوزراء الدفاع في اول ابريل (نيسان) في مقر الحلف

بدء اجتماعات حلف شمال الأطلنطى فى بروكسل

دعوة أرمينيا وأذربيجان للتوصل إلى حل سلمى لنزاع ناجورنو كاراباخ

تحويل الصناعات العسكرية فى دول حلف وارسو إلى الانتاج المدنى

بروكسل - رويتر : عقد وزراء خارجية دول حلف شمال الاطلنطي اجتماعا أمس في بروكسل اشتركت فيه اكثر من ٣٠ دولة بعد انضمام الجمهوريات السوفييتية السابقة . يتخذ الحلف - لاول مرة - شكل مجلس تعاون لترسيخ الامن في اوروبا . يهدف الاجتماع إلى مطالبة كل من اذربيجان وارمينيا إلى التوصل إلى حل سلمي للنزاع القائم بينهما حول إقليم ناجورنو كاراباخ . حيث تسبب القتال الدامي الدائر هناك في قلق كبير لاعضاء الحلف ، خاصة بعد قيام المسلحين الارمن بالهجوم على قاعدة سوفييتية سابقة للصواريخ المضادة للطائرات .

كما تشعر تركيا - احد الاعضاء الرئيسيين في الحلف - وهي دولة مجاورة لارمينيا بقلق خاص من ان يتحول القتال إلى حرب شاملة في المنطقة . وتخشى ان تشتعل صراعات اخرى في الاتحاد السوفييتي السابق .

من جهة اخرى يوجه وزراء الخارجية الدعوة إلى تنفيذ معاهدة خفض القوات التقليدية في اوروبا التي وقعت عام ١٩٩٠ ولم تدخل حيز التنفيذ بعد كما سيصدق الوزراء على خطة عمل تشمل برامج عسكرية وعلمية وسياسية . واعرب عدد من الاعضاء في الحلف عن رغبتهم في المساعدة في تحويل الصناعات العسكرية في الدول الاعضاء في حلف وارسو السابق إلى الانتاج المدني . ومن المقرر عقد اجتماع مماثل لوزراء الدفاع في اول ابريل القادم في مقر الحلف .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبـــار

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

إيران تدعو الأمم المتحدة لفرض حظر على الاسلحة الى ارمينيا واذربيجان
طهران تتهم واشنطن باستغلال الاضطرابات فى القوقاز

طهران ، باكو ـ وكالات الانباء . دعت ايران الأمم المتحدة لفرض حظر على الأسلحة الى اذربيجان وأرمينيا لوقف الحرب بينهما بشأن اقليم ناجورنو كاراباخ . وأعرب على اكبر ولاياتى وزير الخارجية الايرانى فى رسالة بعث بها الى الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة ، عن قلقه بشأن تصاعد حدة القتال بين الدولتين وبالقرب من الحدود الايرانية ، ودعا ولاياتى الى وقف شحنات الأسلحة الى الجانبين من الدول المجاورة والقوى الكبرى .

كما اتهم المسئولون فى طهران الولايات المتحدة بانها تريد استمرار الاضطرابات فى منطقة القوقاز ويأتى هذا الاتهام بعد يوم واحد من تقدم تركيا ـ التى تنافس ايران على النفوذ فى الجمهوريات الاسلامية ـ بطلب للولايات المتحدة بأن تشارك فى جهود السلام بين أرمينيا وأذربيجان .

وكانت المعارك قد احتدمت بين الجانبين فى أعقاب استقالة عياز مطالييوف رئيس اذربيجان اثر اتهامه بالعجز عن حماية الاذربيجانيين فى الاقليم وبعد المذبحة التى ارتكبها الأرمن ضد الاذربيجان فى قرية خوجالى والتى راح ضحيتها حوالى الف شخص .



من يطفيء النار المشتعلة فى ناجورنوكراباخ ؟

مع مستهل شهر مارس الحالى تطلع ملايين المسلمين بامل لقدوم شهر رمضان المعظم . كما رواد الملايين من أصحاب العقيدة المسيحية استلهام عميق الايمان فى تقبل بدء الصوم قبل مقدم العيد الكبير .. عيد القيامة .

وفى الجمهوريات السوفيتية السابقة التى اصبحت توليفة جديدة يطلق عليها رابطة كومنولث الدول المستقلة زاد التطلع لهاتين المناسبتين الكريمتين لانهما تتوافقان مع مكانة جديدة لكل دولة من هذه الدول فى الاعراف الرسمية والدولية والقانونية بعد تمتعها بحق الاستقلال والسيادة .. مما يضفى بقوة الأشياء على احتفالاتها بأداء شعائرها الدينية قدسية مؤكدة

رسالة تحليلية يكتبها :

عبد الملك خليل

ومن ثم املت شعوب الجمهوريات الجديدة المتحررة في بدء عهد متميز يساعدها على اظهار القيم ما لديها من ابداع وابتكار يتمشى مع قبول هذه الجمهوريات اعضاء اساسيين في المنظمة العالمية للامم المتحدة .

لهذا قرن المراقبون العهد الجديد لهذه الدول بضرورة مراعاته الصارمة لتطبيق ميثاق الامم المتحدة باحترام حقوق الانسان . بوصفه المساهم الاساسى في ترسيخ السلام وتوطيد التعاون واطراد روابط الفهم المتحضر والراقى .

ومع بدء ايام وليالى رمضان المعظم وبدء الصوم الاسلامى والمسيحى حفلت الصلوات في المساجد والكنائس بالدعاء لتحقيق امنية انتظرها الكثيرون طويلا ، امنية احلال السلام في منطقة واقليم ناجورنوكراباخ . ومن اسباب الدعاء تعرض شعب وطوائف هذه المنطقة لحرب ضارية على مدى اكثر من اربع سنوات زهقت خلالها ارواح المئات من ابنائها كما دمرت المئات من بناياتها واهمل العديد من مقومات انتاجها من الحبوب والزراعات .

وتشكل منطقة اقليم ناجورنوكراباخ مفارقة غريبة بين شعبين متجاورين مختلفين لغة ودينا وتقاليد ويختلف تكوينها الجغرافى السياسى عن اغلبية تكوينها السكانى والعرقى والقومى .

ولعلنا استخدمنا تعبير ، اغلبية ، لان سكان اقليم ناجورنو كراباخ من الارمن ليسوا استثناء في عملية الصهر القومى التى لجا اليها النظام السوفيتى السابق .

وكان الحكام الجدد في قصر الكرملين مثل يوسف ستالين يريدون ان تطبق سياسة المساواة والتقارب والتاخى بين الشعوب التى كانت تشكل قوام الاتحاد السوفيتى السابق من ١٥ جمهورية اتحادية و ٢٠ اقليما ذات حكم ذاتى بالاضافة الى العديد من الاقاليم والمناطق مثل اقليم ناجورنوكراباخ .

وقد يصعب فهم التركيبة السياسية السوفيتية السابقة مثلما هو الحال في التركيبة التى اعقبته وورثته ، فيما يسمى رابطة كومنولث الدول المستقلة التى من بينها روسيا الاتحادية واذربيجان وارمينيا .

ومن هذه التشكيلة ضمت اذربيجان في داخلها جمهورية ذات حكم ذاتى هى جمهورية ناجستان واقليم ناجورنو كراباخ . ولصعوبة الوضع في اذربيجان يحاول البعض تشبيه وجود اقليم ناجورنو كراباخ في داخلها مثل دخول برلين الغربية داخل المانيا الشرقية في العهد السابق على توحيد المانيا غير انه لابد من التنبيه الى مراعاة الفرق لان برلين الغربية حتى مع سيطرة ورقابة المانيا الشرقية كان سكانها الالمان يتعاملون مع اخوانهم الالمان لانهم جميعا ينتمون للامة الالمانية الموحدة والمتجانسة . وهذا فارق كبير حتى في محاولة تقديم تشبيه تقريبى .

مما سلف وانطلاقا مما يذاع عن تقاتل كل ساعة بين الارمن والاذربيجانيين حول كراباخ ومايجاورها لهو مما يدعو للاسى الشديد . ولعل ما يزيد من الألم انسانيا ان الامانى لا يتوقف تحققها على النوايا الطيبة بل تستند في تحققها لجهود مكثفة ومتواصلة ولاطراف متعددة ومساع جادة ومؤثرة . ومعضلة النزاع حول اقليم ناجورنوكراباخ هى انفراده بخاصية

اشتعال ملايين من شعبين عرقيين به وبابعاده القومية والدولية .

فالحكام الاذربيجانيون مشغولون بتكامل حدود دولتهم وسيادتها واستقلالها ووحدة ترابها القومى بينما تطالب اغلبية سكان الاقليم من الارمن بحقهم في التصويت والاقتراع على حق تحديد وتقرير مصيرهم .

ولا مبالغة في ان يظهر الاختلاف بينهما كنوع من الشطط يوصلهما الى قدر من التعصب القومى السوفيتى والكراهية والتربص والتحفز .

وواقعيا يظهر الخلاف بين الارمن والاذربيجانيين كما لو كان بعيدا عما يجرى في الساحة العالمية من إحداثيات جديدة حفلت بمفاهيم مستجدة مثل :

□ توازن المصالح بمعدل توازن القوات المسلحة .

□ وحل المشاكل المختلف عليها على مائدة المفاوضات السلمية .

□ والتفتح بدل الانكماش والتعاون كبديل عن رعونة وصلف التشدد والعناء .

□ والحلول الوسطى المقبولة كبديل عن حماقة مبدأ ، الكل او لا شيء ، .

ولو تطلع الانسان الى الساحة العالمية لوجد ان نزاع كراباخ الجبلية علامة الم وغصة موجهة كنتوء بارز وعقبة في جو فض المشاحنات والتوفيق بدل تاجيج الخلافات وتعميق النزاعات الاقليمية والدولية ولعل الادلة كثيرة على ذلك من واقع احداث السنوات الخمس الاخيرة ومنها :

توقف النزاع الضارى بين : كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية وتوحيد الدولتين الالمانيتين واعلان جمهورية بيلوروسيا (روسيا البيضاء) نفسها كدولة جديدة محايدة

وربما من مدعاة التنبه والحذر ان يدرك الارمن والاذربيجانيون انه لا تزال توجد إمكانية لحل مشترك . ومن الطبيعى الا يكون الحل هو تغليب مصالح فريق على مصالح الطرف الاخر لان ما يجرى ليس خلافا حول حق وباطل بل حول حقين متقاربين ومتلازمين :

اولهما : حق الدولة الاذربيجانية في السيطرة والسيادة على مجمل ترابها الوطنى .. ومن حيث ان منطقة ناجورنوكراباخ تقع داخل الحدود الجغرافية لاذربيجان فمن حقها ان تديرها وفق الاعراف والقوانين الدولية الخاصة بحقوق السيادة .

والثانى : هو حق اية اغلبية في اية منطقة من العالم ان تتمتع بحق تقرير مصيرها .. ومفاد ذلك ان اغلبية السكان الارمن في اقليم او منطقة ناجورنو كراباخ من حقهم الكامل ان يقرروا مصيرهم .

من هنا نعود لنقول بان ما جرى ازدواجية في الحقوق وتلازم في واقع الواجبات .

ولعل التضخيم في حق تقرير المصير ان يكون مدعاة لاتجاهات سوفيتية (تعصبية قومية) لا تخلو من نبرات الاتجاهات الاستبدادية الفاشستية .

ويبدو انه من الواجب لفت نظر هوفانسيان وزير خارجية ارمينيا الذى يزور الشرق الاوسط والعالم العربى الى ذلك . وبالمثل فإن إنكار وجود ، شعب ، ارمينى في داخل اذربيجان مدعاة للاستخفاف بالفروق والخلافات اللغوية والعرقية والدينية .

ومع أن الخلاف والتقاتل كانا ولايزالان من الامور الواردة بين الاذربيجانيين



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رحب بكومنولث الدول المستقلة

«الناتو» قلق إزاء صراع ناجورنو قره باغ

بروكسل ـ وكالات الانباء، ناشدت الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي (الناتو) اذربيجان وارمينيا التوصل الى حل سلمي للنزاع في اقليم ناجورنو قره باغ في اجتماع وزاري عقد امس

وقد عقد الاجتماع الذي شاركت فيه اكثر من ٣٠ دولة في مقر حلف الاطلسي بهدف الترحيب بالجمهوريات السوفياتية السابقة في «مجلس تعاون» جديد شكل العام الماضي لترسيخ الامن في اوروبا.

ووجه وزراء الخارجية ايضا الدعوة لتنفيذ معاهدة تاريخية لخفض القوات التقليدية في اوروبا وقعت في عام ١٩٩٠ «في اقرب وقت ممكن»

ولم تتفق الجمهوريات السوفياتية السابقة حتى الان على كيفية اقتسام المعدات العسكرية

لكن القتال الدامي المتزايد بشأن اقليم ناجورنو قره باغ والذي ادى الى هجوم من جانب الارمن على قاعدة سوفياتية سابقة للصواريخ المضادة للطائرات امس الاول تسبب في إثارة قلق بالغ لحلف الاطلسي خيم على اجتماع الامس

وتشعر تركيا وهي من الاعضاء المهمين في حلف الاطلسي وتشترك في الحدود مع ارمينيا ـلق خاص ـ وتشاركها في ذلك الولايات المتحدة ـ من ان القتال يمكن ان يزج بالمنطقة في حرب شاملة ويشعل صراعات اخرى في الاتحاد السوفياتي السابق

وبحث سفراء الاطلسي هذه المسألة في الاسبوع الماضي واتفقوا على انه يجب ان يحاول الحلف الوساطة في النزاع

وأبلغت الولايات المتحدة حلفاءها صراحة بانها تعتقد ان اذربيجان يجري سحبها الى حرب شاملة

وسيقر الوزراء خطة عمل تشمل برامج عسكرية وعلمية وسياسية.

وقال حلف الاطلسي انه يريد المساعدة في تحويل الصناعات العسكرية في الدول الاعضاء في حلف وارسو السابق الى الانتاج المدني ومن المزمع عقد اجتماع مماثل لوزراء الدفاع في اول ابريل (نيسان) في مقر الحلف

والارمن الا ان مخاطره كانت اقل إتساعا فى الاشهر الماضية .. ويرجع ذلك لوجود رئيسين فى اذربيجان وارمينيا يستطيعان الخلاف والتفاهم معا .

ونقصد بذلك وجود عياز موطالييوف على راس السلطة فى باكو وبالمثل وجود تيربترسيان على راس السلطة فى بريفان عاصمة ارمينيا .

فكثيرا ما تلاقى الرجلان .. سواء فى اجتماعات منفردة او ضمن رابطة كومونولث الدول المستقلة . ومع انهما لم يتفقا فقد كان من المفترض الا يسعيا لتوسيع شقة الخلاف .. ويتضح ذلك فى التصريحات والمقابلات التى اجراها موطالييوف فى الايام الاخيرة .

ومن المقطوع به ان مسلك عياز موطالييوف كان محل انعقاد واضح لدى عناصر متعددة . وكان عياز موطالييوف فى وضع اكثر من حرج لاعتبارات عديدة . منها :

١ ـ انه كان من الاعضاء المعروفين فى صفوف الحزب الشيوعى الاذربيجانى وهو الحزب الذى نسق اموره مع القيادات التقليدية فى موسكو قبل عهد جورباتشوف . وفى هذا التنسيق جرى إهمال حالة وضع السكان الارمن فى اقليم ناجورنو كراباخ ولم يجر التنبه لترقية اوضاعهم القومية والانسانية الا مع بدء عهد الجلاسنوستت السابق ونقصد به المصارحة والمكاشفة .

٢ ـ لم تنزع القوى المعارضة لعنة التشكيك فى سلوكه وتصرفاته حتى بعد ان اعلن عن تخليه عن قيادة الحزب الشيوعى الاذربيجانى وانه قد رشح نفسه لمنصب رئيس الجمهورية كمستقل وكمواطن وانه قد نجح فى هذه الانتخابات التى تمت بالاقتراع سرى لايستطيع سوى القلة التشكيك فى نتائجها .

ويبدو ان منتقديه قد مالوا لاستثارته بانه ضعيف إزاء العناد الارمينى لدى اغلبية سكان ناجورنو كراباخ مما دفعه فى الاسابيع الاخيرة لان يصدر العديد من القرارات حول استخدام المزيد من القوات المسلحة ضد المتمردين الارمن مما ادى الى صدامات بلغ ضحاياها مايقرب من الف ضحية .

٣ ـ تزايد العناد والرغبة فى الانتقام لدى العناصر المتعصبة الاذربيجانية وظهر ذلك فى المناقشات والمظاهرات التى ادت الى استقالة السيدة الميرا رئيسة البرلمان فى نهاية الاسبوع الماضى وتعيين احد زعماء المعارضة وهو يعقوب محمدوف مكانها ، وهيأ للمعارضة ان فرصة انقضاضها قد حانت فسعت لارهاق موطالييوف وفريقه فى مناقشات برلمانية لاكثر من ثلاثين ساعة اضطر بعدها موطالييوف لتقديم استقالته من رئاسة الجمهورية التى تراسها العام الماضى . ومن حل مجلس الوزراء الذى كان يتولاه منذ ايام السيد حسن حسنوف وقد كلف بمتابعة العمل فى رئاسة الوزارة مؤقتا حتى بعد استقالة الرئيس موطالييوف .

وللحقيقة يمكن القول بان مجلس وزراء اذربيجان لم يترك فرصة للتوسط دون ان يستفيد منها ومن توجهاتها .

ومع كل هذه الوساطات دعم الارمن من قواعد دفاعهم وشن حرب عصابات منظمة ومؤثرة فى صفوف القوات المسلحة الاذربيجانية التى حاولت السيطرة الكاملة على عاصمة الاقليم ستيبا نكيرت .

ولهذا يمكن القول بان ازاحة عياز موطالييوف من السلطة وقبول استقالته فى باكو اعتبارا من مساء الجمعة السادس من مارس ليس الا بادرة لتاجيج الصراع بين الارمن والاذربيجانيين .. ولايستبعد ان يستميت الارمن فى الدفاع عن مواقعهم خاصة بعد بدء انسحاب القوات السوفيتية السابقة التابعة لرابطة الكومنولث من اقليم ناجورنوكراباخ وقد فسر الانسحاب بانه رغبة فى عدم إقحام قوات الرابطة فى النزاعات الداخلية بعد رفض الموافقة على هذه الفقرة فى إجتماعات رؤساء دول الكومنولث .

وفى المنظور ان تزيد القوى الارمينية من مناوراتها بغية كسب الوقت حتى وصول قوات تابعة للامم المتحدة .. ومن المرجح ان قوات الامم المتحدة لن تكون مهامها مقصورة على منع النزاع بين الارمن والاذربيجانيين داخل ناجورنوكراباخ بل وعلى مناطق النزاع الذى سيتسع ليشمل الحدود وحتى داخل الحدود بين الدولتين المتجاورتين ارمينيا واذربيجان .

ولايستبعد وجود قوى محافظة ستعمل على تاجيج النزاع وحجتها ان النزاع كان مستورا فى العهد السوفيتى فيما قبل جورباتشوف ويلتسين .

ولايمكن نسيان دور رئيس ارمينيا الجديد بتروسيان لارتباط نجوميته السياسية فى ارمينيا بحماسه لانضمام ناجورنو كراباخ الى ارمينيا بعد إنتزاعها من اذربيجان .

وقد تراجع بتروسيان عن طلب الانضمام بعد انتخابه رئيسا لارمينيا الا انه فيما يبدو لايزال يعول على دور وجود للامم المتحدة لاول مرة فى هذه المناطق الجنوبية من الوجود السوفيتى السابق .

وربما كان الدرس المستفاد هو ضرورة تمتع القوى والدول العربية المتعاملة مع كلا الطرفين باكبر قدر من الحياد بينهما . والوساد هو ضرورة تمتع القوى والدول العربية المتعاملة مع كلا الطرفين باكبر قدر من الحياد بينهما .. والوساطة اذا ما طلبت من الطرفين !!

ونزيد القول بانه قد يتعين على العرب الا يدخلوا فى مزايدات او مناقصات من الارمنيين على والاذربيجانيين او العكس .. ولايعنى ذلك عدم الاصغاء لمن يريد عرض حججه او مواقفه او تعاونه .

المهم ان توظف الطاقات العربية فى استقرار الاوضاع مع مراعاة الحقين : حق السيادة لاذربيجان على كامل ترابها وحق الاقلية الارمينية فى اذربيجان وهى الاغلبية فى ناجورنوكرباخ على حقها فى تقرير المصير .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

جهود أوروبية مكثفة لاحتواء النزاع المتفجر بين أذربيجان وأرمينيا

روسيا تتعهد بتشديد الرقابة لمنع تهريب المواد النووية إلى الخارج

بروكسل - وكالات الأنباء - رحب امس حلف الاطلنطى بانضمام الجمهوريات السوفيتية سابقا إلى مجلس التعاون وبهذا يصبح عدد اعضاء المجلس ٣٥ دولة ، ووافق المجلس خلال اجتماعه على مستوى وزراء الخارجية فى بروكسل امس على بدء جهود اوروبية جديدة لانهاء الصراع الدائر الان بين اثنتين من جمهوريات الكومنولث وهما ارمينيا واذربيجان حول أقليم ناجورنو كارباخ من خلال مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبى .

وقد حذر جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى فى كلمته من انه لن يكون هناك منتصر فى هذا النزاع وقال ان هناك حاجة لان يبذل الأعضاء جهودا مكثفة للخروج من حلقة العنف .

وقال مانفريد فيرنر السكرتير العام لحلف الاطلنطى ان المجلس قد وافق على اقتراح المانى ببذل جهود جديدة لحل النزاع ، كما سيجتمع اليوم فى براغ عدد من المسئولين الكبار فى المجلس لمناقشة النزاع ووافق جيرى دينستبير وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا على التدخل شخصيا لحل المشكلة باعتبار ان تشيكوسلوفاكيا تراس المجلس حاليا .

وصرح رافى هوفانيسيان وزير خارجية ارمينيا الذى وصل للمشاركة فى الاجتماع بأنه يامل فى انهاء الصراع سلميا ولكن يجب ان تشارك السلطات الشرعية المنتخبة فى ناجورنو كارباخ فى ايجاد الحل .

وقد سيطرت مشكلة النزاع بين ارمينيا واذربيجان امس على اجتماعات المجلس الذى شكله حلف الاطلنطى فى ديسمبر الماضى لتقوية العلاقات مع حلف وارسو المنحل ، وذلك بعد ان تزايدت مخاوف الحلف من تفاقم الصراع على نطاق اوسع واثارة المزيد من القلاقل فى جمهوريات الكومنولث ، وهى نفس المخاوف التى حذرت منها تركيا التى تشترك مع ارمينيا فى الحدود ، وابدت قلقها من ان الصراع على ناجورنو كارباخ قد يتطور إلى حرب واسعة المدى قد تتورط فيها جهات اخرى .

وتعهدت دول مجلس تعاون شمال الاطلنطى فى بيان اصدرته باجراء خفض جذرى فى القوات التقليدية فى اوروبا مع قرب انعقاد مؤتمر قمة الامن والتعاون الاوروبى فى يوليو القادم .

وفى باريس عرضت المانيا فى مؤتمر وزراء علوم اوروبا خطة من خمس نقاط لمنع هجرة العلماء العسكريين والمدنيين من اوروبا الشرقية

وقد تقدم وزير علوم المانيا بهذا الاقتراح امام اجتماع منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية التى تضم ٢٤ عضوا ، ويشارك فيه لاول مرة مراقبون من روسيا ، والمجر ، وبولندا ، وتشيكوسلوفاكيا . حيث اتخذت المناقشات طابعا اكثر جدية بعد ان قبض البوليس الالمانى على عدد من المواطنين السوفيت سابقا يحاولون بيع اليورانيوم

وقد وعد وزير البيئة والموارد الطبيعية الروسى ، بان بلاده سوف تشدد الرقابة على الحدود بعد ضبط مهاجرين روس يحاولون بيع ١,٢ كيلو جرام من اليورانيوم فى المانيا .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

تركيا .. قوة جذب للجمهوريات الاسلامية فى آسيا

اصبحت تركيا بصورة متزايدة قوة جذب لجمهوريات القوقاز واسيا الوسطى ذات الاغلبية المسلمة والتى تنحدر من اصل تركى .
وهذا توضحه حقيقة ان تركيا من اول الدول التى زارها رؤساء اذربيجان وتركمانيا واوزبكستان وقرغيزيا وكازاخستان فى اعقاب اعلان تلك الجمهوريات استقلالها .

وقد منحتهم تركيا - التى هى عضو بمنظمة حلف شمال الاطلنطى - ارفع مراسم الاستقبال والحفاوة .

وفى الوقت ذاته تقوم تركيا ايضا بتكثيف التبادل المشترك مع هذه الجمهوريات التى يطلق الكثير من الاتراك على سكانها « دول شقيقة »

وذكرت وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية فى الاسبوع الماضى ان شبكة الاذاعة والتليفزيون الحكومية التركية « تى أر تى » تعتزم بث برامج عن طريق الاقمار الصناعية الى اذربيجان وجمهوريات اسيا الوسطى الاخرى بينما تنقل ايضا برامج من تلك المناطق الى



المشاهدين في تركيا .

وقد اوضحت تركيا انها تؤيد كل جهد يبذل لجعل تلك الجمهوريات تستخدم الابجدية اللاتينية ، كضمان لاجراء اتصالات مع العالم المتقدم ،

ويذكر ان اذربيجان تعهدت بالفعل باستبدال الابجدية السيريلية بالابجدية اللاتينية في غضون عامين ، حيث اعلن رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل انه سيتم ارسال عشرة الاف الة كاتبة وعدد من ماكينات الطباعة الى هذه الجمهورية .

وتذكر مصادر في وزارة الخارجية التركية ان تركيا تحاول بجد ونشاط حث الدول الاوروبية على تقديم المساندة لتشجيع استخدام الابجدية اللاتينية في الجمهوريات الجديدة .

وقد اعلن كوكزال توبتان وزير التعليم الوطني في تركيا ان حكومته ستطيع « اي عدد من الابجديات والكتب يطلبه اي شخص » .

وبالاضافة لذلك تجرى في تركيا الاستعدادات لتدريب وتعليم اكبر عدد ممكن من التلاميذ والطلاب من اذربيجان وجمهوريات اسيا الوسطى في تركيا ولايفاد مدرسين الى هناك .

وصرح توبتان بانه سيتم في القريب العاجل افتتاح سفارات وقنصليات لتركيا في تلك الجمهوريات من اجل تسهيل عملية التنسيق معها .

وتذكر مصادر الحكومة التركية ان ثمانية ملايين شخص في اذربيجان و ٢١ مليونا في اوزبكستان و ١٧ مليونا في كازاخستان و ٤,٥ مليون في قرغيزيا بالاضافة الى ٥,٥ مليون شخص في طاجيكستان / تذكر تلك المصادر / ان كل اولئك بحاجة الى المساعدة علاوة على نحو ٣٥ مليونا اخرين ينحدرون من اصل تركي في اماكن اخرى من الاتحاد السوفيتي السابق .

فهذه الجمهوريات تزخر بقدر هائل من الثروات الطبيعية الا انها لا تمتلك المهارات اللازمة للتصدير والاستيراد او لا تعرف كيفية انشاء نظام مصرفي .

واشارت المصادر الى ان الحاجة ماسة هناك « الى الاساسيات ، الخاصة باقتصاد هناك « الى الاساسيات » الخاصة باقتصاد السوق الحرة وبشان وجود شبكة للرعاية الاجتماعية مثل تلك الموجودة في اوربا .

وفي الوقت ذاته يعارض مندوب الحكومة التركية اقتراحات خاصة

باحياء الفكرة التركية وهي فكرة توحيد كافة الاتراك . وتقول مصادر عليمة في انقرة ان « هذه الفكرة ليست لها اي اساس معنوي او مادي » .

وستشكل العلاقات بين تركيا وجارتها ارمينيا احدى المشاكل بصفة خاصة وتقول مصادر في انقرة انه لا يوجد شك في ان تركيا ستعترف باستقلال تلك الدول ايضا .

ومع ذلك فان تركيا تطالب بانه يتعين على الحكومة في يريفان قبل اعادة العلاقات الدبلوماسية مع ارمينيا ان تفي بعدد من الشروط مثل التخلي بصورة علنية عن اسم « ارمينيا الغربية » الذي تطلقه على شرق الاناضول .

وسيتعين على ارمينيا ايضا ان تتخلى عن مطالبتها باجزاء من اراضي تركيا ونظريتها عن الابادة الجماعية التي تتهم تركيا بالمسئولية عن اقامة مذبحة جماعية لنحو ١,٥ مليون ارميني قبل انشاء الجمهوريات التركية في عام ١٩٢٣ .

وعلاوة على ذلك تطالب تركيا بان تتخلى يريفان عن مساندتها للمنظمات الارهابية المعادية لتركيا مثل منظمة اسالا .

من جهة ثانية نفت تركيا امس الاول انباء افادت بانها زودت اذربيجان بالاسلحة لمساعدة تلك الجمهورية السوفيتية السابقة في اقامة جيش وطني خاص بها .

وووصف فرحات عثمان نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية في اسطنبول امس الاول تلك الادعاءات بانها « محض هذيان » وان تركيا اتخذت موقفا محايدا في الصراع بين اذربيجان وارمينيا حول منطقة ناجورنو كاراباخ .

وكانت منظمة المانية لحقوق الانسان وهي رابطة الشعوب المهددة بالخطر قد ذكرت امس الاول الاثنين ان تركيا زودت اذربيجان بمائتي الف رشاش كلاشينيكوف سوفيتي الصنع ورشاش عوزي اسرائيل الصنع وصواريخ ارض/ ارض/ وارض جو وقالت ان معظم تلك الاسلحة قد حصلت عليها تركيا عضو منظمة حلف شمال الاطلنطي من المانيا من مخازن الجيش الالماني الشرقي سابقا .

وقال عثمان ان اذربيجان طلبت المساعدة من تركيا لانها تعاني من عجز في تدريب افراد الجيش ومع ذلك فلم تتخذ تركيا اي قرار في هذا الطلب .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

آفاق الصراع الدولي في آسيا الإسلامية (٥)

من القوقاز حاول أنور باشا الاطاحة بكمال أتاتورك

بقلم
سمير عطا الله

دائماً كان هناك تداخل ما، تواصل ما، تشابك ما، بين تركيا والتركستانيين واسيا الوسطى ـ أو أوروبا الأسيوية كما سماها الغربيون وبصرف النظر عن طبيعة الحكم في اسطنبول (ولاحقاً في انقرة) كانت هناك محاولات دائمة لاقامة نوع من التحالف أو الاتصال، اما من اجل الضغط على موسكو أو من أجل الضغط على تركيا

ولعل أكثر الفصول دلالة على مدى القربى، تلك التي جرت أيام الصراع بين كمال أتاتورك وبين بعض رجال الامبراطورية العثمانية المتداعية هذا الفصل، يجب ان يروى، .

إذ عندما يقول سليمان ديميريل في الحديقة الوردية في واشنطن ان تركيا مطلة على كل مكان وخصوصاً البحر الاسود، لا بد أن تكون قد لمعت في ذاكرته حادثة ذلك اليوم من نوفمبر ١٩١٨ عندما فر القادة العثمانيون انور باشا وجمال باشا وطلعت بك، من خرائب الامبراطورية، بمساعدة الألمان المتقهقرين الى ميناء أوديسة على البحر الأسود ومن هناك اتجه أنور باشا وطلعت بك سراً الى برلين التي وصلاها في صيف ١٩١٩ من اجل الاجتماع بمندوب البلاشفة في ألمانيا كارل رادك، وقد اقترح رادك على مندوبي «تركيا الفتاة» ان يذهب أنور باشا الى موسكو من أجل التفاوض حول حلف بين روسيا البلشفية وتركيا القومية في وجه بريطانيا وكان انور من اعداء روسيا والبلاشفة المعروفين، غير ان رادك اقنعه بالأمر.

وقام أنور باشا بالمرحلة الصعبة الى موسكو عبر مخاطر أوروبا الشرقية، حيث كانت القوى القومية في بولندا ولاتفيا واستونيا وليتوانيا والمجر تقاتل ضد الروس البلاشفة. ولم يستفد هو بشيء، لكنه أفاد حلفاءه الألمان بالتقارير التي بعث بها عن الوضع الجديد في روسيا.

في الأول من سبتمبر ١٩٢٠ عقد البلاشفة في باكو، عاصمة اذربيجان «المؤتمر الأول لشعوب الشرق». وحضر المؤتمر ١٨٩١ مندوباً من الشعوب الآسيوية بينهم ٢٣٥ تركياً. وقد تبنى المؤتمر يومها «الأممية الثالثة» او «الكومنترن» كما كان يعرف الحزب الشيوعي، غير ان نسبة كبيرة من المندوبين لم تكن شيوعية. وقد حضر أنور باشا المؤتمر كضيف على «الكومنترن» الذي مثله كارل رادك وغريغوري زينوفيف والمجري بلا كون، وترأس زينوفيف، المؤتمر بصفته رئيساً للكومنترن.

ومع ان أنور باشا ادعى صداقة لينين وزينوفيف فقد كانت هناك اعتراضات كثيرة على اشتراكه في المؤتمر. وفي النهاية تم التوصل الى تسوية يقرأ بموجبها شخص آخر خطاب انور باشا، ومع ذلك قوبل الخطاب بصيحات الاحتجاج، وقد ادعى يومها في خطابه انه يمثل «اتحاد المنظمات الثورية في المغرب والجزائر وتونس وطرابلس ومصر وبلاد الهند». أي انه كان يمثل تركيا، لكن المندوبين الاتراك المؤيدين لاتاتورك حذروا من ان اي دعم لأنور باشا سوف يعتبر عملاً معادياً لهم.

أوروبا التي كانت تراقب مؤتمر باكو، رأت ان البلاشفة سوف يبدأون باستغلال اسيا الاسلامية في وجه بريطانيا وبعد شهر من مؤتمر باكو عاد أنور باشا الى برلين حيث أخذ يشتري الأسلحة املاً بالعودة الى بلاد الاناضول والاطاحة بمصطفى كمال وتزعم القوات التي تعارض الحلفاء.

من أين؟

من بلاد القوقاز حيث كان يتزعم منظمة سرية قوية؛ لكن البلاشفة كانوا يتمهلون قبل القيام بخطوة حاسمة. ومع انهم أرسلوا جمال باشا الى افغانستان في مهمة خاصة لتبديد المخاوف حول سياسة روسيا فإنهم لم يكلفوا أنور باشا بمهمته إلا بعد عام: ارسلوه الى بخارى في تركستان المضطربة

في انتظار اي مهمة، استقر انور باشا في موسكو خلال العام ١٩٢١ ضيفاً على الحكومة السوفياتية. وكان منظره وهو يقطع شوارع موسكو يثير الفضول والاهتمام. فقد كان صغير القامة يعتمر طربوشاً احمر ضخماً لا يتناسب كثيراً مع حجمه، وتروي الكاتبة الاميركية «لويز برانيث» انه اصبح واحداً من ابرز وجوه موسكو الاجتماعية.

غير ان نجم أنور باشا أخذ بالافول فيما راح نجم كمال اتاتورك يزداد تألقاً. وقد توصل الكرملين إلى اتفاق مع أتاتورك يسمح للبلاشفة بسحق جورجيا وأرمينيا وأذربيجان، ومع ان أتاتورك كان معادياً للشيوعية الى اقصى الحدود فإن ستالين ولينين لم يتركا العواطف تقف في وجه الاتفاق. وراحت موسكو تعقد، في ضوء مؤتمر باكو، سلسلة من



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

الاتفاقات مع القادة المسلمين في تركيا وافغانستان وايران

في صيف ١٩٢١ ربح مصطفى كمال المعركة الأولى في سلسلة من المعارك الناجحة ضد اليونانيين الذين يدعمهم البريطانيون. وفي الخريف تقرب منه السوفيات خطوة أخرى نحو اقامة حلف معه

ايضاً في صيف ١٩٢١ طلب أنور باشا من السوفيات تأمين رحلة له الى القوقاز ففعلوا وقد اكد لوزير الخارجية السوفياتية انه ليس ذاهباً الى هناك للعمل ضد أتاتورك غير انه نكث بوعده، وما ان وصل الى القوقاز حتى اتخذ مقراً له في باطوم (جورجيا) على الحدود التركية، ومن هناك حاول مع بعض مؤيديه العبور الى بلاده، غير أن المسؤولين السوفيات منعوه من ذلك. ثم صار وجوده في القوقاز محرجاً فأرسلوه في مهمة الى اسيا الوسطى

ما هي المهمة؟

كانت موسكو تحاول انذاك اعادة السيطرة التامة على المسلمين الناطقين بالتركية وقد طلبت من انور باشا المساعدة في مهمة تتناقض تماماً مع كل ما نادت به· لقد كان هدفه في الأساس تحرير المسلمين الناطقين بالتركية من الحكم الروسي! كذلك كانت المهمة ضد كل ما نادى به البلاشفة بعد وصولهم الى السلطة حين أعلنوا انهم سيعطون حق تقرير المصير لجميع سكان الامبراطورية غير الروس في أي حال، كانت لدى أنور باشا اراء مختلفة تماماً لكنه اخفاها عن مضيفيه البلاشفة وهو يتجه في تلك الرحلة الى بخارى!

كانت بخارى، حتى صيف العام ١٩٢٠، آخر معقل للاستقلال التركماني في اسيا الوسطى. وكانت هذه المنطقة الواقعة على ٨٥ الف ميل مربع، في جنوب شرق تركستان الروسية المحاذية لافغانستان والصين تتميز عن جاراتها المسلمة بكثافة سكانية تبلغ حوالي ٣ ملايين نسمة. وبعد ثورة ١٩١٧ فككت بخارى روابطها مع موسكو الروسية واعاد أميرها، عبد السيد مير عليم خان، تأكيد استقلالها كما اعاد تثبيت سلطة أسلافه. وقد حاول البلاشفة مهاجمة بخارى في العام ١٩١٨ لكن جيش الأمير المؤلف من ١١ الف رجل استطاع صدهم. كانت بخارى لا تزال، خلال الهجوم الذي قام به البلاشفة، معروفة بثرائها وواحاتها الخصبة، كما كانت عاصمتها المسماة أيضاً بخارى، أهم مركز تبادل تجاري في اسيا الوسطى، كان سوق العاصمة، كما يقول الرواة، يمتد على مساحة سبعة أميال. وكانت هناك صناعات حرفية ماهرة ومنتجات غذائية كثيرة. وكانت بخارى أيضاً مكتبة اسيا الوسطى الأولى، تمتلئ بالكتب الآتية من الشرق الاسلامي.

غير ان امير بخارى قطع كل تجارة مع روسيا بعد هجوم البلاشفة فانخفضت الحركة الاقتصادية في البلاد. ومع حلول العام ١٩٢٠ كان الوضع الاقتصادي قد أصبح شديد التردي، وانتشرت حالة من التذمر قامت بها حركة «بخارى الفتاة» وهي حركة معادية للشيوعية، غير ان الحزب الشيوعي الصغير ما لبث ان انضم اليها واندس الى جانبها هنا، تدخل فريق ثالث: الجيش الأحمر

في صيف ١٩٢٠ قام الجيش الأحمر بهجوم اخر وقامت القوات الروسية، بقيادة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

الجنرال ميخائيل فرونزي، بقصف بخارى، وفيما حارب رجال «بخارى الفتاة» في العاصمة راح الجيش الأحمر بطائراته ودباباته يتقدم الى ان احتل المدينة كلها في ٢ سبتمبر

كان الثمن باهظاً مكتبة بخارى، التي تضم أهم المخطوطات الاسلامية في العالم، اشتعلت كلها بعد الاستيلاء على بخارى، اعترفت روسيا السوفياتية بالاستقلال التام لجمهورية بخارى الشعبية لكن الاعتراف كان صورياً. فقد بقيت قوات الجنرال فرونزي في مكانها وراحت تفرض شروطها على البلاد استعداداً لدمجها في روسيا السوفياتية وقد قاومت حركة بخارى الفتاة هذه المسعى مقاومة ضارية، وظلت تناوش الجيش الأحمر حتى نهاية العام ١٩٢١. وصل أنور باشا الى بخارى في ٨ فبراير عام ١٩٢١ مكلفاً من السوفيات بنشر الهدوء في تركستان وإذ دخل المدينة من حدائقها المثمرة وسهولها وكرومها الغنية وأرضها الخصبة، خطر له من جديد حلمه بتركيا الكبرى هذه، في أي حال، الموطن التاريخي للشعوب التركية

كانت بخارى المحاطة بأسوار عالية من الحجارة طولها ٨ أميال، ببواباتها الاحدى عشرة، بـ ١٨١ برجاً عالياً، كانت بخارى رمزاً جميلاً للهندسة الاسلامية عبر التاريخ

وكانت بخارى، بمآذن ٣٦٠ مسجداً، رمزاً للاسلام نفسه في آسيا الوسطى رجالها يرتدون العباءات ونساؤها محجبات .. وها هو أنور باشا يصل بزي أوروبي!

غير ان أنور باشا اعتمد الرابط الديني للاتصال بالمسؤولين الجدد. وعندما غادر المدينة بعد ثلاثة أيام من وصوله إليها، كان معه أبرز اعضاء الحكومة: رئيسها ووزيرا الحربية والداخلية، وقال للروس انه ذاهب مع الجماعة في رحلة صيد غير ان أنور باشا اتجه الى التلال الشرقية من بخارى حيث اتصل بالمحاربين ضد الجيش الأحمر، وأصبح زعيماً على الثوار الذين يطلبون الاستقلال.

وحاول انور باشا ان يجمع حوله جميع القوى العاملة للاستقلال برغم خلافاتها، معلناً ان هدفه النهائي هو اقامة دولة اسلامية مستقلة في اسيا الوسطى، مشدداً على وحدة الشعوب المسلمة، وهكذا ناصره رجال الدين كما ناصره أمير افغانستان

غير ان نقاط الضعف الشخصية لدى أنور باشا كانت تعيق كالعادة، كل أعماله، كان يهوى الأوسمة ويحب الالقاب. واول شيء أمر به كان ختماً ذهبياً يصفه بانه «القائد العام لجميع جيوش المسلمين وصهر الخليفة ومندوب الرسول» صلى الله عليه وسلم. وبعد قليل سمى نفسه أمير تركستان. فأثار بذلك أقرب حلفائه إليه من اهل بخارى والمستحقين

وهكذا قطع أمير بخارى علاقته معه، كما توقف أمير أفغانستان عن مساعدته، إلا ان أنور باشا استطاع ان يحقق نجاحات كثيرة. وتقول رواية انه في مرحلة من المراحل استطاع السيطرة على أراضي بخارى كلها بينما تنفي روايات أخرى ذلك لكن الثابت في اي حال أنه كان مصدر قلق للكرملين.

في ربيع ١٩٢٢ كتب انور باشا الى الحكومة السوفياتية يطالبها بسحب القوات الروسية والاعتراف باستقلال الدولة الاسلامية في تركستان، لقاء معاهدة سلام وحسن جوار، غير ان موسكو رفضت العرض.

وفي صيف ١٩٢٢ شن الجيش الأحمر والشرطة السرية من جديد حملة قمع قوية. ومرة أخرى لعب هوس انور باشا بالأوسمة والألقاب الدور الأساسي ضده فقد أدى اصراره على وصف نفسه بانه «هبة الله» الى ابتعاد الكثيرين من زعماء «الباسماتشي» عنه. وأخذ عملاء الجيش الأحمر يطاردونه الى ان حاصروه في ٢٤ أغسطس عام ١٩٢٢. ورفع أنور باشا القران الكريم ونادى على رجاله لصد الهجوم، لكن السوفيات كانوا اكثر تعداداً بكثير.

لقد قاتلوا اكبر حالم تركي بآسيا الاسلامية



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

الأرمن يحتجزون عشرة من ضباط الجيش الأحمر

روسيا تحذر من انفجار الوضع في ناغورني كاراباخ

موسكو، عواصم ـ وكالات: اكد برلمان منطقة ناغورني كاراباخ الاذربيجانية امس ان عشرات الاشخاص قتلوا او جرحوا بالقصف الاذربيجاني لناغورني كاراباخ.

وقد اصيبت مدينة شوش الارمنية برشقات من صواريخ غراد التي اطلقتها القوات الاذربيجانية.

وتعرضت ستيباناكيرت للقصف من قرية شوشا الواقعة على بعد كيلومترات الى الشمال. من ناحية اخرى تمكنت طائرة تحمل مساعدات انسانية امس من الوصول الى ستيباناكيرت لأول مرة منذ اغلاق مطار خوجالي العام الماضي. وكانت القوات الارمنية قد استعادت المطار قبل اسبوعين. وقالت مصادر البرلمان ان مئات الشاحنات تحمل ذخائر وتعزيزات وصلت الى شوشا وعادت ادراجها حاملة النساء والاطفال. وفي موسكو اعلن مسؤول عسكري روسي امس ان «مجموعات متطرفة من الأرمن احتجزت عشرة ضباط من الجيش السابع» لمجموعة الدول المستقلة كرهائن منذ الأحد الماضي في قرية ارتيك (شمال غرب يريفان) وتطالب باسلحة في مقابل الافراج عنهم. ونقلت وكالة تاس عن الجنرال نيكولاي ستولياروف رئيس لجنة الرقابة على الجيش الاحمر ان خاطفي الرهائن وجهوا انذارا مدته ٤٨ ساعة وطلبوا خمسة الاف راجمة صواريخ غراد وخمسة الاف مدفع هاون وخمسة الاف قنبلة مضادة للدبابات والاف الذخائر مهددين بقتل رهائنهم.

والى ذلك ندد زعيم الحزب الاسلامي الاذربيجاني غاجي صابر امس بالحملات الصليبية الأيديولوجية على الاسلام في وسائل الاعلام الروسية. وانتقد بشدة الحملة الواسعة القائمة على الاصولية الاسلامية في وسائل الاعلام واعتبر ان هذه الحملة تجري بالتنسيق بين الارمن والقوات الامبريالية الروسية التي تحاول منذ ما يقارب الالف سنة القضاء على الاسلام في البلدان الاسلامية.

وفي بروكسل دعا وزير الخارجية الروسي اندري كوزيريف الدول الغربية امس الى دعم جهود الوساطة التي بدأتها روسيا لانهاء النزاع في ناغورني كاراباخ. وقال امام مجلس تعاون شمال الاطلسي المجتمع في بروكسل ان الاسرة الدولية لا يمكنها القبول بوضع تهرق فيه الدماء وتنتهك فيه حقوق المواطنين. اننا نعتمد على دعم الدول الممثلة هنا لجهود الوساطة التي بداتها روسيا مع كازاخستان للتوصل الى وقف لاطلاق النار في منطقة النزاع وبدء المفاوضات. على صعيد اخر حذرت تركيا حلفاءها في حلف شمال الاطلسي امس من ان القتال الدائر بشأن اقليم ناغورني كاراباخ يمكن ان يؤدي الى اندلاع حرب شاملة قد تشترك فيها اطراف اخرى وقالت انه يتعين على ارمينيا ان تتخلى عن مطالبتها بالسيادة على الاقليم. وقال وزير الخارجية التركي حكمت جيتين قد نواجه احتمال اندلاع حرب شاملة بين البلدين وهي حرب ستشترك فيها اطراف اخرى اذا اندلعت. وقال ان اي حل يجب ان يقوم على اساس الاعتراف بأن اقليم ناغورني كاراباخ ضمن اراضي اذربيجان على الرغم من ان اغلبية من الارمن تقطنه. كما يجب على ارمينيا ان تتخلى عن مطالبتها بالاقليم.

وفي طهران اشارت مصادر ايرانية امس الى ان عناصر اجنبية مجهولة تلعب دورا في القتال الدائر بين الاذربيجانيين والأرمن.

وندد بيان لوزارة الخارجية بتصعيد القتال في ناغورني كاراباخ المتنازع عليه وكرر عرض ايران الوساطة بين الجمهوريتين السوفياتيتين سابقا.



المصدر : الحيـــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

تعيين شيفاردنادزه زعيماً لجورجيا يحظى بدعم روسي - أميركي

أرمينيا توافق على اطلاق ضباط من "الأسرة"
وتركيا تنفي حشدها قوات على الحدود معها



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــاة (الاثنين)

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

□ موسكو -
من فلاديمير كوليستيكوف:

■ وافقت ارمينيا امس الاربعاء على اطلاق ضباط تابعين للقوات المسلحة لـ «اسرة الدول المستقلة» (كومنولث) اثر الانذار الذي وجهته قيادة هذه القوات الى محتجزيهم.

وفي بريفان قال الجنرال نيكولاي ستوليياروف، مساعد القائد العام لقوات «اسرة الدول المستقلة» الذي كلف مهمة توجيه الانذار والعمل على ضمان اطلاق الضباط سالمين، في مكالمة هاتفية اجرتها معه «الحياة» من موسكو انه يأمل «بحل فوري للمشكلة». بينما قال مصدر مقرب من نائب الرئيس الروسي الكسندر روتسكوي لـ «الحياة» انه شخصياً سيقود عملية لانقاذ الضباط اذا لم يطلقوا.

في غضون ذلك يستمر التوتر في القوقاز بسبب الصراع الاذربيجاني - الارمني على ناغورنو قره باخ الذي يثير قلقاً عميقاً في تركيا المتاخمة لارمينيا. وفي هذا الاطار نفت انقرة امس ان تكون نشرت قوات على الحدود بينها وبين ارمينيا.

وبث التلفزيون الروسي امس ان المقاتلين الارمن الذين يحتجزون عشرة ضباط وافقوا على اطلاقهم. وكان الارمن احتجزوهم الاحد الماضي بعدما دعوهم للاجتماع معهم في بلدة ارتيكا الارمنية وطلبوا اسلحة ومعدات حربية في مقابل اطلاقهم. واثر ذلك وقع اشتباك بين الارمن ووحدات من قوات «اسرة الدول المستقلة» قتل فيه جنديان. لكن ستوليياروف هدد ليل الثلثاء - الاربعاء بان قواته ستحاصر مناطق في ارمينيا اذا لم يطلق الضباط المحتجزون من دون قيد او شرط.

واضطر الرئيس الارمني ليفون تير - بتروسيان الى التدخل. واجرى مكالمة هاتفية مع روتسكوي ووعده بانه سيضمن اطلاق الضباط. وفي تصريح الى «الحياة» قال مصدر مقرب من نائب الرئيس الروسي ان هذا، وهو ضابط طيار سابق ومن ابطال الحرب في افغانستان سيقود بنفسه عملية لانقاذ الضباط و«القضاء على الارهابيين» اذا فشل تير - بتروسيان في اطلاقهم.

وادى مقتل الجنديين واحتجاز الضباط العشرة الى موجة من العداء للارمن في موسكو. واضطر ارمن كانوا يعتصمون على مدى ايام امام البرلمان الروسي احتجاجاً على معلومات ذكرت ان قوات «اسرة الدول المستقلة» تساعد الاذربيجانيين الى انهاء اعتصامهم ومغادرة المكان.

وفي هذا الاطار ايضاً فتحت باكو مراكز لتسجيل اسماء الراغبين من الروس والاوكرانيين في التطوع في الجيش الاذربيجاني. واتصلت «الحياة» هاتفياً بالكولونيل الكسندر سليوسارينكو المسؤول عن تسجيل المتطوعين فابلغها ان حوالى خمسة الاف روسي واوكراني تطوعوا للخدمة تحت «الراية الخضراء» لاذربيجان.

تركيا

وفي انقرة نفت وزارة الخارجية في بيان معلومات افادت انها نشرت «ثلاث فرق مشاة مؤللة» بين ٦ الشهر الجاري و٨ منه على الحدود التركية - الارمنية واكدت انه «لا اساس لها من الصحة» وذكر البيان انه ليس وارداً بالنسبة الى انقرة ان «تتجاوز مسؤوليتها التي تحددها الاتفاقات الدولية».

وكانت صحيفة «ازفيستيا» الروسية نشرت الشهر الماضي مقابلة مع «مسؤول ارمني كبير في جهاز الاستخبارات» اشار فيها الى «حشود مكثفة للقوات التركية على طول الحدود مع ارمينيا» تتألف خصوصاً من الجيش التركي الثالث الذي يضم اربع فرق وسبعة الوية. وكان الماريشال يفغيني شابوشنيكوف قائد القوات المسلحة للدول المستقلة قال في هذا الصدد ان المناورات التركية لا ترتدي اي طابع استثنائي.

من جهة اخرى، قامت السلطات التركية في مطار انقرة بتفتيش طائرة شحن تابعة للقوات الجوية الالمانية كانت تنقل خمسة الاف بطانية الى ارمينيا عبر الاجواء التركية.

وكانت انقرة اعلنت في ٢ الشهر الجاري قرارها تفتيش حمولة الطائرات المتوجهة الى دول القوقاز عبر الاجواء التركية وذلك بموجب قرار صادر عن مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في ٢٨ الشهر الماضي في براغ ويقضي بفرض حظر فوري على كل الاسلحة المرسلة الى طرفي النزاع



المصدر : الحيـــاة (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

في قره باخ.

وفي جورجيا شهد المسرح السياسي تطورات جذرية عقب عودة وزير الخارجية السوفياتي السابق ادوار شيفاردنادزه. فقد شكل المجلس العسكري، الذي اطاح في كانون الاول (ديسمبر) الماضي الرئيس زفياد غمساخورديا، مجلساً للدولة وعين شيفاردنادزه رئيساً له. وسيحكم هذا المجلس جورجيا حتى اجراء انتخابات عامة مقررة في ١٠ حزيران (يونيو) المقبل. ويضم المجلس رئيس الوزراء تنغيز سيغوا وقائدي الحرس الوطني جابه يوسيلياني وتنغيز كيتوفاني.

وفي موسكو قالت مصادر مقربة من شيفاردنادزه لـ «الحياة» ان الرئيس الروسي بوريس يلتسن لعب دوراً في حض شيفاردنادزه على العودة الى جورجيا. واضافت ان معلومات تؤكد ان يلتسن طلب من الرئيس جورج بوش ان يقنع الوزير السابق بان القوقاز يحتاج اليه خصوصاً جورجيا الوحيدة التي لم تنضم الى «اسرة الدول المستقلة»، وبالتالي عاد شيفاردنادزه الى تبيليسي مسلحاً بدعم روسي - اميركي قوي. لكن «الصحيفة المستقلة» الروسية نفت امس ان يكون هدف شيفاردنادزه ضم جورجيا الى الاسرة. وكتبت انه يريد تحويل جورجيا الى «دولة اوروبية صغيرة مزدهرة». هذا اذا لم تنجح القوى المناهضة له التي لا يستهان بقوتها في اسقاطه قبل ان يحقق هدفه.



المصدر : الأهرام المسائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

رئيس البرلمان الارمينى ان البلدين يحاولان ترتيب مباحثات مباشرة لوقف اطلاق النار وتسوية النزاع فى ناجورنو - كاراباخ

جاء ذلك فى الوقت الذى صرح فيه حكمت شتين وزير الخارجية التركى بان ارمينيا رفضت امس عقد اجتماع مشترك يضم مسئولين من اذربيجان وروسيا وتركيا والولايات المتحدة

واوضح شتين ان الاقتراح الذى تقدمت به تركيا قد لقى قبول جميع الاطراف المعنية باستثناء ارمينيا .

وقد نفت تركيا امس الانباء التى ترددت حول قيامها بنشر قوات على الحدود بينها وبين جمهورية ارمينيا وذكر راديو انقره نقلا عن بيان لوزارة الخارجية التركية ان الانباء التى ترددت حول قيام تركيا بنشر ثلاث فرق مشاه مسلحة مؤخرا على الحدود مع ارمينيا لا اساس لها من الصحة .

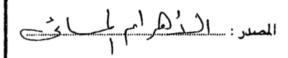
وفى طهران اجرى على اكبر ولايانى وزير الخارجية الايرانى مباحثات مع وفد اذربيجانى اطلعه خلالها على وجهة نظر حكومة باكوبشان مشكلة ناجورنو - كاراباخ .

واوضح ولايانى ان ايران سوف تحاول فى اعقاب نشر المراقبين ايجاد حل مشرف وذلك بالتمهيد لاجراء مفاوضات مباشرة بين الجانبين وقال ولايانى ان وفدا ارمينيا سوف يزور طهران قريبا فى هذا الاطار .

من جهة اخرى اعلن فى موسكو ان احد كبار الضباط العسكريين من رابطة الكومنولث سوف يتوجه الى ارمينيا فى محاولة لضمان اطلاق سراح عشرة ضباط احتجزهم المقاتلون الارمن كرهائن هناك

وقال الجنرال نيكولاى توليباروف المتحدث باسم القوات المسلحة ورئيس هيئة اركان الجيش فى الكومنولث ان المقاتلين الارمن هددوا بقتل جميع الرهائن مالم تلب مطالبهم الخاصة بالحصول على كميات هائلة من الاسلحة والذخائر واستعادة الاف الصواريخ التى استولى عليها الاذربيجانيون .



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

أذربيجان تحذر من تحول المعارك في ناجورنو - كاراباخ إلى حرب شاملة

جورباتشوف يهاجم الغرب ويعتبره مسئولا عن خروجه من السلطة !

موسكو ـ وكالات الانباء ـ حذرت اذربيجان من ان تصاعد المعارك والاشتباكات مع الارمن حول اقليم ناجورنو ـ كاراباخ يمكن ان يصل للحرب الشاملة وقال حسن حسانوف رئيس الوزراء الاذربيجانى ان نسبه تجنب هذا الخطر لاتتعدى ٥٠ ٪

وشدد عقب مباحثات اجراها امس مع دوجلاس هوج وزير الخارجية البريطانى الذى يزور الكومنولث حاليا على ان استمرار الميليشيات الارمينية فى عملياتها العسكرية ضد الاذربيجانيين من شانه توسيع نطاق الحرب .

وقد اعلن بابكين اراركتسيان



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩٢

استمرار القتال رغم محاولات وقف إطلاق النار

روتسكوي: تفاقم الصراع في ناجورنو قره باغ يهدد أمن الأسلحة النووية السوفياتية

موسكو ـ باكو (أذربيجان) ـ من وكالات الانباء. وجه الجنرال الكسندر روتسكوي نائب الرئيس الروسي تحذيراً من استمرار الصراع بين اذربيجان وأرمينيا حول اقليم ناجورنو قره باغ، وأشار الى استمرار وجود أسلحة نووية في منطقة القوقاز، في محاولة لإقناع قادة الجمهوريتين بالتراجع عن تطوير المواجهة بينهما الى حرب شاملة، في الوقت الذي صرح فيه حسن حسنوف رئيس وزراء اذربيجان ان فرص الدخول في صراع شامل او تحقيق سلام في ناجورنو قره باغ تعتبر متساوية، ولكن الموقف قد يتدهور الى حد كبير

وقال روتسكوي ان الأسلحة النووية مازالت تحت سيطرة الجيش السوفياتي «الف في المائة» بعيداً عن قبضة الجنود غير النظاميين في الجمهوريتين المتنازعتين ودعا الى سحب كل هذه الأسلحة والقوات السوفياتية السابقة من قواعدها هناك، وطالب كلاً من اذربيجان وارمينيا بالبحث عن حل للنزاع بينهما بصفتهما دولتين ذاتي سيادة، لأن الاشتباكات بينهما تهدد بتمزيق كومنولث الدول المستقلة.

وشدد حسنوف على ضرورة انسحاب القوات الأرمنية من قره باغ فوراً كما قال بابكن أراركتسيان رئيس برلمان أرمينيا ان الدولتين تحاولان اجراء مفاوضات مباشرة بشأن وقف اطلاق النار والتوصل الى تسوية. وجدير بالذكر ان ايران وتركيا تقومان بخطوات جديدة للتوصل الى وقف لاطلاق النار ومراقبته، كما قرر مجلس الامن والتعاون في أوروبا ـ الذي يضم ٤٨ دولة ـ يوم الجمعة الماضي، إرسال مراقبين للهدنة.

واكد روتسكوي على سحب قوات مجموعة الدول المستقلة من المنطقة، لأن هذه القوات يمكن ان تستخدم في تصعيد التوتر، وكان المارشال شابوشنيكوف قد اشار أخيراً الى نيته في سحب القوات السوفياتية من القوقاز، إذا ما تفاقم الوضع هناك.

وقد اعتبر جينادي نوفيكوف رئيس قسم مراقبة الامان في مركز الابحاث النووية الروسي، ومقره مدينة «تشيليابنسك ـ ٧٠» في مقابلة نشرتها أمس صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» ان مستوى امان الاسلحة النووية في أراضي الاتحاد السوفياتي سابقاً «تراجع بشكل خطر» هذا العام

وشدد نوفيكوف على ان «مستوى الامان على الصعيد التقني لا يزال كما كان عليه، لكنه ما من شك في أن مستوى الامان بالمعنى الأوسع، أي الذي تؤخذ فيه بالاعتبار العوامل النفسية والسياسية، تدهور بشكل حاد»

وأوضح ان اشراف الدولة على الأسلحة النووية لم يكن موجوداً أبداً، واضاف ان عدداً من الوزارات يشرف الآن على أمان الاسلحة النووية، لكن الخلافات بين الارادات كبيرة الى درجة لا يتم معها ابلاغ المعلومات، «حتى لو كانت تمس الأمن». وقال أيضاً انه تم تخزين الأسلحة التي سحبت من القوقاز في «مستودعات قديمة، لا تتناسب مع هذه الكميات الكبيرة من الرؤوس النووية».

واعتبر انه «يصعب توقع» أي تطور على صعيد الامان النووي، وأشار خاصة الى احتمالات «الاستيلاء على رؤوس نووية



«الشرق الاوسط» يو اس اي توداي

للابتزاز»، وقال «يمكن ممارسة الابتزاز بمجرد التهديد بتفجيرها».

وقرر نوفيكوف احتياطي الرؤوس النووية في الاتحاد السوفياتي السابق بنحو ٣٠ الف رأس نووي، واشار الى ان فترة الاستعمال المضمونة تتراوح بين ١٠ و١٥ سنة، ويجدر سنوياً استبدال وتفكيك بين ألفين وثلاثة الاف راس نووي.

وقد تصاعدت المعارك في اقليم ناجورنو قره باغ، إذ نقلت وكالة «ايتار ـ تاس» عن الجبهة الشعبية الاذربيجانية ان القصف الصاروخي المنطلق من قريتي ناخيتشيفان وخاناباد الارمنيتين أوقع خمسة قتلى على الاقل، وتسبب في جرح عدد آخر من الاشخاص صباح امس في أجدام، العاصمة الاقليمية لشرق اذربيجان.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

وقال المصدر ذاته ان القصف دمر نحو ٢٠ منزلاً في مدينة اجدام، البالغ عدد سكانها ٤٠ الف نسمة، على بعد أقل من ١٠ كلم من الجبهة على حدود ناجورنو قره باغ واكدت وكالة «ايسا - ايراداء» الاذربيجانية ان سبعة اشخاص قتلوا، وجرح ٢٧ شخصاً اخر، في عمليات القصف على اجدام

ونقلت «ايتار - تاس» ايضاً عن الجبهة الشعبية الاذربيجانية ان شخصين اصيبا بجروح في قريتي جبرايل وفيرولي في جنوب غرب وجنوب ناجورنو قره باغ

ومن ناحية أخرى تطورت المعارك في منطقة كازاك الحدودية شمال غرب اذربيجان، وتبادلت يريفان وباكو الاتهامات بقصف اراضيهما، واوضحت الجبهة الشعبية ايضاً ان مجموعات إرمنية قصفت من الأراضي الارمنية قرى تاوز وكازاك وكيدابيك وزانغيلان ولاشين، الواقعة على امتداد الحدود الارمنية من شمال الى جنوب اذربيجان، واكدت ان عمليات القصف اوقعت ضحايا واضراراً بالغة

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية الجورجية امس، ان الشرطة الجورجية اطلقت الرصاص على اذربيجانيين، حاولا تهريب صواريخ مسروقة تابعة للكومنولث الى اذربيجان واضاف ان الشرطة أوقفت ثلاثة اذربيجانيين يوم الثلاثاء الماضي في مدينة روستافي الجورجية، وعثرت على ٣٢ صاروخاً وقاذفاً واحداً للصواريخ في صندوق سيارتهم.

وقال ان الرجال الثلاثة اخرجوا قنابل يدوية، وأمروا رجال الشرطة بالرقود وتسليم اسلحتهم، ولكن رجال الشرطة رفضوا وفتحوا النار، فالحقوا برجلين اصابات ادت الى الوفاة. وقال الرجل الثالث - الذي اعتقل - ان الثلاثة سرقوا الصواريخ من وحدة للكومنولث، وكانوا ينقلونها الى اذربيجان

ومن ناحية أخرى افرج المتشددون الارمن امس عن عشرة من ضباط كومنولث الدول المستقلة، كانوا محتجزين منذ الثامن من مارس (ادار) الحالي. وذكرت وكالة «ايتار - تاس» للانباء انه تم اطلاق سراح هؤلاء الضباط، بعد ان توصل وفد عسكري من كومنولث الدول المستقلة الى اتفاق مع المتشددين مساء امس الاول

وقد طالب المتشددون بالحصول على اسلحة في مقابل الافراج عن الضباط، الذين تم اسرهم خلال القتال في قرية ارتيك الأرمنية، ولكن وكالة «ايتار - تاس» لم تذكر شيئاً عن شروط الاتفاق، الذي تم التوصل اليه مع المتشددين، وقد نقلت عن مصادر في هيئة الاركان العامة التابعة لكومنولث الدول المستقلة نبأ الافراج عن هؤلاء الضباط.

ولا يتفاءل كثيرون بتحسن الموقف لان فرص التوصل الى تسوية سلمية للحرب غير المعلنة في الاقليم تبدو ضئيلة، اذا صدقت أقوال شهود العيان في العاصمة الاذربيجانية باكو

وكان أكثر من ألف وخمسمائة شخص قد قتلوا خلال أربعة أعوام من الصراع بين مسلحين من الاذربيجانيين والارمن بشأن اقليم ناجورنو قره باغ المتنازع عليه، والذي تسيطر عليه قوات من الارمن، بعد قتال شرس استمر اسبوعين

وفي الوقت الذي يقول فيه الجانبان انهما مستعدان لقبول وساطة اجنبية، تبدو الهوة بين الشعبين شاسعة، وقالت الطبيبة سولماز اورجيفا «من الافضل لنا ان نعيش تحت حكم هتلر، من ان نعيش تحت حكم ارمينيا»

وفي احاديث اجريت مع اشخاص في الشوارع، اجمع عشرات من الأذربيجانيين على انهم يريدون السلام مع ارمينيا، ولكن معظمهم ادانوا جيرانهم الأرمن في نفس الوقت وقال المهندس توفيق جوادبران «ان احزان شعبنا لن تنتهي ابداً، ان من يقتلون النساء، ويغتصبون الأطفال، لا بد ان يكونوا حيوانات»

وتتهم اذربيجان المقاتلين الأرمن بقتل اكثر من ألف مدني، فروا من مدينة خوجالي في أواخر الشهر الماضي، وتنفي أرمينيا وقوع هذه المذبحة.

وقال الاذربيجانيون ان موسكو أثارت الاضطرابات، وان القوات التابعة للاتحاد السوفياتي السابق تساند الأرمن بشكل صريح، وهو ما تنفيه القيادة العسكرية لدول الكومنولث المستقلة، في حين تقول أرمينيا ان المشكلات الحالية بدأت بمذبحة ضد الأرمن في مدينة سومجيت الاذربيجانية عام ١٩٨٨، ولكن بعض سكان باكو قالوا ان الاضطرابات وقعت بتدبير من موسكو وارمينيا، لتكون ذريعة للاستيلاء على ناجورنو قره باغ



المصدر : الحياة (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ / ٣ / ١٩٩٢

الحياة تدخل مدينة أغدم الاذربيجانية

مئات المسلحين في الشوارع ينتظرون هجوماً ارمنياً وشيكاً

□ أغدم (اذربيجان) - من جلال الماشطة:

■ بدت اغدم بعد ظهر امس الخميس مدينة تسكنها الاشباح ولم يكن في شوارعها سوى بضع مئات من الشبان المسلحين بالرشاشات بعدما غادرها المدنيون في طوابير طويلة من السيارات اثر قصف مدفعي وصاروخي عنيف كان بدأ فجراً. وقال اذربيجانيون ان الارمن استخدموا في القصف صواريخ من طرازي «غراد» و«كريستال».

وتقع أغدم في اذربيجان مباشرة خارج الحدود مع قره باخ وكانت منذ مدة محوراً لهجمات ارمنية من داخل قره باخ بالمدافع والصواريخ. وقال باقرالله ويردي زعيم الجبهة الشعبية في المنطقة لـ «الحياة» ان الارمن بدأوا باطلاق النار على كل المحاور. بينما ذكر رحيم حجييف وهو احد قادة الوحدات الدفاعية في المنطقة انه يتوقع زحفاً ارمنيا من ثلاثة اتجاهات، مؤكداً ان الاذربيجانيين سيصمدون امامه على رغم سقوط ٤٠ صاروخاً على مواقعهم.

وشاهدت «الحياة» في مستشفى ميداني استخدمت لاقامته عربات قطار في ضواحي المدينة عملية اجلاء لقتلى وجرحى تولاها ممثلو الهيئة الدولية للصليب الاحمر. ونقل هؤلاء من المدينة جواً الى العمق الاذربيجاني.

وتجدد القصف على المدينة بعد



المصدر : [illegible]

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

اعداد: د. محمد حرب

رئيس المركز المصرى للدراسات العثمانية

«ناجورنو. قاراباغ» هو الاسم الروسى لمنطقة «داغليق قاراباغ» او «قاراباغ» وهى منطقة تبلغ مساحتها ٤٥٠٠كم مربع داخل جمهورية اذربيجان الاسلامية. نعرفها نحن العرب فى كتب تراثنا باسم عران وهى المنطقة التى كانت مشتى لجيوش سلطاننا المسلم المجاهد الب ارسلان صاحب موقعة ملازكرد الشهيرة التى علبت فيها الروم. وكانت اخر امارة مسلمة اقيمت على ارض ناجورنو - قاراباغ هى خانية قاراباغ وعاصمتها شوشة، واخر «خان» لها كان اسمه ابراهيم خليل وقد حكم بين عامى ١٧٥٩- ١٨٠٦م وفى السنة الاخيرة من حكمه استولى الروس على اقليم قاراباغ ومنذ هذا الاستيلاء ١٨٠٥ والروس يحتلونها كما احتلوا اذربيجان، واهلها كانوا ومازالوا من المسلمين الاتراك الناطقين باللهجة التركية الآذرية، وهذا الاقليم له موقع استراتيجى هام فهو باب اذربيجان وايران، لذلك ركز الروس على قاراباغ فاحتلوها فى ١٤ مايو ١٨٠٥م وكان قائد القوات الروسية المحتلة هو سيسيانوف قائد جيوش القوقاز الروسية.

كان اول ما فعلته روسيا بعد احتلالها قاراباغ هو توطين الارمن فيها عن طريق تهجيرهم اليها وذلك لكى يقضى على الشخصية الاسلامية للاقليم، ولكى تقضى ايضا على شخصيته الوطنية الآذرية. وكانت سياسة التهجير هى السياسة الروسية القيصرية فى محاولتها الجادة المخططة لمحو الاسلام من تركستان والقوقاز، وسارت روسيا الشيوعية على نفس الدرب فى ذات المسألة لذلك اخذت البيئة السكانية فى التغير فى هذا الاقليم على اساس قيام روسيا بالعمل على تمكين العنصر الارمنى من التفوق العددى على العنصر المسلم فى قاراباغ وهى سياسة اطلق عليها الروس انفسهم تعبير «تهجير الارمن الى منطقة قاراباغ». وبكل أسف اخذت البيئة السكانية المسلمة فى التناقص بالفعل ففى عام ١٨٢٣ كان فى قاراباغ ٢٠،٠٩٥ عائلة كانت المسلمة منها ١٥،٧٢٩ والارمن منها ٤،٣٦٦ وما ان جاء عام ١٩٠٨م الا وكان عدد الارمن النصارى الذين هجروا الى كل منطقة القوقاز قد بلغ المليون نسمة لذلك وجدنا فى عام ١٩١٧م مع الثورة الشيوعية ان سكان قاراباغ ١٩٤،٥٧٤ نسمة مقسمة كالآتى: ٢١٧،٨٦١ مسلما آذريا و ٢٤٣،٦٢٧ نصرانيا ارمنيا والباقى من سلالات اخرى وبالنسبة المئوية نقول ان نسبة الارمن عام ١٨٢٣ كانت ٢٠٪ من السكان ونسبتهم هذه عام ١٩١٧ وصلت الى ٤٣٪.

فى العهد الشيوعى

وفى العهد الشيوعى اعلن ستالين سياسته الرامية الى انهاء الاسلام فى دولة الاتحاد السوفييتى. وتنفيذا لهذه السياسة فقد اصبح المسلمون الآذريون اقلية فى بلادهم قاراباغ، لكن نظرا للتكوين التاريخى لقاراباغ فقد ضمها السوفييت الى اذربيجان فقاراباغ منطقة تركية وأذربيجان بلاد تركية. وعلى هذا اخذت قاراباغ حكم منطقة ذات استقلال ذاتى فى اطار جمهورية اذربيجان خاصة وان هذه المنطقة تقع فى وسط أذربيجان، وتنفيذا لسياسة ستالين فى انقاص عدد العنصر المسلم من الاقليم فقد اضحت بالضرورة نسبة المسلمين فى بلادهم قاراباغ ٢٥٪ من عدد السكان وارتفعت نسبة المهجرين من الارمن الى قاراباغ ٧٥٪ وهذه هى النسبة القائمة الآن. وبهذه النسبة استطاع الارمن السيطرة على الاعمال الادارية فى الاقليم وقاموا بأمور غريبة فقد الغوا الاسماء المسلمة من الشوارع والطرقات والمدن والقرى فى اقليم قاراباغ وجعلوها اسماء نصرانية ارمنية وابلغ مثال لهذا اسم اقليم قاراباغ نفسه فقد جعلوه ناجورنو - قاراباغ بعد أن كان قاراباغ وحول الارمن اسم عاصمة الاقليم من «خان كندى» الى اسم ارمنى هو «ستيباناكيرت» وجعل الارمن اللغة الرسمية فى الاقليم هى اللغة الارمنية. ولم تعد تصدر فى الاقليم أى جريدة أو مجلة بلغة المسلمين أصحاب البلاد الشرعيين؛ وهى اللغة التركية فى لهجتها الآذرية وسيطر الارمن على الدوائر الرسمية فى الاقليم بل على كوادر الحزب الشيوعى ومنظماته فيه حتى لا تعطى الفرصة لاى مسلم لاختراقها.

مع ان قاراباغ اقليم مسلم تاريخيا وداخل جمهورية اسلامية وهى اذربيجان والمسلمون فيه آذريون يعنى ارض مسلمة واهل مسلمون يفرض الروس القياصرة ثم الشيوعيون زيادة رهيبة على الاقليم فى عدد النصارى الارمن بالذات حتى تناقص عدد المسلمين الى ربع عدد السكان ثم يساند الروس وغيرهم ارمينيا لكى تنضم هذه المنطقة قاراباغ الى ارمينيا.

بداية الانفجار

فى اغسطس ١٩٨٧م طالب مجلس اقليم قاراباغ بعد ازدياد نسبة الارمن فيه هذه الزيادة المدهشة ان تنضم قاراباغ الى ارمينيا، وقدم المجلس طلبا رسميا بذلك الى موسكو عاصمة الاتحاد السوفييتى المنحل وبدأ الارمن فى الضغط على الحكومة السوفييتية فقد ارسل الارمن ثلاثة وفود الى موسكو بين نوفمبر ١٩٨٧ وفبراير ١٩٨٨م ليحثوا الحكومة السوفييتية على الحاق اقليم قاراباغ الاذربيجانى بارمينيا!! واعقبوا ذلك بسياسة مظاهرات منظمة بدأت فى ١١ فبراير ١٩٨٨م فى ستيباناكيرت «خان كندى».

وفى ١٨ فبراير ١٩٨٨ طلب جورباتشوف من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى للاتحاد السوفييتى ان تتولى الشعوب داخل الاتحاد حل مسائلها بنفسها وحرك هذا الطلب الأرمن فى قاراباغ فاجتمع مجلس الاقليم فى ١٩٨٨/٢/٢٠ يعنى بعد يومين فقط من طلب جورباتشوف وقرر الحاق قاراباغ بجمهورية ارمينيا، وللعلم فان عدد اعضاء هذا المجلس ١٤٠ عضوا منهم ١١٠ اعضاء ارمنيون ورفضت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى لعموم الاتحاد السوفييتى قرار مجلس اقليم قاراباغ بدعوى ان هذا القرار مخالف لمنفعة الجمهوريتين اذربيجان وارمينيا. ومع تكاثف المظاهرات الارمنية فى قاراباغ وفى اريوان عاصمة ارمينيا بدأت عملية هجرة متعاكسة الآذريون فى ارمينيا يهاجرون الى اذربيجان والارمن فى اذربيجان يهاجرون الى ارمينيا. وفى نهاية ذلك الشهر يعنى فبراير ١٩٨٨م بدأت المصادمات الدامية فى اقليم قاراباغ بين الآذريين والأرمن وكان محصول هذه البداية قتل مسلمين اذريين فى الاقليم ولما وصل هذا النبأ الى باكو عاصمة اذربيجان حدثت مصادمات دامية فيها وفى صومكا ايت يومى ٢٨ و ٢٩ فبراير راح ضحيتها ٦ مسلمين و ٢٦ ارمنيا وتدخلت موسكو عقب ذلك وعقد اجتماع وقتها فى موسكو فى ٩ مارس ١٩٨٨ حضره جورباتشوف وبعض كبار رجال السلطة فى الاتحاد السوفييتى مع سكرتيرى الحزبين الشيوعيين فى كل من اذربيجان وارمينيا وهما: الأرمنى دميرجيبان والآذرى كارام بكيروف ونتج عن هذا الاجتماع فصل جهانكير مسلم زاده سكرتير الحزب الشيوعى فى صومكا ايت وفصل توكل يعقوب اوغلو رئيس بلديتها. وكان ذلك فى ١٧ مارس. اما فى ٢١ مارس من نفس الشهر السنة فقد فصل كل من دمير جيبان وبكيروف من منصبيهما. وحدث فى الموقف أمر مزعج اذ قامت مظاهرات ضخمة فى اريوان عاصمة



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ظهر امس وسقطت الصواريخ عشوائياً على احيائها واسفر ذلك عن تهديم عدد من المنازل ودفن زوجين في غرفة نومهما تحت الركام.

وقال ولي محمدوف ممثل رئاسة الجمهورية في المنطقة لـ «الحياة» ان الارمن يستغلون المرحلة الانتقالية التي تمر بها اذربيجان بعد استقالة رئيسها اياز مطلبوف لتوسيع المناطق التي يسيطرون عليها وارغام باكو على التفاوض استنادا الى الامر الواقع.

لكن مقاتلين اذربيجانيين قابلتهم «الحياة» اكدوا نيتهم الصمود. وتجمع في وسط المدينة مئات الرجال مطالبين بتوزيع السلاح عليهم للمشاركة في الدفاع عنها.

من جهة اخرى اوضح حجييف لـ «الحياة» ان قواته تفتقر الى الدبابات التي يملكها الارمن والمدرعات التي تركبها اللواء ٣٦٦ التابع لموسكو. وقال ان الاذربيجانيين كانوا اشتروا من ضباط روس مدرعات اتضح في ما بعد ان سلاحها عاطل عن العمل.



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

المقاتلون الارمن يطلقون ضباط "الاسرة" وروتسكوي يحاول تهدئة الوضع في القوقاز

■ موسكو - رويتر - أعلن ناطق باسم القوات المسلحة لـ «اسرة الدول المستقلة» امس الخميس ان المقاتلين الارمن افرجوا عن عشرة ضباط خلال الليل بعد احتجازهم رهائن لمدة ثلاثة ايام للمطالبة بأسلحة وذخيرة.

وذكر الناطق ان الجنرال نيكولاي ستولياروف مساعد القائد العام لقوات الاسرة، الذي ارسل الى ارمينيا لترتيب عملية الافراج عن الرهائن، اتصل هاتفياً ليقول انه تم الافراج عنهم جميعاً. ونسب الى ستولياروف قوله «افرج عن الرهائن العشرة جميعاً الساعة ٢,٣٠ فجراً (٠٠,٠٣ بتوقيت غرينتش) وهم في حال جيدة». واضاف الناطق انه لا يملك تفاصيل اخرى ولا يمكنه تأكيد ما اذا كان تم تحقيق اي مطالب لمحتجزي الرهائن.

وكان المقاتلون الارمن طالبوا بالحصول على مليوني طلقة و١٠ الاف قذيفة هاون وصواريخ «غراد» لاستخدامها في حرب العصابات التي يخوضونها ضد اذربيجان في اقليم ناغورنو قره باخ المتنازع عليه

من جهة اخرى، اشار الكسندر روتسكوي نائب الرئيس الروسي الى استمرار وجود اسلحة نووية في منطقة القوقاز. وقال ان هذه الاسلحة لا تزال تحت سيطرة الجيش السوفياتي السابق ووصفها بأنها في أمان «الف في المئة» بعيداً عن متناول المقاتلين غير النظاميين في اذربيجان وأرمينيا. واضاف انه يجب سحب كل هذه الاسلحة والاف من عناصر القوات السوفياتية السابقة من القواعد العسكرية في هذه المنطقة

واعتبرت الاشارة الى اسلحة الدمار الشامل في موسكو تحذيراً توجهه روسيا لاعادة الطرفين المتنازعين الى رشدهما.

وفي باكو، قال حسن حسنوف رئيس وزراء اذربيجان ان احتمالات الحرب مع ارمينيا ستزيد في صورة كبيرة اذا لم تنسحب قواتها فوراً من قره باخ. واثارت تصريحاته الشكوك في شأن الجهود التي تبذل لانهاء القتال بين الطرفين وكانت ايران وتركيا قامتا بخطوات جديدة للتوصل الى وقف النار ومراقبته. وقرر مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي يضم ٤٨ دولة الجمعة الماضي ارسال مراقبين للهدنة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

قصة توطين الأرمن فى «قاراباغ»

«أرمنة» الاقليم المسلم بدأها ستالين ودعمها جورباتشوف

أعادوه الى اذربيجان عام ١٩٨٩ واعطوا ميزانيته لأرمينيا



ارمينيا فى ١٣ يونيو ١٩٨٨ ضد اذربيجان، وحدث اضراب ارمنى عام فى اريوان للضغط على حكومة ارمينيا لانتهاج سياسة متشددة فى المسألة القاراباغية فقام مجلس السوفييت فى ارمينيا باتخاذ قرار بالحاق اقليم قاراباغ بالدولة الأرمينية السوفييتية استنادا الى المادة رقم ٧٠ من دستور الاتحاد السوفييتى، لكن اذربيجان تمسكت بنص المادة ٦٨ من الدستور السوفييتى نفسه وأعلنت بطلان القرار الأرمنى، وهذه المادة الأخيرة تقول انه لا يمكن تغيير حدود جمهورية ما دون رضائها وقاراباغ داخل حدود اذربيجان واذربيجان ترفض تغيير حدودها لصالح ارمينيا وهذا كان امرا طبيعيا.

وأعلن جورباتشوف بصراحة انه لا يمكن الاعتراف برغبة ارمينيا فى ضم اقليم قاراباغ اليها. فقامت المظاهرات والاضطرابات فى ارمينيا ايام ٣ و ٤ و ٦ و ٧ يوليو من نفس العام ١٩٨٨م وحدثت مصادمات بين المتظاهرين وبين الشرطة الارمينية. وبناء على ذلك قرر مجلس قاراباغ الذى تسيطر عليه اكثرية ارمنية الحاق قاراباغ فى ١٩٨٨/٧/١٢ بارمينيا بوصف الاقليم منطقة ذات استقلال ذاتى فى اطار التبعية لارمينيا وبدأت عقب ذلك عملية ارهاب شديدة للاذريين الموجودين فى ارمينيا. ولم يتحمل اهل اذربيجان هذا فقامت فى باكو وفى كيروف آباد وفى نخجوان مصادمات بين المسلمين الاذريين وبين النصارى الأرمن جرح فيها ١٢٦ شخصا وقامت مظاهرة اسلامية ضخمة فى باكو أشترك فيها ٨٠٠٫٠٠٠ شخص تطالب بوقف المطالبات الارمنية، وان الاقليم المتنازع عليه يدخل فى سيادة اذربيجان وعقب هذه المظاهرة اضطر ١٨٥٫٠٠٠ نصرانى ارمنى الى الفرار من اذربيجان.

وكانت المحصلة لهذه الاضطرابات والمصادمات فى عام واحد يعنى من فبراير ١٩٨٨ الى فبراير ١٩٨٩ مقتل ٨٧ مدنيا و ٤ جنود وجرح ١١٧ جنديا و ٣٢ من الشرطة و ١٥٠٠ مدنى. وطبقت موسكو نظام الادارة الخاصة لاقليم قاراباغ ووافقت اذربيجان على ذلك بعد سحب موسكو اختصاصات الادارة الأرمنية من الاقليم ونهاية الادارة الارمنية للاقليم يعنى بالضرورة كما علقت موسكو ان تكون قاراباغ اقليما اذريا. بعد ذلك هدات الاحوال فى مثلث قاراباغ - اذربيجان - ارمينيا.

اعتداءات ارمينية وانشاء جبهة الشعب الأذرى

الا ان الارمن كونوا بعد ذلك عصابات من جنود غير نظاميين وقام هؤلاء بارهاب القرى المسلمة فى قاراباغ فى شهرى يونيو ويوليو ١٩٨٦ ولم يكتفوا بذلك بل دمروا خطوط السكة الحديد فى الاقليم. وعلى اثر ذلك كون المسلمون جبهة الشعب الأذرى فى اذربيجان لتتولى الدفاع عن حقوق المسلمين سواء فى قاراباغ او فى اذربيجان نفسها، ورفضت الجبهة التعامل مع العلم الشيوعى السوفييتى وانما احيت هذه الجبهة العلم الأذرى الاسلامى بالوانه الثلاثة. وقامت هذه الجبهة بقطع الاتصالات الحديدية والبرية بارمينيا حيث ٨٧٪ من حاجيات ارمينيا تمر من اذربيجان. وقد اعلنت الجبهة برنامجها كاملا بعد تسجيلها رسميا فى ٥ اكتوبر ١٩٨٩م. وفى ٢٨ نوفمبر من نفس العام قرر مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى اعادة قاراباغ الى اذربيجان مع اشتراط بقاء قوة عسكرية سوفييتية فى الاقليم قوامها ٥٠٠٠ جندى، وقد دفعت موسكو بهذا القرار باكو دفعا الى موقف الصراع الواضح ذلك لان الارمن لم يعترفوا بهذا القرار العالى واجتمع المجلس الوطنى الأرمنى فى اريوان عاصمة ارمينيا فى أول ديسمبر ١٩٨٩م ليقول ان قاراباغ رغم كل الظروف الجغرافية والتاريخية تابع لارمينيا، لذلك قامت جبهة الشعب الأذرى فى جليل اباد بالهجوم على مبانى الحزب الشيوعى السوفييتى وطالبت الجبهة باقالة كل المسؤولين فى اذربيجان لعدم وقوفهم الوقفة المطلوبة شعبيا. والسبب فى ذلك ان موقف الحكومة الاذرية المتسم بالسياسة والهدوء لم تعجب جبهة الشعب الأذرى، فى اعقاب ذلك ظهرت على الحدود الارمنية الاذرية المدافع الرشاشة والاسلحة الاوتوماتيكية ومدافع الهاون والقنابل ومما زاد الطين بلة ان الميزانية الأرمينية لعام ١٩٩٠ كانت تحتوى على ميزانية لقاراباغ.

تدخل الجيشين الأرمنى والأذرى

وقام الجيش الوطنى الارمنى وهو الفرع العسكرى للحركة القومية الارمنية بالاعتداء المنظم على القرى المسلمة الآمنة بكثافة ثم انتخب عياض مطلبوف رئيسا لجمهورية اذربيجان فى ١٨ مايو ١٩٩٠ وتواصلت المصادمات بين الطرفين وبلغت حدا جعل نور سلطان نظربايبف يتوسط بين ارمينيا واذربيجان ولم تسفر الوساطة عن شىء وكان ذلك بعد ان اسقطت القوات الارمينية طائرة مروحية اذرية بدون وجه حق وهى فى سماء اقليم قاراباغ وهو اقليم اذرى وراح ضحية هذا الحادث ٤٠ مسلما اذريا. وزاد الأمر سوءا ان ارمينيا اخذت تعدى اعتداء منظما متواليا على المدن الاذرية باستخدام الارمن غير النظاميين، واخبار يوم اول فبراير من هذا العام ١٩٩٢م تقول ان الارمن اعتدوا على مدينة اغدام فاضطرت اذربيجان الى اتهام دولة ارمينيا بانها تقوم بعمليات ارهابية منظمة وسمت ذلك ارهاب الدولة وفى اخبار ٢ فبراير اذيع مقتل ١٠٠ ارمنى و١٧ مسلما مما حدا بمجموعة الدول الاوروبية الى ارسال وفد بصفة مراقب الى قاراباغ لمشاهدة الموقف على الطبيعة. واذيع فى نفس اليوم ان العصابات الارمنية المسلحة قد اخذت فى اجتياز الحدود الاذرية للعمل داخل اذربيجان وقد اخذت فى اجتياز الحدود بالفعل ثم اشتركت القوات الارمنية الرسمية فى العمليات القتالية.

والجدير بالذكر ان الدولتين اذربيجان وارمينيا قد وسطت ايران فى النزاع القائم بينهما حول قاراباغ وقام بالفعل على اكبر ولايتى وزير خارجية ايران بزيارة باكو فى ١٩٩٢/٢/٢٥ وعندما اراد ان ينتقل الى اريوان فى ٢/٢٦ فى اليوم التالى فوجىء باستيلاء القوات الأرمنية على مدينة خوتشالى وقد اذيع ان قوات الكومنولث فى قاراباغ تساند الارمن. وقد مات فى احداث هذا الاستيلاء مائة مسلم اذرى وكان من الطبيعى ان تذيع وكالات الانباء خبر هجوم اشترك فيه الاف الجنود الاذريين تدعمهم الدبابات واربع طائرات هجومية من طراز «مى - ٢٤» وان بطاريات صواريخ «بج - جراد» الأذرية تقصف التجمعات السكنية



العسكرية الأرمنية. وكان ذلك ردا على استيلاء الأرمن على خوتشالى.

وقام اللوبى الأرمنى فى أمريكا بدفع اربعة نواب من مجلس الشيوخ الأمريكى لكتابة قرار وقعوا عليه مستهدفين منه أن يتخذ الكونجرس الأمريكى قرارا لتأكيد القيود المفروضة على اذربيجان.

والواقع ان الصحافة الغربية لم تقصر فى تأييد الأرمن تاييدا مطلقا رغم ان الواقع لصالح اذربيجان والقرارات السوفييتية الرسمية والتاريخ والحدود والجغرافيا تقول ان اذربيجان صاحبة الحق الطبيعى فى قاراباغ، واخيرا اراد مطلبوف تحكيم الأمم المتحدة فى الأمر حتى تستقر الاوضاع وصرح بانه سيطلب قوة سلام دولية لتعمل على استقرار الأمور فى قاراباغ، فاذا بالمظاهرات الضخمة تجتاح اذربيجان تطالب بعزل رئيس الجمهورية مطلبوف لأن طلبه فى نظر المتظاهرين بقوات من الامم المتحدة معناه انه غير متمسك بموقف الشعب الآذرى الذى تمثله جبهة الشعب الاذرى من ان قاراباغ جزء طبيعى من اذربيجان وان زيادة نسبة الأرمن فيه انما كان بقهر سابق مارسه ضد المسلمين الروس القياصرة والروس الشيوعيون.

لقد صرح الجنرال الروسى شابوشنيكوف رئيس هيئة اركان مجموعة الدول المستقلة لمجلة لوفيجارو الفرنسية انه لا يجد اى معنى لارسال قوات الأمم المتحدة الى اقليم قاراباغ وانه يمكن حل هذه المسالة فى اجتماع لرئيسى الجمهوريتين ذوى العلاقة: اذربيجان وارمينيا. كما يرى هذا الجنرال ان رغبة الأرمن فى ضم الاقليم لارمينيا رغبة غير معقولة وغير منطقية.

وفى الوقت الذى اهتم الغرب بالأرمن لم نجد اهتماما عمليا بأمر المسلمين فى اذربيجان وقاراباغ غير خبر هنا وخبر هناك، الا ان زيارة الأمير السعودى سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية الى اذربيجان فى ١٩٩٢/٢/٢٥ واجتماعه بمطلبوف رئيس جمهورية اذربيجان فى هذا الوقت بالذات من العلاقات العربية بدول اسيا الوسطى الاسلامية والاعلان عن قيام علاقات دبلوماسية بين البلدين والعمل على تطوير العلاقات بين العرب واذربيجان، اعطت الأمل فى اهتمام اسلامى حقيقى ومخلص باذربيجان وبقضايا هذا البلد المسلم.

تعليق بختيار وهاب زاده

عبر بختيار وهاب زاده السياسى الآذرى المحنك عضو مجلس الأمة فى اذربيجان وشاعر اذربيجان الأول والذى رافق عياض نيازى مطلبوف رئيس الجمهورية للدعاية للدولة الجديدة عبر وهاب زاده عن المشكلة القاراباغية تعبيرا طيبا قال: التاريخ أمامنا وهو معروف فى كتب التاريخ التى كتبها الروس وفى كتب التاريخ التى كتبها الالمان والفرنسيون والأرمن. ان الأرمن لم يكن لهم وجود ولم يسمع بهم أحد فى اقليم قاراباغ الا فى عام ١٨٢٨م. والغريب فى الأمر انهم اى الأرمن ارادوا ان يخلدوا تاريخ اول هجرة لهم اى اول وصول لهم الى قاراباغ عام ١٨٢٨م فاقاموا نصبا تذكاريا سجلوا فيه تاريخين ١٨٢٨- ١٩٧٨ يعنى ١٥٠ سنة «مائة وخمسون سنة فقط» وعندما قامت الاحداث والمصادمات فى قاراباغ بين الآذريين والأرمن مسح الأرمن هذا النصب التذكارى لكن لهذا النصب صور ان للروس كاتب كبير هو جريبايديف وهو يكتب خلاصة امر الأرمن فى الاقليم، يقول جريبايديف اننا معشر الروس قد أجبرنا خمسين الف ارمنيا على الهجرة من مراغة فى ايران الى اقليم قاراباغ فى اذربيجان لقد اعترض حكام اذربيجان. على هذا لكننا نحن الروس قلنا لهم: ان هذه الهجرة مؤقتة. ان جريبايديف يكتب صراحة ان الروس استغفلوا المسلمين الآذريين انى أرى والكلام للسياسى الآذرى بختيار وهاب زاده أن على الأرمن ان يرفعوا ايديهم عن قاراباغ فهى ارضنا ولن نفرط فيها يمكن لكل مسلمى اذربيجان ان يموتوا لكنهم لن يسلموا قاراباغ لأحد. ■



المصدر : المسلمون

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

قصة زراعة الأرمن في «قره باغ»

مخطط شامل لتقويض دولة اذربيجان المسلمة

اذربيجان - من موفد «المسلمون» كمال خوجة:

كشف تقرير شامل اعدته «المسلمون» عن استمرار المخطط الأرمني الروسي الهادف الي تقويض الدولة الاذربيجانية. قال الدكتور محمد حرب رئيس المركز المصري للدراسات العثمانية ان «ارمنة» اقليم «قرة باغ» المسلم بدات على يد ستالين بهدف انهاء الاسلام في دولة الاتحاد السوفييتي ثم دعمها جورباتشوف بالحاق الاقليم رسميا بجمهورية ارمينيا رغم انه عاد فاعلن صراحه انه لا يمكن الاعتراف برغبة ارمينيا في ضم الاقليم.

وقد أكد عبدالصمد بناهوف رئيس فرع المنظمات في جبهة المعارضة الاذربيجانية ان مشكلة «قره باغ» العليا قد اوجدها الارمن بالفعل بالتعاون مع الروس من اجل تقويض مقومات الدولة الاذربيجانية.

واوضح بناهوف في تصريح لـ «المسلمون» أن «قره باغ» تقع في قلب اذربيجان نفسها ولا يمكن لعاقل أن يدعى فيها حقا لارمينيا.

وأعاد بناهوف الى الاذهان ادعاء الأرمن تعرضهم للاضطهاد الاذربيجاني وتواطؤ جورباتشوف معهم، حيث قدم لهم مساعدات تزيد على ستمائة مليون روبل لرفع مستواهم المعيشي مع ان مستواهم كان اعلى من مستوى الاذربيجانيين انفسهم، وان الارمن استغلوا هذه المساعدات لتطوير قواتهم المسلحة التي يهاجمون بها الآن قرى المسلمين ومدنهم في قره باغ.

وقال بناهوف: لقد كان الروس ومازالوا في جانب الأرمن يقدمون لهم المساعدات السرية والعلنية من اجل قتل مزيد من المسلمين في اذربيجان «وقره باغ»، ومن هذا القبيل افتعالهم لحادثة العشرين من يناير عام ١٩٩٠ لسحق الاف المسلمين في شوارع باكو بالدبابات بينما وقف مطليوف رئيس اذربيجان المستقيل مكتوف اليدين حيال هذه المجزرة البشعة.

وحول ما يجرى في اقليم قره باغ العليا قال عبدالصمد بناهوف: أن ما يجرى في قره باغ هو حرب صليبية سافرة يقف فيها الغرب الصليبي وفصائل الجيش الاحمر الى جانب الأرمن، يمدونهم بالمساعدات العسكرية والفنية ومضى يقول: لقد ذبحوا في مدينة خوجة على وحدها اكثر من الف وثمانمائة مسلم اذربيجاني واسروا النساء والاطفال كي يبادلوا بهم أسراهم. اننا نناشد الدول الاسلامية أن تقف الى جانب الحق وتقدم المساعدات اللازمة للمسلمين في قره باغ ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

مخاوف من تصاعد التوتر فى القوقاز .. وروسيا تطالب بسحب قوات الكومنولث
مسئول تركى يحذر من خطورة نزاع ناجورنو كاراباخ على الدول المجاورة

عواصم العالم ـ وكالات الانباء افرجت الميليشيات الارمينية امس ، عن ١٠ من ضباط الكومنولث كانت مجموعة من المتمردين الارمن قد احتجزت الضباط لمدة ٣ ايام . وطالبت باسلحة وذخيرة . نفى متحدث باسم قوات الكومنولث عدم علمه بتحقيق مطالب الخاطفين كان المتمردون قد طالبوا بخمسة آلاف صاروخ وخمسة الاف قذيفة هاون . و ٥ الاف صاروخ مضاد للدروع ، والاف الطلقات .

واكد الكسندر روتسكوى ، نائب الرئيس الروسى ، وجود اسلحة نووية فى ارمينيا واذربيجان . كما اكد عدم وجود خطورة من استيلاء القوى المتنازعة فى الجمهوريتين على تلك الاسلحة واوضح «روتسكوى» ان الوصول الى الاسلحة النووية واستخدامها ، مستبعد عمليا ، بنسبة الف فى المائة على حد تعبيره طالب «روتسكوى» بسحب قوات الكومنولث فورا من القوقاز حذر روتسكوى من تصعيد التوتر فى المنطقة

كانت قوات الكومنولث قد انسحبت من ناجورنو كاراباخ ولا يزال الجيشان الرابع والسابع للاتحاد السوفييتى سابقا منتشرين فى اذربيجان وارمينيا . كما اعلن المارشال يفجيني شابوشنيكوف» ، قائد قوات الكومنولث ، سحب هذه القوات فى حالة تفاقم الاوضاع فى القوقاز .

وحذر نائب رئيس الوزراء التركى ، من استمرار القتال حول اقليم ناجورنو كاراباخ بين اذربيجان وارمينيا . اوضح المسئول التركى ، ان هذا النزاع يشكل خطورة على الدول المجاورة فى المنطقة . كما دعا مجلس التعاون والامن فى اوروبا الى ارسال مراقبين الى ناجورنو كاراباخ ، لايجاد وقف لاطلاق النار . شدد المسئول التركى على ضرورة حماية الضغوط الدولية على ارمينيا واذربيجان اكد المسئول استعداد تركيا لممارسة نفوذها على جمهورية ارمينيا لنفس الغرض ووصف قضية ناجورنو كاراباخ انها ليست سهلة واوضح ان اغلبية سكانها من الارمن . رغم وجود الاقلية فى اذربيجان اشار المسئول الى ضرورة التعايش السلمى بين الارض والاذربيجانيين ، على غرار اساليب التعايش السلمى بين الاقلية والاغلبية فى عدة مناطق من العالم .

روبرت ستراوس سفير واشنطون فى موسكو

كما دعا جيرى دينستبير رئيس مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا ، الى عقد اجتماع طارىء للجنة كبار المسئولين ، اليوم «الجمعة» ، فى هلسنكى ، لبحث الاوضاع فى ناجورنو كاراباخ . كانت اللجنة قد وافقت على قرار يدعو اذربيجان وارمينيا الى وقف القتال والالتزام بالارتباطات التى تمليها عليها عضويتها فى المؤتمر

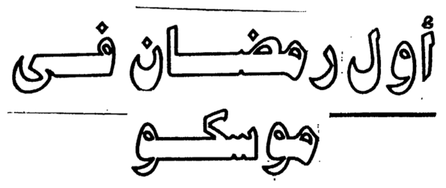
ووصف روبرت ستراوس ، سفير واشنطون فى موسكو ، اوضاع الجمهوريات المستقلة بانها ليست على درجة كبيرة من السوء اكد «ستراوس» ان الديمقراطية فى بداية طريقها فى الاتحاد السوفييتى السابق . اشار ستراوس الى وجود حالة من الفوضى فى بعض الجمهوريات ، التى تسعى لجعل اقتصادها قائما على القطاع الخاص كما اشار الى ان اعمال الشغب والعنف ، حدثت بسبب نقص المواد الغذائية حذر ستراوس من ان الطريق الى الديمقراطية فى الاتحاد السابق سيكون دعما وتوقع زيادة النزاع الطائفى فى المستقبل قبل ان يتحسن

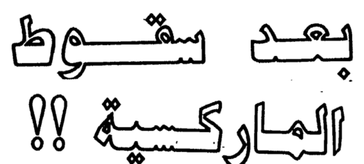


المصدر :

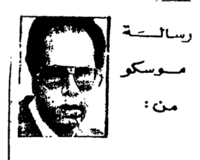
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

رمضان كريم





- تزايد ظاهرة اعتناق الشباب الروسى والأوكرانى للاسلام
- زعماء الجمهوريات الاسلامية يركبون موجة المد الدينى
- موائد الافطار الجماعية ظاهرة جديدة فى العاصمة الروسية



رسالة موسكو من :

د. سامى عمارة



●● سقوط الماركسية وانهيار النظام الشيوعي في الامبراطورية السوفييتية كانا اشبه بهدية السماء الى مسلمي موسكو والعواصم التي كانت تابعة لها . ومن ثم فقد كان "اول رمضان" يحل بعد هذه المناسبة السعيدة ذا مذاق خاص يختلف جذرياً عن ذى قبل .

وعلى الرغم من ان انفراجة طرات على احوال المسلمين بعد تولى جورباتشوف للسلطة عام ١٩٨٥ ، وبعد لقائه مع رجال الدين فى مطلع عام ١٩٨٨ فان الأحوال لم تكن تسير بالوتيرة المناسبة الى جانب التميز فى علاقة الكرملين بممثلى الأديان الثلاثة ●●

كان الهوى ولايزال غربيا . ولما كان الغرب يدين فى معظمه بالمسيحية وروسيا الى حد كبير كذلك ، فقد كانت احتفالات موسكو بالذكرى الالف لدخول المسيحية روسيا اشبه بالاعتذار الرسمى الذى قدمته للفاتيكان والبيت الابيض على حد سواء .

سارت الأمور الهوينا .. وعجّل انقلاب اغسطس بوتيرة الأحداث وانفرط عقد الاتحاد الذى كان سوفييتيا . وتذكر زعماء جمهوريات آسيا الوسطى وكازاخستان ، والمعروفة بالجمهوريات الآسيوية الاسلامية ، ان بلادهم كانت تدين بالاسلام ، صدمهم واقع ان الاسلام لم يغادر افئدة الملايين من ابناء هذه الجمهورية . فلم يكن امامهم الا الاعتراف بالأمر الواقع . لن نشير الى اسماء ولن نستشهد بوقائع . عفا الله عما سلف ! نشير فقط الى ان هؤلاء الزعماء اكتشفوا فى وقت متاخر ، ان الاسلام عنصر مهم من عناصر ايقاظ الوعى القومى وتأكيد الهوية وليس امامهم سوى مباركة الصحوة الدينية التى تساعدهم فى تصديهم لبقايا ملامح الهيمنة الامبراطورية . تساعدهم ايضا فى مد جسور الصداقة والتعاون الاقتصادى بالدرجة الاولى مع البلدان الاسلامية والعربية التى صارت الملاذ والملجا بحكم التاريخ والجغرافيا معا .

واذكر اننى التقيت فى فبراير الماضى فى طشقند مع مفتى آسيا الوسطى وكازاخستان ورئيس ادارتها الدينية فضيلة الشيخ محمد صادق محمد يوسف والذى قال رداً على سؤال بهذا الصدد مانصه : "لاتزال العلاقة بين الدين والدولة فى اوزبكستان كما كانت فى عهد الشيوعية . صحيح ان هناك حرية اكثر . لكن هذا ليس بمبادرة الحكومة بل تلبية لمطالب المسلمين . ان الدولة لاتفعل شيئاً حتى الآن من الناحية المادية لصالح المنظمات الاسلامية . وهم لايهتمون بالمشاريع التى نعتزم تنفيذها . كما ان بعض الوفود الاسلامية والشخصيات العالمية الاسلامية منعت من المجيء الينا . واننا وجدت برقية صادرة عن وزير خارجية اوزبكستان السابق موجهة الى السفارة فى القاهرة تطلب عدم صرف تاشيرات دخول الى اعضاء وفد الرابطة الاسلامية الى البلاد ؟

اشار المفتى محمد صادق يوسف ايضا الى الحملة القوية الشرسة ضد الادارة الدينية ومحاولات بعض اعضاء حكومة اوزبكستان تفتيت الادارة الدينية من خلال تشكيل ادارات متفرقة فى مختلف انحاء الجمهورية لكنها باءت بالفشل نتيجة تصدى المسلمين وخروجهم فى مظاهرات تدين هذه المحاولات .

وبهذه المناسبة نشير الى ان المفتى محمد صادق يوسف انتخب لمدة ثانية (خمس سنوات) رئيسا للادارة الدينية فى نهاية فبراير الماضى رغم محاولات نسف

المؤتمر العام الذى عقد فى طشقند

اما عما يقوله زعماء الجمهوريات الاسلامية حول الانجازات الكبرى التى تحققت فى عهدهم لصالح المسلمين والاسلام فتشير الى ماذكره المفتى محمد صادق يوسف بهذا الصدد .. وهو امر يقترب منه الحاج راوى اسماعيل الدين إمام جامع موسكو والمسئول عن شئون المسلمين فى العاصمة الروسية . قال مفتى طشقند :

"ان حكام جمهورية اوزبكستان ينسبون كل ماتفعله الادارة الدينية لأنفسهم . انهم لم يفعلوا اى شىء سوى السماح لنا بالعمل ! وحتى الآن لايزال هناك الكثير من المساجد التى بنيت كمتاحف ومستودعات ونعمل من اجل استعادتها ؟

واشار المفتى الى وجود عدد من المدارس الاسلامية فى سمرقند لايزال مفتوحا كمتاحف ! قال ان هناك الرغبة العارمة التى تجتاح النفوس فى العودة الى الابجدية العربية بدلاً من الابجدية الكيريلية (الروسية) بعد ان تحولت اذربيجان الاسلامية الى الابجدية اللاتينية - التركية وتبنت طاجيكستان الابجدية "الفارسية" بعد ان حصلت على وعد من طهران بتمويل نفقات هذه الحملة .

ولعل كل هذه التصريحات وكل هذه الوقائع تؤكد الطابع البراجماتى لسياسة زعماء الجمهوريات الاسيوية الاسلامية الذين تشير الدلائل الى ان وجودهم مسألة "مرحلية" . فكلهم جاءوا من معطف الحزب الشيوعى ولايستطيع اى منهم انكار ذلك . لايدينون بالاسلام او غير الاسلام ! والصورة فى موسكو لاتختلف كثيرا عن ذلك . فسلوك قيادة العاصمة من ممثلى الاتجاه الديمقراطى (الذين خرجوا ايضا من معطف نفس الحزب) يتسم بنفس الطابع . وإن كان ذلك لايمكن ان يعنى اننا نحاول ان نغمطهم حقهم .

● ● ●

فى موسكو لايزال معظم المساجد بعيداً عن متناول المسلمين . اذ لايوجد سوى مسجد واحد صغير شيد مع مطلع هذا القرن (١٩٠٥) قامت سلطات موسكو (عام ١٩٨٠) وعن عمد بتشييد مجمع اوليمبى رياضى ضخم على مقربة منه على نحو لانستطيع معه تبين موقع المسجد بين منشآت المجمع والعمارات السكنية الشاهقة بجواره .

اما المسجد الآخر فقد شيد مع مطلع القرن التاسع عشر بعد انتصار الروس على نابليون عام ١٨١٢ كمكافأة لمساهمة التتار المسلمين فى الحملة العسكرية . وقد قام عمدة العاصمة جافرين بوبوف ورئيس حكومة موسكو يورى لوجكوف بزيارة هذا المسجد الذى سلم اخيراً بمناسبة حلول شهر رمضان الكريم فى احتفال مناسب تناولا خلاله المشروبات الغازية والمأكولات التى لم يقربها القائمون على شئون المسلمين فى موسكو نظراً لان الوقت كان ظهراً .

وفى زيارة لمسجد موسكو الذى اتخذ مؤقتا مقرا للمركز الاسلامى الجديد التقينا

مع الحاج راوى اسماعيل الدين المسئول عن شئون المسلمين في موسكو ورئيس مجلس ادارة المركز الاسلامى الذى قال إن رمضان الكريم يهل هذا العام في ظروف تتباين كثيراً عن ذى قبل . اشار الى ظاهرة جديدة لم تعرفها موسكو قبل ذلك وهى توافد الكثيرين من ابناء القوميتين الروسية والأوكرانية وغيرهما رغبة في اعتناق الاسلام ، مؤكدا سعادته الغامرة بذلك . قال ان اعلان هؤلاء لاسلامهم في الظروف الراهنة يعتبر دعماً قوياً للمسلمين ولصحوتهم الدينية وانه لم يكن ليحدث الا بعد انقشاع "الغمة الحمراء" عن سماء العاصمة . ولعل ذلك ايضا يمكن ان يكون تفسيرا لتزايد اعداد الشباب الذين شاهدتهم يؤمون المسجد لصلاة الجمعة الاولى من شهر رمضان الكريم والذى جمع ممثلى السفارات الاسلامية والعربية ومنهم د . عبدالعزيز محيى الدين خوجة سفير السعودية والذى انتخبه مسلمو العاصمة رئيس شرف مجلس شورى المسلمين .

وبهذا الصدد لعله يكون من المفيد ان يشارك المصريون والعرب اخوتهم في الدين صلاة الجمعة في مسجدهم بدلاً من التمسك بعادة قديمة فرضتها ظروف المقاطعة العربية لمصر في السبعينيات وادت الى ترسيخ ظاهرة تحويل جزء من الطابق الاول لمبنى المكتب الثقافى المصرى الى مسجد . واؤكد هنا ابتعادى عن فكرة اغلاق القاعة التى تحولت الى مسجد فتلك دعوة لا استطيع تحمل وزرها ، لكننى اناشد وادعو فقط من اجل بذل كل ماتستطيع حتى يشعر المسلمون في موسكو بان اخوتهم في الدين الى جوارهم .

ويبقى ان نشير الى ان جهود السلطات الروسية لاترتبط وحسب بالسياسة الجديدة التى تستهدف اعادة الأوضاع الى قوامها الصحيح . انها تستهدف ايضا احتواء الموقف الذى ينذر بتنامى ظاهرة جنوح الكثيرة من ممثلى القوميات الاسلامية في جنوب البلاد نحو الاستقلال عن روسيا . وما يحدث في شمال القوقاز يؤكد ذلك ، حيث تنتظر تتارستان على سبيل المثال اجراء الاستفتاء في ٢١ مارس الجارى حول الاستقلال عن روسيا بعد ان سبقها الشيشان واعلنوا استقلالهم عن موسكو في نهاية العام الماضى . وتلك مسألة سنعود اليها في موضوع اخر في محاولة للإلمام بتفاصيل ومكونات فكرة انفصال الكيانات القومية غير الروسية عن موسكو التى تشغل بال القيادة الروسية قبل انعقاد مؤتمر نواب الشعب في ابريل المقبل . والى ذلك الحين سيظل ممثلوها ضيوفاً مرغوبا فيهم على موائد الافطار الجماعية التى صارت ظاهرة جديدة لم تكن موسكو تعرفها من قبل .



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

مع قـادة العـمل الاسـلامي

الشيخ محمد الغزالي: الاساءة الى الاسلام تأتي من اصدقائه وأعدائه على السواء

احذر من الذين يتحدثون في الدين وليس لديهم خلفية علمية أصيلة

على الدول الاسلامية ان تيسر زيارات لابناء جمهوريات آسيا الوسطى اليها



الناحية الفنية لا بد ان يعرف العالم أو الداعية المسلم لماذا اختلف الائمة وتاريخ التشريع والخلافات التي نشأت بين مدرستي الاثر والرأي، ورد الفروع الى الأصول.. وهذا يشغل حيزاً كبيراً في الفقه الاسلامي وتوجد فيه مؤلفات كثيرة ولكن المشكلة في الذين يتحدثون عن الاسلام وليس لديهم خلفية علمية ولذلك يتخبطون في أمور لا يدرونها.

لماذا التخوف؟

□ من علامات التعجب ايضاً التي تلقيها تداعيات التغيرات الدولية في محيط العالم الاسلامي أنه بعد انهيار الشيوعية جاء الدين ليملأ مكانه الطبيعي في النفوس ولكن عندما يتعلق الامر بالاسلام تنطلق انذارات التخوف والتحذير لترددها وسائل الاعلام. في كل مكان.. فهل سبب هذا التخوف يعود الى المسلمين أم الخوف من الاسلام.

قال: الاثنان معاً!!.. فالاحقاد للاسلام طافحة منهم يكيلون بمكيالين ولا يعاملون المسلمين معاملة غيرهم.

والمسلمون الذين يتكلمون بسفاهة ويعرضون الاسلام عرضا رخيصا هم أيضا من أسباب سوء الظن بنا.. فما معنى ان يكون للمرأة صوت في الانتخابات ولكن على الرجل ان يحمله الى الصندوق ولماذا لا تذهب هي بنفسها؟ فالاساءة الى الاسلام جاءت من اصدقائه الذين يجهلونه وأعدائه الخبثاء.

□ وماذا عن واجب المسلمين تجاه المتغيرات التي يشهدها العالم اليوم وهل يتطلب ذلك تغييرا في الأهداف والخطط؟

يجيب قائلا: غالبا التغيرات تكون في الوسائل وليست في الأهداف فالعدوان على سبيل المثال - هو العدوان مهما تعددت وسائله الجوية والبحرية والأرضية، اما الأهداف فطالما هي أهداف انسانية وتنبع من فطرة الانسان المحترمة بانها أهداف اسلامية او على الاقل يوافقها الاسلام، أما اذا سارت التجديدات في طريق مضاد للحقيقة الانسانية، فنحن ضدها.. بمعنى نرفض الاتجاه الالحادي الذي ينكر وجود الله او ان يصادق شاب فتاة ويعيشا معا بلا رباط يقره الاسلام بحجة ان يعيش الناس كما يحبون.

□ كيف ترون افضل صور الدعم الذي يقدمه العالم الاسلامي للجمهوريات الاسلامية الجديدة في الكومنولث؟

- يجب ان تفتح المعاهد الدينية بالعالم الاسلامي أبوابها أمام ابناء هذه الجمهوريات بحيث تخصص سنوات تمهيدية لدراسة اللغة العربية كما ينبغي أن نيسر لهم زيارات سياحية يزورون فيها العالم الاسلامي أو تساعدهم لاداء فريضة الحج لربطهم بالاماكن المقدسة فيجب ان تفتح الأبواب لابناء هذه الجمهوريات للارتباط بأمتهم الاسلامية خاصة وان عددهم يبلغ نحو ٨٠ مليون مسلم بما يعادل عدد سكان ١٠ دول عربية فعلينا ان تكون أسبق اليهم من أي مجتمع آخر.

الشيخ محمد الغزالي

القاهرة - محمد خميس:

تثير المتغيرات السريعة التي يشهدها العالم اليوم عدداً من علامات الاستفهام عن موقف العالم الاسلامي كما ترسم تداعيات هذه المتغيرات عدداً كبيراً من علامات تعجب!

اما علامات الاستفهام فتدور حول واجب المسلمين إزاء المتغيرات الدولية وهل يترتب عليها فيه تغير في اهدافهم والدور الذي يجب ان يقوم به العالم الاسلامي تجاه الجمهوريات الاسلامية في الكومنولث الجديد واثر هذه المتغيرات على مستقبل الدعوة.. وتساؤلات اخرى يتضمنها هذا الحوار.واما علامات التعجب فتتمثل في سيرنا عكس التيار الصحيح ولو كان ذلك استجابة لأوامر ديننا لهان الامر ولكن العجيب انه مخالفة للدين! فعلى سبيل المثال في الوقت الذي يتجه فيه العالم كله الى الديمقراطية والشورى واحترام حرية الرأي المخالف، نجد في ممارساتنا الفقهية والعقلية من يقول بعكس ذلك او يدعو الى نبذ الاختلاف بالرأي او يحذرنا منه أو يحاول فرض مدرسة فقهية بعينها.

وعلى حين كان الاختلاف في الرأي سبيلاً الى الثراء الفكري في ماضينا، فإن هذا الاختلاف اصبح في حاضرنا سبباً للتمزق والتشتت. توجهنا بهذه الهواجس والتساؤلات الى فضيلة الداعية الكبير الشيخ محمد الغزالي.

أكد فضيلته انه لا يجوز التحذير من الاختلاف في الفقه لأن اختلاف الفقهاء شيء لا بد منه وهو حقيقة قائمة وموجودة منذ عصور الاسلام الاولى وموجودة في القرآن حيث نجد الاختلاف بين النبيين داود وسليمان حينما حكم كلاهما حكما يخالف حكم الآخر، وليس في هذا عيب.. نذكر كيف اختلف الصحابة في غزوة بدر في مسألة الأسرى، ماذا يصنع بهم.. هل يقتلون ام يطلق سراحهم؟ كما اختلف الصحابة ايضا في أيام رسول الله هل يصلون العصر في بني قريظة كما امرهم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم - أم يصلون في الطريق حتى لا يضيع الوقت.

هذه كلها خلافات لم يتشاءم منها المسلمون ولم يروا فيها عيباً بل اعتبروها شيئاً عادياً.

اما الخلاف المنهي عنه فهو الاختلاف في الأصول أو في العقائد وهنا يقول تعالى: «ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء».. اما ان يرى احد ان مس المرأة ينقض الوضوء.. وآخر يرى العكس فهذا فقه فرعي لا شيء فيه. والذين يمنعون تقليد مذهب بعينه فهذا تعصب وايضاً الحث الى عدم تقليد المذاهب الأخرى فهذا نوع من التعصب المذهبي الضيق الذي لا قيمة له.

ويضيف محدثنا ان المسلمين يعتبرون كلا من أبي حنيفة ومالك والشافعي وابن حنبل ائمة كبارا ولا حرج من أتباع اي واحد منهم.

ولكن لمن شاء من اصحاب الاجتهادات العلمية والفكر الراسخ لا من العامة ان يقارن بين مذهب ومذهب وهو ما يطلق عليه بالفقه المقارن.. ويقارن بين دليل ودليل ويرجح بنفسه دليلا يختاره أو مذهبا يراه ارجح من غيره وله ان يتبع بنفسه هذا المذهب أو الدليل وله ايضاً ان يدعو الآخرين الى اتباعه لا عن طريق الالزام بل عن طريق المعرفة

☐ وماذا عن القول باتباع مذهب الكتاب والسنة؟

قال فضيلته: الأئمة الأربعة انما قاموا جميعا على أساس اتباع الكتاب والسنة وهنا يروي الشيخ الغزالي انه سئل ذات مرة: كيف تتبع رسول الله صلي الله عليه وسلم وأبا احنيفة معاً؟! فاجاب: انني اتبع رسول الله كما فسره كلام ابي حنيفة وفي الوقت نفسه انك تتبع رسول الله كما فسره كلام اناس أقل في المكانة العلمية من الأئمة الأربعة!

☐ قلت لفضيلته هل ترون اننا بحاجة في مؤسساتنا العلمية وجامعاتنا الى ما يمكن تسميته بفقه الاختلاف؟

- اجاب أن ذلك موجود، ففي كلية الشريعة نجد فقه الاختلاف وهو ما يطلق عليه بالفقه المقارن ومن



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٢

مع بدء اجتماع رؤساء حكومات الكومنولث

أذربيجان تحرك قوات جديدة صوب اقليم ناجورنو - كاراباخ

□ موسكو وواشنطن - وكالات الانباء :

بدأ امس رؤساء حكومات دول رابطة الكومنولث اجتماعهم في موسكو وسط تطورات عديدة أهمها القتال الشرس الدائر بين أرمينيا وأذربيجان على اقليم ناجورنو - كاراباخ في منطقة القوقاز، والصراع بين روسيا واوكرانيا حول زعامة الكومنولث. وقد حضر الاجتماع ممثلو الـ ١١ دولة الاعضاء في الرابطة، ومن ضمنهم ٦ رؤساء وزارات، و ٤ نواب رؤساء، ودولة واحدة مثلت بمبعوث على مستوى منخفض لا يحق له التوقيع على أى اتفاق وهى أذربيجان التى استقال رئيسها عياز مطاليبوف الاسبوع الماضى. وقد سادت المشكلات الاقتصادية الاجتماع حيث ناقش الممثلون قضية تنسيق تسديد الديون، ومشكلات الضرائب والجمارك، وقضايا اقتصادية اخرى.

ويذكر ان روسيا مثلت بنائبي رئيس الوزراء جينادى بربولس وايجور جيدار اللذين يعتبران أهم مساعدين للرئيس الروسى بوريس يلتسين في الشئون السياسية والاقتصادية.

جاء ذلك في الوقت الذى وجه فيه الرئيس الامريكي جورج بوش نداء الى كل من ارمينيا وأذربيجان لوقف اطلاق النار بينهما ومحاولة تحقيق تسوية سلمية للازمة. وأكد مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض ان الادارة الامريكية تريد وضع حد لسفك الدماء بين البلدين.

وذكر راديو صوت امريكا أن نداء الرئيس بوش جاء في اعقاب اتصال تليفونى اجراه معه سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا التى تخشى - مع ايران - وصول شرارة الحرب اليها. وجاء نداء بوش اثر تصاعد القتال في القوقاز، حيث حركت اذربيجان قوات جديدة الى ناجورنو - كاراباخ للدفاع عن قراها ضد الهجمات الارمينية بعد ليلة طويلة من القصف العنيف اسفرت عن مصرع ثلاثة اشخاص على الاقل. وقد تكونت القوات من ٢٠٠ جندى تحركوا من مدينة «اجدام» الاذربيجانية صوب الاقليم المتنازع عليه..



استمرار الاضطرابات في دول القوقاز:

وقف موقت للنار بين ارمينيا واذربيجان وشيفاردنادزه يواجه مصاعب في جورجيا

■ انقرة، موسكو، اغدم - رويتر، ا ب، ا ف ب - قال رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل امس الجمعة ان الارمن والاذربيجانيين اتفقوا على وقف موقت للنار في القتال الدائر بين الطرفين بسبب النزاع على منطقة ناغورنو قره باخ.

وفي جورجيا المجاورة، التي عاد الى رئاسة مجلسها الحاكم زعيمها الشيوعي السابق ادوارد شيفاردنادزه، اعلن انصار الرئيس المطاح زفياد غمساخورديا انهم اعتقلوا الرئيس السابق للحرس الوطني غيورغي كاكاراشفيلي ووزير الدفاع السابق لجورجيا. وسادت تبليسي مخاوف من ان يكونا قتلا.

ونقلت وكالة «الاناضول» التركية شبه الرسمية عن ديميريل قوله ان «سفير تركيا في باكو ابلغني انه امكن التوصل الى وقف للنار وان كان موقتاً. ولنأمل ان يصبح دائماً». واضاف ان يعقوب محمدوف الرئيس الموقت لاذربيجان والجبهة الشعبية المعارضة ومكتب رئيس وزراء اذربيجان في باكو اكدوا وقف النار.

الا ان مراسلين اجانب في اغدم، المدينة الاذربيجانية على الحدود مع قره باخ التي تتعرض لقصف مدفعي وصاروخي ارمني متواصل، ذكروا ان ناطقين باسم حكومتي ارمينيا واذربيجان افادوا ان اطلاقاً متقطعاً للنار كان مستمراً بين الطرفين.

وكان مجلس الوزراء التركي عقد اول من امس اجتماعين متتاليين للبحث في ازمة قره باخ. واثر الاجتماع الثاني اجرى ديميريل مكالمة هاتفية مع الرئيس جورج بوش في شأن الموضوع نفسه. وقال لاحقاً: «نقلت الى بوش قلق الراي العام التركي من الوضع في المنطقة». واضاف انه لفت ايضاً الى ان «اجتماع الخمسة، الذي كان مقرراً في بروكسيل ولم يعقد بسبب غياب ارمينيا، كان من شأنه ان يساهم في تهدئة الوضع في قره باخ». وذكر انه طلب من الرئيس الاميركي ان يدعم ارساء وقف النار في ضوء القرار الذي اصدره مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في ٢٨ شباط (فبراير) الماضي. ونص على ان قره باخ جزء من اذربيجان.

وافاد ديميريل ان بوش اكد من جهته انه «سيستخدم كل نفوذه لتهدئة الوضع في المنطقة» موضحاً انه سيتطرق الى هذه المسألة مع (وزير الخارجية) جيمس بيكر الذي عاد من بروكسيل الى واشنطن».

الوضع في قره باخ

في غضون ذلك، قال ميكيت عازاريان الناطق باسم البعثة الارمنية في موسكو ان مقاتلين اذربيجانيين اطلقوا نيران دباباتهم على قره باخ. واكد ذلك الناطق باسم الحكومة الاذربيجانية رفائيل حسينوف. وذكر عازاريان ان خمسة اشخاص قتلوا في ستيباناكيرت عاصمة قره باخ نتيجة القصف الاذربيجاني.

وكانت اغدم الاذربيجانية تعرضت لقصف ليل الخميس - الجمعة مما ادى الى قتل ثلاثة اشخاص بينهم امرأتان. وقال مراسل وكالة «اسوشيتد برس» في اغدم ان ستة او سبعة انفجارات هزت المدينة التي تبعد نحو خمسة كيلومترات عن الحدود مع المنطقة المتنازع عليها. ووصلت امس الى اغدم تعزيزات من باكو تضم ٢٠٠ عنصر من القوات المنتسبة الى وزارة الداخلية الاذربيجانية.

جورجيا

في تبليسي صرح الناطق باسم الحكومة سيرغي تشيرنيخ بان قوات موالية لغمساخورديا تطوق مدينة زوغديدي غرب البلاد من ثلاث جهات. واضاف ان جيباً موالياً لتبليسي ما زال في المدينة.

ويشكل هذا التطور اول امتحان لشيفاردنادزه الذي يعقد الجورجيون آمالاً على انه يستطيع اخراج البلاد من الازمة السياسية والاقتصادية الخانقة التي تتخبط فيها. وكان وزير الخارجية السوفياتي السابق اعترف اول من امس بان غرب جورجيا ما زال يشهد حرباً اهلية.



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دعوة لتأمين موقف القوات «السوفياتية» أو سحبها

ديميريل يعلن وقف إطلاق النار «مؤقتاً» في ناجورنو قره باغ

انقرة - موسكو - واشنطن - باريس - من وكالات الانباء:

صرح سليمان ديميريل، رئيس وزراء تركيا، انه اعلن وقف «مؤقت» لاطلاق النار في ناجورنو قره باغ بين الارمن والاذربيجانيين، اعتبارا من صباح امس، في اعقاب مشاورات هاتفية، عاجلة اجراها مع الرئيس الامريكي جورج بوش، بين جلستين طارئتين للحكومة التركية.

واوضح ديميريل ان سفير تركيا في باكو ابلغه «انه تم التوصل الى وقف لاطلاق النار وإن كان مؤقتا، واعرب عن امله في ان يصبح دائما. واضاف رئيس الوزراء التركي أن يعقوب محمدوف الرئيس المؤقت لاذربيجان، والجبهة الشعبية المعارضة، ومكتب رئيس الوزراء في باكو اكدوا وقف اطلاق النار.

ونقلت وكالة انباء الاناضول ان ٣٠ اذربيجانيا قتلوا، وجرح ٧٠ شخصا اخرين بنيران دبابات وصواريخ قوات ارمينيا منذ صباح امس الاول في بلدة اجدام الاذربيجانية. واضافت الوكالة ان القوات الارمنية التي تقدمت الى مشارف البلدة في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، ثم تراجعت في وقت لاحق الى مواقعها السابقة، بالقرب من بلدة عسكران المجاورة.

وقالت الوكالة «امضت اجدام ليلة هادئة، بعد توقف اطلاق الصواريخ». واضافت ان قريتي ... وشوشا تعرضتا ايضا لنيران المدفعية الارمنية لمدة ثلاث ساعات امس الاول.

وقد طلب ديميريل من الرئيس الامريكي جورج بوش، امس الاول، ان يسعى من اجل وقف اطلاق النار في قره باغ، وقال انه ابلغ بوش ان القتال يجب ان يتوقف، والا استمر عدم الاستقرار في المنطقة كلها. ودعت الولايات المتحدة الى وقف فوري لاطلاق النار بين ارمينيا واذربيجان، وقالت ان اراقة الدماء يجب ان تنتهي.

وكان المتحدث باسم الحكومة التركية اكين غونين، قد صرح في ختام اجتماع استثنائي لمجلس الوزراء مساء امس الاول، «ان تركيا تتابع بحذر» تطور الوضع في ناجورنو قره باغ. وقال ان «تحركات المجموعات المسلحة الارمنية» خرق للحدود، بشكل يناقض قرارات مجلس الامن والتعاون في اوروبا، واننا (تركيا) نسعى عبر الطرق الدبلوماسية الى تهدئة الوضع».

واشار، من ناحية ثانية، الى ان رئيس الوزراء التركي سليمان ديميرل اجرى خلال الاجتماع الوزاري «اتصالات هاتفية» مع رئيس اذربيجان بالوكالة يعقوب محمدوف، ورئيس الوزراء، حسن حسنوف، وسفير تركيا في باكو، واكد ان وفودا تركية «قد ترسل عند الضرورة الى ارمينيا واذربيجان للمساهمة في حل الخلاف».

وبعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء التركي، اجرى رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل اتصالا هاتفيا مع الرئيس الامريكي جورج بوش، بشأن تطور الوضع «المقلق» في ناجورنو قره باغ، وافادت مصادر مقربة من الحكومة ان هذه الجلسة الثانية التي عقدها مجلس الوزراء ليلا امس الاول، والتي لم يعلن جدول اعمالها، خصصت في شكل خاص لبحث الوضع في ناجورنو قره باغ كما اعيد بحث هذا المسألة امس، اثناء انعقاد المجلس الوطني للامن برئاسة رئيس الدولة تورجوت اوزال.

وقال ديميريل «نقلت لبوش قلق الرأي العام التركي بشأن الوضع في المنطقة، وصرح انه لفت ايضا الى ان «اجتماع الخمسة الذي كان مقررا عقده في بروكسل، لكن لم يتم بسبب غياب ارمينيا، كان من شأنه ان يساهم في تهدئة الوضع في ناجورنو قره باغ، وتابع «طلبت ايضا (من الرئيس الامريكي) ان يدعم ارساء وقف اطلاق النار، في ضوء القرار الذي اصدره مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا يوم ٢٨ فبراير (شباط) الماضي».

٠٨٩٤



المصدر : الشرق الأوسط (الدولية)

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويحدد هذا القرار باجورنو قره باغ كجزء من اراضي اذربيجان، وقال ان الحكومة التركية ان بوش اكد من ناحيته انه سيستخدم كل نفوذه من اجل تهدئة الوضع في المنطقة موضحا انه سيتطرق الى هذه المسألة مع جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي الذي عاد من بروكسل الى واشنطن

واوضح بيان اصدره البيت الابيض ان الرئيس بوش ناشد الطرفين المعنيين مع مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا من اجل التوصل الى حل سلمي لهذه المسألة. واضاف «اننا نناشدهم ضبط النفس حتى في مواجهة الاستفزازات، ان سفك الدماء يجب ان يتوقف، والرئيس يدعو الاطراف الى وقف اطلاق النار فورا لكي تتمكن من تسوية خلافاتها سلميا».

ويذكر ان الحكومة التركية تواجه ضغوطا داخلية للتدخل الى جانب الاذربيجانيين المسلمين، الذين يتحدثون اللغة التركية. وكانت قد طلبت من واشنطن في الاسبوع الماضي القيام بدور اكثر فاعلية لتسوية الازمة

وكان حسن حسنوف، رئيس وزراء اذربيجان، قد وجه رسالة عاجلة، نقلها ايردال اينونو نائب رئيس الوزراء التركي - الذي يزور باريس حاليا - الى الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، دعا فيها حسنوف الى التدخل لوقف القتال عن طريق «كل ما هو ممكن من جانب الدولية الاشتراكية، التي بدأت اجتماعاتها امس في مدريد

واعرب اينونو عن رغبته في ان ترسل الدولية الاشتراكية بعثة مراقبين الى ناجورنو قره باغ في وقت واحد مع مراقبي مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا. واكد ان «الوضع يتدهور من لحظة الى اخرى، ويجب التوصل الى وقف لاطلاق النار باي ثمن».

وقد ذكر الجنرال نيكولاي ستولياروف رئيس لجنة الاشراف على القوات المسلحة لمجموعة الدول المستقلة في مؤتمر صحافي عقده في موسكو، ان عسكريي مجموعة الدول المستقلة في القوقاز قلقون جدا على سلامتهم، بسبب عدم وجود اي اتفاق بين الجمهوريات على وضعهم

ووصف الجنرال ستولياروف احتجاز عشرة ضباط كرهائن من مجموعة الدول المستقلة في ارتيك (شمال غرب ارمينيا) بأنه «عمل ارهابي»، معربا بالتالي عن ارتياحه الى انه «لم تحصل نهاية مأساوية هذه المرة».

وأشار الى الوقف الصعب لقوات مجموعة الدول المستقلة، في المناطق التي تدور فيها نزاعات مثل القوقاز ومولدوفا، ثم اعرب عن امله في أن يتوصل رؤساء دول مجموعة الدول المستقلة في اجتماعهم الذي سيعقدونه في ٢٠ مارس الحالي في كييف

(ب ٠)

الى اتفاق على وضع القوات المسلحة المشتركة».

اما نائب الرئيس الروسي الجنرال الكسندر روتسكوي، الذي جاء الى المؤتمر الصحافي «بدلا من الرئيس يلتسين، الذي يمضي اجازة، فاكد انه على روسيا وارمينيا واذربيجان «التوصل الى اتفاق تعاقدي»، من اجل «تثبيت الوضع»، واذا لم يحصل اتفاق سياسي، «ينبغي تنظيم انسحاب قوات مجموعة الدول المستقلة، وسحب معداتها الامر الذي لن يتم دون الم».



الثقب الاسود فى الاستراتيجية العالمية:

ناجورنو كاراباخ هل تتسبب فى انهيار الكومنولث؟!

تركيا تتحفز والارمن يسعون لجرها للانتقام منها

بعد مرور اقل من ٣ اشهر على تكوين ما يسمى بكومنولث الدولة المستقلة على انقاض الاتحاد السوفيتى اطلت مشكلة ناجورنو كاراباخ برأسها فجعلت مصير هذا الكومنولث محفوفا بالمخاطر حيث تهدد بنشوب حرب بين أعضائه بعضهم البعض تشارك فيها قوى خارجية .

اعداد: أشرف ابوالهول

اقليم يقع بكامله داخل اراضى اذربيجان وتسكنه أغلبية ارمينية وكان مسرحا للحروب بين الاتراك والفرس كما خضع حينا للمغول الذين اطلقوا عليه أسم كاراباخ ودخلته المسيحية فى القرن الثالث الميلادى وانتشر فيه الاسلام فى القرن الثامن وفى القرن الماضى خضع لروسيا القيصرية وبعد قيام الحكم الشيوعى فى روسيا اصبح جزءا من اذربيجان فى عام ١٩١٨ وهو نفس العام الذى تكونت فيه الدولة الارمينية ولكن فى عام ١٩٢٠ تنازل الزعيم الأذربيجانى الشيوعى « ناريمان ناريمانوف » عن سيادته لارمينيا .

وفى سنة ١٩٢٣ اعاد الزعيم السوفيتى جوزيف ستالين ضمه لاذربيجان كدليل على أن الشيوعية احتوت كل الصراعات العرقية وكمحاولة لاقناع تركيا بالتخلى عن مساندتها للجمهوريات الاسلامية فى اسيا الوسطى فى وقت لم يكن الاتحاد السوفيتى قد أصبح فيه قوة عظمى .

ومع بداية النهاية بالنسبة للشيوعية تفجرت الصراعات مرة أخرى فى الاقليم فى عام ١٩٨٨ وانتهى الامر بوضعه تحت السيطرة المباشرة لموسكو .

تورط الكومنولث

واخطر ما فى الوضع فى الاقليم حاليا تورط قوات الكومنولث فى الصراع بخاصة الروس منهم الذين وقفوا مع الارمن بسبب الرابطة الدينية مما فتح الطريق امام تدخل تركيا وايران المسلحتين لمؤازرة الاذربيجانيين .

تركيا وإيران

وتركيا لا تنسى عداوة الارمن لها ووقوفهم مع الروس ضدها فى حرب القرم كما ترتبط مع الأذربيجانيين بروابط الدين واللغة والعرف والارمن أنفسهم يريدون جر تركيا لحرب تساندهم فيها روسيا للانتقام مما يزعمون أنها مذابح ارتكبتها تركيا فى حقهم فى عام ١٩١٥ وراح ضحيتها ١,٥ مليون أرمنى .

ويبدو ان تركيا بدأت تتورط بالفعل حيث اعلن سليمان ديميريل رئيس وزرائها ان بلاده قد تضطر للمشاركة فى النزاع اذا نشبت حرب شاملة بين أذربيجان وارمينيا بل وقامت تركيا بحشد قوات لها على الحدود مع ارمينيا ونقلت قيادة جيشها الثالث الى هناك وقررت أيضا تفتيش الطائرات التى تعبر مجالها الجوى فى طريقها لارمينيا بحثا عن السلاح .

وفى نفس الوقت فإن ايران لن تظل مكتوفة الايدى طويلا لانها تنافس تركيا على اكتساب النفوذ فى الجمهوريات الاسلامية فى اسيا الوسطى وتشارك الأذربيجانيين فى المذهب الشيعى وفوق ذلك فإن بها اقلية أذربيجانية يفوق تعدادها عدد سكان أذربيجان نفسها .

تأثير الارمن

وعلى الجانب الاخر يتهم الاذربيجانيون الرئيس الروسى بوريس يلتسين بأنه واقع تحت تأثير مستشارية من الارمن والذين كان لهم دائما خطوة فى موسكو حيث تولى ارمنى هو « أنستاس ميكويان » فى يوم من الايام رئاسة الاتحاد السوفيتى نفسه .

ومما يزيد من خطورة الامر أن هناك اسلحة نووية تابعة لقوات الكومنولث فى جمهوريتى ارمينيا واذربيجان ويخشى أن يستولى المتطرفون عليها كما فعل الارمن حينما هاجموا فى الاسبوع الماضى قاعدة للصواريخ المضادة للطائرات تابعة للكومنولث للاستيلاء على اسلحة ثقيلة .

ورغم أن هناك جهود متينة تبذلها جهات عديدة حاليا لتسوية الازمة سلميا فمن المعتقد على نطاق واسع ان اية تسوية ستكون مؤقتة حيث

يتمسك كل طرف بمواقفه بشدة ولكن المفترض ان تؤيد بلدان الكومنولث الاخرى مطالب اذربيجان بالابقاء على الاقليم خاضعا لها بخاصة وهناك ٢٠ اقليما فى تلك الجمهوريات الـ ١٢ كما يتطلع الارمن هناك ولكن تطور الاحداث يقول غير ما تقوله كلمة المفروض .

الثقب الاسود

ولذلك فأن افضل وصف لما يحدث فى ناجورنو كاراباخ هو ما ذكرته صحيفة الايكونوميست البريطانية حينما شبهته بالثقب الاسود فى جدار الاستراتيجية العالمية فهو القشة التى ستقسم ظهر البعير وتؤدى الى صراعات لا نهاية لها أن لم يتم تسوية ازمته سريعا وبشكل لا يرضى ارمينيا واذربيجان فقط وانما يحافظ على مصالح بلدان الكومنولث والبلدان المجاورة لها فى نفس الوقت .



المصدر : الأهرام المسائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٢

غالى يرسل فانس الى ناجورنو - كاراباخ :

امتداد المعارك إلى حدود أرمينيا وأذربيجان رغم وقف اطلاق النار

توتر شديد فى جورجيا ومولدوفا

والاتفاق على تسديد الديون السوفيتية السابقة

عواصم العالم - وكالات الانباء - امتدت المعارك بين ارمينيا واذربيجان للسيطرة على اقليم ناجورنو - كاراباخ الى الحدود بين الجمهوريتين بالرغم من مضاعفة جهود الوساطة التي يقوم بها المجتمع الدولى وذكرت هيئة اركان الجيش الارميني فى يريفان ان المعارك الضارية استمرت فى الساعات الاخيرة شمال شرقى ارمينيا وقد هاجم عشرات الرجال من القوات الخاصة الاذربيجانية بمعاونة دبابة قتيلة قرية « ايجيلا » بعد قصف مكثف بقاذفات الصواريخ واضافت الهيئة ان القرى الارمينية المجاورة تعرضت ايضا للقصف العنيف

وجاء ذلك على الرغم من الجهود الدولية التي تبذل حاليا لاحلال السلام فى المنطقة فقد غادر مسئول اذربيجانى على مستوى عال بلاده امس متوجها الى ارمينيا لاجراء مباحثات سلام مع المسئولين هناك فى محاولة لانهاء الصراع الدامى بين البلدين وفى الوقت نفسه اعلن رئيس الوزراء التركى سليمان ديميريل امس عن التوصل الى اتفاق لوقف مؤقت لاطلاق النار بين ارمينيا واذربيجان .

وذكر راديو صوت امريكا ان القرار صدر فى اعقاب النداء الذى وجهه الرئيس الامريكى جورج بوش لانهاء حرب ناجورنو - كاراباخ بعد الاتصال التليفونى الذى اجراه معه سليمان ديميريل .

وكان ناتيك طالبيوف نائب وزير الداخلية الاذربيجانى قد غادر « اجدام » امس متوجها الى العاصمة الارمينية « يريفان » فى بداية مهمة السلام وقال الرئيس الجديد لاذربيجان يعقوب مامدوف انه لايعرف الى متى ستستمر مهمة طالبيوف فى ارمينيا . لكنه اكد اتمام اتفاق وقف اطلاق النار المؤقت .

وفى تطورات اخرى قرر الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة ايفاد سايروس فانس مبعوثا خاصا الى ناجورنو - كاراباخ ويريفان وباكو خلال ايام فى مهمة تقصى حقائق وجمع معلومات عن الوضع فى المنطقة المتنازع عليها بين ارمينيا واذربيجان

واكد غالى فى برقية بعث بها الى جيرى داينستبير رئيس مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا رغبته فى تحقيق السلام فى المنطقة واعرب عن اعتقاده بانه يتعين على الامم المتحدة ومؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا ان يطلع احدهما الاخر على جهوده اولا باول واوضح الامين العام للامم المتحدة ان هدفه من ايفاد فانس هو ان يستكمل الجهود الاقليمية من اجل تحقيق السلام

ومن ناحية اخرى ناشد غالى رئيس ارمينيا والقائم باعمال رئيس اذربيجان ان يلتزما باقصى درجات ضبط النفس كما ناشدهما السعى الى انهاء العنف الذى سيطر على المنطقة المتنازع عليها بين الجانبين

جاء ذلك فى برقيتين ارسلهما الامين العام امس الى المسئولين الارمينى والاذربيجانى .

وفى باريس اعلنت فرنسا امس عن خطة لاقرار وقف اطلاق النار والتوصل الى حل سلمى للازمة السائدة الان فى منطقة القوقاز فقد دعت فرنسا الى عقد مؤتمر تشارك فيه جميع الاطراف المعنية بالازمة برئاسة تشيكوسلوفاكيا الرئيس الحالى للمجلس الاوروبى للامن والتعاون فى باريس .

وعلى صعيد اخر فى منطقة القوقاز دعا عدد من اعضاء برلمان جورجيا المؤيدين للرئيس المخلوع زفياد جامسا خورديا الى بدء حملة عصيان مدنى حتى يعود خورديا الى الحكم

وذكر راديو صوت امريكا ان هؤلاء الاعضاء اجتمعوا فى مدينة جروزونى عاصمة جمهورية الشيشان التى اعلنت نفسها جمهورية من جانب واحد فى جنوب روسيا كما حضر الاجتماع جامسا خورديا وقد ابلغ خورديا الاعضاء ان مجلس الدولة الحاكم الجديد بزعامة ادوارد شيفارنادزة غير قانونى وغير دستورى .

وفى العاصمة الجورجية تبليسى صرح جابا ايو سيليانى نائب رئيس مجلس الدولة بان انصار جامسا خورديا تمكنوا من اسر قائد الحرس

٣٨٩٨



المصدر : الأهرام المسائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٢

الوطني جيورجي كاراكارا شيفيلي ووزير الدفاع السابق عبد السلام كوتاتيلادزيا وذلك في منطقة مدينة زهديدي في غرب جورجيا ومن جهة

اخرى نقلت وكالة فاكت عن وزارة الداخلية في جورجيا قولها ان لديها معلومات تفيد بان انصار خورديا يعدون للقيام بعمليات ارهابية ضد قادة مجلس الدولة شيفرنادزة وايوسيلياني وكيتاواني وتشير الوكالة الى ان انصار خورديا حشدوا الفا وخمسمائة مقاتل في زهديدي وان عدد الاسرى من افراد الحرس الوطني في غرب جورجيا قد وصل الى سبعة عشر اسيرا خلال الايام القليلة الماضية .

وقد اعلن ادوارد شيفرنادزة الرئيس الجديد لمجلس الدولة في جورجيا ان بلاده ليست مستعدة للانضمام الى رابطة كومنولث الدول المستقلة الذي خلف الاتحاد السوفيتي السابق . وقال شيفرنادزة : « انا قلق على مستقبل الكومنولث »

وفي مولدوفا وهي احدى الجمهوريات السوفيتية السابقة ايضا لقي شخصان مصرعهما اثر تجدد الاشتباكات بين الرومان العرقيين والانفصاليين الروس .

وكانت الميليشيات التابعة لمنطقة « دنستر » الانفصالية قد فتحت النيران على احدى مقار الشرطة المولدوفية بالقرب من بلدة « بنديرى » مما اسفر عن وفاة شخص في كل جانب وبذلك يرتفع عدد ضحايا الاشتباكات في هذه المنطقة الى ١٢ شخصا هذا الشهر

وتجيء كل هذه التطورات وسط اجتماع عقده رؤساء وزارات دول الكومنولث في موسكو امس وعلى الرغم من التوترات التي تسود انحاء الكومنولث توصل رؤساء الحكومات الى سلسلة من الاتفاقات الاقتصادية اهمها اتفاق خاص بالتنسيق فيما بين ورثة الاتحاد السوفيتي حول تسديد ديونه التي تبلغ ٧٠ مليار دولار .

وقد انهى الاتفاق شهورا طويلة من الخلاف على هذا الموضوع وفتح الطريق لاستثمارات غربية جديدة .

وعلى الرغم من ذلك مازال التوتر يسود العلاقات بين روسيا واوكرانيا بسبب الخلاف على القضايا العسكرية .



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٢

تركيا تعلن التوصل الى وقف مؤقت لاطلاق النار فى ناجورنو كاراباخ

انقرة - واشنطون - وكالات الانباء

اعلن سليمان ديميريل رئيس الوزراء التركى امس انه تم التوصل الى اتفاق وقف اطلاق نار مؤقت بين الارمن والاذربيجانيين فى اقليم ناجورنو كاراباخ المتنازع عليه . اوضح «ديميريل» ان السفير التركى فى باكو قد ابلغه انه تم التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار بين الجانبين بشكل مؤقت . اعرب «ديميريل» عن امله فى ان يستمر هذا الاتفاق بشكل دائم . واضاف ان الرئيس الاذربيجانى يعقوب محمدوف ومكتب رئيس الوزراء فى باكو قد صدقا على اتفاق وقف اطلاق النار . ادلى رئيس الوزراء التركى بهذا التصريح بين جلستين لحكومته تم تخصيصهما لبحث الازمة فى ناجورنو كاراباخ .

كان «ديميريل» قد اجرى سلسلة من الاتصالات الهاتفية مع كل من الرئيس الاذربيجانى المؤقت يعقوب محمدوف ورئيس وزرائه حسن حسنوف وسفير تركيا فى باكو بهدف التوصل الى حل للنزاع القائم فى اقليم ناجورنو كاراباخ .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٩

التقرير يحدد دور الهيئات الاسلامية تجاه الجمهوريات

أحدث تقرير عن أوضاع المسلمين في جمهوريات آسيا الوسطى

ان الغرض الاساسي من اعداد هذا التقرير الموجز هو اطلاع المؤسسات والهيئات الاسلامية المعنية كافة في جميع الدول الاسلامية على أحوال وأوضاع المسلمين في جمهوريات آسيا الوسطى التي كانت تخضع سابقا لحكم النظام الشيوعي السوفيتي .

لقد اعد هذا التقرير الدكتور علي اوزك رئيس قسم التفسير بكلية الالهيات جامعة مرمرة بتركيا بعد زيارة ميدانية لبعض تلك البلاد حيث تم الاطلاع عن كثب على أحوال المسلمين هناك . ووجدنا أنه من الافضل أن نسجل ملاحظاتنا عبر هذا التقرير الموجز لجذب انتباه واهتمام المسلمين لما يعانيه اخوانهم هناك من مشاكل ومصاعب لاحصر لها عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم :

« من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم » .

« صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

واضاف التقرير الذي شارك في اعداده كل من الشيخ عبدالله اوسطه عثمان والشيخ سداد جبي والسيد درويش الفداغ ان النظام الشيوعي السوفيتي الذي فرض بالقوة على جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية تمكن من ابعاد المسلمين عن دينهم واستطاع خلال سبعين سنة من الظلم والاضطهاد والملاحقة أن يحد تماما من النشاط الاسلامي وأن يضيق الخناق على المسلمين الى درجة لا توصف بهدف الغاء هذا الدين الذي كان يتعارض مع التعاليم الماركسية بشكل تام .

لذا استخدم النظام الشيوعي الروسي كافة الوسائل والأساليب وسخر كافة الامكانيات لتحقيق هذا الغرض الخبيث بقصد طمس نور الاسلام نهائيا في هذه البلاد .

ولقد نجم عن هذه الممارسات والسياسات الشيوعية بحق الاسلام ، والمسلمين نتائج مؤلمة وخطيرة في نفس الوقت ، اذ أنه ومن خلال هذا الضغط والمطاردة والاضطهاد والذي استمر اكثر من سبعين سنة متواصلة أن اصبح المسلمون هناك لايفقهون شيئا عن دينهم ولايعرفون شيئا عن العقيدة والشريعة وسائر العبادات فضلا عن المعاملات الاسلامية . بل أن البعض منهم لم يعرف الاسلام كدين الا من خلال السماع عن والديه اللذين يحملان الاسلام كاسم فقط . قلة قليلة جدا منهم تمسكت بدينها وبشكل سري في محيط العائلة خوفا من التعرض للقتل أو الاضطهاد من المخابرات الشيوعية السوفيتية .



الدكتور علي اوزك

واليوم بعد ان من الله تعالى على المسلمين بالفرج وبعد ان فك اسرهم من اغلال الشيوعية الملحدة اصبح الوضع اشد خطورة في هذه البلاد ، خاصة بعد ان بدأت القوى العالمية التحرك نحو تلك البلاد من اجل السيطرة والاستحواذ حيث نشطت مؤسسات متعددة هذه الايام وبدأت بدخول هذه الدول من أجل نشر افكارها مستغلة بذلك الوضع المادي السيىء والفقر المدقع والجهل بالعقيدة الاسلامية لتنفيذ ماربها .

وانطلاقا من ذلك كان واجبا على كل الهيئات والمؤسسات الاسلامية أن تتحرك من اجل اعادة نشر الثقافة الاسلامية من جديد في هذه المناطق المهمة والحيوية من العالم الاسلامي علما بان المسلمين هناك متمسكون جدا بدينهم ويبحثون عمن يعلمهم ويرشدهم ويعرفهم بمبادئه الصحيحة وهذه البلاد دخلت الاسلام منذ الف سنة أو اكثر وانقسمت بعد ذلك الى عدة دول تحت اسماء جديدة هي : أذربيجان وعاصمتها ، باكو ، وعدد سكانها ٨ ملايين نسمة وأوزبكستان وعاصمتها طشقند وعدد سكانها ٢٥ مليون نسمة وقازاكستان وعاصمتها ، الما اتا ، وعدد سكانها ٢٠ مليون نسمة وقيرقيزستان وعدد سكانها ملايين نسمة وتركمانستان وعاصمتها ، عشقاباد ، ٥ ملايين نسمة ، وتاجكستان ، دوشنبة ، ٤ ملايين نسمة ، والقرم وعدد سكانها ، ٢٠ مليون نسمة ، ومنطقة قافقاسيا ، ١٥ مليون نسمة ، ومنطقة اوكرانيا ، ١٥ مليون نسمة » .

ويقول التقرير ان الطريق السليم والمنهج الفعال والمؤثر في نشر الثقافة الاسلامية من جديد في تلك البلاد هو الاسلوب الذي أتبعه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تبليغ الدعوة الاسلامية ويتلخص في خروج الصحابة رضي الله عنهم من جزيرة العرب حيث استطاعوا القيام بهذه المهمة النبيلة بنجاح كبير فلقد عاشروا وخالطوا اهل تلك البلاد فكانوا يعلمونهم القرآن الكريم واللغة العربية وسائر الشعائر الاسلامية من صلاة وزكاة وصيام وحج .

وهذا العمل يقوم به الان المؤسسات الاسلامية المعتدلة بما لها من امكانات انشاء المدارس والمستشفيات وتزويد ابناء هذه الجمهورية بحاجتهم ، الدعم المادي والمعنوي » .

الدور المطلوب من الهيئات الاسلامية

ويقترح التقرير ان تقوم الهيئات الاسلامية بالتحرك في هذه الجمهوريات على عدة مستويات منها :

■ ارسال خبراء ومتخصصين في العمل الاسلامي لزيارة هذه البلاد والاطلاع عن كثب على احوال المسلمين هناك بدقة كاملة واعداد تقارير شاملة ومدروسة عن احتياجاتهم المختلفة ومن ثمة وضع برنامج متكامل لكافة المساعدات التي يجب تقديمها هناك .

■ ارسال دعاة صالحين وقادرين على تبليغ الاسلام للقيام بواجب الدعوة بشرط اجادتهم للغة تلك البلاد .

■ فتح مؤسسات وشركات تجارية وصناعية استثمارية بحيث يستخدم ريعها فى بناء المساجد والمدارس والمؤسسات الاخرى .

■ انشاء مساجد جديدة حيث ان عددها فى الوقت الحالى قليل جدا لكي تستوعب اكبر عدد من المسلمين بالاضافة الى ترميم المساجد القديمة المهددة بالسقوط .

■ تشجيع الدول الاسلامية على اقامة علاقات سياسية وتجارية وصناعية وثقافية وتعليمية مع تلك الدول .

■ تشجيع حركة السياحة بين تلك الدول والدول الاسلامية الاخرى من اجل التعارف بين المسلمين وتوثيق الصلة الاخوية فيما بينهم .

■ طباعة وترجمة الكتب الاسلامية باللغة السائدة لديهم وباللهجات القومية المستعملة فى تلك الدول حتى يسهل عليهم قراءتها .

ارسال كتب ومصاحف مع كتب خاصة بترجمة معاني القران الكريم وكتب مبسطة لتعليم الطهارة والصلاة والغسل والزكاة والصوم والحج والعقائد ليتعرفوا على اسس العقيدة الاسلامية باسلوب ولغة واضحة ومبسطة لتصحيح عقائدهم وكتب فى السيرة والتاريخ والتراجم الاسلامية وارسال اشرطة الكاسيت والفيديو كاسيت التى تحوى معلومات وقصصا اخلاقية وافلاما اسلامية أخرى متنوعة .

■ أنشاء مدارس لتعليم وحفظ القران الكريم واللغة العربية بواسطة مدرسين ومدرسات معدين لذلك .

■ تشجيع البعوث الطلابية من تلك البلاد الى البلاد الاسلامية الاخرى مثل (مصر ، تركيا ، السعودية) الخ . لتلقي العلوم الاسلامية .

■ انشاء جمعيات وهيئات اسلامية خيرية مع ارشاد وتوجيه المسلمين هناك على كيفية تنظيمها وادارتها .

ويختتم التقرير بمطالبة القائمين على الهيئات الاسلامية المختلفة فى العالم بزيارة هذه البلاد والتعرف على أوضاعها واحتياجاتها بشكل واقعى ومباشر . ومن ثمة البدء فى التحرك الجدى المدروس والمبرمج لرصد كافة الوسائل والامكانيات من اجل احياء العقيدة الاسلامية من جديد بين ابنائها المسلمين واعادتهم الى حظيرة الاسلام فى اسرع وقت ممكن .

لقد أصبحت هذه القضية الان اكثر الحاحا بالذات فى ضوء التحركات المشبوهة التى تحدث حاليا نحو تلك البلاد .



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٢

جهود دولية لاحتواء القتال فى ناجورنو كاراباخ

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء ـ فى الوقت الذى إستمرت فيه المعارك العنيفة فى إقليم ، ناجورنو ـ كاراباخ ، المتنازع عليه بين دولتى ارمينيا واذربيجان يبدا سيروس فانس مبعوث الامم المتحدة مهمة تقصى الحقائق بشان الصراع القائم فى الاقليم خلال الاسبوع الحالى .

وقد ذكرت مصادر الامم المتحدة ان فانس سوف يتوجه الى جنيف مساء يوم الاثنين القادم ثم يتجه بعد ذلك إلى باكو ويريفان عاصمتى اذربيجان وارمينيا وإلى إقليم ناجورنو ـ كاراباخ ذاته لجمع معلومات وإجراء اتصالات مكثفة مع المسئولين

واضافت المصادر ان فانس يعتزم حضور اجتماع قمة فى كييف يوم ٢٠ مارس الحالى لجمهوريات الكومنولث الجديد ، وكان الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة قد اعلن امس الاول انه قرر إرسال مبعوثه سيروس فانس إلى ناجورنو ـ كاراباخ وارمينيا واذربيجان فى مهمة تقصى حقائق للموقف المتفجر فى المنطقة .



المصدر : الأهرام المسائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٢

أذربيجان تقصف مناطق أرمينية وتتوقع هجوما شاملا على أراضيها خلال ساعات

مساع دولية مكثفة لتسوية النزاع حول ناجورنو - كاراباخ سلميا

عواصم العالم - وكالات الانباء - فى الوقت الذى بدات فيه مساع دولية مكثفة لاحتواء النزاع الارمينى الاذربيجانى حول اقليم ناجورنو - كاراباخ قامت القوات الاذربيجانية بعمليات قصف مكثفة لعاصمة الاقليم وبعض القرى المجاورة لها فيما وصف بانه انتهاك لاعلان وقف اطلاق النار الذى بدا سريانه امس الاول .

وقد ادت عمليات القصف التى استهدفت مبنى البرلمان فى ستيبانكيرت الى مصرع شخص واحد .

فى الوقت نفسه اعلنت السلطات الاذربيجانية امس انها تتوقع سلسلة هجمات ارمينية خلال الاربع والعشرين ساعة القادمة .

واوضح مسئول رفيع المستوى فى باكو ان هناك معلومات مؤكدة حول ان القوات الارمينية سوف تشن هجوما واسع النطاق ضد اذربيجان على ثلاثة محاور .

وقال جارابيف مساعد الرئيس الاذربيجانى المؤقت يعقوب محمدوف ان ارمينيا تستغل وقف اطلاق النار لحشد قواتها فى ناجورنو كاراباخ من اجل هجوم جديد

ياتى ذلك فى الوقت الذى تقرر فيه ان يبدا سيروس فانس - بتكليف من الدكتور بطرس غالى سكرتير عام الأمم المتحدة - زيارة لاقليم ناجورنو - كاراباخ غدا الاثنين للقيام بمساع وساطة لتسوية النزاع سلميا ووقف القتال نهائيا .

كما قرر مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى خلال اجتماع عقد فى هلسنكى امس ارسال بعثة سلام للمنطقة يراسها وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا ودعا الى عقد مؤتمر دولى بهذا الشأن وقرر كذلك زعماء الاشتراكية الدولية بعد اجتماع عقدوه فى مدريد ارسال بعثة مماثلة فى موعد لم يتحدد بعد وان كانت مهمته سوف تتركز حول نزع فتيل الازمة التى تهدد بحرب شاملة .

وكان على اكبر ولايتى وزير الخارجية الايرانى قد عقد امس فى طهران اجتماعات منفصلة مع مسئولين من اذربيجان وارمينيا لتقريب وجهات النظر حول المسائل الخلافية .

وقد اقترح ولايتى ان يتبادل الجانبان الاسرى ورفات ضحايا القتال والالتزام ببدء مباحثات سلام لحل النزاع .

واعلن عقب المباحثات انه تم احراز تقدم ايجابى مشيرا الى ان وفدا ايرانيا سيراقب وقف اطلاق النار فى ناجورنو - كاراباخ خلال المستقبل القريب .

واكد ان عملية انهاء النزاع قد بدات بالفعل موضحا ان لجنة من المسئولين الارمن والاذربيجانيين ومحمود فيظى نائب وزير الخارجية الايرانى سوف تجتمع فى وقت لاحق



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٢

لبدء مفاوضات سلام حقيقية والاتفاق حول كل التفاصيل .

واعرب ولايالتي عن رضائه التام ازاء سير مباحثات الامس لانها اظهرت - على حد قوله - رغبة من الجانبين في التوصل لتسوية سلمية دائمة النزاع .

والمعروف ان كلا من روسيا وكازاخستان وفرنسا وتركيا وبريطانيا كانت قد بذلت مساعى وساطة الا انها لم تكلل بالنجاح .

من ناحية اخرى انتقدت روسيا امس جمهورية اوكرانيا لوقفها عملية ازالة الاسلحة النووية التكتيكية من اراضيها لتفكيكها في المناطق الروسية .

وقال بيان اصدرته وزارة الخارجية الروسية ان هذه الخطوة لاتعكس الالتزام بالاتفاقيات القائمة بين الجانبين في هذا الصدد وأنها تتناقض مع اعلان سبق ان اكدت فيه اوكرانيا عزمها نزع جميع الاسلحة النووية الموجودة لديها والانضمام لمعاهدة عدم الانتشار النووى .

وكان الرئيس الاوكرانى ليونيد كرافتشوك قد قرر يوم الخميس الماضى وقف نقل هذه الاسلحة النووية الى روسيا حتى يتلقى ضمانات بانه سوف يتم تدميرها هناك بالفعل وليس اعادة نشرها ضمن القوات المسلحة الروسية .

وناشد كرافتشوك الغرب تقديم مساعدات لاوكرانيا لتقوم بنفسها بتفكيك وازالة اسلحتها النووية بدلا من روسيا .

وكان الجنرال سيرجى زيلينتسوف رئيس اركان قوات الكومنولث قد اكد امس الاول ان الخطوة الاوكرانية تتعارض مع اتفاقيات دولية واخرى سبق ان وضعتها جمهوريات الكومنولث .

وقد اصدر علماء من احد المراكز النووية الروسية السرية بيانا امس اعربوا فيه عن قلقهم ازاء هذا التطور في موقف اوكرانيا واتجاهها لاقامة منشات خاصة بها لازالة اسلحتها النووية مؤكدين انه من الخطورة بمكان ان تتم هذه العملية على ايدى عناصر غير متخصصة .

وفي تطور خطير قام انصار جامسا خورديا رئيس جورجيا المخلوع باحراق ثلاثة جنود وهم على قيد الحياة فيما وصف بانه تصعيد خطير للمواجهة مع ادوارد شيفرنادزة رئيس مجلس الدولة الجديد في جورجيا .

واوضح مسئولون في تبليسى ان العناصر الموالية لخورديا يحتجزون حاليا ٢٥ اخرين من جنود الحرس الوطنى كانت طائرتهم قد تحطمت في مدينة زوجديدى بغرب جورجيا ولم يعرف مصيرهم بعد .

٠٩٠٥



المصدر : الســـياسى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٢

التدخل التركى فى كاراباخ يثير المخاوف

المفاوضات بين أرمينيا وأذربيجان مستمرة لوقف النزاع

كتبت ـ خالدة زكى :

فى محاولة من جانب « تركيا » لوضع حد للصراع الدامى الدائر بين الازربجانيين والأرمن حول السيطرة على إقليم « نوجودنوكاراباخ » ، اتصل وزير الخارجية التركى ، حكمت كيتين ، فى اوائل الاسبوع الحالى بوزير الخارجية الأمريكى ، جميس بيكر ، وطلب منه أن تقوم الولايات المتحدة بجهود للوساطة لانهاء تلك الأزمة الدامية فى الإقليم والتى وصفها ، كيتين ، بانها تمثل تهديدا خطيراً للأمن فى المنطقة .

•وقد اعرب الرئيس الجديد والمؤقت لجمهورية ازربيجان ، وهو ياجوب ماميدوف الذى تولى الرئاسة يوم الجمعة الماضى خلفا للرئيس الاسبق « ايازموتاليتوف » ، عن تاييده لاجراء مفاوضات بين الجانبين المتصارعين لايجاد حل للازمة الدامية فى الإقليم بالطرق السلمية ، على ان المراقبين السياسيين يقولون انه من المتوقع ان يتعرض « ماميدوف » لضغوط برلمانية شديدة للعمل على النهوض بالقدرة القتالية للقوات الازربيجانية ضد الارمن كحل عسكرى لهذه الازمة ، وذلك عندما يبدا البرلمان الازربيجانى فى عقد جلساته الطارئة لبحث طرق حل هذه الازمة فى العاصمة الازربيجانية « باكو » فى اواخر الاسبوع الحالى ..

والجدير بالذكر ان « تركيا » قد قامت ببعض الجهود للوساطة لحل هذه الازمة الدولية حول إقليم توجورنوكاراباخ حيث كان وزير خارجيتها قد تقدم باقتراح يتمثل فى ان توافق « ازربيجان » على منح « ارمنيا » حق السيطرة على هذا الاقليم الذى يسكنه اغلبية من الارمن وذلك فى مقابل ان توافق « ارمنيا » على منح « ازربيجان » الحق فى السيطرة على قطعة ارض حدودية من هذا الإقليم بحيث تتمكن ازربيجان من السيطرة وإدارة الشئون الخاصة بتلك الاقلية من الازربيجانيين الذين يعيشون فى منطقة « ناخيشيسفان » الواقعة داخل الاقليم فى منطقة الحدود بين تركيا و « ايران » ..

ويقول الخبراء السياسيون ان تنفيذ ذلك الاقتراح التركى الذى تقدم به كيتين سوف يمنح تركيا الفرصة للسيطرة على إدارة شئون تلك الاقلية من الازربيجانيين الذين يتحدثون اللغة التركية داخل « ازربيجان » وسوف يؤدى ايضاً إلى إزالة الحدود القائمة حاليا بين كل من « ارمنيا » وايران .

وقال « كيتين » انه قبل تنفيذ اى اقتراح او خطة كهذه سوف يكون من الضرورى التوصل إلى إتفاق لوقف اطلاق النار بين الجانبين المتصارعين ، الازربيجانيين والارمن ، داخل الإقليم المتنازع عليه بينهما .

وكان كيتين قد غادر « انقرة » لحضور اول اجتماع على مستوى وزراء الخارجية والذى يعقده « المجلس التعاونى لحلف شمال الاطلنطى » والذى يجمع فى عضويته دول منظمة حلف شمال الاطلنطى والدول الاعضاء فى « حلف وارسو سابقاً » وهو الاجتماع الذى تتم فيه الموافقة على انضمام جمهوريات الكومنولث الجديد (الاتحاد السوفيتى سابقاً) إلى عضوية ذلك المجلس والذى سوف يشارك فيه ممثلون عن كل من جمهوريتى « ارزبيجان » وارمنيا وكانت « تركيا » قد طالبت بان يتم ، فى هذا الاجتماع ، بحث السبل المتاحة لانهاء الازمة بين هاتين الجمهورتين حول إقليم « توجورنوكاراباخ » ويقول المراقبون السياسيون ان تركيا تسعى إلى ايجاد حل سريع لهذه الازمة فى اقليم « نوجورنوكارباخ » لان استمرارها يمثل تهديداً خطيراً على الامن والاستقرار فى المناطق الحدودية لتركيا ويهدد ايضاً بفشل الجهود التى تبذلها حكومة « انقرة » حالياً لتحسين علاقاتها الدبلوماسية مع جمهورية « ارمنيا » .

والمعروف ان وزير الخارجية التركى كيتين يتعرض حالياً لضغوط



جيمس بيكر



شديدة من جانب بلاده وعلى راسها الرئيس التركى « تورجوت اوزال » للتصريح بمساندة « تركيا » لازربيجان » فى صراعها الدامى مع « ارمنيا » حول إقليم « نوجورنوكاراباخ » ويقول المراقبون السياسيون ان حكومة الرئيس « اوزال » تعتزم فى وقت لاحق ، إظهار تاييدها « لازربيجان » من خلال بعض الخطوات الملموسة مثل تعبئة بعض القوات التركية ونقل الموقع الذى تتم فيه حالياً اجراء المناورات العسكرية الشتوية لقوات الجيش التركى من

المنطقة الحدودية القريبة من مدينة « كارز » التركية إلى موقع آخر اقرب ما يكون الى الحدود الارمنية ... ومما يذكر ان تركيا لديها ايضاً القدرة على وقف تدفق الامدادات والمعونات الغذائية والطبية العاجلة التى تصل الى ارمنيا من مختلف دول العالم عن طريق خطوط السكك الحديدية كما يمكنها ايضاً انْ تمنع ارمنيا من استغلال واستخدام الميناء التركى

سليمان ديميرل

« ترابزون » الواقع على البحر الأسود والذى تعتبره « ارمنيا » احد منافذها الرئيسية إلى العالم الخارجى .

على ان بعض العناصر داخل حكومة « انقرة » وعلى راسها رئيس الوزراء التركى « سليمان ديميرل » قد حذرت من ان دخول تركيا كطرف فى القتال الدائر بين « ازربيجان » وارمنيا حول إقليم « نوجونوكاراباخ » ومساندتها لجانب « ازربيجان » فى هذا الصراع سوف يؤدى إلى إثارة التعاطف والتاييد لجمهورية « ارمنيا » من جانب الرأى العام فى الدول الغربية وعلى راسها الولايات المتحدة ، وتجدر الإشارة إلى ان الرأى العام فى « تركيا » يعتقد بان وسائل الإعلام الغربية ، وخاصة فى كل من « فرنسا » « والمانيا » تتحيز لجانب ارمنيا وتساندها ضد « ازربيجان » فى الصراع الدائر بينهما حول إقليم « نوجونوكاراباخ » وعلى ذلك فإن المخاوف الشديدة تساور الكثيرين من المراقبين السياسيين من ان يؤدى دخول كل من تركيا والدول الغربية كاطراف فى الصراع الدائر بين « ازربيجان » « وارمنيا » حول إقليم « نوجورنوكاراباخ » المتنازع عليه بينهما ، إلى تفاقم هذا الصراع الدامى الذى راح ضحيته اكثر من الفى شخص خلال السنوات الأربع الماضية مما يجعله الصراع الاكثر دموية من تلك السلسلة من الصراعات العرقية التى كانت السبب الرئيسى فى تفتت وانهيار الامبراطورية الضخمة التى كانت تعرف حتى وقت قريب ، باسم « الاتحاد السوفيتى » .



١٠٠ صاروخ ارمني على أغدم والاذربيجانيون يقصفون ستيباناكيرت

انهيار الوقف الموقت للنار في قره باخ وفانس يصل جنيف غدا في طريقه اليها

■ موسكو، نيويورك - رويتر، ا ب - على رغم تجدد الاشتباكات بعد اقل من ٢٤ ساعة على سريان الوقف الموقت للنار بين ارمينيا واذربيجان، اتخذت الامم المتحدة اولى خطواتها كوسيط للسلام بين ارمينيا واذربيجان باعلانها ارسال سايروس فانس في مهمة لتقصي الحقائق الى الجمهوريتين السوفياتيتين السابقتين الواقعتين في القوقاز والذي يتوقع ان يصل الى جنيف غدا في طريقه الى المنطقة.

وتحطمت الآمال نهائيا باستمرار وقف النار عندما قصفت المدفعية الاذربيجانية امس السبت ستيباناكيرت عاصمة قره باخ. ونقلت وكالة «ايتار - تاس» عن ناطقين رسميين باسم الطرفين المتحاربين ان الاشتباكات استؤنفت في اماكن اخرى من قره باخ. واتهم كل منهما الجيش السوفياتي السابق الذي بدا ينسحب من المنطقة بمساعدة الآخر.

وكان نحو ١٠٠ صاروخ وقذيفة اطلقها الارمن سقطت الجمعة على مدينة اغدم الاذربيجانية الواقعة مباشرة خارج جيب قره باخ. وقال الاذربيجانيون ان القصف اسفر عن قتل ١٠ اشخاص وجرح ٣٠ آخرين.

وفي نيويورك ذكرت مصادر الامم المتحدة ان فانس سيتوجه الى جنيف في ساعة متاخرة من مساء غد الاثنين ثم يواصل طريقه الى ارمينيا واذربيجان وقره باخ وهو الجيب الذي تقطنه غالبية من الارمن في اذربيجان ويدور نزاع دموي عليه منذ اربع سنوات بين الجمهوريتين. وقال ديبلوماسيون انه يعتزم حضور اجتماع قمة في كييف في ٢٠ الجاري للجمهوريات السوفياتية السابقة التي شكلت رابطة الدول المستقلة (كومنولث).

وقبل العودة الى نيويورك قد يتوجه فانس الى براغ للالتقاء مع جيري دينشتبير وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي ورئيس مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا. وتمثل جولة فانس اول تدخل من جانب الامم المتحدة في اي من النزاعات العرقية الكثيرة التي تفجرت منذ انهيار الاتحاد السوفياتي في العام الماضي.

وفي العاصمة الفنلندية هلسنكي اجتمع مندوبون عن الدول الاعضاء في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي للبحث في النزاع بين ارمينيا واذربيجان الجمهوريتين القوقازيتين احدث عضوين في المؤتمر.

وكان رئيس البرلمان الاذربيجاني يعقوب محمدوف حذر، اول من امس، من ان القتال يمكن ان يتحول حربا شاملة. ونقلت وكالة «ايتار - تاس» عنه في رسالة وجهها الى الامم المتحدة ووزراء خارجية الدول الاعضاء في رابطة الدول المستقلة والبرلمان الاوروبي قوله ان «النزاع على قره باخ الذي اصبح على رغم ارادتنا نزاعاً مسلحاً بين شعبين يمكن ان يتحول اول حرب فوق اراضي رابطة الدول المستقلة».



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٢

الرأى الاخر فى النزاع بين أرمينيا واذربيجان

تركيا تؤكد: ناجورنو كاراباخ اذربيجانية

نشرت العالم اليوم من قبل وجهة النظر الارمينية حول النزاع الدائر حول ناجورنوكاراباخ. وانتهزت فرصة وجود وزير خارجية أرمينيا فى القاهرة واجرت معه حديثا مطولا عرض فيه وجهة نظر بلاده إزاء هذا النزاع. وانطلاقا من احترامنا لحق القارىء فى التعرف على الراى والراى الاخر.. نفسح المجال - اليوم - لوجهة النظر التركية المنحازة إلى اذربيجان.

كتبت عائشة رافع:

اوضحت تركيا موقفها من النزاع الدائر بين ارمينيا واذربيجان حول إقليم ناجورنوكاراباخ فى بيان لمجلس الوزراء التركى حصلت عليه «العالم اليوم» مع نص لاتفاقية للسلام بين ارمينيا واذربيجان اقترحتها تركيا فى احتماع وزراء خارجية دول حلف الاطلنطى الثلاثاء الماضى والذى انضمت فيه عشر جمهوريات من الاتحاد السوفييتى السابق للحلف. وكذلك تصريحات مسئول تركى رفيع المستوى لـ «العالم اليوم».

اعرب مجلس الوزراء التركى فى بيانه عن قلقه الشديد إزاء المدى الذى وصل إليه الصراع الذى وصفه بانه يهدد أمن وسلام المنطقة كلها ويهدد أمن تركيا. وقال البيان إن تركيا تؤيد كل تحرك يرمى إلى إيجاد حل سلمى للنزاع وأنها من جانبها ستراجع الموقف باستمرار وتراقبه عن كثب، وتطرح مبادرات دبلوماسية لإيجاد حل سلمى للنزاع الذى وصفته بانه ذو طبيعة حساسة يستشعرها الراى العام التركى وتتعاطف معه الحكومة كما تشارك الشعب الاذربيجانى احزانه.

وقال البيان التركى إن الحقيقة الواضحة التى لا لبس فيها هى أن ناجورنوكاراباخ أرض اذربيجانية وأن ارمينيا واذربيجان يجب أن تقوما بتسوية هذا النزاع بينهما طبقا للمبادىء التى ارساها مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبى فى اجتماع لوزراء خارجية دوله الاعضاء فى العشرين من فبراير الماضى والتى تم فيها الاتفاق بالإجماع على العمل على إحلال السلام العالمى.

فى هذا الاتجاه قال مسئول تركى رفيع المستوى لـ «العالم اليوم» إن بلاده لديها شواهد عديدة على أن أرمينيا تريد أن تجعل سيطرتها على إقليم ناجورنوكاراباخ أمرا واقعا وأن هدفها القريب فى الوقت الراهن هو الاستيلاء على مدينة سوسة التى مازالت اذربيجان تسيطر عليها حتى الان وذلك تمهيدا للاستيلاء على الإقليم كله وضمه إلى أرمينيا. وقال المصدر التركى إن ارمينيا حاولت - على مدى العامين الماضيين - إخلاء هذا الإقليم من المواطنين المسلمين إما بتهجيرهم إلى باكو او بقتلهم، حتى يصبح كل سكان الإقليم من المسيحيين. واضاف قائلا إن تركيا لن تسمح باى تغيير فى الحدود القائمة فى هذه المنطقة منذ عام ١٩٢١ وانها لن توافق على اى تنازلات فى الارض فى اى تسوية بين أرمينيا واذربيجان، لان أى تغيير فى هذه الحدود قد يؤدى - حسبما قال - إلى تغييرات على نطاق اوسع وإلى توتر إقليمى شامل.

وأكد المصدر التركى أن وزير خارجية بلاده. حكمت شيتين، طرح فى اجتماعات وزراء خارجية حلف شمال الاطلنطى يوم الثلاثاء الماضى فى بروكسل خطة بشأن تسوية النزاع حول ناجورنوكاراباخ وأن هذه الخطة لاقت تاييد معظم الدول بما فيها الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا، بينما لم توافق عليها أرمينيا هذه الخطة تتكون من ست نقاط هى:

١- يدعو مجلس الأمن الدولى إلى وقف إطلاق النار فورا وإيجاد حل سلمى للنزاع.

٢- يوجه الطرفان دعوة مشتركة لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبى لإرسال بعثة لمراقبة وقف إطلاق النار.

٣- يتبادل الطرفان رفع أى حظر فرضه أى

منهما على الاخر ولا يمنع توصيل المساعدات الإنسانية.

٤- تعلن حكومتا وبرلمانا الطرفين انهما سيقومان بحل مشكلة كاراباخ واى صراع اخر بينهما بالطرق السلمية من خلال المفاوضات.

٥- ينفذ الطرفان تماما القرار الصادر عن لجنة كبار المسئولين بمؤتمر الامن والتعاون الاوروبى والذى توصل إليه وزراء خارجية هذا المؤتمر فى ٢٠ فبراير ١٩٩٢.

٦- يبدا الطرفان المفاوضات على أسس متواصلة ويتبعان كل وسائل التسوية بما فيها ما لم يذكر فى قرار مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى.

ويبدو أن الخطة التركية متوافقة مع الاقتراحات التى نقلت فى تصريحات عدد من وزراء خارجية دول حلف شمال الاطلنطى فى بروكسل ومنهم وزير خارجية هولندا، هانز فان دين، الذى اقترح أن تقوم قوات حفظ سلام تابعة لحلف شمال الأطلنطى بمراقبة وقف إطلاق النار تحت الرعاية السياسية لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبى، وهو ما وافق عليه ايضا الامين العام لـ «الناتو» مانفريد فيرز وأيده وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر.

فى اتجاه اخر اقترحت إيران تشكيل قوة متعددة الجنسيات لمراقبة وقف إطلاق النار فى ناجورنوكاراباخ تضم قوات إيرانية، وهو الاقتراح الذى قال عنه وزير خارجية إيران، على اكبر ولاياتي بعد مباحثاته مع وفد أذربيجانى فى طهران انه لاقى قبولا مبدئيا لدى أذربيجان، واعرب عن امله فى أن تعلن ارمينيا قبولها له. وكان وزير الخارجية الإيرانى قد زار كلا من اذربيجان وارمينيا فى الشهر الماضى لكن محاولاته للوساطة بينهما باءت بالفشل مع اتساع نطاق النضال فى كاراباخ.

الجدير بالذكر أن ولاياتي رفض ـ فى تعليق على الاقتراحات التى تقول بإيفاد قوات من حلف شمال الاطلنطى لمراقبة وقف إطلاق النار فى كاراباخ ـ رفض تواجد اى قوات من خارج المنطقة فى هذا الإقليم ووصف مثل هذه الاقتراحات بانها مؤامرة من جانب حلف شمال الاطلنطى للتسلل للإقليم تحت ذريعة حفظ السلام.

أما ارمينيا ـ وكما جاء فى تصريحات وزير خارجيتها رافى هوفانيسيان فى القاهرة قبل أيام وفى حديث له لـ «العالم اليوم» ـ فترى أن الأمر يتعلق بحقوق الإنسان وحق شعب الإقليم فى تقرير مصيره وأن الصراع لن يحل حتى لو اجتمع وزراء خارجية العالم أجمع ما لم يشارك اهل الإقليم انفسهم فى اى مفاوضات للتسوية.

وينظر المراقبون لما يجرى فى كاراباخ على انه محصلة صراعات تقليدية بين دول القوقاز على الحدود فيما بينهما، وصراعات حديثة تشمل تطلعات أطراف مختلفة للسيطرة على هذه المنطقة ضمن مصالح هذه الأطراف فى الجمهوريات المستقلة والتى كانت سلفا جزءا من الاتحاد السوفييتى السابق. وفى حين يجمع المراقبون على أن الصراع به من التعقيد ما لا يسمح بالخروج بنتائج سريعة حول الفاعليات التى ستشكل مسار أى محاولات لتسويته فى المستقبل القريب فإن الاتجاه العام يذهب إلى وجود تنافس بين إيران وتركيا على بسط نفوذ كل منهما على الجمهوريات الإسلامية الخمس وهى ما تعرف بجمهوريات وسط اسيا ثم اذربيجان الدولة الإسلامية السادسة والتى تعتبر جغرافيا ضمن منطقة القوقاز التى تضم إلى جانبها جورجيا وارمينيا.

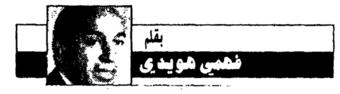
ومعروف أن اذربيجان من ناحية الارض واللغة اقرب إلى تركيا ومن ناحية الدين تعتبر الدولة الإسلامية الوحيدة من الجمهوريات الست التى تتبع المذهب الشيعى اى انها تتشابه مع إيران. وإن كانت مثل الجمهوريات الخمس الإسلامية الاخرى قد أعلنت رغبتها فى إقامة نظام علمانى اى على غرار احد العوامل التى يرى البعض أنها ترجح كفة تركيا فى الفوز بالنفوذ الأكبر فى هذه المنطقة هو أن القوى الغربية وبالذات الولايات المتحدة قد تتقبل من تركيا ـ حليفتها الحالية فى المنطقة ـ القيام بهذا الدور فى إطار لا يخرج عن مصالحها فى هذه المنطقة او يتعارض معها.



المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٢

مسلمو روسيا يريدون حلاً !



بقلم
فهمي هويدي

هل حل الدور على روسيا الاتحادية في التفكيك؟

الانذار الذي وجهه برلمان روسيا إلى «تتارستان» في الأسبوع الماضي، وحذرها فيه من مغبة المضي في الاستفتاء على الاستقلال المزمع اجراؤه خلال أيام، هو أحدث إشارة موحية بأن هاجس التفكيك قائم، وأنه أقرب إلى العلم منه إلى الحلم!

بعدما أصبح المسلمون يتجهون بقبلتهم إلى مكة، وليس إلى موسكو، فإنه أصبح من العسير ان يستمر الحاق اولئك المسلمين بغيرهم، وغدا الاستقلال مطلباً ملحاً. هكذا قالت صحيفة «يو. إس نيوز» في تعليقها على أحداث تتارستان، الذي نشر في مستهل الشهر الحالي تحت عنوان: «احفاد جنكيز خان قادمون».

لقد تركزت الأنظار طيلة الأشهر الماضية على جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية التي استقلت بعد الانهيار السوفيتي، الأمر الذي صرف الانتباه عن عدة «جيوب» إسلامية مدفونة في داخل روسيا الاتحادية ذاتها، وهي جمهوريات صغيرة اعتبرت «مستقلة ذاتياً» في إطار الجمهورية الأم، مجموع ذلك النوع من الجمهوريات في داخل روسيا ١٦. تسع منها على الأقل تسكنها أغلبية مسلمة ذات اصول تركية وتعداد سكانها في حدود ١٥ مليون نسمة (البعض يصل بالرقم إلى ٢٣ مليوناً) أكبرها عدداً جمهوريتا تتاريا وباشكيريا (كل منهما في حدود ٤ ملايين نسمة) والباقون يتوزعون بمعدلات تتراوح بين أقل من مليون ومليون ونصف على جمهوريات داغستان، قباريا، اوستيا الشمالية، شيشان انجوشيا، جيوفاشيا، اومورت، كومي.

وإلى جانب تلك الجمهوريات المستقلة ذاتياً، هناك في التقسيم الإداري خمس مناطق ذات حكم ذاتي، احداها اسلامية هي «قرانشاي شركس»، فضلاً عن تجمعات أخرى صغيرة مبثوثة في عمق المقاطعات المختلفة.

أغلبية تلك الجمهوريات تقع في منطقة القوقاز، قرب بحر قزوين وفوق جمهورية الربيجان، فيما كان يعرف حتى القرن السابع عشر - وقت ان كانت جزءاً من دار الاسلام - بخانات استداخان وخانات القرم وبلاد الشركس. جمهوريتان اثنتان فقط تقعان داخل الاراضي الروسية، هما تتاريا وبشكيريا، اللتان كانتا دولة واحدة تشرف على قازاقستان (بلاد القازاق)، ولكنها قسمت نصفين حتى أصبحتا جمهوريتين منفصلتين. كان يمكن ان تغرق في تيه النسيان تلك الكيانات الاسلامية المنثورة في المحيط الروسي (١٥٠ مليوناً) لولا انتفاضة الشيشان وتمرد ومشاغبات التتار، الذين طالبوا علناً باطلاق سراحهم، أسوة باضرابهم الذين استقلوا. وربما كانت سابقة جمهوريات البلطيق عنصراً مشجعاً في هذا الصدد، لأن سكانها يتراوحون بين مليون واربعة ملايين، وهو ذات المعدل الذي تتقلب فيه اعداد تلك التجمعات الاسلامية.

والمسألة لا تخلو من منطق، فإذا كان الباب قد انفتح لشعوب المنطقة لكي تقرر مصيرها، فلماذا تلزم تلك الكيانات الاسلامية بأن تقبل بأوضاع فرضت عليها غصباً، خصوصاً انها الحقت بالامبراطورية الروسية بقوة السلاح؟

وإذا كان خيار المسلمين ان يبقوا اقلية في روسيا، أو يلتحقوا بالأغلبية المسلمة، او يشكلوا كياناتهم المستقلة، إذا احتمل الأمر استقلالاً، كما في تتاريا وباشكيريا، فإن قبولهم بوضع الاقلية لا مسوغ له.



المصدر : الشرق الأوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ حزيران ١٩٩٢

وإذا كانت الشعوب السلافية تتقارب وتحاول الانصهار في كيان واحد، يتحمس له الغرب ويعتبره امتداداً للبيت الاوروبي، فلماذا تمنع الشعوب الاسلامية من أن تتقارب بدورها ليشد بعضها ازر بعض، وربما التحقت اجلاً بالبيت الاسلامي؟

هكذا، فمن نواح متعددة كان تحرك بعض الجماعات الاسلامية في داخل روسيا الاتحادية له أسبابه المفهومة والمبررة، التي تلقى تاييداً قوياً بين أوساط جماهير المسلمين، الذين عانوا من قهر الهيمنة الأجنبية طيلة العقود السبعة الماضية.

الشيشان مستعدون للقتال

تعلمون ماذا فعل الشيشان والانجوش؟

هم للعلم محاربون أشداء بالفطرة، يعتبرون السلاح من ضرورات حياتهم، ويكمل كل واحد منهم به رجولته منذ شبابه المبكر، أما القتال فهو عندهم «لذة الحياة الكبرى»، كما يقول زعيمهم الحالي جوهر دودايف.

لذا فقد كانوا في مقدمة فصائل الجهاد القوقازي ضد روسيا القيصرية، تحت إمرة جدهم الكبير الشيخ الإمام شامل، الذي ظل يقاتل مغتصبي بلاده طيلة ٣٥ عاماً.

لقد خرجت جماهيرهم الغفيرة قبل اربعة أشهر إلى شوارع عاصمتهم، كروزني، في مظاهرات حاشدة استمرت اياماً، ظلت تهتف «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» وفيما كانت هتافاتها تشق عنان السماء لأول مرة معلنة البراءة من هيمنة الآخر، فإن نخبة منهم استدعت أحد ابناء البلاد من الجنرالات المتقاعدين، جوهر دودايف، ورشحته رئيساً للشيشان على الفور التقى الاجماع حول الرجل، وتقاطر أبناء الشيشان من كل مكان يعلنون تأييدهم له قائداً لمسيرة الاستقلال.

تطورت الأمور بسرعة. حيث تقلد الجنرال جوهر منصبه، واقسم امام الجماهير «بالله العظيم» أن يحارب من أجل الاستقلال حتى آخر قطرة من دمه، ولم يقبل الرئيس الروسي يلتسين بما حدث، وعلى الفور اصدر مرسوماً فرض بمقتضاه حالة الطوارئ في شيشان، وحظر التجول ومنع اللقاءات الجماهيرية وحل التشكيلات المسلحة وأوقف أنشطة كافة الأجهزة الرسمية في الجمهورية، وأكثر من ذلك، فإنه ارسل بعض الوحدات من قوات الأمن لـ«السيطرة على الموقف»، وإعادة النظام في البلاد.

اتسم رد الفعل في شيشان بالتحدي، فرفضوا كل قرارات الرئيس يلتسين، وحاصروا القوات التي ارسلها، وأعلنوا انهم سيقاتلون دفاعاً عن استقلالهم، فيما اذيع أن لديهم ٦٠٠ الف رجل مسلح جاهزين للقتال، في الوقت ذاته، هددوا بقطع طريق موسكو - باكو، وأخطر من ذلك فإنهم لوحوا بأن فرق الشيشان الانتحارية قد تقوم بتفجير المؤسسات الاستراتيجية الروسية، خاصة النووية منها.

انقذ الموقف من المواجهة الدامية، ان برلمان روسيا عارض قرارات الرئيس يلتسين، وقرر سحب الوحدات العسكرية التي تم ارسالها، وفضل التفاهم حول حل سلمي مع قيادة الشيشان الجديدة.

قبل أيام وافق زعماء الشيشان والانجوش على عرض روسي باجراء محادثات غير مشروطة في العاصمة كروزني، فيما صرح الجنرال جوهر في اعقاب اعلان ذلك النبأ، بأن المحادثات ستتركز على «ايجاد الوسائل والطرق لإعادة تنظيم العلاقات بين بلادنا وروسيا كدولتين مستقلتين متكافئتين». ثم كرر قوله: لم تعد الشيشان والانجوش جزءاً من روسيا، وعلى الجميع ان يتصرفوا على ذلك الأساس.

ومن الواضح ان روسيا ما زالت تعارض استقلال الجمهورية، إذ المسألة بالنسبة لها ليست مهمة فقط من باب السيادة والسياسة، ولكن ايضاً ان الشيشان لها اهمية اقتصادية خاصة، من جراء توفر النفط والغاز والذهب والحديد فيها.

صفحة الحزن التتاري

مشكلة التتار اكثر تعقيداً، فرغم ان سكان تتاريا او تتارستان عددهم حوالي اربعة ملايين، إلا أن مجموع التتار المشتتين داخل روسيا الاتحادية يتجاوز سبعة ملايين كلهم مسلمون. وجمهورية تتاريا غنية بمواردها النفطية، حيث تشير بعض المصادر إلى ان ما لديها من نفط يعادل ما هو متوفر لدولة الكويت، فضلاً عن ذلك، فهي تعد أحد أهم مراكز الصناعة



الروسية. ومنذ وقت مبكر سعى التتار لان تكون جمهوريتهم اتحادية، مثل اوزبكستان وقرغيزيا وطاجكستان وغيرها، ولكن القيادة السوفيتية رفضت ذلك بحجة ان تلك الجمهوريات لها حدود مع الدول المجاورة، بعكس تتاريا التي اجبرت على البقاء داخل جمهورية روسيا وليس هذا كل ما في الأمر، انما لتتار شبه جزيرة القرم الواقعة في شمال البحر الأسود، قصة دامية، فبعد احتلال النازيين للمنطقة اثناء الحرب العالمية الثانية، أمر ستالين سنة ١٩٤٤ بترحيل شعبها التتاري ونفيه إلى أقاصي الاتحاد السوفيتي، لشكه في أنهم تواطأوا مع الغزاة وتمت عملية النفي في أتعس وأبأس ظروف ممكنة، حيث حشر عشرات الألوف منهم داخل عربات قطار للبضائع او الماشية، في ليلة كالحة، والقوا في المنافي البعيدة، حتى هلكت نسبة غير قليلة منهم. بينما دمرت قراهم ونهبت ارضهم ومنع عليهم العودة إليها (رفع الحظر على تتار القرم في سنة ١٩٨٩ فقط، أي بعد ٤٥ عاماً من النفي).

إضافة إلى ذلك، فإن خروشوف أهدى منطقة القرم التي كانت ملحقة بروسيا، إلى جمهورية اوكرانيا ضمن صفقة سياسية معينة اي ان تلك المنطقة التي كانت أحد مراكز الحضارة الاسلامية (عاصمتها باسم «اق مسجد» أي المسجد الابيض) اغتصبت مرة على أيدي الروس، ثم دمرت، واغتصبت مرة ثانية على أيدي الاوكرانيين وحولها المغتصبون إلى منتجع ينافس الريفييرا الفرنسي، يقضي فيه الزعماء السياسيون عطلاتهم حيث ينعمون بشطآن القرم البديعة ومنابع المياه الصحية المنتشرة فيها، بينما أصحاب البلد الاصليون مشردون وممنوع عليهم العودة إلى وطنهم!

لقد عادت جماعات من تتار القرم بطرق غير مشروعة الى وطنهم المغتصب، ويتأهبون الآن للقتال دفاعاً عن حقهم في البقاء الذي يعارضه الاوكرانيون، بعدما تملكوا الارض واستمرأوا الحياة عليها.

مع ذلك فقد صار الشاغل الاكبر لشعب التتار هو ان ينهي زمن الاغتصاب كله، وان يستقل عن الهيمنة الروسية. وكان لافتاً للنظر في هذا الصدد ان حركة «اتفاق» المطالبة باستقلال تتاريا، اعلنت مطلبها ذاك في ١٣ اكتوبر من العام الماضي، وهو التاريخ الذي اجتاحت فيه جيوش القيصر ايفان الرهيب عاصمة بلادهم «قازان» قبل ٤٣٩ سنة.

ظل مطلب الاستقلال يتفاعل، ويلقى تأييداً متزايداً من جماهير التتار، التي مارست ضغوطها على مجلسهم النيابي، الذي يضم عدداً من الروس، حتى تقرر ان يكون يوم ٢١ مارس الحالي موعداً للاستفتاء حول الاستقلال وهو ما اعترض عليه بشدة البرلمان الروسي، بدعوى ان تعديل حدود الجمهورية الروسية هو من سلطة البرلمان الروسي وحده، طبقاً للدستور. ودعا البرلمان إلى عرض الامر على المحكمة الدستورية العليا في البلاد، لتقرر ما إذا كان من حق التتاريين اجراء ذلك الاستفتاء أم لا.

كرة الثلج تكبر

الانباء الواردة من قازان تشير إلى ان كرة الثلج تكبر يوماً بعد يوم، فقد عرف أخيراً ان مؤتمراً للشعوب المسلمة في روسيا انعقد في العاصمة التتارية خلال شهر فبراير الماضي، وحضر المؤتمر ٤٠٠ مندوب يمثلون مختلف الكيانات الاسلامية داخل الاتحاد الروسي. ونقل عن المتحدثة باسم الجبهة الشعبية التتارية، خانم مناوروفا، قولها إن «المؤتمر لم يكن عملاً عدائياً ضد روسيا، لكنه كما حصل الشعب الروسي على حريته من الديكتاتورية الشيوعية، فعليه ان يفهم اننا بدورنا نطالب بحريتنا، فنحن لسنا روساً، وينبغي ان يحترم حقنا في تقرير مصيرنا».

وفيما نشرته «الشرق الاوسط» ـ عدد اول مارس ـ فإن المؤتمر لم يطالب بتفكيك الاتحاد الروسي على وجه التحديد، لكنه اشار في أحد قراراته الختامية إلى حق كل أمة داخل الاتحاد في تقرير مصيرها كما تشاء.

مصادر أخرى داخل تتاريا تقول إن ثمة اتجاهاً بين بعض مسلمي التتار يدعو إلى العودة إلى «خانات استراخان» التي كانت تشرف على شواطئ شمالي بحر قزوين. وهناك أنباء عن محاولة للربط بين جمهوريات تركستان الممزقة تحت اسم «الجماعة الطورانية» تمهيداً لاحياء ما عرف بالهلال الطوراني

أياً كان الأمر، فالقدر المتيقن انه بعد تفكيك الاتحاد السوفيتي على أيدي القيادة الروسية، فإن تفكيك الاتحاد الروسي قد لاحت بوادره، وربما كانت المسألة هي فقط في الوقت الذي تستغرقه تلك العملية.

ماذا ستفعل روسيا في هذه الحالة، وما هو موقف تركيا وإيران؟
هذا هو السؤال الكبير الآن



المصدر : الموليبة

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العالم

اذربيجان / ارمينيا

الحرب في ناغورني كاراباخ

«الحديقة السوداء» قد تشعل القوقاز

الحرب بين اذربيجان واقليم ناغورين كاراباخ بدأت تقلق اطرافاً عديدة مجاورة وغير مجاورة لانها، اذا تفاعلت، فقد تؤدي الى إشعال النار في كل القوقاز.

اسرة الدول المستقلة تواجه حالياً اخطر ازمة داخلية بين اثنتين من اعضائها. ومنذ قيامها على انقاض الاتحاد السوفياتي، تواجه هذه الأزمة وهي عاجزة تماماً عن المساهمة في تسويتها.

فالنزاع الدامي الذي تدور رحاه في اقليم ناغورين كاراباخ بين الأرمن والأذريين، وضع اسرة الدول المستقلة في مواجهة فشل ذريع الى درجة ان قائد قوات الأسرة الماريشال ايفغيني شابوشنيكوف فضل سحب قوات الأسرة من الاقليم بدلاً من استعمالها للفصل بين المقاتلين الأرمن والاذريين. وقد حصل ما كان من المفروض ان يحصل بعد قرار انسحاب قوات الأسرة:

تصاعد حدة المعارك وازدياد كميات الدم المهدور في اقليم ناغورين ـ كاراباخ، بحيث ان الوضع الحالي السائد في الاقليم يضع كل منطقة القوقاز على برميل من البارود يهدد بالانفجار في اية لحظة، وبحيث ان اطرافاً عديدة، وخاصة اقليمية مثل تركيا وايران، هبّت لانقاذ الوضع بعد فشل اسرة الدول المستقلة الذريع في معالجة الأزمة الخطيرة المندلعة والتي قد تتحول، اذا فشلت كل المساعي السلمية الراهنة، الى حرب حقيقية بين جمهوريتي ارمينيا واذربيجان. وهما اثنتان من اسرة الدول المستقلة.

وكالعادة في مثل هذه الأزمات الاقليمية التي تستيقظ بعد فترة سبات عميق، فالعودة الى بعض المراحل التاريخية امر اساسي لكي تسهل عملية فهم وادراك كل ابعاد الأزمة.

واول ما يقال هو ان اقليم ناغورين كاراباخ هو منذ زمن طويل عرضة لهزات دورية، لأسباب عرقية ودينية وسياسية. فالاقليم تتجاذبه منذ مطلع القرن العشرين السيادة الأذرية والمطالبة الأرمنية بالسيادة عليه، نظراً لأن ثمانين بالمئة من سكانه هم من الأرمن. هذه المنطقة الجبلية التي يسميها الاتراك «الحديقة السوداء» لعبت منذ مطلع القرن دوراً هاماً في تغذية التناقض بين الأذريين والأرمن وخاصة منذ ان بدأ ميخائيل غورباتشوف بتطبيق سياسة الـ «غلاسنوست»، الأمر الذي ادى الى استيقاظ الازمة بشكل دموي ادى الى مقتل اكثر من الف وخمسمئة شخص خلال السنوات الأربع الماضية، والى تحوّل ناغورين كاراباخ، بالنسبة للأرمن، الى رمز ساهم



الى حد كبير في تغذية الشعور القومي الأرمني، خاصة وان الأرمن ما زالوا يطلقون على الأذريين اسم الأتراك، وان ذكرى مجازر سنة ١٩١٨ ما زالت حيّة في اذهان السواد الاعظم من الأرمن.

الاذريون لهم راي آخر. فهم يستندون الى وقائع التاريخ الحديث للتأكيد على سيادتهم على هذه المنطقة الجبلية التي تبلغ مساحتها اربعة آلاف واربعمئة كيلومتر مربع، اي زهاء خمسة بالمئة من مساحة جمهورية اذربيجان وتعد ١٧٠ الف نسمة معظمهم من الأرمن. فالاذريون يعتبرون كون روسيا قد ضمّت الاقليم سنة ١٨١٢، اي قبل خمس عشرة سنة من ضمها لمنطقة يريفان الأرمنية، وكون الاقليم انتقل اداريا الى سلطة باكو لدى انشاء جمهوريتي اذربيجان وأرمينيا سنة ١٩١٨، يعتبرون ذلك كافياً للدلالة على اسبقية مطالبهم واحقيتها في مواجهة المطالب الأرمنية في الاقليم.

والواقع انه، بغض النظر عن حجج الأذريين والأرمن، يجب عرض الحقائق التاريخية كما هي: فأرض ناغورين كاراباخ كانت اولاً وقبل اي شيء آخر، مسرحاً لأحداث دامية اسبابها دينية، وكانت على الدوام مشكلة مستعصية الحل بالنسبة لجميع القوى الخارجية التي حاولت التدخل وفي مقدمتها روسيا وتركيا وبلاد فارس. وبما ان التاريخ يعيد نفسه احياناً كثيرة، ها نحن نشاهد اليوم نفس الأطراف تعمل لصالح الخروج من مأزق الحرب في الاقليم، الحرب التي تهدد بتفجير الوضع في منطقة القوقاز بأسرها اذا تحوّلت الى نزاع مسلح بين جمهوريتي ارمينيا وأذربيجان.

والنزاع الراهن، اندلع في اقليم ناغورين كاراباخ منذ اربع سنوات، كما اندلعت غيره من النزاعات الاتنية والعرقية بين القوميات المختلفة التي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي السابق. السلطات السوفياتية، ثم الروسية حاولت كثيراً نزع فتيل الخطر في ناغورين كاراباخ، ولكن جميع محاولاتها باءت بالفشل.

في ايلول/ سبتمبر الماضي، كانت المحاولة الأخيرة في جيليزنوفودسك برعاية روسيا وكازاخستان، وفيها توصل الارمن والأذريون الى اتفاق لوقف النار ظل حبراً على ورق.

وفي كانون الأول/ ديسمبر الماضي، خطا الأرمن خطوة اخرى باتجاه تصعيد النزاع عندما نظّم ارمن الاقليم استفتاء شعبياً صوّتوا خلاله ومن طرف واحد، من اجل استقلال الاقليم. ومنذ ذلك الحين، لم تنفع اية محاولة لاقناع الطرفين بالجلوس الى طاولة المفاوضات بدلاً من الاقتتال الشرس.

غير ان النهج الذي بدأت الأزمة تسير على طريقه (ارتكاب مجازر عديدة واستعمال اسلحة جديدة فتاكة سلبها الطرفان من الجيش التابع لأسرة الدول المستقلة) بدأ يقلق دول المنطقة التي تخشى امتداد عدم الاستقرار اليها وفي مقدمة هذه الدول تركيا وايران، التي يضاعف مسؤولوها الجهود والمساعي من اجل احتواء الأزمة قبل ان تتسع بشكل تصعب فيه السيطرة عليها.

فأيران، التي يسكنها عدة ملايين من اصل اذري، تسعى الى جمع شمل المسؤولين عن الدبلوماسية الأذرية والأرمنية وربما الى الدعوة الى مؤتمر اقليمي لمنطقة القوقاز.



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اما تركيا فهي تطالب منذ تصاعد حدة المعارك في نهاية شباط/ فبراير الماضي بوقف فوري للنار في ناغورين كاراباخ وبارسال مراقبين عن مؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا.

الموقف التركي الجديد، وخاصة التعاون مع فرنسا لاقتراح خطة سلام يوافق عليها الطرفان (فلتركيا نفوذ اكيد على الأذريين ولفرنسا نفوذ تقليدي وتعاطف مع الأرمن)، يبدو محاولة لامتصاص الضغط الذي يمارسه الرأي العام التركي من اجل اعلان موقف اكثر صراحة الى جانب أذربيجان.

في جميع الأحوال، فان انقره تخشى من ان يعمد الأصوليون الدينيون الى استغلال ازمة ناغورين كاراباخ للضغط على الحكومة التركية واتهامها بالتخلي عن «الأشقاء» الأذريين. لذلك فان الدبلوماسية التركية تعمل حاليا في جميع الاتجاهات: التعاون مع فرنسا وتوجيه طلب الى مؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا والاتصال بالاميركيين طالبة منهم لعب دور اكثر فعالية في البحث عن تسوية للنزاع في اقليم ناغورين كاراباخ...

ولكن، اياً كانت التطورات، فأن تسوية ازمة ناغورين كاراباخ هي بالدرجة الأولى مسؤولية داخلية ملقاة على عاتق باكو ويريفان. التطورات الأخيرة في العاصمة الاذرية لا تحمل على التفاؤل حيث كان الرجل القوي الجديد غسان عتانوف يؤكد استمرار العمليات العسكرية لطرد الأرمن من الاقليم. ولكن هذا الكلام قد يكون من باب التصعيد المقصود والضروري قبل عملية التفاوض. فكل شيء يحمل الآن على الاعتقاد بأن الضغوط الدولية بدأت تمارس بجدية لنزع الفتيل الذي يهدد منطقة القوقاز بأسرها. وهنا يتصور بعضهم دوراً بارزاً للأمم المتحدة خاصة وان ارمينيا وأذربيجان، اصبحا عضوين في المنظمة الدولية، وبالتالي اصبحت عملية تحريك آلية حفظ السلام اسهل بالنسبة اليهما.

في مواقف الطرفين الأرمني والاذري، او على الأقل في التصريحات العلنية، ما يحمل على الاعتقاد بأنهما على استعداد للجوء الى خدمات الامم المتحدة وتوجيه الطلب الرسمي لتحريك الآلية التي ستؤدي الى ارسال قوات حفظ سلام الى اقليم ناغورين كاراباخ. بالطبع، هذه المرحلة ما زالت بعيدة ويجب، قبل كل شيء، ان تتوقف المعارك وان يسكت السلاح في ناغورين كاراباخ. بعدها من الممكن تصور سيناريو ارسال قوات حفظ سلام شبيه بالسيناريو الذي تم اعتماده بالنسبة ليوغوسلافيا.

عبدالله السالم



المصدر : الوسط

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصراع الارمني – الاذربيجاني: صعود المتطرفين

على رغم ان المعارك بين الارمن والاذربيجانيين في اقليم ناغورنو قره باخ ظلت متقطعة من دون ان تؤدي الى ادخال تعديل كبير على ميزان القوى العسكري، فان الوضع في هذا الاقليم ذات الاغلبية الارونية والذي اعلن استقلاله عن جمهورية اذربيجان بعد استفتاء حول تقرير المصير، لايزال بالغ الخطورة، نظراً الى ما تركه من مفاعيل سياسية داخل البلدان المعنية مباشرة بالنزاع، خصوصاً في ارمينيا واذربيجان وتركيا. فعلى رغم الدعوات الصادرة من باكو ويريفان الى وقف اطلاق النار وايجاد حل سلمي، لاتزال قضايا الخلاف كاملة بين الجانبين، لاسيما بالنسبة الى مستقبل الاقليم الذي يطالب سكانه باستقلالهم، وتعتبره باكو جزءا لا يتجزا من سيادتها، فيما تقول يريفان انه لا يحق لاذربيجان ان تضمه بالقوة.

هكذا دفع الرئيس الاذربيجاني السابق اياز مطالبيوف الثمن، وتخلى عن الرئاسة تحت ضغط المعارضة التي اتهمته دائماً بان اسلوب اللين الذي استخدمه ادى الى الاوضاع المتفجرة الراهنة. واذا كان خليفته، الرئيس بالنيابة ورئيس البرلمان يعقوب محمدوف اعلن انه يعارض التصعيد العسكري، فان هذا الموقف قد لا يصمد امام ضغوط المتشددين.

اما في ارمينيا حيث لاتزال سلطة الرئيس تير بتروسيان قوية، فان احتمالات التصعيد تزداد، مع ازدياد تدهور الاوضاع في ناغورنو قره باخ، خصوصا اذا حقق الاذربيجانيون مكاسب على الارض، كما حصل في مطلع الاسبوع الماضي. وتوقف المراقبون امام تزامن تطورين مهمين في ارمينيا، تمثل الاول باتمام انسحاب لواء الجيش الاحمر السابق من ناغورنو قره باخ، وتمثل الثاني في الهجوم الذي شنه متطرفون ارمن داخل ارمينيا على قاعدة لهذا الجيش. والخطير في هذا الهجوم، هو انه كشف اتجاهاً قوياً لدى الارمن المتطرفين لامتلاك الاسلحة المتطورة التي في حوزة الجيش الاحمر السابق داخل ارمينيا. ومن جهة ثانية، كشف الهجوم الذي وقع على بعد ٢٥ كيلومتراً من الحدود مع تركيا ان التوتر، وربما المواجهة التركية – الارمنية اصبحت شديدة الاحتمال. يضاف الى هذه العوامل الخصومة الداخلية في تركيا. ففي حين تتحرك حكومة سليمان ديميريل في كل الاتجاهات، الاوروبية والاميركية، من اجل الضغط على ارمينيا لوقف تدخلها في النزاع، صعّد الرئيس تورغوت اوزال، الذي يقف حزبه في المعارضة البرلمانية، لهجة الانذار لارمينيا، الامر الذي يجعل النزاع في ناغورنو قره باخ ورقة في السياسة الداخلية التركية.

٢٩١٨





المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٢

الامم المتحدة وتركيا وايران واوروبا تواصل جهود الوساطة

توقع وصول فانس الى منطقة القوقاز وسط استمرار المعارك في قره باخ

■ باكو، موسكو، يريفان، لندن – ا ب، ا ف ب – يتوقع وصول سايروس فانس المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة الى ألقوقاز حيث تستمر المعارك على رغم جهود السلام التي تبذلها جهات عدة دولية واقليمية وداخل «اسرة الدول المستقلة» (الكومنولث).

وبثت وكالة «ايتار – تاس» ان ضابطاً تابعاً لقوات «الاسرة» قتل اول من امس السبت خلال تبادل للنار بين الجيش والشرطة في اذربيجان التي اعلن زعيم برلماني فيها ان بلاده تستعد لمواجهة هجوم شديد يشنه الارمن من ناغورنو قره باخ. واوضحت الوكالة ان الضابط هو الكومندان ايغور كولوديي من الجيش الرابع التابع لدول الكومنولث المرابط في ضاحية باكو. وذكرت وزارة الدفاع الاذربيجانية ان نصف مجنزرة تقل مجموعة من ضباط الجيش كانت في طريقها الى باكو لم تمتثل لاوامر مركز لشرطة السير بالتوقف.

وكان الاتفاق الموقت لوقف النار، الذي توصل اليه الطرفان الاذربيجاني والارمني واعلنه الجمعة الماضي رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل، انهار السبت عندما عاودا تبادل القصف المدفعي والصاروخي.

واضافة الى جهود الامم المتحدة وتركيا تسعى ايران ايضاً الى التوسط في النزاع. وكان وزير خارجيتها علي اكبر ولايتي اجرى اول من امس محادثات في طهران مع مبعوث للرئيس الارمني ليفون تير بتروسيان. واعرب ولايتي عن امله بتحقيق وقف للنار قريباً تمهيداً لمحاولة التوصل الى حل سلمي للنزاع. الى ذلك تستمر جهود مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي واخرى تقوم بها جمهوريات اسلامية في آسيا الوسطى اعضاء في «اسرة الدول».

من جهة اخرى ذكر التلفزيون الروسي الذي التقطت بثه اجهزة التنصت ان مدينة عسكران الارمنية شرق قره باخ تعرضت السبت لقصف بالمدفعية الثقيلة وصواريخ «غراد» من المواقع الاذربيجانية. واضاف ان «القصف انصب من كل الجهات»، مشيراً الى ان خط الجبهة يمر بين عسكران وأغدم المدينة الاذربيجانية الواقعة على حدود قره باخ.

المساعدات الانسانية

على صعيد آخر، يواجه رجال الانقاذ الدوليون مصاعب كبيرة في نقل المساعدات الانسانية الى عشرات الالاف من سكان قره باخ من ضحايا المعارك الاتنية الداخلية لان القوات المسلحة الموجودة على الارض لا تخضع لاي مراقبة سياسية.

وتعاون ضباط اذربيجانيون وارمن مع بعثات المساعدات الانسانية التي ارسلت الى هذا الاقليم ذي الغالبية الارمنية في اذربيجان، لكنهم اعربوا عن عدم قدرتهم على ضمان سلامة فرق الانقاذ على الارض.

وقال فرنسيس امار الذي يقود عمليات اللجنة الدولية للصليب الاحمر في اوروبا ان «تعاون الحكومتين كان كاملاً». واضاف ان «المشكلة الرئيسية لنقل المساعدات الى ضحايا قره باخ هي الوضع على الارض (...) فضبط المقاتلين ليس تاماً».

وافاد ضباط الانقاذ ان وجود القوات المسلحة بقوة على الارض من دون قيادة سياسية ظاهرة وغياب هرمية قيادية عسكرية ادى الى معارك عشوائية عنيفة منعت فرق الانقاذ من تنظيم عمليات المساعدة. وقال احد رجال الانقاذ الفرنسيين ان «الحرب اندلعت بسبب عوامل نفسية فردية اكثر منها لاهداف جماعية».

وارسل الصليب الاحمر وفودا له الى باكو ويريفان، لكنه فشل مرتين منذ مطلع السنة الجارية عندما حاول ارسال معدات ورجال انقاذ الى ستيباناكرت عاصمة قره باخ التي يسيطر عليها الارمن وتجري حالياً مفاوضات عاجلة لفتح «ممر امني» بين مدينة اغدم وستيباناكرت. واشار ممثل الصليب الاحمر ومنظمات انسانية اخرى مثل «اطباء بلا حدود» و«اطباء العالم» الى ان الاولوية تبقى لنقل المساعدات الى سكان قره باخ.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبعوث للمؤتمر الاسلامي يبدأ مساعيه بين أرمينيا وأذربيجان

اسطنبول ـ ر: اعلنت وزارة الخارجية التركية امس ان منظمة المؤتمر الاسلامي اوفدت مبعوثا الى اذربيجان وارمينيا للمساعدة في جهود انهاء القتال الدائر بسبب النزاع على اقليم ناجورنو قره باغ.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن بيان للوزارة ان الدكتور حامد الغابد الامين العام للمنظمة قرر ارسال نائبه السفير محمد حسن الى اذربيجان وارمينيا لتقويم الموقف.

وقال بيان للوزارة ان السفير محمد محسن الذي ابلغ بوجهة نظر تركيا بشأن النزاع اثناء مباحثات عقدها في انقرة توجه الى ناجورنو قره باغ امس.

وتركيا عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي وتربطها صلات عرقية بأذربيجان وتتاخم حدودها حدود ارمينيا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٢

صواريخ اذربيجان تنهمر على ناجورنو كاراباخ

مصرع ضابط بالكومنولث بعد مطاردة مثيرة

□ موسكو ـ وكالات الأنباء:

لقى الرائد إيجور الضابط فى قوات رابطة الكومنولث المسلحة مصرعه فى تبادل لإطلاق النار مع البوليس الاذربيجانى الذى كان يطارد مركبة عسكرية تابعة لقوات الكومنولث.

وذكرت وكالة «ايتار ـ تاس» نقلا عن وزير الدفاع الاذربيجانى قوله إن البوليس أطلق طلقات تحذيرية وانطلق فى أثر المركبة التى كانت فى طريقها إلى العاصمة الاذربيجانية باكو لتجاهلها أوامر نقطة المرور فى المنطقة. وخلال المطاردة ألقى البوليس قنبلة على المركبة وفتح عليها نيران البنادق الالية مما اسفر عن مصرع الضابط.

جاء ذلك فى الوقت الذى انهار فيه وقف إطلاق النار بين أرمينيا واذربيجان فى القتال الدائر بينهما حول إقليم ناجورنو كاراباخ، حيث أمطرت القوات الاذربيجانية عاصمة الإقليم «ستيبا ناكيرت» بالقنابل والصواريخ. وتأتى هذه التطورات مع ترقب وصول سايروس فانس مبعوث الأمم المتحدة إلى المنطقة. والمعروف أن فانس سيغادر نيويورك مساء اليوم فى طريقه إلى جينيف ومنها يتجه إلى ناجورنو كاراباخ وباكو ويريفان عاصمتى اذربيجان وأرمينيا على الترتيب.

وقد اتهمت اذربيجان أرمينيا بالاستعداد لهجوم شامل، فى الوقت الذى استعاد المقاتلون الأرمن السيطرة على إحدى المناطق الاستراتيجية على الحدود بين البلدين.

كما احتجت اذربيجان لدى أرمينيا على استخدام مطار «ستيبا ناكيرت» وبشكل خاص على وصول أربع طائرات مدنية من طراز «ياك ـ ٤٠» إلى المطار محملة بالسلاح للمقاتلين الأرمن.

من ناحية أخرى، وفى كييف عاصمة أوكرانيا، صدر بيان عن مكتب الرئيس الاوكرانى ليونيد كرافتشوك يؤكد على رغبة أوكرانيا فى رقابة المجتمع الدولى على عملية سحب ونقل وتفكيك الرؤوس النووية. كما قال البيان إن أوكرانيا تقترح على روسيا وعلى الدول الأخرى فى الكومنولث بدء المحادثات المشتركة فورا لوضع الخطوط العريضة لنظام السيطرة المشتركة على ترسانة السلاح النووى.

والمعروف أن مشكلة السيطرة على الترسانة السوفييتية السابقة هى أكبر عقبة تواجه استقرار رابطة الكومنولث وكانت اوكرانيا قد تعهدت بنقل الأسلحة التكتيكية الموجودة عندها إلى روسيا لتدميرها إلا أنها عدلت عن ذلك مؤخرا وأعلنت أنها أوقفت عملية تسليم الأسلحة إلى روسيا مما أثار غضب الدول الغربية لاسيما الولايات المتحدة وبريطانيا.

على صعيد آخر، وفى العاصمة اليابانية طوكيو، ذكرت صحيفة «ياميورى شيمبون» اليابانية نقلا عن أندريه كوزيريف وزير خارجية روسيا أن موسكو لن توجه أسلحة نووية إلى اسيا من الان فصاعدا. وقالت الصحيفة إن القرار الذى سرى على أمريكا والدول الأوروبية الغربية بعدم توجيه الأسلحة على أهدافها، سيسرى أيضا على اسيا.

٩٢١



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

أذربيجان تقصف مدينة أرمينية بقاذفات الصواريخ

موسكو ـ كييف ـ وكالات الانباء . شهدت مدينة اسكران الارمينية امس قصفا شديدا بالمدفعية الاذربيجانيه بعيدة المدى . ذكرت مصادر صحفية ان اطلاق النار انصب على اسكران من جهات متفرقة . واضافت ان قاذفات الصواريخ متعددة الفوهات وجهت للمدينة من قاعدة شوشا العسكرية التابعة للاذربيجانيين في اقليم ناجورنو كاراباخ .

جاء ذلك متزامنا مع تاكيدات منظمة المؤتمر الاسلامي بارسال مبعوث الى اذربيجان وارمينيا لانهاء القتال في الاقليم .

من ناحية اخرى لقى ضابط تابع للقوات المسلحة في مجموعة الدول المستقلة مصرعه اثر تبادل النار مع حرس نقطة تفتيش اذربيجانية . اعرب وزير الدفاع الاذربيجاني عن اسفه بشان الحادث . ذكرت وزارة الدفاع ان حرس التفتيش اطلق النار على قاطرة تقل ضباط الكومنولث عقب رفضهم الاذعان لاوامر مركز البوليس بالتوقف للتفتيش . واوضحت ان رجال البوليس تصرفوا وفق مرسوم رئاسي يحذر من اعادة انتشار الوحدات المسلحة في اذربيجان .

وفي جمهورية مولدوفا اندلعت اشتباكات عرقية بين الاغلبية الرومانية والاقلية الروسية . ذكرت وزارة الداخلية ان اشتباكات بالاسلحة النارية وقعت بين قوات مولدوفا وحرس جمهورية دنيستر التى اعلنها الروس العرقيون جمهورية انفصالية في سبتمبر ١٩٩٠ .. ولم تعترف بها اى دولة . واضاف ان روسا عرقيين قاموا بحوادث قتل عقب الهجوم على بعض الدوريات العسكرية . وكان الطرفان قد وقعا اتفاقا لوقف اطلاق النار الاسبوع الماضى .

وفي اوكرانيا اقترح الرئيس «ليونيد كرافتشوك» اجراء محادثات مع روسيا لحل مسالة سحب الرؤوس النووية التكتيكية من اراضيها . ذكر بيان عن مقر الرئاسة ان اوكرانيا تدعو جميع الاعضاء برابطة الكومنولث الى انشاء نظام للرقابة النووية المشتركة . وجدد البيان دعوة بلاده الى اشراف دولى على ازالة وتدمير الرؤوس الحربية . وكانت اوكرانيا قد تعهدت في اعقاب انهيار الاتحاد السوفييتى بان تصبح دولة غير نووية . كما قامت بنقل نصف رؤوسها النووية الى روسيا بموجب اتفاقية تقضى بنقلها لتدميرها بحلول نهاية يونيو القادم . لكن كرافتشوك امر مؤخرا بوقف عمليات النقل . واشار الى ان بلاده لا تملك ضمانات كافية تؤكد نيه التدمير . واوضح ان السلاح النووى لا يجرى تدميره فورا . لكن يخزن في روسيا بسبب نقص امكانيات التدمير اكد البيان ان اوكرانيا على استعداد لمواصلة التدمير . واضاف ان قرار كرافتشوك بوقف النقل مؤقت . كما يعد مجرد تصحيح للآلية التخلص من الرؤوس النووية .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

اتفاق لوقف القتال بين أرمينيا وأذربيجان

مبعوث غالى يبدأ مهمته لانهاء النزاع بين الدولتين

موسكو ـ وكالات الانباء ـ توصلت الوفود الارمنية والاذربيجانية إلى اتفاق لوقف اطلاق النار فى اقليم ناجورنو كاراباخ بعد يومين من المفاوضات التى جرت فى العاصمة الايرانية طهران .

وصرح على اكبر ولاياتى وزير الخارجية الايرانى بانه سيتم الاعلان عن تفاصيل الاتفاق بعد تصديق رؤساء البلدين عليه .

واضاف ان الاتفاق ينص على وقف اطلاق النار وتبادل الاسرى وجثث القتلى بين الجانبين، وبذل الجهود لرفع العقوبات الاقتصادية على ارمينيا والمناطق الاخرى .

وكانت اذربيجان قد اتهمت أرمينيا بالاعداد لشن هجوم عسكرى ضخم على اقليم ناجورنو كاراباخ وذلك فى الوقت الذى استمرت فيه الجهود الدولية المكثفة من أجل انهاء النزاع بين الدولتين بالطرق السلمية .

وقد استمرت الجهود الدولية المكثفة للتوسط بين ارمينيا واذربيجان لانهاء النزاع حول الاقليم حيث يصل اليوم سيروس فانس مبعوث الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للأمم المتحدة فى زيارة للدولتين فى محاولة للتوصل الى اتفاق دائم لوقف اطلاق النار فى اول مشاركة من جانب المنظمة الدولية فى جهود حل النزاع .

وفى نفس الاطار، وافق مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى على ارسال وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا على راس وفد إلى المنطقة لمتابعة جهود الوساطة .

كما تواصل تركيا وفرنسا وبريطانيا وروسيا جهودها لانهاء النزاع الذى راح ضحيته الف شخص منذ اندلاعه قبل أربع سنوات .

٩٢٣٠



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٢







حول إيران

- نظام الحكم فى إيران لايستند إلى الدين!
- ويتدخل فى الشئون الداخلية لبعض الدول عربية!
- ويسعى إلى تصدير الثورة والإرهاب!

تثور عندى مشاعر القلق من الدور الذى تلعبه إيران فى منطقة الشرق الأوسط بعد حرب الخليج وانهيار الاتحاد السوفيتى وظهور جمهوريات آسيا الوسطى المستقلة .. وهو قلق ليس نابعا من فراغ ، ولكنه نابع من رؤية ومتابعة لما يقوم به النظام فى طهران ، ومايمكن ان يؤدى إليه أسلوبه من تفجر الخلافات فى المنطقة التى تتطلع إلى الأمن والسلام .

عندما قامت الثورة الشعبية الإيرانية ضد نظام الشاه عام ١٩٧٩ كانت حدثا جديدا مبشراً بظهور دولة معادية للامبريالية ، مناصرة لقضية شعب فلسطين وتحرير الأرض العربية المحتلة .. ولكن الاحداث اظهرت اننا كنا نجرى وراء سراب .

ما الظواهر التى تدفع إلى القلق .

نبدا منذ البداية .. فور انتصار الثورة .. ونقف عند اهم المعالم التى تحدد لنا طريق الشك والقلق .

قامت الثورة الإيرانية بعد عودة آية الله الخمينى من باريس بتصفية جميع القوى والأحزاب السياسية التى كانت موجودة فى الساحة ، مستخدمة ابشع اساليب القهر والارهاب التى كان يستخدمها السافاك الجهاز السرى الذى كان يعتمد عليه نظام الشاه .. ولم تتورع عن ضرب الجميع حتى الذين كان لهم تاثير فى الشارع الإيرانى خلال الثورة ، والذين بادروا بالتحالف مع الخمينى مثل شهبور بختيار وبنى صدر وحزب تودة .

وكان هذا دليلاً واضحا على ان الثورة الإيرانية التى احتفينا بها قد انقلبت لتصبح نظاما قمعيا لا يعبر عن حقيقة مشاعر وافكار الشعب الإيرانى .

● اقامت الثورة الإيرانية نظاما للحكم يحمل واجهة إسلامية ، ولكنه لا يستند إلى الدين ، وإنما يستند إلى بعض رجال الدين او الملالى وهو امر بعيد عن روح الدين الإسلامى الحنيف الذى لا يؤمن بالرهبنة ولا يقيم وسيطا بين الله والإنسان .. وتمادت الثورة الإيرانية فى استخدام الإسلام شعاراً لها دون تقدير لما تسىء به إلى الدين وسماحته وإنسانيته بما تقوم به من إرهاب وما حاولت تثبيته من مظاهر شكلية وما روجت له من افكار سلفية .

وسجلت الثورة الإيرانية بذلك شكوكا فى صدور المسلمين الذين تصوروا ان يقوم حكم باسم الدين يعتمد على سفك الدماء !

● عندما استقرت الامور للثورة الإيرانية بعد تصفية جميع القوى والاحزاب ، فوجئت بقيام الحرب العراقية الإيرانية ، التى ثبت مؤكدا ان البادىء بها كان الجانب العراقى رغم ما قيل عن وجود اساليب إيرانية كانت اساساً للاستفزاز الذى دفع إلى الحرب .. وهو امر لا يمكن تبريره .. إذ ان الاندفاع العراقى للقتال لم يكن هو الاسلوب السليم للتعامل مع المشاكل .. ومع ذلك فإنه ما ان قامت الحرب حتى وجدت الثورة الإيرانية فيها فرصة لإحكام قبضتها القاسية على المجتمع بتصفية المعارضين وترسيخ الايديولوجية التى روجوا لها .. ولذا رفضت جميع مبادرات ووساطات التسوية السلمية التى لا ينكر احد ان العراق قد قام بها .. واصر آية الله الخمينى على استمرار الحرب لمدة ٨ سنوات ولم يقبل قرار مجلس الامن ٥٩٨ إلا بعد ان فقد الامل تماما فى كسب السلام واعلن انه كان بمثابة من يتجرع كاسا من السم وهو يقبل القرار .

● بادرت الثورة الإيرانية إلى محاولة التدخل فى شئون بعض الدول العربية عن طريق تصدير الثورة بما تحمله من افكار متصلبة غريبة ، وحققت ذلك فى لبنان حيث جعلت من الشيعة هناك حقلاً لزرع افكارهم وتنظيم إرهابهم .. وبدات عمليات خطف الرهائن الغربيين ، الامر الذى اساء فى النهاية إلى سمعة العرب والمسلمين .. واظهر مدى إمكانية تغلغل الاساليب الإرهابية بين بعض الجماهير عن طريق الأموال الإيرانية .

● لم يتورع حكام طهران عن محاولة التدخل فى الشئون الداخلية لبعض الدول العربية .. ليس عن طريق محاولة تصدير الثورة فقط .. ولكن عن طريق مباشر كما حدث فى المحاولة التى قامت فى السعودية داخل الحرم الشريف ، الأمر الذى اساء إلى الثورة الشعبية الإيرانية .. واظهر ايضاً خطر السكوت على تصرفاتها .. وما من شك فى ان إيران تطمع فى ان يكون لها دور ومسئولية فى منطقة الخليج .. وان ما قامت به العراق عندما غزت الكويت كان فرصة لإيران تحاول بها بعد حرب الخليج اداء دور اكثر نفوذاً فى المنطقة .. ولم تستطع إيران كبت هذه الرغبة فاعلنت معارضتها لإعلان دمشق ورغبة الدول الخليجية فى التعاون مع مصر وسوريا لتحقيق امنها القومى .

وهكذا تظهر اطماع إيران فى منطقة الخليج واضحة .. وهى اطماع تحاول النفوذ إلى الوطن العربى .

● اصبح واضحاً ومعروفاً الدور الإيرانى فى السودان ، ولم يعد خافيا الصلة التى تربط بين الجبهة الإسلامية صاحبة النفوذ والسلطة فى الخرطوم ، وبين نظام الحكم فى طهران .. وهناك

معلومات منشورة عن معسكرات إيرانية للتدريب العسكرى فوق ارض السودان ، وامداد بالأسلحة والذخيرة والخبراء العسكريين إلى جانب مساعدات اقتصادية .. وتحاول إيران ان تجعل من السودان بوابة مفتوحة لارض العرب تثب منها إلى اية دولة تتوافر فيها ظروف مناسبة .. كما حدث في الجزائر ، وما يهدد تونس ومصر من محاولات للتسرب الإرهابى وهى خطة يبدو انها عالمية وتتدخل في توجيهها اجهزة غربية .

ولن يحول بين نظام طهران وبين تنفيذ خطته المبنية على التعاون مع القوى والتنظيمات الدينية المتطرفة في مختلف الدول العربية سوى اليقظة لهذه الحقيقة .. والتعاون والتضامن من اجل مقاومة الإرهاب الدينى .

● لم تبادر إيران للاستفادة من الموقف بعد هزيمة العراق المدوية في حرب الخليج فقط .. وإنما بادرت للاستفادة ايضاً من انتهاء الاتحاد السوفيتى الذى كان حليفاً إلى حد ما مع العراق والذى انبثق عن نهايته ظهور جمهوريات آسيا الوسطى التى وجدت إيران في استقلالها فرصة لتوسيع نفوذها .. وقد لاحظ المراقبون ان هاشمى رافسنجانى اصطحب معه عند السفر إلى مؤتمر القمة الإسلامى في داكار عددا من زعماء بعض الجمهوريات الإسلامية « السوفيتية سابقا » .. وبادرت إيران ايضاً إلى احياء منظمة التعاون الاقتصادى التى تشكلت عام ١٩٦٤ في عهد الشاه وكانت تضم مع إيران كلا من تركيا وباكستان .. بادرت إلى احيائها بعد اتهام الخمينى لها بانها اداة امريكية والغائها بعد ذلك .. ولم يقتصر الطموح الإيرانى في فرض وجودها الإقليمى في الشرق الاوسط على هذه الدول فقط .. وإنما ضمت خمس جمهوريات اسيوية هى اوزبكستان واذربيجان وطاجيكستان وتركمانستان وقيرغيزستان والتى عقدت مؤتمراً للقمة خلال الشهر الماضى حضره رؤساء الجمهوريات الثمانى إلى جانب جمهورية قازاخستان المجاورة للصين والتى حضرت كمراقب .

وإذا كان من حق إيران ان تتعاون مع من تشاء من الدول فمن حقنا ايضاً التعرف على اهداف هذا التعاون واقتصاره فقط على الدول غير العربية حتى نرسم سياستنا الخارجية على اسس صحيحة .

● مبادرة إيران لإنشاء منظمة التعاون الاقتصادى وعقد مؤتمر قمة لها في طهران لم تكن هى المبادرة الاخيرة لها في مجال الجمهوريات المستقلة « السوفيتية سابقا » لانها ارادت ان تنفرد عن تركيا التى اقامت علاقات مبكرة مع هذه الجمهوريات التى تتحد معها في اللغة .. وقد ظهر التناقض او الخلاف بين الدولتين واضحا عندما حضر تورجوت اوزال قمة طهران ، بينما الغى سليمان ديميريل رئيس الوزراء رحلته إلى طهران لانه وجه هجوماً شديدا لإيران على اسلوبها في المسالة الكردية التى تسبب حساسية شديدة لحكام انقرة ، وذلك خلال وجوده في واشنطن اثناء عقد مؤتمر قمة التعاون الاقتصادى .. ولذا دعا هاشمى رافسنجانى إلى إقامة منظمة جديدة تضم دول بحر قزوين والتى لا تشمل تركيا وإنما تضم اذربيجان وتركمانستان وقازاخستان وروسيا الاتحادية .. والاخيرتان لم تنضما للمنظمة السابقة .

وهكذا تتجاوز إيران حدود التعاون الاقتصادى لتقيم تنظيماً على اساس جغرافى يصل بها إلى قلب اوروبا عن طريق روسيا الاتحادية .. وهو يجب ان يكون تحت دائرة الضوء العربى وخاصة ان إيران قد بادرت ايضاً بتشكيل منظمة للناطقين بالفارسية .

● واخيراً : فإن كل ما تقوم به إيران من نشاط ومبادرات هو حق من حقوقها الذى لا نناقش فيه إلا إذا تحول إلى تهديد حقيقى لامننا القومى ووجودنا العربى .. ومع ذلك فما اظن ان احداً في هذا الجو السياسى الذى يسود العالم ويتجه به إلى منطق التسويات السياسية القول ما من احد يدعو إلى تجسيد هذه القضايا لنصل إلى حد الصدام .. وإن كان الطريق إلى طهران سوف يظل مليئا بالشك والقلق وعلامات الاستفهام ■

حقيقى يا عمى ..
أنا عندى إيدز .. بس ماتكونش عندك قلق .. كلها كام سنه وح يلاقوا له علاج !!
بيخطب بنته



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

إيــران بيــن الرغبــة والقــدره

فهمى هويـــدى

سوق السياسة فى طهران هذه الايام تعج بكل ما يخطر على البال من جنس البضاعة وجنس البشر .

دعك من انتخابات مجلس الشورى التى بدات رسميا يوم الخميس الماضى ، وتعد فاصلة فى المواجهة بين القوى السياسية الاسلامية التى ظهرت صراعاتها الى العلن بعد وفاة الامام ، فتلك قصة اخرى طويلة ومثيرة ، ربما كان لنا فيها كلام عندما تظهر النتائج ويقضى الأمر . لكن الذى اعنيه بالدرجة الاولى هو ما احدثه انهيار الاتحاد السوفيتى واستقلال الجمهوريات الاسلامية فى آسيا الوسطى من اصداء فى طهران ، بعضها أثار التوجس والقلق ، وبعضها وسّع من نطاق الطموح وافق الحركة . ولو ان الامر كان مقصورا على اصداء ذلك الانهيار الذى حدث فى الشمال لكان محتملا ومقبولا ، لكن تلك الواقعة نزلت بينما إيران تحاول ان تستعيد لياقتها ، وترنو بابصارها الى بقية الجهات الاربع فى الكرة الارضية ، منذ كسرت حرب الخليج الثانية طوق العزلة والحصار الذى فرض عليها فى اعقاب الثورة ، واطلقت سراحها بعد اثنى عشر عاما من الحبس الانفرادى !

هكذا وجدت طهران نفسها مشغولة كثيرا بالداخل ، مشدودة كثيرا إلى الخارج ، ومطالبة ، وهى بذاك الانهاك الذى نتصوره نتيجة لحرب السنوات الثمانى ، ان تركض فى كل اتجاه .

ملف الداخل ومعاناة الناس والازمة الاقتصادية الخانقة التى طالت الجميع . تكفلت به الانتخابات . أما الخارج فحدث فيه ولا حرج . يكفى أن جبهة الشمال التى كانت تتمدد على تخومها دولة واحدة هى الاتحاد السوفيتى ، تحولت الى مسرح صاخب تتحرك عليه خمس عشرة دولة ! . وهى ليست دول جديدة فقط ، وإنما « عوالم » جديدة ايضا ، لها تضاريسها شديدة التعقيد وحساسياتها

ضمن قافلة من الباحثين دخلت إلى سوق طهران هذه المرة ، حيث شاركت فى ندوة حول « آثار إنهيار الاتحاد السوفيتى على العالم الثالث » ، دعا إليها مركز الدراسات السياسية والدولية بالخارجية الايرانية ، بالتعاون مع جامعة فلوريدا فى الولايات المتحدة ، والاكاديمية الروسية بموسكو . وكانت القافلة تضم باحثين من مختلف اصقاع الارض ، جميعهم من المتخصصين فى شئون الاتحاد السوفيتى وآسيا الوسطى .

هؤلاء مجرد نموذج واحد للذين صاروا يقصدون طهران ، بإعتبارها احد اقرب المواقع المتقدمة التى تشرف على تلك العوالم الجديدة ، وتتفاعل معها برضاها او رغما عنها . تركيا موقع مواز بطبيعة الحال ، مشغول بذات الساحة التى إستجدت ، حيث تصنف فى انقرة بحسبانها « عالما تركيا » (ثمة إدارة جديدة انشئت اخيرا فى الخارجية التركية بهذا الاسم) . والمنافسة بين العاصمتين : طهران وانقرة ، مشهودة ومشهورة تحت اعين الكافة .

اصداء الحدث من طهران حافلة بالمؤشرات والدلالات المهمة ، وغنية بالتفاصيل التى لانكاد نراها او نلتقطها من مواقعنا فى عواصم المشرق العربى ، المثير فى صورة المنطقة المرئية من طهران ، اننا عندما نطالع خرائطها القديمة نكتشف انها عادت الى ماكانت عليه قبل حوالى اربعة قرون . حيث نلاحظ من اول نظرة ان « روسيا القيصرية » تراجعت بالفعل الى حدودها التى تسجلها خرائط القرن السادس عشر . تلك الخرائط التى تبدلت لاحقا عبر اطوار مختلفة ، وظهرت عليها الامبراطورية الروسية ، ثم السوفيتية .

اصبحت روسيا واقعة عند حدود عصر القيصر ايفان ـ الملقب بالرهيب ـ الذى إستولت جيوشه فى عام ١٥٥٢ م على مدينة « قازان » عاصمة مسلمى التتار ، ومن بعدها زحفت الجيوش على سيبيريا وسهوب القازاق والقوقاز و« خانات » آسيا الوسطى الاسلامية .

تخلخل ذلك البنيان الامبراطورى كله ، وإنفصلت اهم اجزائه بينما ثمة جيوب واجزاء اخرى تنتظر دورها فى الانفصال . وإذا ما تجاوزنا اصداء ذلك الانهيار على الساحة الدولية وتوازنات الكوكب الارضى ، فإنه كان من نتيجته على المستوى المحلى والاقليمى امران : الاول وقوف روسيا فى جانب تتطلع الى ما حولها ، وإلى ما ذهب عنها من حول وطول . والثانى الذى يهمنا الآن اكثر من غيره هو إنفراط عقد اسيا الوسطى وعودة القسيفساء الى ساحته ، بكل ما تحفل به من تمايزات قومية وعشائرية ومذهبية ، محملة بالكثير من اسباب الاشتباك وذرائع الصدام .

الشمال : المفارقة والمتاعب

من طهران تبدو تلك الصورة مكبرة وواضحة القسمات والتضاريس ، خصوصا فى شقها الملغوم والمثير للمتاعب . وعند اول إطلالة على الشق القومى فى المسالة ، مثلا ، فإننا نستطيع ان نرصد العديد من شواهد الالغام المبثوثة ، فى مقدمتها :

○ النزاع بين اذربيجان وارمينيا حول « نوغورني قاراباخ » ، الذى تحول إلى صدام مسلح صار حديث العالم ومحط انظار الجميع .

○ ازمة جمهورية « ناخيتشيفان » التى تتمتع بالحكم الذاتى فى إطار جمهورية اذربيجان ، وتقع فى جيب بين ارمينيا وإيران (سكانها مسلمون ويزيد عددهم على ربع مليون) . وفى حين تدعى ارمينيا انها جزء من « ارمينيا الكبرى » ، فإن احد ابنائها من كبار رجال « الكى . جى . بى » السابقين ، هو الجنرال حيدر علييف ، إستولى على السلطة واعلن تمسكه بالشيوعية ، وطالب بإستقلال « ناخيتشيفان » ، بينما اخضعها لحكم عائلتها ، وحولها الى مركز للتهريب وتجارة السلاح !

○ النزاع بين القرغيز والاوزبك ، الذى ادى إلى مواجهة عرقية فى منطقة « اوش » ، والنزاع الموازى الحاصل بين الاوزبك والمسخيت ، والاخيرون يمثلون اقلية تركية شيعية ابعدت عن جورجيا بعد الحرب العالمية الثانية .

○ توزع قبائل الطاجيك فيما بين جمهوريتى طاجكستان وافغانستان ، وتوغل الاوزبك بدورهم داخل الحدود الافغانية . وهو ما يمكن ان يصبح مصدرا لشرور كثيرة فى المستقبل .

○ تطلع « اوزبكستان » الى دور القوى الكبرى فى وسط اسيا (سكانها فى نهاية القرن سيصلون الى ٢٥ مليون نسمة) .

○ وجود مشكلات حدودية بين الصين وكل من جمهوريتى قرغيزيا وطاجكستان ، ترتب عليها ان إعترفت بكين بكافة الجمهوريات التى إستقلت عن الاتحاد السوفيتى ، بما فيها الاسلامية ، بإستثناء هاتين الجمهوريتين .



○ وجود بعض الحساسيات المدفونة فيما بين اذربيجان الايرانية ، ونظيرتها التي اصبحت جمهورية مستقلة (كان ستالين قد استولى على الايرانية بعد الحرب العالمية الثانية واقام على ارضها جمهورية اذربيجان الديمقراطية)

سواء لان إيران تريد ان تؤدي دور « الاخ الاكبر » لتلك الجمهوريات الاسلامية ام انها مدفوعة بحرصها التقليدي على تسكين جبهة الشمال ، فإنها اثرت ان تؤدي دور الوسيط المحايد في النزاع بين ارمينيا المسيحية واذربيجان المسلمة التي تشترك معها في الالتزام بالمذهب الشيعي . وبسبب الخصومات التاريخية بين ارمينيا وتركيا ، فإن الامر إنتهى بوقوف تركيا السُنية الى جانب اذربيجان الشيعية .

ونظرا للتقارب الحاصل بين اذربيجان وتركيا ، فان علاقات ايران الافضل قامت مع جارتها السُنية تركمانستان ، وليس مع شقيقتها الشيعية اذربيجان في حين ان الانطباع السائد عندنا ان وحدة المذهب ضمنت اذربيجان في صف إيران .

هذه الملابسات على جملتها تسبب قلقا لايران ، لانها قد تفتح عليها بابا للمتاعب يخل باستقرار جبهة الشمال ، التي هي بمثابة « الظهر الاستراتيجي » لها . ناهيك عن انه في الوضع المستجد ، فإن إحدا لايكاد يصدق ان روسيا قنعت بما إنتهى إليه أمر « الامبراطورية » ، ولا احد يستبعد ان تتجدد طموحاتها في المنطقة بعد اجل يطول او يقصر .

لكن الذي لايقل عن ذلك كله اهمية وسوءا هو ان تصاعد الحس القومي في أسيا الوسطى ربما كانت له اصداؤه داخل ايران ذاتها ، التي تضم بين جنباتها فسيفساء قريب من ذلك الذي يعشش في أسيا الوسطى . حيث يعيش فيها الفرس والعرب والتركمان والاكراد والاتراك والبلوش . واللغة التركية هي الثانية بعد الفارسية في كثرة اعداد الناطقين بها . وفي خوزستان عدد معتبر من الصابئة وجمهور الزرادشت (المجوس) ، وهم اتباع الديانة الفارسية القديمة . ولليهود حضور قوى ايضا ، ومعهم الاثوريون والارمن . وللجميع مقاعدهم في مجلس الشورى (البرلمان) .

الاتجاه قوى في إيران الى استبعاد فكرة الانفراط ، إستنادا إلى إختلاف النسيج ، والظروف بين ايران والاتحاد السوفيتي من ناحية ، وإلى وشيجة الاسلام التي تمثل القاسم المشترك الاعظم بين ابناء القوميات المختلفة في البلاد ، ودورها مشهود في تذويب العصبيات العرقية والقومية ، مع ذلك : فالانفجار القومي في وسط آسيا إستصحب حوارا حول ذات القضية داخل إيران . ويجرى ذلك الحوار بشكل اخص في الدوائر الدبلوماسية الاجنبية ، في حين تعرض لاحتمالات المسالة القومية محرر مجلة « نكاه نو » (النظرة الجديدة) الشهرية ، التي صدرت في اول يناير الماضي .

ركض بكل اتجاه

ذلك المسرح الواسع في الشمال بجمهوره الذي يصل الى حوالى ٥٠ مليون مسلم (لاحظ اننا نتحدث عن الجمهوريات الاسلامية التي إستقلت بالدرجة الاولى) ، كشف الستار عنه خلال العام الاخير فقط ، ولم يكن يشكل من قبل هاجسا ملحا بالنسبة لايران ، التي حرصت منذ قيام الثورة على التعامل مع تلك الكيانات المتعددة عبر بوابة موسكو لاسباب مفهومة .

ومنذ إنفتحت تلك الجبهة تحركت عليها إيران بسرعة ، فافتتحت سفاراتها في عواصم الجمهوريات الست ، ووقعت معها مائة إتفاقية للتعاون الثقافي والاقتصادي . ثم سعت الى إدخال خمس جمهوريات إسلامية في منظمة التعاون الاقتصادي (التي تضم مع إيران تركيا وباكستان) . وردا على جهد تركيا في إقامة منظمة لدول البحر الاسود ، فإن إيران اقامت منظمة موازية لدول بحر قزوين ، إشتركت فيها روسيا وقازاقستان (الجمهورية الاسلامية السادسة التي تنضم لمنظمة التعاون الاقتصادي) . إضافة الى ذلك فإنها انشات منظمة ثالثة للدفاع عن اللغة الفارسية إشتركت فيها طاجكستان وافغانستان (لغتهما الرسمية هي الفارسية) .

قبل ان تتجه إيران إلى أسيا الوسطى على ذلك النحو ، كانت ومازالت مستغرقة في ترميم وتوثيق علاقاتها بمنطقة الخليج ، التي افسدتها حرب السنوات الثماني . وكانت تواصل الركض لاعادة جسورها ، مع دول اوروبا لتعويض قطيعتها مع الولايات المتحدة من جهة ، ولتوفير إحتياجاتها من الخبرة والتقنية الصناعية من جهة ثانية . ومن هذا الباب الاخير دخل العديد من الشركات اليابانية والكورية .

على صعيد اخر ، فإن إيران حاولت ان تنشط في الساحة الاسلامية ، وكان حضور الرئيس هاشمي رفسنجاني إجتماعات قمة داكار من دلائل تلك المحاولة ، ثم إنها كانت الدولة الوحيدة التي خصصت مندوبا رفيع المستوى لتمثيلها بصفة دائمة لدى مقر منظمة المؤتمر الاسلامي في جدة (هو السيد عباس زنجنة النائب السابق لوزير الارشاد) ، إضافة إلى سفيرها في الرياض .

كانت زيارة الرئيس رفسنجاني للسودان ضمن ذلك التحرك ، وفيما فهمت في طهران فإنه ينتوى القيام بزيارات اخرى مماثلة في برنامج يبدا عقب الانتهاء من « موقعة » الانتخابات النيابية التي ستجرى الشهر القادم .

وليس هو الحائل الوحيد في سوق السياسة الايرانية بطبيعة الحال ، فقد صار صعبا على المراقب ان يلاحق تحركات وزير خارجية بلاده ومبعوثيه في انحاء الكرة الارضية ، لكثرتها وشدة تتابعها .

لاول وهلة ، يؤخذ المرء بكثافة الحركة وإتساع نطاقها ، خصوصا إذا طالع الصورة من الخارج . لكن الانطباع يختلف حتما عندما يدلف إلى البيت من الداخل ، ويلمس حجم وعمق الازمة



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٢

الاقتصادية التى تواجهها ايران وهى تحاول ان تنهض على قدميها فى ظل التركة الثقيلة التى خلفتها سنوات الحرب الثمانى (التقدير الرسمى الايرانى يشير إلى ان خسائر البلاد بسبب الحرب تصل الى الف بليون دولار، وان القصف العراقى ادى إلى محو ١٥ مدينة و١٢٠٠ قرية إيرانية من الوجود).

عندما يسمع المرء الناس وهم يضجون من زيادة الاسعار، ويرى العاصمة وقد إنقطع عنها التيار الكهربائى يوميا لمدة تتراوح بين ساعتين واربع ساعات، ويسمع ان المصانع تعمل بثلاثين بالمائة فقط من طاقتها، ويعرف ان السودان طلب ٤٥٠ جرارا زراعيا فلم تستطع طهران ان توفرها لها وإعتذرت. عندما يلاحظ المرء امثال تلك الشواهد ـ وغيرها كثير ـ يدرك ان الذى تقوم به إيران ربما كان طموحا مشروعا حقا، وربما كان إستجابة لواجب مفروض ايضا، لكنه يظل فى نهاية المطاف تعبيرا عن الرغبة وليس عن القدرة!

كثيرون يقعون فى خطأ الخلط بين الاثنين.. ولايلاحظون بشكل كاف ان إيران بما تمثله من وزن فى التاريخ والجغرافيا، وبالمشروع التى تتمناه او الطموح الذى تتطلع اليه، ربما ترغب فى ان تقوم بالكثير على كل الجبهات التى تتعامل معها، لكن الرغبة وحدها لاتكفى، وإنما لابد وان تقترن بقدرة تمكنها من بلوغ الذى تريد. وحتى الشعار اخر، ليس قبل عشر سنوات هى، عقد التنمية، الذى تحدث عنه الرئيس رفسنجانى، فإن القدرة الايرانية تظل دون الرغبة بكثير.

احيانا يستمع بعضنا إلى الاذاعات ويقراون اخبار الصحف، فيتصورون ان إيران ستفتح العالم، وتقلب الكون، وينسون ان اكثر الذى يبث عبر تلك القنوات ليس سوى كلام جرايد!

٢٩٣٩



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

الفرا يحذر من مخطط إسرائيلي في الكومنولث

القاهرة : من عبد النبي عبد الستار

دعا مسؤول في جامعة الدول العربية القادة العرب للاسراع في توطيد العلاقات العربية مع الجمهوريات الاسلامية في اسيا الصغرى المستقلة حديثا عن الاتحاد السوفياتي السابق لاجهاض مخطط اسرائيلي بتطويق العلاقات العربية مع هذه الدول وأكد الأمين العام المساعد للجامعة العربية الدكتور محمد الفرا اهمية اقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية مع مجموعة دول الكومنولث الجديد، مشيرا الى ان اسرائيل سارعت الى تبادل التمثيل الدبلوماسي مع هذه الجمهوريات.

واشار الدكتور الفرا في تصريح لـ «الشرق الاوسط» الى أن اسرائيل تعمل حاليا على تنفيذ مخططها الرامي الى تهجير ٢٠٠ الف يهودي يعيشون في الجمهوريات الاسلامية المستقلة.

من ناحية أخرى قررت مصر فتح مكاتب للتمثيل التجاري في دول الكومنولث الجديد لفتح افاق التعاون والتبادل التجاري بين مصر ودول المجموعة باعتبارها سوقاً للسلع والمنتجات المصرية.

المصدر : صوت الكويت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢

الصراع على جمهوريات

آسيا الوسطى:

ايران وتركيا وباكستان تتسابق لانشاء علاقات تجارية مع الجمهوريات الوليدة

لندن ـ مجدي نصيف:

اذربيجان هي احدى الجمهوريات الآسيوية الاسلامية التي انفرطت من عقد الاتحاد السوفياتي سابقا، واكثرها أهمية من الناحية الأستراتيجية، وقد تفاعلت عوامل عدة بعد استقلالها المفاجيء بتفكك الاتحاد الفيدرالي فسكانها وعددهم سبعة ملايين ينظرون الى الامام لبناء مستقبلهم لاول مرة بشكل مستقل، والى الخلف لماضيهم الذي يختلف عن تاريخ الشعوب السلافية في الجمهوريات الثلاث روسيا وأوكرانيا وبيلوروسيا. لقد تمتعت اذربيجان بفترة استقلال قصيرة فيما بين عامي ١٩١٨ و١٩٢٠ دخلت بعدها الاتحاد بمناقشات مع البلاشفة بزعامة لينين، ويؤيد الشباب المتحمس «الجبهة الشعبية الاذربيجانية» وهو حزب المعارضة الرئيس، لكن فيما بين اولئك وهؤلاء يؤيد بقية السكان النظام الشيوعي السابق. الحالي لان «اذربيجان لم تعرف غيره»، وهم على غير استعداد لقبول تغييرات عرفوا انها ستكون ذات تاثير سيئ مباشر على حياتهم، من تجربة الجمهوريات الاخرى المجاورة، وكذلك دول شرق اوروبا، ورغم التغييرات السريعة المتلاحقة التي ادت الى وضع جديد تماما، فانها لم تصب البلاد بالكثير.

حول التطورات التي تحيط باذربيجان كتب مجدي نصيف التقرير التالي:

ظل النظام في أذربيجان على ما هو عليه، وظل موتاليبوف الزعيم الشيوعي هو رئيس الدولة، يصفه أعداؤه بأنه «أبارتشيك انتهازي» أما أصحابه فيقولون عنه انه «رجل دولة براغماتي» يفهم ما يحدث حوله من أحداث ويستجيب له. وفي ١٩ اغسطس (اب) الماضي كان في زيارة لطهران وصرح مؤيدا الانقلاب في موسكو، لكنه عاد يقول - بعد فشل الانقلاب - ان تصريحه أخذ على محمل سيئ، وسرعان ما أدان الانقلاب ومن قاموا به، واصبح بطل الاستقلال عن «المركز» بعدها في سبتمبر (ايلول) حملته الجماهير الى كرسي رئاسة الجمهورية، بعد أن كان قبلها مختارا بواسطة البرلمان فقط، اما المرشح الثاني، من المعارضة ومجموعة «الاشتراكيين الديمقراطيين» فقد انسحب قبل نهاية الاستفتاء بقليل لانه رأى انه ليس هناك داع للاستمرار في معركة خاسرة بشكل مؤكد.

ودخل موتاليبوف في صراع مع موسكو حول عدد من القضايا، جعله بطلا وطنيا - قوميا - أذربيجانيا، ويظل موضوع واحد يشغل بال المواطن الأذربيجاني العادي الا وهو الصراع مع الأرمن، وهو صراع دموي مرير قديم، وعلى وجه الخصوص ذلك الذي يدور حول جيب ناغورنو كاراباخ ذي الحكم الذاتي داخل أذربيجان، وغالبية سكانه ارمن، وعلى هذا الأساس تطالب ارمينيا بضمه اليها، ويسير هذا الصراع بقسوة وشراسة ووحشية مثل الصراع بين الكروات والصرب، وربما كان الصراع بين الأتراك واليونانيين حول قبرص هو الأقرب من ناحية أنه صراع تاريخي بين شعبين أحدهما مسلم والثاني مسيحي، ويتركز الان حول قطعة من الأرض، وقصص المذابح المتبادلة لا حصر لها.

وما يهم سياسيا ان «القضية الارمنية» تؤثر الان في كل قرارات أذربيجان، لذا يتحمس الأذربيجانيون حماسا شديدا لانشاء جيش وطني، خاصة بعد أن انهت أذربيجان من جانبها، في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩١، وضع «الجيب» الأرمني، إذ صوت البرلمان الأذربيجاني في ذلك اليوم لرفع وضع ناغورنو كاراباخ كاقليم ذي «استقلال ذاتي».

رفضت أذربيجان المركز - موسكو - كقطب جاذب كما كان في السابق، وهي جزء الان من الكمنولث، لكنها حرة في اختياراتها، وان كانت القيادة في باكو - العاصمة - تضع خططها بارادة حرة وترسم لنفسها طريقا مستقلا. ويتطلب الامر الان أناة وحرصاً شديدين في العلاقة بين جمهورية روسيا وجمهورية أذربيجان، فصيحات قومية تتصاعد الان تتحدث عن «النير الذي عانته أذربيجان على مدى مائتي عام تحت ظل القيصرية الروسية ثم تحت ظل البلشفية السوفياتية».

وتحركت أذربيجان لانشاء علاقات جديدة مع جيرانها، وهي تنظر الى إقامة علاقات قوية مع دول القوقاز وتتطلع كذلك الى الدول الاسلامية في الشرق الأوسط وعلى رأسها تركيا وايران، وتقدم كل منهما نموذجا مختلفا، ولا شك ان الدولتين ستلعبان دورا مهما خاصة وان كل منهما تقدم نموذجا مختلفا وامكانيات مختلفة، فتركيا تقدم نموذجا للدولة الاسلامية العلمانية التي لها علاقات قوية بالغرب وأوروبا، وايران تقدم نموذجا مختلفا



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢

للدولة الاسلامية المعادية للولايات المتحدة الاميركية ولكن ذات الامكانيات الاقتصادية الهائلة وعلى رأسها النفط الذي يمكن الاستفادة منه

اللغة المشتركة

والحكومة الأذربيجانية تفضل اقامة علاقات بالدولتين، لكن قد تكون علاقاتها بتركيا أكثر قوة، فالأذربيجانيون وخاصة سكان المدن والعاصمة باكو على الأخص لهم ميول غربية سبب عقود من الحكم الشيوعي، والأصولية الاسلامية ليست ذات جذور عميقة، لكن العلاقات الشعبية المتبادلة مع ايران قد تؤثر فيها، وباكو ـ العاصمة ـ هي «المدينة التوأم» لمدينة أزمير التركية، على شاطىء بحر ايجة التركي ـ الغربي، الذي يسحر السياح الغربيين، وباكو نفسها ليس بها الا جامعان فقط يخدمان ١.٧ مليون نسمة، ومازالت تحمل آثار القرن التاسع عشر عندما كانت مدينة نفطية مزدهرة حيث اختلط اجانب بجنسياتهم المختلفة وقومياتهم المتعددة واسرع رجال الأعمال الايرانيون بالعمل في أذربيجان، خاصة وان هناك ايرانيين يعيشون في باكو، كما ان هناك أذربيجانيين يعيشون في ايران، ويعتمد الاتراك ايضا على الأصول «الأذربيجانية ـ التركية» وأصول اللغة المشتركة وكذلك الثقافة، ويسعى رجال الأعمال الأتراك الى الاستثمارات المشتركة في هذا السوق الجديد، لذا كانت تركيا الدولة الأولى التي اعترفت بأذربيجان رسميا، في ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وكانت حركة جريئة من حكومة يلماظ التي حلت محلها الان بعد الانتخابات حكومة سليمان ديميريل

وتفهم حكومة سليمان ديميريل انها في سباق مع ايران، لذا رسم سليمان ديميريل خطة كاملة للتحرك نحو الدول الاسلامية الجديدة التي ظهرت إثر تفكك الاتحاد السوفياتي السابق، وعند زيارته لواشنطن في منتصف فبراير (شباط) الماضي قدم تصوره هذا لأن المفروض ان تساعد الولايات المتحدة الاميركية ماليا، هذه الخطة، وتتيح الخطة لتركيا ان تلعب دور «الوسيط» بين الدول الاسلامية ـ الغامية الحديدة التي تنشد التنمية وبين الدول الغربية المتقدمة صناعيا التي تقدم التقنية والمساعدات، وتملك انربيجان مصادرها النفطية في بحر قزوين، وتطوير انتاجه من القضايا التي تسعى اليها

تطلعات باكستانية

وباكستان هي الاخرى ليست غائبة عن الاهتمام بالجمهوريات الاسلامية الوليدة، فالجنرالات الباكستانيون ـ الذين يسيطرون على الحكم في باكستان سواء كان عسكريا أم مدنيا ـ يشجعون الأصوليين من المجاهدين الافغان، وكذا في الجمهوريات الاسلامية السوفياتية (سابقا) وهم يساندون الان خطة الأمم المتحدة لتشكيل حكومة «محايدة» في أفغانستان، ويحاولون تطوير علاقات اقتصادية قوية مع حكومات وسط أسيا الاسلامية المستقلة حديثا عن الاتحاد الفيدرالي السوفياتي السابق.

وتسرع الباكستان في هذه العملية، فهي في سباق مع تركيا وايران، حيث

أرسل رئيس وزراء باكستان نواز شريف في ديسمبر (كانون الأول) الماضي وزير الاقتصاد الباكستاني سردار اسف علي مع بعثة من رجال الاعمال لاكتشاف أفاق التجارة مع كل من تركمانيا، وازبكستان، وطاجيكستان، وكازخستان، وقيرغيزيا. وأعلنت باكستان انها ستفتح سفارات لها بالدول الآسيوية الست، وذهب رئيس جمهورية باكستان غلام اسحق خان الى طهران يومي ١٦ و١٧ فبراير (شباط) ١٩٩٢ الماضي لحضور اجتماع «منظمة التعاون الاقتصادي (إكو)» مع رئيس ايران وتركيا وهي منظمة انشئت منذ ٢٧ عاماً من الدول الثلاث وظلت نائمة طوال هذه الفترة، والان وجهت الدعوة الى أذربيجان وتركمانيا، وأوزبكستان، وطاجيكستان، وقيرغيزيا للانضمام.

والاحتمال الاكبر ان تنضم هذه الدول الى «إكو» بمجرد التوصل الى حل لذلك الصراع الداثر منذ الغزو السوفياتي لأراضيها

وكان الجنرال ضياء الحق الدكتاتور الذي حكم باكستان حتى مقتله عام ١٩٨٦، يعتقد ان «العمق الاستراتيجي» للباكستان في صراعها مع الهند، يكمن في بناء «كتلة اسلامية» تمتد من البحر العربي حتى الاورال، لكن مقاومة الرئيس الافغاني للمجاهدين الذين تؤيدهم الباكستان، ثم ـ بعدها ـ تفكك أسيا الوسطى السوفياتية الى جمهوريات «علمانية» جعلت من خطة الجنرال ضياء الحق مجرد أحلام، ولهذا فان التجارة والاقتصاد والاعمال الان هي البديل الأساسي للعمل مع الجمهوريات الوليدة

وتبدو هذه الخطة معقولة للوهلة الأولى حيث ان جمهوريات اسيا الوسطى تريد طرقا لتجارتها الى العالم الخارجي عبر باكستان، ويدور حديث حول انشاء فروع في الجمهوريات الوليدة للبنوك وعن مشروعات مشتركة في المنسوجات والأسمنت، وعن مساعدات باكستانية لتطوير السياحة، والتدريب، على اللغة الانكليزية، وعن بيع فائض طاجيكستان من الكهرباء لباكستان المحتاجة لها بشدة وخاصة الشمال المجاور، وقدمت باكستان خلال زيارة وزير اقتصادها سردار أسف قروضا طويلة المدى لتشجيع التجارة بين عشرة ملايين وثلاثين مليون دولار لكل دولة وتفتتح شركة الطيران الباكستانية خلال الشهر الحالي خطا بين اسلام أباد وطشقند عاصمة اوزبكستان. لكن المشكلة ان الجمهوريات الوليدة لا تمتلك الأموال الكافية لمثل هذه المشاريع، وهي الان في مرحلة تحويل تجارتها مع روسيا غرباً الى الجنوب، وليس هذه بالعملية السهلة، وتجعلها لغاتها وحضاراتها وتاريخها تتجه ناحية تركيا العلمانية، أو الى ايران في حالة طاجيكستان التي يتحدث اهلها الفارسية. وزيادة على ذلك كان كل من تركيا وايران أسبق الى الجمهوريات الست المستقلة الوليدة، فتركيا وقعت حسب ما تقوله مصادرها اتفاقيات قروض وصلت قيمتها الى مليار دولار، وكانت ايران أسرع الثلاث في فتح سفاراتها في عواصم دول اسيا الوسطى، ووقعت عقودا لتزويدها بالبترول، وقد تاسس «مجلس بحر قزوين» الجديد ويضم الدول حوله وهي ايران، وتركمانيا، وكازاخستان، وأذربيجان، وروسيا، وتستخدم ايران هذا المجلس الجديد لتقوية علاقاتها بآسيا الوسطى.

ومن الناحية الجغرافية والعملية، فان أفغانستان تفصل بين باكستان ودول اسيا الوسطى، فاسهل طريقين، إما عبر كابول او طريق سالانج، وإما عبر قندهار وهيرات، فالطريق ناحية الشرق عبر طريق كاركورام عبر اشجار العينته طريق جبلي، أما طريق الغرب عبر ايران فهو طويل، وهذا هو السبب في تمسك باكستان بخطة الأمم المتحدة للسلام في افغانستان التي تتحرك ببطء، واذا ما فشلت هذه الخطة، فقد تقع افغانستان في قبضة بارونات المخدرات وتهريب السلاح، وامراء الحرب، والمرتزقة الأجانب، وتتأجل احلام باكستان لسنوات عديدة مقبلة.



كازاخستان تقيم قوة مسلحة خاصة بعد ساعات من اعلان تكوين جيش روسى

موسكو ـ وكالات الانباء ـ اصدر الرئيس نور سلطان نازار بايف رئيس جمهورية كازاخستان ، قراراً باقامة حرس جمهورى فى البلاد . وقالت وكالة انباء كازاخستان ، إن القوة الجديدة ستكون قوة عسكرية خاصة تخضع للاشراف الشخصى للرئيس نازاربايف .

وقد جاء صدور هذا القرار ، فى غضون ساعات قليلة من قرار الرئيس الروسى بوريس يلتسين ,بتشكيل قوات مسلحة مستقلة

ويقول المراقبون فى موسكو ، إن هذا القرار ، بالاضافة إلى قرار يلتسين ، يعنى أن المصير النهائى للقوات المسلحة التقليدية للاتحاد السوفيتى السابق سيكون هو التقسيم خاصة وأن اوكرانيا ، وأذربيجان ، وروسيا البيضاء ، ومولدافيا تؤيد نفس الاتجاه .

وفى الوقت ذاته ، حذر الكسندر كونوفالوفا خبير الدفاع بمعهد الولايات المتحدة فى موسكو ، من انه يجب على الغرب أن يشعر بالقلق من هذه التطورات. وقال ان الحاجة ماسة لمنع الظروف التى تؤدى الى نشوء سباق تسلح بين الجمهوريات .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢

أرمينيا تتهم تركيا بالانحياز لاذربيجان

مجلس السوفيات الأعلى يدعو الى احياء «الاتحاد السوفياتي»

موسكو - وكالات: عقد أعضاء البرلمان السوفياتي السابق أمس اجتماعا شارك فيه ١٤٧٠ نائبا عن عموم «الاتحاد السوفياتي» السابق، وقال منظمو مؤتمر نواب الشعب الطارىء السادس الذي كان حتى العام الماضي أعلى هيئة تشريعية في الاتحاد السوفياتي انه بالرغم من جميع الضغوط الا أن المؤتمر عقد مساء امس.

وقال البرلمان الروسي ان المؤتمر غير شرعي وانه يرقى الى محاولة انقلاب، ولكن جافريل بوبوف رئيس بلدية موسكو سمح بعقد الاجتماع الحاشد.

وقال نائب رئيس الوزراء الروسي سيرجي شاكراي انه من الضروري الانتظار لتحديد ما اذا كانت القرارات التي ستتخذ في المؤتمر ستخلق هياكل بديلة للسلطة. وأضاف انه اذا حدث هذا ستكون عناصر الجريمة قد إكتملت وتستطيع السلطات الروسية القيام باي اجراء وفقا لذلك. وعلى صعيد الصراع العرقي في منطقة ناغورني كاراباخ طالبت أرمينيا امس بنشر قوات حفظ سلام تابعة لكومنولث الدول المستقلة في ناغورني كاراباخ فيما تجدد القتال في الاقليم المتنازع عليه بالرغم من إتفاق وقف اطلاق النار. وقال وزير الخارجية الأرميني رافي هوفانسيان ان الرئيس ليفون تير بتروسيان يزمع عرض الاقتراح على اجتماع قمة لدول الكومنولث يوم الجمعة المقبل في كييف.

وفي باكو (أذربيجان) قالت جبهة المعارضة الأذربيجانية ان قوات الأرمن هاجمت قريتي موشتشانلي واليجوليشالي في جنوب غرب الجمهورية السوفياتية السابقة.

وقال مسؤولون من الجبهة ان القتال مستمر حول بلدة اغدام الواقعة خارج الاقليم، وقالوا انه تم قصف البلدة بما يصل الى ٨٠ صاروخا مساء امس الأول.والى ذلك أعلنت وكالة تاس ان سفير تركيا في موسكو فولكن فورال توجه امس الى يريفان حيث بحث نزاع ناغورني كاراباخ مع الرئيس الأرمني ليفون تير بتروسيان ووزير الخارجية رافي هوفانسيان، فيما صرح الرئيس الأرمني أن تركيا فقدت للأسف اخيرا (حيادها) حيال نزاع ناغورني كاراباخ. وأعرب عن أمله في ان تنظر الى المشكلة بنظرة محايدة. وأوضح بتروسيان ان الدبلوماسي التركي أكد لأرمينيا اهتمامه بايجاد حل للنزاع في هذه المنطقة. وفي براغ أكد وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي الرئيس الحالي لمؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي يرجي دينستير انه سيبحث يوم الجمعة في زيارته الى الولايات المتحدة مع نظيره الأميركي جيمس بيكر والأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي الوضع في أقليم ناغورني كاراباخ. وقال دينستير انه دعا في رسائل بعث بها الى رئيسي أرمينيا وأذربيجان الى توفير الظروف الملائمة لايصال المساعدات الانسانية وارسال بعثة من المراقبين الأوروبيين الى كاراباخ. ومن المنتظر ان يبعث اجتماع وزراء خارجية مؤتمر الامن الاوروبي الذي سيعقد في ٢٣ مارس (آذار) امكانية توجه دينستير الى كاراباخ.

وفي بوخارست دعت الحكومة الرومانية امس الحكومات المولدوفية والروسية والأوكرانية للعمل بصورة عاجلة من أجل ايقاف اعمال العنف على الفور في مولدوفا.

وحثت الحكومة الرومانية على التفاوض من اجل الوصول الى وقف فوري لأعمال العنف ونزع سلاح المرتزقة وتسوية جميع المشكلات التي تهم سكان شرق مولدوفا، حيث اعلنت جمهورية دنيستر من قبل الانفصاليين الناطقين باللغة الروسية الذين دخلوا في نزاع مفتوح مع سلطات مولدوفا وقالت الحكومة الرومانية ان مثل هذه التسوية يجب الا تهدد وحدة الأراضي المولدوفية. وطالبت الحكومة الرومانية روسيا واوكرانيا باستخدام نفوذهما لانهاء اعمال العنف والقتل ضد السكان المدنيين في شرق مولدوفا، وكان قادة جمهورية دنيستر اعلنوا التعبئة العامة وحالة الطوارئ اثر مواجهات جديدة دامية خلال الأيام الأخيرة بين الشرطة والمولدوفية والمقاتلين الانفصاليين.

وأعربت الحكومة الرومانية عن قلقها الشديد لوجود قوات القوزاق في منطقة دنيستر قدمت من بعيد لتعزيز القوات الناطقة باللغة الروسية، وأشارت الى ان هذه القوات اجتازت الأراضي الأوكرانية مزودة بكمية كبيرة من الأسلحة الحديثة تعود ملكيتها للجيش الأحمر. وبعد ان شجبت بث معلومات مغلوطة حول وجود قوات عسكرية رومانية في مولدوفا حذرت الحكومة الرومانية من ان استمرار وجود بؤرة التوتر هذه وعدم الاستقرار قد يضر ليس فقط بمولدوفا، بل بمنطقة أوسع بكثير. وأعلنت دعمها للاجراءات المولودفية من اجل تسوية سلمية لهذا النزاع، وأعربت عن استعدادها للعمل بكل الوسائل السياسية للمساهمة في اعادة الهدوء والنظام الى شرق مولودوفا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢

الحياة تمضي اياماً على خط التماس الارمني - الاذربيجاني (١ من ٣)

أغدام تعني البيت الابيض لكنها تصطبغ باللون الاحمر

□ أغدام (اذربيجان) - من جلال الماشطة:

■ تعني أغدام بالأذرية «البيت الابيض». لكن هذه المدينة الواقعة على خط التماس الارمني الاذربيجاني تصطبغ باللون الاحمر عندما تتساقط عليها حمم صواريخ «غراد» لتجعل الاحياء السكنية مشاعل وتدفن تحت الانقاض السكان، وبينهم نساء واطفال، وتجعل المقاتلين اكثر تصميماً على الانتقام.

وأصبحت المدينة ملاذاً لجأ اليه الهاربون من جحيم قره باخ بعد مجزرة خوجالي (حاج علي) التي يقول الاذربيجانيون ان الارمن قتلوا فيها ما يزيد على الف شخص. وأكد تاميرلان كارايف نائب رئيس البرلمان الاذربيجاني لـ «الحياة» ان هذا التصعيد اصبح «نقطة الذروة» في الصراع القوقازي المستمر منذ اربع سنوات والذي ادى اخيراً الى استقالة الرئيس الاذربيجاني اياز مطليبوف ونشوء مضاعفات داخل «اسرة الدول المستقلة» تهدد كيانها وتنطوي على احتمالات التدويل وتدخل بلدان قريبة وبعيدة عن المنطقة في هذا النزاع.

الطريق الى اغدام

هبطت طائرة «ياك - ٤٠» الصغيرة في مطار مدينة نفطلان الذي كانت ساحته خالية تماماً باستثناء اغنام تسرح قرب المدرج ولم يكن ثمة ما يذكر بقرب جبهة القتال، لكن الركاب الاذربيجانيين ما ان عرفوا بوجود صحافيين اجانب حتى قاموا بحركة التفاف سريعة ليتسابقوا في شرح عدالة قضيتهم واثبات حقوقهم التاريخية في قره باخ واعطاء تفاصيل عن المجازر التي يؤكدون ان الارمن يدبرونها بمساعدة روسياً لحمل اذربيجان على الرجوع الى «الامبراطورية» ومنع استقلالها والتطاول على وحدة اراضيها.

وفي يفلاخ التي كانت المحطة الاخيرة قبل ان نستقل السيارة الى اغدام، قال الهام مدادمي نائب محافظ المدينة، وهو مستعرب عمل في مصر وليبيا، لـ «الحياة» ان الاستعدادات تجري لتحصينها على رغم انها تبعد ٧٠ كيلومتراً عن جبهة القتال، وذلك تحسباً لهجوم في العمق الاذربيجاني بعدما نجح الارمن في تهجير الاذربيجانيين من ٢٧ بلدة داخل قره باخ. واضاف أن الارمن يريدون احداث «دفرسوار» جديد قبل الشروع في المفاوضات. لكنه اكد ان ما تحقق للاسرائيليين عام ١٩٧٣ لن يتم للأرمن لأن الاذربيجانيين «افاقوا من سباتهم».

وبدأ الاذربيجانيون وضع عوارض من الاسمنت كانت مصابيح السيارة تكشفها في الطريق بين يفلاخ واغدام. ومع الاقتراب من خطوط النار تزايد عدد الشبان المسلحين برشاشات «كلاشنيكوف» ومسدسات «مكاروف». وفي مقر هيئة الاركان في «البيت الابيض» قال لنا مقدم وهو يعرض يديه الملطختين بالزيت، انه مضطر الى تصليح استون مدفع قديم لأن المقاتلين العاملين معه ليست لديهم خبرة والسلاح الذي يحصلون عليه (لم يوضح المصدر) غالباً ما يكون قديماً وصدئاً. لكنه اضاف: «اننا نقاتل على ارضنا ومنها نستمد القوة اذ لا يساعدنا احد».

وكان مسؤول الموقع الذي يسميه المقاتلون «العقيد» اكثر صراحة عندما قال ان الروس يبيعون الارمن السلاح ويحجبونه عن الاذربيجانيين. واتهم الصحافيين جميعاً بالافتراء على الحقيقة والانحياز الى الارمن ووضع الجزار في موضع الضحية.

ومن الواضح انه كان يقصد اولاً الاعلام الروسي الذي يستمر في التأكيد ان الاذربيجانيين يتحملون القسط الاكبر من



المسؤولية وانهم البادئون في التصعيد، فيما يدافع الارمن عن انفسهم.

وكانت صورة الصراع بين «داود» الارمني و«جوليات» الاذربيجاني بدأت ترسم اثر مجزرة سومغاييت التي قتل فيها ٣١ ارمنياً واصبحت الشرارة التي اندلعت منها نيران الصراع المستمر منذ عام ١٩٨٨ وتخللته عمليات تهجير متبادلة شملت ٢٠٠ الف اذربيجاني غادروا ارمينيا و٥٠٠ الف ارمني انتقلوا من اذربيجان الى روسيا وجمهوريات أخرى، وذلك نتيجة نزاع على منطقة لا يزيد عدد سكانها على ١٨٠ الفاً.

ويدّعي كل من الطرفين ان له حقوقاً تاريخية في قره باخ وهي جيب داخل الاراضي الاذربيجانية. وتمكنت يريفان والشتات الارمني من تعبئة رأي عام داخلي وخارجي لمساندة حق الارمن القره باخيين في تقرير المصير والانضمام الى «الوطن الام».

وفشلت محاولات الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف لتطويق الازمة وحلها سلمياً. وتصاعد النزاع اثر انهيار الدولة الموحدة واعلان سكان قره باخ استقلالها وتأسيس «جمهورية». وبدأت حملة عسكرية لـ «ارمنة» المنطقة واخراج الاذربيجانيين منها بالقوة. وبلغت المأساة ذروتها في بلدة خوجالي (حاج علي) التي كان يسكنها ٩ آلاف اذربيجاني ولم يبق بعد سقوطها اي موقع أذربيجاني في قره باخ باستثناء مدينة شوشا المحاصرة حالياً.

صورة من الداخل

اهتزت جدران فندق «اغدام» في الثالثة فجراً نتيجة انفجار صاروخ من طراز «غراد». وهرع النزلاء ومعظمهم مهجرون من بلدة حاج علي الى البهو. وفي ضوء الشموع التي اشعلت اثر انقطاع التيار الكهربائي كان ثمة طفل في العاشرة يهز رأسه ويحصي الانفجارات على اصابع يديه فيما كانت عيناه الخاليتان من البريق تبدوان معتادتين على الظلمة والحرب التي تحرم الاطفال الاذريين والارمن على السواء من الدراسة والنوم وتحكم على كل طفل مهجر بأن يكتفي بمئة روبل شهرياً كما قال لـ «الحياة» جمشيد اغاجانوف رئيس دائرة الضمان الاجتماعي الذي اكد ان هذا المبلغ لا يكفي لشراء كيلوغرام واحد من السكر الذي يباع هناك بـ ١٢٠ روبلاً.

واذا كانت ام ياشار سعيدة لأنها نجت مع ابنها، فان سيفيل حجوييفا (٣٢ عاماً) فقدت طفلتيها وهما في السادسة والعاشرة. وقالت انها شاهدت اثر اقتحام البلدة كيف سملت عين ابن أختها ثم قتل مع اخويه عاصف وراسم. وذكرت ان نساء ارمنيات متزوجات من اذربيجانيين كن بمثابة ادلاء لكشف الشبان المتعاونين مع الجيش الوطني او الجبهة الشعبية.

واضافت انه سمح لغير المقاتلين بمغادرة البلدة والتوجه نحو اغدام. وعندما اصبحوا قريبين منها وقعوا في مكمن قرب قرية ناخيتشيفانيك حيث حصلت المجزرة وقتلت ابنتاها بينما فرت مع والديها الى غابة مجاورة وأخذت لاحقاً مع اخرين كرهائن في مدينة عسكران وجرى تبادلهم مع ارمن وقعوا في اسر الاذربيجانيين في اغدام.

وعلى رغم تأكيدات الارمن ان ما حصل كان «عملية عسكرية» فانهم رفضوا دخول صحافيين اجانب الى المنطقة التي ما زالوا يسيطرون عليها. ولم يقدموا حتى الآن معلومات عن العدد الدقيق للقتلى والجرحى والرهائن. وقال راسم حجايف احد قادة الجبهة الشعبية في اغدام لـ «الحياة» ان الارمن سمحوا لهم خلال ٣٠ دقيقة باخلاء ٢٤١ جثة تم دفنها. لكنه اكد ان عدد القتلى يزيد على الألف. واضاف ان ما شاهده جعله «يفقد انسانيته». وأعلن: «لو كنت املك قنبلة نووية لألقيتها على قره باخ ودفنت الارمن والاذربيجانيين معاً لانهاء النزاع».

وكان واضحاً ان رجال حجايف ومقاتلي الجيش الوطني والشرطة الاذربيجانية لن يقبلوا، بعدما عايشوا المأساة، بغير الدم شرطاً لبدء المفاوضات على رغم ضعف تنظيمهم وكونهم لا يملكون سوى بضع مدرعات خفيفة وراجمتي «كاتيوشا» لم يفلحوا في اخفائهما عن انظار الصحافيين على خط الجبهة.

وفي المستشفى الميداني المقام في عربات قطار في ضواحي اغدام كما في

٣٩٢٨



المصدر : الحيـــــاة (الاثنينة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٢

شوارع المدينة المليئة بالحفر التي احدثها سقوط الصواريخ، كان المقاتلون يجرون الصحافيين من اكمامهم ويصرخون بلهجة عدائية «هل ستكتبون عن ذلك ام ستعرضون صور الدمار وتقولون انها في بلدات ارمنية كما فعلتم في السابق؟».

ومع الابتعاد عن مواقع القتال يتزايد عدد الشاحنات والسيارات التي تقل المدنيين. ويلمس المرء رغبة في التوصل الى حل سلمي. ففي مدينة بيردي قال سردار سلمانوف، وهو صاحب مقهى ينبغي ان تختبر كراسيه مراراً قبل ان تنتقي واحداً للجلوس، انه يضطر الآن الى اغلاق محله في العاشرة صباحاً. وشكا من «انقطاع الرزق».

وعندما تبتعد مع قوافل النازحين في اتجاه باكو التي تبعد ٣٥٠ كيلومتراً عن الجبهة تبدأ الاصوات المتشددة تتعالى لتبلغ ذروتها في العاصمة. وعند وداع قافلة من المتطوعين المتوجهين الى جبهة القتال قالت ساكنة محمدوفا، وهي عقيدة متقاعدة عملت في الشرطة، لـ «الحياة» انها ودعت ابنها الوحيد لكي «يدافع عن قلب وطننا». واضافت ان «الارض مثل الام لا يمكن ان تعطى لأحد». وردد المقاتلون وهم يلوحون برشاشاتهم اغنية «لو جعلوا الدنيا جنة ووهبوني اياها لما رضيت بها بديلاً من قره باخ».

واشار عارف يونس، وهو منظر الحزب الديموقراطي المستقل، الى ان الاذربيجانيين كانوا تعبوا من الصراع ولم يعودوا يشعرون بامكان الحسم، لكن حاج علي جعلتهم يحسون بمهانة لا يغسلها الا الدم. واضاف ان قره باخ هي الى جانب ذلك «موقع استثمار» منهم حيث وظفت اموال ويجري بيع وشراء كل شيء ابتداء من السلاح وانتهاء بالرهائن والجثث. واوضح ان «سعر» كل من الرهائن يصل الى ١٠٠ الف روبل ويتقلص المبلغ الى ٥٠ الفاً مقابل الجثة «السليمة». اما المشوهة فتباع بعشرين الفاً. وكان مقاتلون في اغدام اخبروا «الحياة» انهم يبادلون الرهائن احياناً بالبنزين الذي يفتقر اليه الأرمن بسبب الحصار المفروض على السكك الحديد.

على غرار ما جرى في لبنان، اصبحت قره باخ موقداً يحترق فيه الابرياء من الطرفين، بينما تؤجج نيرانه قوى في الداخل والخارج في اطار صراعات سياسية كان من اولى نتائجها رحيل «غورباتشوف الاذربيجاني» وهي الصفة التي تطلق على الرئيس مطلبوف الذي ترك فراغاً في السلطة يتصارع على ملئه فرقاء يؤكد كل منهم ان لديه المفتاح لحل النزاع.



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المبعوث الدولي سيجري محادثات في أذربيجان وأرمينيا

استمرار المعارك في قره باخ عشية وصول فانس الى باكو

■ باكو، يريفان - ا ب، رويتر - استمرت المعارك بين اذربيجان وارمينيا في قرى عدة محيطة بمنطقة قره باخ قبل ساعات من وصول المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة وزير الخارجية الاميركي السابق سايروس فانس الى باكو في مهمة لإحلال السلام.

ويتوقع ان يجري فانس محادثات مع كبار المسؤولين الاذربيجانيين قبل ان يتوجه نهاية الاسبوع الجاري الى يريفان لإجراء محادثات مع المسؤولين الارمن. وطالب التلفزيون الاذربيجاني ليل الاثنين - الثلثاء الحكومة ان تصر على عودة جميع الاذربيجانيين الذين هربوا من قره باخ الى ديارهم فيها لإعادة النسبة السابقة للسكان الاذربيجانيين في هذه المنطقة التي تقدرها باكو بـ ٣٠ - ٤٠ في المئة.

وفي موسكو كشف الكسندر روتسكوي نائب الرئيس الروسي دعواته لسحب القوات التابعة لـ «اسرة الدول المستقلة» (كومنولث) من القوقاز ومولدوفا المهددة ايضاً بنزاعات اتنية بعدما اعلن سكان بيدنيستروفيا، وهي منطقة تابعة لهذه الجمهورية الواقعة على الحدود مع رومانيا، الاستقلال عنها.

وقال روتسكوي لصحيفة «كراسنايا زفيزدا» (النجم الاحمر) الناطقة بإسم القوات المسلحة انه يجب سحب كل هذه القوات في مدة تراوح بين اسبوعين واسبوعين ونصف اسبوع بنقلها جواً اذا اقتضى الامر.

وكان قائد القوات المسلحة لـ «اسرة الدول المستقلة» الماريشال يفغيني شابوشنيكوف اصدر أوامر الى الوحدات المتبقية في قره باخ بالإنسحاب حرصاً على سلامة افرادها وتجنباً لمحاولات سرقة المعدات التي في حوزتها او قيام افرادها انفسهم ببيعها للمقاتلين.

لكن ارمينيا طالبت بنشر قوات حفظ سلام تابعة للاسرة في قره باخ. وقال رافي هوفانسيان وزير خارجية ارمينيا اول من امس الاثنين ان الرئيس ليفون تير بتروسيان ينوي عرض الاقتراح في قمة لدول «الأسرة» ستعقد الجمعة المقبل في العاصمة الاوكرانية كييف.

وكان الطرفان الاذربيجاني والارمني طالبا الخميس الماضي بوقف موقت للنار لم يتم التزامه. وتجدد القتال منذ اول من امس. وافاد مسؤولون ارمن ان ستيباناكيرت عاصمة قره باخ تعرضت لقصف مدفعي اذربيجاني من بلدة شوشا مما ادى الى اصابات عدة في الارواح والحاق اضرار بالممتلكات.

وفي باكو قالت الجبهة الشعبية الاذربيجانية ان قوات ارمنية هاجمت قريتي موشتشانلي واليجوليشالي جنوب غرب اذربيجان. واضافت ان القتال استمر ايضاً حول بلدة اغدام الواقعة على حدود الاقليم.

٢٩٤٦



المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢

قوات من الأمم المتحدة للفصل بين أرمينيا وأذربيجان

موسكو ـ وسيم صلاح الدين

نسحبت قوات (جيش الكومنولث) من منطقة (ناجورنو كاراباخ) المتنازع عليها بين جمهورية ارمينيا وأذربيجان . بعد ان اتهمت أذربيجان قوات الكومنولث بقصف مواقع فى أراضيها ويدور الحديث الآن حول دعوة قوات من الأمم المتحدة للفصل بين الجمهوريتين المتحاربتين . .



ارمينيا تطالب بنشر قوات حفظ سلام تابعة للكومنولث فى كاراباخ

بريفان - رويتر : طالبت ارمينيا امس بنشر قوات حفظ سلام تابعة لكومنولث الدول المستقلة فى اقليم ناجورنوكاراباخ المتنازع عليه بين ارمينيا واذربيجان . اكد راق هو فانسيان وزير خارجية ارمينيا ان الرئيس ليفون تير بتروسيان يعتزم عرض الاقتراح على اجتماع قمة دول الكومنولث المقرر عقده فى كييف بعد غد الجمعة .

وقال هوفانسيان ان الكومنولث يجب ان يواجه المشاكل الناشئة عن الميراث الستالينى السوفييتى ومن بينها المشكلة

الرئيسة المتعلقة بكاراباخ . واعرب عن اعتقاده انه يمكن للكومنولث تشكيل قوة حفظ سلام بهدف ارسالها الى المناطق الساخنة فى الاتحاد السوفييتى السابق .

وقد تجدد القتال امس فى الاقليم المتنازع عليه . بالرغم من اتفاق الاطراف المتنازعة على وقف اطلاق النار . حيث اكد مسئولون ارمن انه تم قصف ستيبانا

كيرت عاصمة الأقليم انطلاقا من بلدة شوشا الاذربيجانية مما ادى الى اصابة عدد غير محدد من الاشخاص والحاق اضرار بعديد من المبانى هناك . وفى باكو

قالت جبهة المعارضة الأذربيجانية ان قوات الارمن هاجمت قريتى موشتشانلى واليجوليشالى فى جنوب غرب الجمهورية

السوفييتية واضافوا ان القتال مستمر ايضا حول بلدة اجدام الواقعة خارج الاقليم . واكدوا انه تم قصف البلدة باكثر من ٨٠ صاروخا .

وكان تيربتروسيان رئيس ارمينيا قد اعلن فى وقت سابق انه يعتزم الاجتماع

مع يعقوب محمدوف الرئيس المؤقت لاذربيجان فى كييف فى محاولة جديدة لوقف اراقة الدماء . غير ان وزير خارجية

ارمنيا قال ان بلاده ترغب ان تتخذ اذربيجان عددا من الاجراءات لاثبات حسن النية حتى يمكن عقد الاجتماع غدا الخميس وتشمل هذه الاجراءات تخفيف

حصار تفرضه اذربيجان على بلاده وقبول محمدوف لان ينضم ارمن من ناجورنوكاراباخ الى المحادثات .

فانس يواصل مساعيه بين اذربيجان وارمينيا

باكو ـ ا.ب :

واصل سيروس فانس المبعوث الخاص للامم المتحدة محادثاته فى العاصمة الاذربيجانية باكو حول النزاع القائم بين جمهوريتى اذربيجان وارمينيا بشأن اقليم ناجورنو كاراباخ وقال فانس انه لم يأت للتوسط بين الدولتين ، وانما لتقصى الحقائق . وقد تبادلت الدولتان الاتهامات حول حوادث قصف متبادلة فى ناجورنو كاراباخ اول امس .

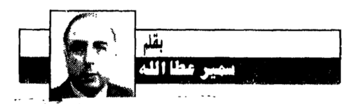


المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٢

آفاق الصراع الدولي حول آسيا الإسلامية (٦)

قهروا البوادي والسهوب وبقيت بخارى وخيوا



مع سقوط بخارى انتهت تصفية حركة الاستقلال التركية في آسيا الوسطى. لقد رسم البلاشفة الروس حدودهم فكانت هي نفسها حدود روسيا القيصرية.

مع بدايات القرن العشرين كان مسلمو آسيا الوسطى قد اصبحوا رعايا في دول يحكمها الصينيون والروس، مثل المسلمين الذين صاروا رعايا في بلاد يحكمها الفرنسيون والبريطانيون والبرتغاليون والالمان. غير ان ثمة فارقاً جوهرياً، فالمسلمون هنا، في آسيا الوسطى، كانوا في مناطق متاخمة للعواصم الاستعمارية. وبالتالي فقد عوملوا على انهم «اقلية» لا بد من دمجها بالمجتمع السوفياتي.

والواقع ان هذا ما فعله الروس، قبل السوفيات، في القرن التاسع عشر، حين فككوا الدول المسلمة وقسموا المنطقة كلها الى حاكميتين: واحدة لبوادي القازاخ، والثانية سوف تعرف بعد ذلك بآسيا الوسطى او تركستان الروسية. ولم تبق هناك، كما اشرنا سابقا، سوى بخارى وخيوا في حالة حكم ذاتي.

وفي البداية عمد الروس الى استمالة المسلمين بتشجيع العلماء والمدارس الدينية. وفي العام ١٧٨٨ انشأت الملكة كاترين اول ادارة اسلامية في «أوفا» لمسلمي سيبيريا واوروبا. واقيمت دار افتاء اخرى في القرم في العام ١٧٩٢. وفي ١٨٧٢ اقيمت ادارات دينية مستقلة في القوقاز.

غير ان سلطة رجال الدين والعلماء في تطبيق الشريعة الاسلامية كانت محدودة كثيرا، مع العلم ان الروس مارسوا ادوارا مختلفة وفقا للظروف والمعطيات المحلية او وفقا لظروفهم السياسية. ففي مقاطعات القازاخ مثلا، بدأ الروس في استيطان الاراضي «غير الخصبة»، لكنهم ايضا ساعدوا البدو الرحل على الاستقرار بعد ظهور ادوات حديثة لزراعة القمح وحصاده.

وحصر المستوطنون الروس اهل البوادي في مقاطعات صغيرة، بينما اتخذوا لانفسهم السهوب الكبرى. وقبل العام ١٨٦٨ كانت الحكومة الروسية تعطي المستوطنات فقط لرجال «الكوساك» او المزارعين - الجنود، لكنها بعد احتلال تركستان، اخذت تسمح للفلاحين ايضا بالاستيلاء على الاراضي، وكلما كان عدد السكان الاوروبيين يتزايد في روسيا، كان الروس يهاجرون الى آسيا.

وبين العام ١٨٦٨ و١٨٨٠ استوطنت حوالي ٤ آلاف عائلة في «سيميريك» كما جاء مستوطنون آخرون من التتار والاوزبك من تركستان. وحتى العام ١٨٨٩ حاولت الحكومة الروسية تقنين الاستيطان. لكن مع انشاء ادارة خاصة بالتوطين في العام ١٨٩٦ وبناء الخط الحديدي عبر سيبيريا والسماح الرسمي باحتلال «فائض» اراضي القازاخ، تزايدت موجة الهجرة الروسية، خصوصا بعد العام ١٩٠٥، ومع حلول العام ١٩١٢ كان نصف مليون روسي يشكلون ٤٠ في المائة من السكان في بوادي قازاخستان. وبعد فترة راح المهاجرون الروس يدفعون القازاخيين الى اراضي صغيرة وبعيدة.

كانت حكومة موسكو، تهدف من تطوير البوادي الى امرين: الاول، الحيلولة دون حركات التذمر، والثاني خفض الضغط السكاني عن روسيا الوسطى والغربية. اما القازاخيون فرأوا في ذلك تدميراً منتظما لمجتمعهم، ولذلك كانت هناك صراعات يومية بينهم وبين الروس.

وعلى العكس من ذلك، اتبع الروس في تركستان سياسة الاسترضاء، من اجل تأمين السيطرة العسكرية والتجارية، ولذلك لم يتدخلوا في الشؤون الاقتصادية المحلية او

الاجتماعية او التربوية او الحياة الثقافية. واعطت موسكو للأهالي حق انتخاب المخاتير ورؤساء البلديات، لكنها اعطت لنفسها حق صرفهم ساعة تشاء. كما استمرت المحاكم الشرعية في العمل.

غير ان التاثير الروسي على اقتصاد تركستان كان عاملا اساسيا في التغييرات التي ستتبع: ففي حين ان الهدف الاولي كان عسكريا مد الخط الحديدي بين كرانستوفودسك - قزوين - سمرقند (١٨٨٢ - ١٨٨٨) ثم امتد الى طشقند في العام ١٨٨٩. لقد فتح خط طشقند - اورنبورغ، الذي اكمل في العام ١٩٠٥ الطريق امام هجرة الاداريين الروس والعمال المهرة، وادى الى انشاء المدن الروسية الى جانب المدن المسلمة القديمة. وحاول الروس استخدام الاغراء مرة اخرى فأقاموا منشآت حديثة في طشقند كالمدارس والمتاحف والمكتبات والصحف وغيرها. وبقي الاستيطان الروسي في الارياف التركستانية محدودا، بعكسه في بلاد القازاخ، بسبب الكثافة الفلاحية التركستانية هناك.

كذلك ادى بناء الخطوط الحديدية الى انتعاش هائل في زراعة القطن. لقد اكتفت الامبراطورية من القمح بما ينتج في غرب روسيا وسيبيريا وخصصت اراضي آسيا الوسطى لزراعة القطن. ونتيجة لذلك ارتفعت نسبة الاراضي المزروعة بالقطن في فرغانة من ١٤ في المائة عام ١٨٨٥ الى ٤٤ في المائة عام ١٩١٥. وفي العام ١٩١٢ كان القطن في تركستان يشكل ٦٢ في المائة من استهلاك الامبراطورية، التي ساهم الى حد كبير في تصنيعها.

غير ان النتيجة التلقائية هي ان اقتصاد تركستان، اصبح يعتمد على مورد واحد، بالاضافة الى موارد غير كبيرة من الحرير والفاكهة والشمندر والعنب. وظل التصنيع في تركستان حتى العام ١٩١٧ محصوراً في قطاع الانتاج القطني، مما يعني ان روسيا كانت تعامل المنطقة كمستعمرة تعطي خيراتها للعاصمة الامبريالية. ثم في العام ١٩١٣ عمدت السلطات الروسية الى منح اراضي الاوقاف لسكانها. وغني عن القول، ان معظمهم كان من المستعمرين الروس.

لقد تدفقت الشركات والبنوك الروسية على كل مكان وخصوصا على بخارى. وسرعان ما حلت روسيا مكان الهند وايران كشريكة تجارية لبخارى التي كانت تصدر الجلود والسجاد والفاكهة المجففة وتستورد الاقمشة الروسية والحديد والسكر. ومارست روسيا الرقابة على جمارك بخارى وجعلتها تتعاطى بالقطع النقدي الروسي.

انقسمت بخارى الى طبقتين: صغيرة وتستفيد من المتاجرة مع الروس، وضخمة وتعاني منهم ومن الوضع الاقتصادي والاجتماعي الجديد. وقامت حركات معارضة في فرغانة ضد الروس لكن بوادي القازاخ ظلت ساكنة بين اواخر القرن التاسع عشر واوائل هذا القرن. وفي العام ١٨٩٨ قامت حركة اسلامية يقودها احسان محمد الخليفة الكبير شارك فيها حوالي الفي رجل، غير انها قمعت فورا.

وكان الرجل الذي عرف ايضا باحسان المدالي رجلاً تقياً ادى مناسك الحج الى مكة المكرمة في العام ١٨٨٤ ثم عاد لكي ينصرف الى اعمال البر والاحسان. وقد بنى، بمساعدة معاونيه، مسجدا ومدرسة ونزلا للفقراء، ومطابخ توزع عليهم الطعام. غير ان الروس نفذوا فيه حكم الاعدام بعد حركة التمرد، وظلت هناك بعض الحركات المتوزعة في الارياف فيما ازداد الاستبداد الروسي.

تغير الوضع مع الحرب العالمية الاولى التي ادت الى بروز حركات اعتراض اسلامية كبيرة. وفي العام ١٩١٦، في ذروة موسم حصاد القطن، حاول الروس تعبئة ٢٤٠ الف عامل مسلم للخدمة في فترة الحصاد. وقاوم المسلمون هذا المشروع، خصوصا حيث يكثر المستعمرون الروس. وقد هاجم القازاخ المباني الحكومية والمدارس ومكاتب البريد وخطوط الهاتف والمدنيين الروس وغيرها من الرموز الروسية، غير ان الفلاحين الروس ردوا بمصادرة الاراضي وارغام اصحابها على الهرب.

من جهة اخرى، حاولت موسكو القيصرية نشر اللغة الروسية في المدارس، وفرض

المناهج العلمية مع ترك الباب مفتوحا في المدارس نفسها، للتعليم الديني. غير ان اكثرية المواطنين كانت تخشى على ابنائها من الذوبان في الثقافة الروسية والابتعاد عن الاسلام

وفي هذه الاثناء برزت، الى جانب التيارات الاصلاحية، تيارات الهويات السياسية. فقد طرح التتار السؤال حول هويتهم الحقيقية: هل هم ترك ام لا؟ وكان «المهاجرون» في تركيا في ذلك الوقت يقولون بأن الاتراك والمغول والتتار امة واحدة تنتمي الى امجاد اتيلا وجنكيز خان وتيمورلنك، غير ان فريقا كبيرا من التتار كان يعتبر نفسه روسياً ويتجه الى الاندماج ضمن المجتمع الروسي. وقد تخيل رشيد ابراهيموف اتحاداً تترياً روسياً على طريقة الامبراطورية النمساوية ـ الهنغارية.

واتجه القازاخ بدورهم الى توسيع التعاون مع الروس، نكاية بالتتار. غير ان هذه الموجة انتهت في العام ١٩١٠، عندما بلغت الهجرة الروسية ذروتها وتنبه القازاخ الى المحافظة على هويتهم الوطنية من جديد.

واذ عرفت روسيا مرحلة قصيرة من الحرية النسبية بين العام ١٩٠٤ و١٩٠٦ انتعشت في البلدان الاسلامية حركة العلم وصدور الصحف وتعدد الاحزاب، خصوصا في اوساط التتار والاذريين. وفي العام ١٩٠٥ عقد في «نزيهين نوغورود» بصورة غير رسمية مؤتمر لجميع مسلمي روسيا، وانتهى الى تأسيس حزب «اتفاق المسلمين» او الحزب الروسي الاسلامي العام. غير ان هذه الفترة الليبرالية انتهت في العام ١٩٠٧ لتعود سياسة التعسف الروسية الى الظهور. وعشية ثورة ١٩١٧ البلشفية كانت النخبة المسلمة في آسيا تعاني من الانقسام والتشقق، بدلا من ان تكون متحدة في وجه الامبراطورية الزائلة او القادمة.

بدات الثورة البلشفية بالطرح على السلطة بين الروس انفسهم وبين الروس والمسلمين. وما لبثت الحكومة الروسية الموقتة التي اعلنت في فبراير ١٩١٧ ان سلمت السلطة في اكتوبر من ذلك العام الى النظام السوفياتي. وكما سبق وأشرنا، وعد الحزب الشيوعي من الناحية الاسمية، جميع الشعوب المستعمرة في الامبراطورية بحق تقرير المصير وبالانفصال. لكن مع حلول العام ١٩١٩ كانت وجهة نظر ستالين قد انتصرت في اخضاع جميع الشعوب غير الروسية وبصورة خاصة المسلمون في القوقاز وآسيا الصغرى.

فقد اكتشف الشيوعيون انهم ورثوا بلدانا يقطنها الكثير من الروس ومقاطعات مليئة بالثروات. وكان السكان الروس في اسيا، سواء كانوا مع الشيوعيين او مع القيصر، على استعداد للقتال من أجل الابقاء على التفوق الأثني الروسي.

ولمرة حاولت النخبة المسلمة ان تستغل الفرقة فيما غرق الروس البيض والحمر في حرب اهلية. وبين العام ١٩١٧ و١٩٢٠ قاوم مسلمو بشكيريا وقازاخستان واذربيجان من اجل الاستقلال وكذلك في القوقاز. وفي جبال الاورال طالب البشكيريون، وهم شعب قريب من التتار يعيش من الزراعة والاحراج، بالاستقلال الذاتي من اجل وقف الاستعمار الروسي واعادة الاراضي البشكيرية الى اهلها. وفي العام ١٩١٧ شكلوا المجلس القومي البشكيري وانسحبوا من المؤتمر الاسلامي لعموم روسيا.

وفي بادئ الامر، ايد ستالين فكرة الجمهورية البشكيرية المستقلة كنموذج للدعم السوفياتي للشعوب المسلمة. غير ان السكان التتار الذين كانوا يحلمون بدولة تترية موحدة عارضوا المشروع، وبسبب ضعفهم اضطر البشكيريون الى التعاون اولا مع الروس البيض ثم مع الروس الحمر، غير ان الروس المحليين، يعاونهم التتار، دمروا هذا الحلم اخيرا في العام ١٩٢٠ بمساندة الجيش الاحمر.

وفي قازاخستان اعلن مؤتمر عموم القازاخ في ديسمبر ١٩١٧ البلاد مستقلة ولها عاصمتان في سيميبلاتسنك وجامبيتي مع ادارة دينية مستقلة. وطالب القازاخ بوقف الاستيطان الروسي واعادة الاراضي المصادرة الى اهلها. غير انهم هذه المرة تعرضوا للحملات من الروس ومن دعاة تركستان الكبرى ووجدوا انفسهم متورطين في حرب اهلية معقدة بين الروس البيض والحمر. وفي النهاية اعلنت المنطقة في العام ١٩٢٠ جمهورية سوفياتية اشتراكية. اما في اذربيجان والقوقاز فقد لقيت حركات الاستقلال المحلية المصير نفسه.

في المناطق الاخرى كافح المسلمون من اجل استقلال سياسي وثقافي ضمن اطار روسي ـ سوفياتي بدلا من طلب الاستقلال الكامل. وفي وادي الفولغا شكل المسلمون احزاباً اشتراكية وقومية عكست في مجملها التيارات التي برزت في العام ١٩٠٥. وعقدت مؤتمرات للمسلمين في قازان وموسكو في يوليو واكتوبر ١٩١٧ للاختيار بين الفيدرالية مع الروس او اقامة فيدرالية اسلامية. وقد انقسم المؤتمرون في الراي غير ان المؤتمرات اللاحقة اتخذت خطوات اقوى نحو الفيدرالية الاسلامية.

وساطة روسية جديدة في قره باخ وانحسار التوتر بين كييف وموسكو

□ موسكو –
من فلاديمير كوليستيكوف:

■ غادر موسكو امس الاربعاء وفدان من الحكومة الروسية الى العاصمتين الاذربيجانية باكو والارمنية يريفان لبدء جولة جديدة من المفاوضات لتسوية النزاع القائم بين الجمهوريتين على اقليم ناغورنو قره باخ الذي يهدد باشعال حرب شاملة بينهما.

وتأتي الجهود الروسية الجديدة في الوقت الذي يواصل فيه سايروس فانس مبعوث الامم المتحدة زيارته لتقصي الحقائق في الجمهوريتين تمهيداً لتحرك دولي من اجل الحل.

وتزامنت الجهود لتسوية النزاع بين الجمهوريتين العضوين في «اسرة الدول المستقلة» الذي يهدد تماسكها، مع انحسار ملموس للتوتر في القضية الاخرى التي تهدد الاسرة وهي الخلاف بين روسيا واوكرانيا.

وافادت وكالة «انترفاكس» المستقلة امس ان اوكرانيا اعلنت معاودة ارسال الاسلحة النووية التكتيكية التي كانت منشورة في اراضيها قبل انهيار الاتحاد السوفياتي، الى جمهورية روسيا لكي يتم تدميرها هناك. واوضحت الوكالة ان الرئيس الاوكراني ليونيد كرافتشوك اجرى اول من امس اتصالاً هاتفياً مع يلتسن ليبلغه القرار.

وكانت اوكرانيا تعهدت ارسال السلاح النووي السوفياتي الى روسيا بحلول تموز (يوليو) المقبل. الا ان تصاعد الخلاف بين الجمهوريتين على تقاسم التركة العسكرية للاتحاد السوفياتي ادى الخميس الماضي الى اعلان كرافتشوك وقف الارسال بسبب عدم تلقيه ضمانات كافية من موسكو بانها ستدمر الاسلحة فعلاً ولن تضيفها الى ترسانتها.

قره باخ

من جهة أخرى، بثت اذاعة موسكو تقريراً من مصادرها في باكو افاد ان حكومة اذربيجان ترحب مبدئياً بتدخل الامم المتحدة لحل القضية، الا انها لا تعتبر ان الوقت مناسب لذلك في ظل التفوق العسكري الذي حققه الارمن في قره باخ منذ بداية هجومهم الحالي.

وقالت المصادر ان هذا التفوق كان وراء مماطلة اذربيجان في التقيد الكامل بوقف النار الذي اعلن في طهران الاحد الماضي. وقد انعكس موقف باكو في تصريح لفانس اول من امس قال فيه ان مهمته تنحصر في «تقصي الحقائق ورفع تقرير بها الى الامين العام للأمم المتحدة (...) ولا انوي القيام باي مفاوضات» في الوقت الراهن.

على صعيد القتال، افادت التقارير الامنية من الجانب الارمني امس ان قوات اذربيجان واصلت قصف قرية مارتوني الارمنية في قره باخ، فيما حذرت قيادة قوات «اسرة الدول المستقلة» من انها ستواجه بالقوة اي محاولات جديدة للاستيلاء على معداتها، وذلك اثر تقارير متواترة عن نهب بعض المعدات او شرائها من جانب الارمن والاذربيجانيين.

وقال الجنرال سفيان بيباييف نائب قائد منطقة القوقاز العسكرية في مقابلة اجرتها معه صحيفة «نيزافيزمايا غازيتا» في عددها الصادر في موسكو امس ان قواته وضعت متفجرات في كل مخازن السلاح والمعدات استعداداً لنسفها في حال قيام اي من الاطراف بمحاولة للاستيلاء عليها.

واوضح ان سبعة من جنود القوات السوفياتية سابقاً قتلوا وجرح ٣٤ آخرون في الايام الاربعة الماضية في غارات قام بها مسلحو الطرفين على مواقعهم. وهدد باستعمال طائرات الهليكوبتر العسكرية «لسحق الاعداء» في حال استمرار الهجمات.

'الحياة' تمضي اياماً على خط التماس الارمني - الاذربيجاني (٢ من ٣)

قره باخ اسقطت ٣ زعماء . . . فهل يكون علييف الحل؟

□ باكو (اذربيجان) - من جلال الماشطة:

■ مياه بحر قزوين تغسل اقدام العاصمة الاذربيجانية، باكو الرابضة على سفوح تلال تعلو قمتها القلعة القديمة التي كانت محجاً للسياح، لكن مطعم «كردان سراي» القائم في داخلها في منزل شيد في القرون الماضية يبدو هذه الايام موحشاً لا تردد جدرانه المقامات الاذربيجانية الشهيرة، بل يتعالى فيه بين الحين والحين نقاش تكرر خلاله كلمة «قره باخ» ويختلف الناس على مصير الجمهورية التي تواجه في الداخل صراعاً عنيفاً بين الاحزاب والحركات السياسية.

وكانت مشكلة قره باخ التي ادت الى سقوط ثلاثة زعماء هم كاميران باقروف وعبدالرحمن وزيروف واخيراً اياز مطلبوف بمثابة حجر ألقي في بركة الحياة السياسية الراكدة فحرك في الأعماق صراعات ما زالت محتدمة حتى اليوم. وكان حاكم اذربيجان القوي حيدر علييف انتقل الى موسكو حينما عينه ليونيد بريجنيف عضواً في المكتب السياسي ونائباً اول لرئيس مجلس الوزراء السوفياتي وخلف في باكو باقروف الذي اهتز موقعه مع اول نسمات «بيريسترويكا» ليسقط سريعاً. وعين ميخائيل غورباتشوف صديقه القديم عبدالرحمن وزيروف للسيطرة على «جمهورية النفط الجنوبية» لكن ادخال القوات السوفياتية الى باكو في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٠ وحصول اشتباكات قتل فيها ٧٢ شخصاً دفعاه الى الرحيل، وان كان اعلان حال الطوارئ ادى في المقابل الى منع الجبهة الشعبية المعارضة، التي بدأت تسيطر على الشارع، من الوصول الى الحكم.

وفي ظل الزعيم الجديد اياز مطلبوف كانت موسكو تأمل بتوازن بين الاطراف المحليين وبعلاقات مستقرة مع المركز. وذكرت صحيفة «الحرية» الناطقة باسم الجبهة الشعبية ان الرئيس سمح للديموقراطيين بالتحرك ضمن اطر مرسومة واستثمر الجماهير الطامحة الى الاستقرار لاقامة توازن مع المطالبين بالتغيير الجذري. وحاول تحييد انصار حيدر علييف بتأليب خصومه من داخل الحزب الشيوعي وذلك ليدير اللعبة السياسية بهدوء.

وفي اطار هذه اللعبة جرت انتخابات نيابية حصلت المعارضة فيها على ٣٥ مقعداً من اصل ٣٢٠، ولكن مع تزايد نفوذ الجبهة الشعبية، خصوصاً اثر اتهام مطلبوف بالتواطؤ مع الانقلابيين في موسكو اثناء حركة آب (اغسطس)، وافق الرئيس على تشكيل «ملّي شورى» وهو مجلس وطني ضم ٥٠ عضواً واقتسم مقاعده بالمناصفة انصار الجبهة واعضاء الحزب الشيوعي الذي الغي شكلياً، لكن هياكله ما زالت مسيطرة على السلطة ومن ابرز اقطابه حسن حسنوف رئيس الوزراء ويعقوب محمدوف رئيس البرلمان الذي كلف مهمات رئاسة الجمهورية بعد استقالة مطلبوف التي تمت اثر ضغوط عنيفة مارستها الجبهة التي حملته مسؤولية الهزائم الاخيرة في الحرب مع الارمن.

وبرحيله انتهت مرحلة التوازن الهش وعاد الصراع، كما في سنة ١٩٩٠، يقترب من مرحلة المواجهة على رغم صرخات الاستغاثة التي يطلقها المقاتلون على خطوط الجبهة مطالبين بالوحدة الوطنية. وقال رستم حجايف احد القادة العسكريين في اغدام لـ «الحياة» ان «قادتنا خونة (...) والكرسي اغلى لديهم من مصلحة الشعب ولا يهمهم ان يحكم روسي او يهودي او



اذربيجاني» في حال احتفاظهم بالامتيازات.

ورداً على دعاة الوفاق صرحت ليلى يونس زعيمة الحزب الديموقراطي المستقل الى «الحياة» بأن الوحدة في مواجهة العدوان الخارجي يجب الا تلغي الصراع الداخلي، وإلا فإنها تؤدي الى ديكتاتورية تنتهي بالاجهاز على المعارضين.

وفي هذا الاطار دعت الجبهة الشعبية الى الغاء المؤسسة الرئاسية لمنع تمركز السلطات في يد واحدة، وتحويل صلاحيات البرلمان الى المجلس الوطني، لئلا تتخذ القرارات بـ «الغالبية الآلية» وهي للشيوعيين حاليا، وتشكيل حكومة ائتلافية سيكون نصف مقاعدها للمعارضة. واكد راسم اغايف لـ «الحياة» ان الجبهة تريد الاستيلاء على وزارات الدفاع (التي اسندت اخيراً الى طاهر علييف المحسوب على الجبهة) والداخلية والامن والخارجية والاعلام اضافة الى رئاسة المحكمة العليا. وأضاف ان يعقوب محمدوف القائم بأعمال رئيس الجمهورية وحسن حسنوف رئيس الوزراء ولكل منهما «اصول» شيوعية عريقة لا يمكن ان يقبلا بهذه القسمة وقد دخل على الخط اعتبار محمدوف، وهو احد مؤسسي الجبهة، وكانت له شعبية واسعة اثناء تصديه للسلطات واعتقاله مرارا، لكنه انشق عنها لاحقا ويتهمه عدد من قادتها حاليا بالتحالف مع «الرجعية». واوضح عيسى غمباروف الرئيس المناوب للجبهة ان محمدوف يطالب بالاشراف شخصيا او من خلال حزبه «ملي استقلال» على الوزارات الرئيسية.

وفي ظل هذا الصراع تتزايد الاصوات المطالبة برجل قوي يسيطر على الوضع حتى ولو بيد من حديد، ولا مرشح لهذا الموقع سوى حيدر علييف الذي تؤكد المعارضة ان سيناريو الاحداث «فصل على مقاسه» في موسكو.

ولاحظ غمباروف في حديثه الى «الحياة» ان منطقة ناخيتشيفان التابعة لاذربيجان والمحاطة باراضي ارمينيا وايران شهدت هدوءاً على الجبهات منذ تنصيب علييف رئيسا لبرلمانها. ولفت الى ان علييف يبقي خطوطا مفتوحة مع كل من موسكو ويريفان وطهران.

وحتى في المواقع القريبة من جبهة القتال كانت التساؤلات عن المخرج من الازمة ووقف المعارك تؤول في الغالب الى جواب واحد: «علييف».

وذكر جمشيد اغاخانوف الذي كان محافظا لمدينة بردي في زمن الزعيم السابق ان البلد «انحط بعده من علياء الغنى الى درك الفقر، وان ما يزيد على ٩٠ في المئة من السكان سيؤيدون انتخابه».

وفي تصريح الى «الحياة» قال تاميرلان كارايف نائب رئيس البرلمان ان موسكو تريد ان تكرر في اذربيجان السيناريو الجورجي، حيث اعيد تنصيب ادوارد شيفاردنادزه «حاكما مواليا للامبراطورية». وقد تكون عودة علييف تطمينا لـ ٥٠٠ الف روسي يسكنون اذربيجان (٧ ملايين نسمة) ويخشون ان يؤدي تسلم الراديكاليين للسلطة الى تهجيرهم بعد اتهام موسكو بالتواطؤ مع الارمن. وبغية تاكيد «الولاء» لاذربيجان اعلن عدد من سكان باكو الروس تشكيل «لواء اممي» اشار قائده فلاديمير كوزلوف الى ان الروس «لا يحق لهم اخلاقياً ان يبقوا مراقبين يتفرجون على المذابح التي تدبرها العصابات الارمنية».

وعلى صعيد اخر تمكن الاذربيجانيون من احباط محاولة ارمنية لاقامة «منطقة عازلة» على الحدود بين الجمهوريتين في احدى عشرة بلدة وقرية يسكنها الاكراد في قضاء لاتشين.

وذكر راسم اغايف لـ «الحياة» ان يريفان دفعت الاكراد الساكنين في العمق الارمني الى اعلان انفسهم «يزيديين» من دون الاشارة الى اصلهم القومي، ودفعت المسلمين منهم الى النزوح الى المناطق الاذربيجانية لاقامة ما يشبه الحزام الامني على الحدود، لكنها تراجعت عن خططها حينما طالب عدد من السكان الاكراد بأن يشمل الحكم الذاتي مراكز وجودهم داخل ارمينيا ايضاً.

وستكون المشاكل القومية جزءاً من التركة التي سترثها اي حكومة قادمة في اذربيجان، لكن المعركة الكبرى ستكون على ثلاثة محاور، الاول في قره باغ، والثاني في ميدان الاقتصاد المتدهور في سرعة، والثالث في تحديد العلاقة مع اسرة الدول المستقلة وبخاصة قواتها المسلحة.

وحيال هذا التداخل بين العوامل السياسية والاقتصادية والقومية قد تحاول موسكو ان تلعب من جديد دوراً رئيسياً في تقرير مصائر الجمهوريات التي انفصلت عن المركز لكنها ظلت مرهونة به.



المصدر : المختار الإسلامي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

مصير الدول الست الإسلامية في روسيا المجهول

ما ان انفتح باب القفص السوفييتي حتى انطلق منه هارباً كل من لتوانيا ولاتفيا واستونيا ومالبثت أن اعترفت دول العالم باستقلال هذه الطيور الثلاثة التى هربت من سجن الشيوعية والسوفييت. وكانت مصر من الدول التى اعترفت باستقلالها من أول لحظة. بعكس الدول الإسلامية فى القفص السوفييتى لا هى مصر اعترفت بها ولا هى انطلقت من القفص. ما تفسير ذلك؟ ما تفسير ان دول أذربيجان وكازاخستان وتركمانيا وأزبكستان وطاجكستان وكرغيزيا وكلها دول اسلامية تتصرف وكأن الاتحاد السوفييتى لازال قائما وسيظل قائما. وبالتالى لم تعترف لها بالاستقلال دولة مثل مصر مثلاً.

هناك أسباب عديدة، منها ان الشيوعية ولدت بالتآمر السرى عام ١٩ وهى نفسها نظرية تآمر، والانخلاع منها لا يتأتى إلا بالتآمر والمسلمون لا يتقنون التآمر. وثانياً أنه واضح ان قوى الأمن السوفييتية متمركزة بشدة فى هذه الولايات الإسلامية ليس فقط تحسباً للإسلام ولكن لأن هذه الولايات هى التى تنتج للاتحاد السوفييتى ثلثى الطعام والنفط وكل القطن، ويكون أهلها ثلث قوة الجيش السوفييتى ولوجودها متجاورة مع ايران وأفغانستان. ويلاحظ ان روسيا السوفييتية الشيوعية

بادرت بالهجوم على أفغانستان وبإعطاء صدام ثلاثة أرباع السلاح الذى حارب به إيران فهى من الأصل فى وضع الهجوم على الإسلام.

وهناك سبب هام جداً يجرى التعتيم الكامل عليه وهو وجود السلاح النووى فى هذه الولايات والخشية من أن ينتقل منها — بعد استقلالها — إلى إيران وباكستان

وغيرها. وقد عبر يلتسين عن ذلك صراحة بقوله: بوجوب وضع الأسلحة النووية كلها تحت يده هو فى جمهورية روسيا وتهديده كازاخستان بغزوها بالقوة بدعوى حماية

رعايا جمهورية روسيا داخلها (٣٨٪ من سكانها)..

وأخيراً فهناك الأسباب المعهودة كالشمولية ووجود رئيس عميل لروسيا ووجود أجهزة أمن تعمل ضد الإسلام أو توجهها مخابرات الغرب.

إن مصير ومستقبل هذه الدول الإسلامية الست التى لا تزال محبوسة داخل قفص السوفييت هذا المصير هو أمانة فى يد إيران ومجاهدى أفغانستان. وفى نفس الوقت سوف يكونون معهم كتلة إسلامية قوية وضخمة وشعبية بعيدة عن الأنظمة. وهذه المنطقة هى منبت كل عباقرة الإسلام، مثل البخارى وابن سينا والغزالى وسيبويه والزمخشرى والطقشندى وآلاف غيرهم، ممن تعودوا على الإبداع والإضافة فى العلوم والفنون خدمة للإسلام لا من أجل الحكم والسيطرة والفخفخة.

٠ ٢٩٨٦٠



ومن المؤسف أن الدول العربية التى اعترفت فى سرعة البرق باستقلال استونيا ولاتفيا ولتوانيا كان فى إمكانها تأجيل هذا الاعتراف إلى أن يتم تحرير الدول الإسلامية الست أيضاً وبذلك تساعد هذه الدول الست على الخروج من محبسها، ولكنها لم تفعل.. وفى نفس الوقت تحشد نفسها حشدا للقاء إسرائيل حيث سوف تكون التنازلات العربية «على ودنه» بينما ان اسرائيل ومن ورائها أمريكا سوف تربط ربطاً وثيقاً بين «الاستسلام» العربى وبين عزل العرب عن هذه الكتلة الإسلامية الجديدة التى هى على وشك التكوين.

هذه الدول العربية التى اعترفت بلاتفيا ولتوانيا واستونيا لا تعترف حتى الآن بقبرص التركية لمجرد أن أهلها مسلمون رغم عدم إعلان قبرص التركية انها دولة إسلامية، لا يعترفون بها من أجل خاطر اليونان. فما بالك بخواطر أمريكا وروسيا وبريطانيا وفرنسا؟!!



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

«المسلمون» فى: شبه جزيرة القرم

مسرح صراع جديد على حساب المسلمين

مسلمو القرم يرفعون شعار «العودة أو الموت»

كانت مدينة «كييف» عاصمة أوكرانيا على موعد يوم الثلاثاء الماضى ٩٢/٣/١٧م مع بضع مئات من المسلمين التتار من اهل شبه جزيرة القرم يريدون التظاهر للمطالبة بحقوقهم. ولا يعبر هذا العدد الضئيل نسبيا عن عدم القدرة على تعبئة مئات الألوف من المتظاهرين، إنما يعبر عن العجز المادى لحمل اعباء السفر والتظاهر بعد اختيار العاصمة «كييف» لهذه المحاولة الجديدة من اجل لفت الانظار للمأساة الفريدة من نوعها حتى فى تاريخ الاتحاد السوفييتى المنهار الملىء بالدماء والمآسى.

ودعا الى المظاهرة الاحتجاجية مجلس مسلمى القرم الذى تشكل مؤخرا وانتخب مصطفى جميل رئيسا له، ورفعت تشومباروف نائبا للرئيس وكان مصطفى جميل من أبرز الدعاة للدفاع عن حقوق الانسان فى الاتحاد السوفييتى، وظهر دوره بين الستينيات والسبعينيات الميلادية فى فترة لم يتوقف خلالها الاضطهاد الروسى الشيوعى للمسلمين. وأودع السجن حيث بقى فيه زهاء عشرين سنة الى ان أفرج عنه مؤخرا بعد انهيار الامبراطورية الشيوعية. لكن اسمه لم يجد من الحملات الاعلامية والسياسية الغربية وداخل ديار المسلمين مثل ما وجدته أسماء أخرى باتت معروفة، مثل زاخاروف وسولشينتسين وأمثالهما. رغم ان اضطهاده كان أشد من اضطهاد سواه كما يبين نفيه الى معتقلات سيبريا بالمقارنة مثلا مع نفى سولشينتسين الى الغرب أو زاخاروف الى فيلا سكنية فى بلدة قريبة من موسكو.. أو كما يبين قطع صلاته مع العالم الخارجى بينما لم تنقطع الاتصالات مع العالم الخارجى عن معظم المدافعين عن حقوق الانسان سواه.

ومظاهرة كييف يوم ٩٢/٢/١٧م وسيلة من الوسائل التى اتبعها مسلمو القرم تعبيرا عن مطالبتهم باستعادة حقوقهم المهدرة عبر عشرات السنين الماضية، وقد كان من أبرز تحركاتهم مظاهرة ثورية كبرى نظموها عام ١٩٦٧م فى قلب موسكو مطالبين بالعودة الى موطنهم الاصلى حتى اضطرت السلطات السوفييتية اناك الى الترخيص شكليا بذلك ولكن ما لبثت ان كشفت ان الترخيص كان مناورة لكسب الوقت وتهدئة الثائرين، اذ سرعان ما ربطت القرار الرسمى بشروط متناقضة مع محتواه، مثل توقيع المسلم الراغب فى العودة على وثيقة يتعهد بموجبها الا يعود الى المكان الذى شرد عنه «أو شرد ذووه عنه» من قبل وكان جزاء من يرفض التوقيع السجن لسنوات عديدة، أما من تجاوز ذلك الشرط التعجيزى ووصل الى شبه جزيرة القرم، فكانت الميليشيات الشيوعية تعتقله وتهجره من جديد حتى رفع مسلمو القرم شعار «العودة.. أو الموت» فكان من أشد مظاهر التعبير عن ذلك اقدام شاب يدعى موسى محمود على حرق نفسه علنا يوم ١٩٧٨/٦/٢٢م عندما حاولت الميليشيا الشيوعية اعتقاله لتهجيره عن القرم من



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

اعداد:
نبيل شبيب

جديد. وبدا مع حركة الاصلاح التى بدأها جورباتشوف أن مسلمى القرم سيعوضون على بعض ما أصابهم من مظالم تاريخية. لكن جورباتشوف ابى الاستجابة لمطالبهم ايضا ثم اكتفى عام ١٩٨٨م أى بعد ثلاث سنوات من استلامه الحكم بترخيص محدود يسمح بعودة ٥٠٠٠ مسلم تتارى من اهل القرم الى شبه الجزيرة سنويا، شريطة البدء بذلك عام ١٩٩٠م ووصل مسلمو القرم أمام هذه الظروف الى مرحلة اليأس من أن تنصفهم السلطات بالطرق القانونية، فالرقم المذكور يعنى ان تستمر العملية - لو نفذت - عشرات السنين، فعدد مسلمي القرم المشردين يقدر رغم عدم وجود احصاء رسمي معلن - بمئات الالوف وربما باكثر من مليون مسلم مشرد فى مختلف انحاء بلدان رابطة الدول المستقلة لاسيما فى منطقتى سيبريا والقوقاز. وتجاوز المشردون الترخيص المقيد المذكور فتوافدوا عائدين الى وطنهم الأم حتى بلغ عددهم فى هذه الأثناء زهاء مائتى الف مسلم داخل شبه جزيرة القرم التى أصبحت تقطنها شعوب مهاجرة اليها بتوجيه الشيوعية سابقا من الروس والاوكرانيين وغيرهم حيث يبلغ مجموع عدد السكان زهاء ٢ مليون نسمة.

العصر الذهبى وسلسلة المآسى

وكانت شبه جزيرة القرم فى الاصل امتدادا طبيعيا لمنطقة قفقاسيا انتشر الاسلام فيها على مراحل، وعمها فى عهد التتار ولم يكن التمييز ممكنا بينها وبين الأراضى المتصلة بها فى منطقة حوض الفولجا الاسلامية ايضا. وقد ازدهرت مع مجموع المنطقة حولها فى عهد سلاطين الأسرة الأوزبكية، التى عرفت بالقبيلة الذهبية والتى وصل سلطانها على امتداد عدة قرون الى أواسط سيبيريا شرقا ورومانيا والمجر غربا واخضعت ممالك الروس السلافيين فى الشمال، بما فى ذلك موسكو وكييف وكانت لها حركة تجارية واسعة وصلت الى حوض النيل، وأشتهرت المدن الاسلامية فى عهدها، ومنها مدينة باغجة سراى عاصمة القرم حاليا وتعنى الكلمة: القصر الاخضر. وانتقلت السلطة الى العثمانيين فى مطالع القرن الثانى عشر للهجرة. وبقى الاسلام مستقرا من بعد فى شبه جزيرة القرم رغم ما شهدته من حروب طاحنة فى عهد ضعف الدولة العثمانية وبروز الامبراطورية الروسية، وكانت من المناطق الاسلامية القليلة التى صمدت للغزوات الروسية المتتابعة اكثر من سواها، فعجز الامبراطور الروسى المعروف باسم ايفان الرهيب عن احتلالها ثم استطاع الروس السيطرة عسكريا عليها فى عهد الامبراطورة كاترينا عام ١١٩١هـ، ١٧٧٧م لتبدأ فصلا جديدا من المآسى الرهيبة وكانت نتيجتها الأولى قتل زهاء خمسمائة الف مسلم وتهجير مئات الألوف ووطنت روسيا مكانهم مئات الألوف من الروس والاوكرانيين والبلغار واليونان ومن أهل البلطيق لتغيير التركيبة السكانية نهائيا، كما سرت فى المنطقة كبقية المناطق الاسلامية المستعمرة قوانين حظر اعتناق ديانة غير النصرانية الارثوذكسية وشهدت شبه جزيرة القرم صراعات أوروبية بمشاركة العثمانيين ابرزها حرب القرم ١٢٧٠- ١٢٧٣هـ «١٨٥٣-١٨٥٦م» التى تحالفت فيها فرنسا وبريطانيا ضد روسيا. وتلت ذلك فترة سجلت ازدهارا محدودا للوجود التتارى الاسلامى كان من دعائمه المفكر المسلم اسماعيل جسبرينسكي، ثم تتابعت حلقات سلسلة المآسى الدموية عقب الثورة البلشفية عام ١٩١٧م اذ تأسست فى القرم جمهورية سوفييتية بحكم ذاتى فى اطار اتحاد الجمهوريات الروسى. لكن الحكام فى موسكو لاسيما ستالين كانوا يوجهون الضربة تلو الأخرى على شكل حملات ابادة وتهجير وتطهير مما شمل قتل عدد من رؤساء الحكومات الذين كانوا يصلون الى الحكم فى القرم بموافقة موسكو ثم تنقلب عليهم مثل ولى ابراهيموف عام ١٩٢٨م ومحمد قوباى عام ١٩٣٠م والياس طوخان عام ١٩٣٨، وكان القتل فى كل مرة على شكل مجزرة تشمل سائر أعضاء الحكومة واعدادا كبيرة من الطبقة المثقفة.

وعندما استولى النازيون على شبه الجزيرة فى الحرب العالمية الثانية وأراد هتلر توطين الالمان فيها قتلوا ١٨ جنديا من حاميتها من التتار المسلمين، ورغم ذلك فقد اتهم ستالين اهل القرم بالتعاون مع النازيين بحجة وجود ٤٤٠٠ منهم فى الجيش الالمانى متجاهلا وجود ٦٠,٠٠٠ منهم ايضا فى الجيش السوفييتى فى اثناء الحرب ومقتل ٢٠,٠٠٠ من هؤلاء فى المعارك ضد الألمان وكانت العقوبة جماعية لسائر أهل القرم، اذ قرر تطهير شبه جزيرة القرم من المسلمين دون استثناء فكانت عملية جمعت ما بين الابادة دون تمييز والتهجير القسرى مما تصفه مصادر غربية بقولها انها من أفظع ما شهدته الحرب العالمية الثانية على الاطلاق. ولايزال المسنون من أهل القرم يروون مشاهد القتل والموت جوعا وعطشا فى اثناء عملية التهجير واعمال التعذيب، مما أدى الى مقتل مائة الف من المهجرين قبل الوصول بهم الى حياة المنفى. فضلا عمن قتلوا مباشرة داخل شبه جزيرة القرم.

منذ ذلك الحين وغالبية سكان القرم من الروس وقد حولها الشيوعيون نظرا الى ميزاتها الطبيعية وثرواتها المعدنية والزراعية الجمة الى مقر رئيسى لدور الاصطياف ومنشآت اللهو لكبار زعماء الشيوعية. وبقيت تابعة اداريا للاتحاد الروسي حتى عام ١٩٥٤م عندما ضمها خروشوف على سبيل الهدية الى أوكرانيا اداريا. ومع انهيار الاتحاد السوفييتى والاتفاق المبدئى على تثبيت الحدود التى خلفها. أصبحت القرم جزءا من دولة أوكرانيا المستقلة.

مقدمات صراع جديد

امام هذه الخلفيات التاريخية الموجزة غاية الايجاز تظهر ابعاد سلسلة من الأحداث والتطورات الراهنة التى تنذر بأن تجعل من شبه جزيرة القرم مسرحا لصراع جديد على حساب المسلمين فى الدرجة الأولى. ومن ذلك الخلاف الروسي الأوكرانى المعروف على توزيع التركة السوفييتية من وحدات الاسطول الضخم فى البحر الأسود، اذ تبرز هنا الأهمية الكبيرة لشبه جزيرة القرم. نظرا الى موقعها العسكرى على الساحل الشمالى كمركز متقدم للمنفذ المشترك باتجاه الجنوب عبر المضائق التركية.

ثم الخلاف المباشر على المستقبل السياسى للقرم مع التجاهل التام للمسلمين التتار من اهل البلاد الأصليين ففى مطلع عام ١٩٩١م أجرت الحكومة المحلية استفتاء على السكان الحاليين اسفر عن موافقة ٩٢٪ على البقاء كجمهورية بحكم ذاتى فى اطار دولة أوكرانيا.. وفى نهاية العام نفسه أجرت الحكومة المحلية بايعاز من موسكو على الأرجح، استفتاء آخر قاطعه زهاء ٤٠٪ من السكان ومنهم سائر المسلمين التتار، وكانت النتيجة تأييد ٥٤٪ للاستقلال التام وطلب الانضمام الى رابطة الدول المستقلة.

مما يعتبر خطوة تمهيدية من أجل الارتباط بروسيا. وكان المجلس النيابي في موسكو قد طلب من أوكرانيا رسميا ان تعيد النظر في قرار ضم شبه الجزيرة اليها والصادر عن الكرملين عام ١٩٥٤م ورفضت كييف ذلك مرات عديدة كان أخرها على لسان كرافتشوك الرئيس الأوكراني في مقابلة صحفية يوم ٩٢/٢/١٢م.

ولعب هذا النزاع الروسي الأوكراني دوره في اختيار حكومة كييف لشبه جزيرة القرم بالذات في اعلانها توددا لألمانيا على حساب موسكو عن تاييد توطين ذوي الأصل الالماني هناك.. وكان لهذا القرار أثاره البعيدة المدى على أرض الواقع في شبه جزيرة القرم، فبينما يتمتع الروس المستوطنون بأكبر الميزات نظرا الى انهم يشكلون غالبية ٧٠٪ من السكان الحاليين ويتمتع الاوكرانيون بالدعم المباشر من جانب أوكرانيا صاحبة السلطة في المنطقة، بدأ يتمتع الالمان المهاجرون بأعداد كبيرة الى القرم بدعم كبير مالي وسياسي فخصصت المانيا كبداية مبلغ خمسين مليون مارك لدعم حركة الاستيطان الجارية بصورة منتظمة ولا تجد في ذلك معارضة روسية نظرا لحرص موسكو على علاقات جيدة مع بون فضلا عن تخفيف عبء توطين الالمان في منطقة الفولجا.. أما المسلمون التتار الذين بلغ عددهم زهاء مائتي الف فالنسبة الكبرى منهم يسكنون في المغارات الجبلية وفيما يشبه المساكن التي يقيمونها من الطين والجلود والاحجار على أطراف المدن، دون أي نوع من المنشآت الصحية أو الاجتماعية فضلا عن حرمانهم من حق العمل وحق السكن والتأمينات الاجتماعية، فهم بحكم القوانين السارية غرباء داخل موطنهم الأصلي.

ويتخذ المسؤولون الروس والأوكرانيون على السواء بالاضافة الى الالمان حديثا مواقف عدائية من مسلمي القرم ومن ذلك على سبيل المثال قول احد زعماء الروس المحليين والعضو في مجلس نواب القرم اناتولي جيفينسكو ان المسلمين التتار لا يلعبون دورا على الاطلاق في تحديد مستقبل شبه جزيرة القرم وكذلك قول أحد زعماء الأوكرانيين المحليين روماتوفيتش فلاسينكو انهم يريدون دولة لأنفسهم ولا مجال لتحقيق ذلك فهم أقلية صغيرة لا تعتبر، ويمضي المسؤول الأول عن توطين الألمان في المنطقة هوجو فيلهلموفيتش شاوفنر خطوة ابعد فيتهم المسلمين التتار بالشوفينية والعنصرية القومية.. ويستبعد قدرتهم على الاستمرار دون دعم خارجي. اما نائب رئيس مجلس مسلمي القرم رفعت تشومباروف فيقول نريد العودة الى وطننا فهذا حقنا ونريد أن يكون لنا كياننا المستقل. ما ذنبنا ان نفينا من أرضنا وسرقت دولتنا منا؟ ان من حقنا المطالبة بها من جديد. ومن اجل هذه المطالبة كان القرار بالمظاهرة الاحتجاجية في كييف يوم ٩٢/٣/١٧م وهو القرار الذي أعتبرته اللجنة المسؤولة عن شؤون الاقليات في حكومة كرافتشوك كما جاء في بيان لها بثته اذاعة كييف «٩٢/٣/٢٠م» أمرا مخالفا لقانون البلاد وللقانون الدولي. بينما اكد تشومباروف على تمسك المسلمين التتار اهل القرم الأصليين بموقفهم قائلا: لن نهدأ حتى تجد قضيتنا حلا عادلا. ومن اجل هذا الحل العادل سافر مصطفى جميل مؤخرا الى تركيا على أمل لفت نظر البلدان الاسلامية الى هذه القضية التي لم يصدر حتي الآن موقف رسمي واحد بصددها مع انه لا يستبعد ان تكون هي المحطة التالية في سلسلة الصراعات الاقليمية وسط النفوذ الدولي المتصاعد والدائرة على حساب المسلمين ومستقبلهم.. كما اثبتت وتثبت احداث البلقان وأحداث قره باغ، وأحداث شيشان انجوشيا وتتاريا وباشكيريا واخواتها في منطقة القوقاز. ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــــاة (الأردنية)

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

"الحياة" تمضي أياماً على خط التماس الارمني - الاذربيجاني (٣ من ٣)

باكو سعت الى محور مع كييف فانحازت موسكو الى يريفان

□ باكو - من جلال الماشطة:

■ حمّل عيسى غمباروف رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الاذربيجاني في حديثه الى «الحياة» الروس مسؤولية تدهور العلاقات بين الطرفين. ويرى الاذربيجانيون ان الروس المتحالفين تاريخياً مع الارمن كانوا يقفون الى جانب يريفان في الصراع. وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي واعلان باكو الاستقلال تزايدت مخاوف موسكو من تحول اذربيجان محوراً يستقطب الشعوب القريبة ويؤدي الى قيام كتلة جديدة متحالفة مع اوكرانيا داخل اسرة الدول المستقلة ومع تركيا خارجها. وتعاظمت هذه المخاوف عندما رفض البرلمان الاذربيجاني ابرام اتفاقات الكومنولث التي كان الرئيس اياز مطليبوف وقّعها من دون الرجوع الى رأي النواب، وكان هذا التصرف واحداً من العوامل الاساسية التي ادت الى استقالته.

واكد تاميرلان كارايف نائب رئيس البرلمان الاذربيجاني لـ «الحياة» ان تصعيد العمليات العسكرية الارمنية ومشاركة وحدات من القوات المسلحة الموحدة فيها ضد الاذربيجانيين كانا جزءاً من سيناريو وضع في موسكو هدفه «تنصيب عميل لها في باكو» وارغامها على توقيع اتفاقات عسكرية سياسية اثناء اجتماع القمة الذي يعقده رؤساء الكومنولث في العاصمة الاوكرانية كييف اليوم الجمعة. وقال ان القيادة الروسية تعتقد بأن خروج اذربيجان من دائرة نفوذها سيكون «بداية النهاية الفعلية للامبراطورية» وبه يبتدىء تفاعل متسلسل يشمل شمال القوقاز وآسيا الوسطى والمناطق الاسلامية داخل روسيا نفسها.

وكان تأكيد الجبهة الشعبية التي يتعاظم نفوذها، الطموح الى اقامة «توازن ثلاثي» بين روسيا وتركيا وايران، اضافة الى تعزيز محور باكو - كييف زاد من قلق موسكو التي قال غمباروف انها تشعر «بالريبة والغيرة» كلما سمعت بوساطة غير روسية في النزاع على قره باخ.

وأوضح كارايف ان موقف الولايات المتحدة كان حتى الفترة الاخيرة ينحصر باعتبار القوقاز منطقة نفوذ لروسيا، وان واشنطن لم تكن لتسمح لموسكو بالتدخل الفظ لو انها تعاملت مع القوقاز على غرار موقفها من جمهوريات البلطيق. وحاول الاذربيجانيون دفع حلفائهم الاتراك الى الضغط على الغرب من جهة ولعب ورقة المضائق لاحداث تغيير في موقف موسكو. لكن باكو اخذت تدرك انها «ليست ملح الارض» كما ذكر كارايف، ولذا عمدت الى مد جسور مع واشنطن وتراجعت عن رأيها السابق في رفض تدخل الامم المتحدة.

واكد ديبلوماسي اذربيجاني رفيع المستوى لـ «الحياة» ان تغيراً في الموقف الاميركي قد يحصل بعد اقتناع الولايات المتحدة بأن اذربيجان «ليست مهددة بالنفوذ الايراني».

البحث عن الاصولية

في شوارع باكو، سألت زميلاً اوروبياً كان يتلفت شمالاً ويميناً عما يبحث فأجاب مبتسماً: «افتش عن الاصولية». وقال عيسى غمباروف ان وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر اعرب اثناء زيارته لباكو عن استغرابه لانه لم يشاهد محجبات فيها فكان جواب المضيفين «انهن تلقين اوامر بالتزام البيوت ريثما تغادر اذربيجان»!

وباستثناء حزب النهضة الصغير لا يمكن ان تشعر في باكو بوجود للاسلام المسيس خصوصاً ذي الصبغة الايرانية. وتكاد مكتبة «الهدى» التي افتتحها الايرانيون وسط العاصمة تكون خالية من الرواد. وثمة قلائل يتطلعون الى خارطة «الامة الاسلامية» المعلقة على واجهتها.



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٥ آذار ١٩٩٢

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وشاهدت صورة الخميني في مسجد مدينة اغدام الذي كان اثناء القصف الارمني خالياً الا من ثلاثة مصلين اشار احدهم الى التقويم الديني المرافق للصورة مؤكداً انه السبب في تعليق الملصق على جدران المسجد. ويصعب على ايران ان تلعب الورقة الطائفية، اذ ان سكان اذربيجان على رغم انتماء غالبيتهم الى المذهب الشيعي يعتبرون انفسهم مسلمين من دون ان يميزوا كثيراً بين الفرق والمذاهب.

وكان موقع طهران تراجع بعد تلكؤها في الاعتراف باستقلال اذربيجان، بينما كانت انقرة اول من أيد الاستقلال مما وفر لها نقاطاً اخرى في الصراع مع ايران التي تملك، خلافاً لتركيا، حدوداً مشتركة طويلة مع اذربيجان.

واضافة الى القرابة القومية يرى الاذربيجانيون في تركيا مثالاً للدولة التي احتفظت بالهوية الدينية والقومية، لكنها ركبت قطار المعاصرة. وفي لقاء مع عدد من موظفي وزارة الخارجية الاذربيجانية سمعنا تاكيدات ان تركيا هي الجسر الموصل بين اوروبا واذربيجان. واكد احد الحاضرين «اننا نعتبر انفسنا امتداداً للجناح الجنوبي لحلف الناتو ونحن اقرب الى اوروبا على رغم ان لنا قوماً فيها واخرى في اسيا».

وكان الصراع على الابجدية تكثيفاً للخلاف داخل المجتمع الاذربيجاني. فقد طالب المؤيدون للتواصل مع روسيا بالابقاء على السيريليتسا (الحروف السلافية) التي كانت فرضت في الثلاثينات، فيما دعا انصار الحركة الدينية، بتشجيع من المتعاملين مع ايران، الى التحول الى العربية (الفارسية). لكن النصر كان حليف الجبهة الكبرى التي ايدت اعتماد اللاتينية اقتداء بتجربة تركيا. وتباع الآن في كل اكشاك الصحف في باكو مطبوعات تركية من ابرزها صحيفة «زمان». ويمكن ملاحظة التوجه الجديد حتى في الاسماء. فبعد قاسم وحسن وعارف وليلى اصبح الاذربيجانيون يسمون صغارهم على الطريقة التركية: اينور وتوران وتورغال واسيل.

لكن خبراء السياسة يرون ان العواطف وحدها لا يمكن ان تقيم علاقات وثيقة، ويشيرون في هذا الصدد الى ان الاستثمارات التركية ما زالت بعيدة عن طموحات الاذربيجانيين وتقتصر حالياً على الصناعات الخفيفة والغذائية والالكترونية. ومن الواضح ان غياب الاستقرار الداخلي واستمرار القتال في قره باخ لا يمكن ان يصبحا من العوامل المشجعة للرساميل الاجنبية، على رغم ان اذربيجان التي تنتج ١٣ – ١٥ مليون طن سنوياً من النفط الخفيف الذي لا تزيد نسبة الكبريت فيه على ٤ في المئة، تبقى موقعاً مغرياً للاستثمار. والى جانب ذلك تصل طاقة مصانع التكرير الاذربيجانية الى ٢٥ مليون طن سنوياً، وفيها صناعة بتروكيماوية متطورة.

وتجري شركات «بريتيش بتروليوم» و«اموكو» و«يوناكال» مفاوضات للتنقيب عن النفط واستثماره، خصوصاً في حقول شبه جزيرة ابشيرون والمناطق التي يوجد فيها النفط في طبقات بعيدة عن سطح الارض ولا تتوافر تكنولوجيات محلية لاستثماره.

وقال خبير اقتصادي في وزارة الخارجية الاذربيجانية لـ «الحياة» ان الشركات الغربية قد توظف اموالاً من دون الطموح الى ارباح مباشرة، لمنع اطراف اخرى من الاستثمار خصوصاً ان «شبح المقاطعة النفطية لعام ١٩٧٣ ما زال ماثلاً امامها».

وقد يكون هذا العامل من اسباب الغياب العربي عن اذربيجان التي يتساءل مواطنوها عن صمت العرب حيال قضاياهم وحجب المال العربي عنهم ومن بين مئة دولة ودولتين اعترفت بأذربيجان اعلنت ١٦ دولة عن رغبتها في اقامة علاقات ديبلوماسية ومن بينها مصر والسعودية والكويت وعمان، علماً أن الاخيرة قدمت قرضاً بأكثر من ٢٠٠ مليون دولار الى باكو.

وفي هذا السياق اشار عيسى غمباروف رئيس لجنة الشؤون الخارجية الى «خمول» اذربيجاني في التحرك على الجبهة العربية واشار الى الزيارة المكوكية التي قام بها وزير الخارجية الارمني رافي اوهانيسيان لعدد من بلدان المنطقة. ويبدو ان هذا السياسي المهذب لم يرغب في حديثه الى صحيفة عربية أن يشير الى «الخمول» العربي في التعامل مع منطقة تغدو تدريجاً امتداداً جغرافياً وسياسياً للشرق الاوسط.



اعلان حال الطوارىء الاقتصادية في ارمينيا

فانس يجري محادثات في يريفان واذربيجان تطلب مساعدة تركيا

■ يريفان، انقرة - «الحياة»، رويتر، أب - اجرى سايروس فانس المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة محادثات امس الخميس، مع المسؤولين في يريفان في شأن النزاع مع اذربيجان على منطقة ناغورنو قره باخ.

في غضون ذلك علم في انقرة ان رئيس الوزراء الاذربيجاني حسن حسنوف وجه رسالة الى نظيره التركي سليمان ديميريل يطلب فيها التدخل لمساعدة اذربيجان ومنع سقوط قره باخ نهائيا في ايدي الارمن.

وكانت ارمينيا اعلنت الاربعاء حال طوارىء اقتصادية تشمل خطة صارمة للحد من استهلاك الطاقة بسبب حصار فرضته اذربيجان المجاورة ادى الى قطع خطوط امدادات حيوية. وقالت الحكومة الارمنية امس انه سيتم قطع التيار الكهربائي في الجمهورية لمدة ١٢ ساعة يومياً على فترتين كل منهما من ست ساعات. واضافت ان هذا الاجراء سيشمل ايضا المشاريع الصناعية التي استثنيت حتى الان من اجراءات التقشف.

وذكرت وزارة الخارجية ان مئة الف طن من البنزين والفيول كانت في طريقها الى ارمينيا من روسيا احتجزت في الاراضي الاذربيجانية. وكانت الوزارة قد اصدرت بيانا في وقت سابق دعت فيه المجتمع الدولي لاقناع السلطات الاذربيجانية برفع الحصار لتجنب امتداد الحرب الى خارج قره باخ الواقعة داخل اذربيجان ولكن معظم سكانها من الارمن. واشار البيان الى «ان حصار اذربيجان لارمينيا يعتبر انتهاكا للقانون الدولي ووصل الى حد غير مقبول».

والتقى فانس اثر وصوله الى يريفان وزير الخارجية الارمني رافي أوفانيسيان الذي قال ان زيارة المبعوث الدولي تثير لديه التفاؤل. من جهته، كرر فانس ما كان قاله في اذربيجان من ان مهمته تقتصر على تقصي الحقائق بتكليف من الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي. واكد: «لست وسيطا في اي شكل من الاشكال. هذا امر متروك لغيري».

ويطلب فانس من الارمن والاذربيجانيين اعلان وقف للنار. واكد وزير الخارجية الارمني ان بلاده تصر على وقف النار وانهاء الحصار الاذربيجاني ومشاركة حكومة قره باخ في اي مفاوضات بين ارمينيا واذربيجان. واعتبر ان ذلك ضروري لانها الحكومة الشرعية المنتخبة من جانب سكان الاقليم.



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقف اطلاق النار في كاراباخ

طهران - ا.ف.ب: اكد مسؤول بارز امس في طهران ان وقفا لاطلاق النار سيدخل حيز التنفيذ صباح اليوم في اقليم ناغورني كاراباخ المتنازع عليه بين ارمينيا واذربيجان.

واشار الى ان وقف النار سيعلن وفقاً لاتفاق وقع يوم الاحد الماضي في طهران بين ارمينيا واذربيجان اللتين تمثلنا بوفدين رفيعي المستوى.

وقال ان الاعلان عن وقف المعارك في كل ساحات القتال بين الطرفين المتنازعين يتزامن مع السنة الايرانية الجديدة.

وقد اعطت ارمينيا واذربيجان اللتان اجتمعتا في طهران في الرابع عشر والخامس عشر من مارس (اذار) الجاري برعاية وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي موافقتهما على وقف قريب لاطلاق النار في ناغورني كاراباخ وعلى رفع العقوبات الاقتصادية بين الجانبين

ووقع على الاتفاق الذي سيصدق عليه الرئيسان الارمني والاذربيجاني وزير الخارجية الايراني باسم ايران وبناء على «طلب مختلف الاطراف» لم تنشر تفاصيله وقتها.

معنى الكلام

طبعا هناك أسباب قوية جدا أن يذهب زعماء العالم الغربي إلى كازاخستان ذهبت مارجريت تاتشر وذهب كسينجر وجيمس بيكر وزير خارجية امريكا ورئيس وزراء اليابان.

فمن الممكن أن تكون هذه الجمهورية التي استقلت عن الاتحاد السوفييتي قوة عظمى في العالم ـ نعم قوة عظمى. فمساحتها تعادل خمس مرات مساحة فرنسا. وعدد سكانها ١٦ مليونا.. ٤٠٪ منهم من الكازاخ و٤٠٪ من الروس والباقون من الالمان واليونانيين والكوريين.

وهي بلاد غنية جدا باليورانيوم والذهب والماس والبترول والغاز الطبيعي.. وبهامساحات شاسعة من الأرض المزروعة والمراعي والغابات.. وبها الفان من الرؤس النووية.. من بينها ١٥٠٠ على قواعد صاروخية وفي قاذفات بعيدة المدى. صحيح أن هذه القوة التدميرية الهائلة في أيدي الرؤوس. ولكن هذه الجمهورية التي لا يلتفت إليها أحد، لاتزال تساوم الغرب والروس على هذه القوة النووية..

أما رئيس الجمهورية نور سلطان نازارباييف فهو رجل متفتح جدا.. وعقليته غربية ويريد لبلاده أن تكون كذلك بسرعة. ولكن مشكلته هي مشكلة كل الدول الشيوعية: فالأحلام غربية ولكن الإدارة شيوعية.. وهو في حاجة إلى وقت أطول لتكون لديه كوادر غربية مدربة على إدارة السوق الحرة.. وهو قد استعان بخبير اقتصادي كوري امريكي وهو الذي لفت الأنظار إلى هذه الجمهورية الغنية جدا.

وعندها مشكلة: وهي أن الروس يحزمون امتعتهم لمغادرة البلاد وكذلك الالمان والكوريون واليونانيون. وهذه كارثة فالسكان الأصليون لهذه الجمهورية أقل تعليما. أما المتعلمون فهم الأجانب. وهو لا يريدهم أن يتركوا البلاد حتي لا تشتعل نار التعصب وترتفع أصوات بخروج كل الاجانب من البلاد..

أما الالمان فهم الذين قد طردهم ستالين بعد الحرب العالمية الثانية ودفع بهم إلى المراعي والغابات ومعسكرات العمل. وقد وافق الرئيس يلتسين في ٣ مارس الحالي على منحهم «جمهورية الفولجا» وان تكون مستقلة.. وسوف يهاجر إليها مليون الماني من كازاخستان ومليونان من روسيا. ولكن الالمان يريدون أن يعودا إلى المانيا.. ورغم الوعود من المستشار الألماني كول بانه سوف يساعدهم، فإن الالمان مصرون على العودة إلى بلادهم التي عاشوا ٢٥٥ سنة يحلمون بها.. فقد أتت بهم القيصرية الروسية ليطوروا الزراعة في روسيا.. ومنذ ذلك الحين وهم يلقون الهوان والعذاب كلما اختلفت روسيا مع المانيا.

ولكن الرئيس نور سلطان ماض في تطوير بلاده بسرعة.. فهي تقع على حافة أوروبا واسيا معا.. وهو يحاول استبقاء الأوروبيين في بلادهم وبإغراءات شديدة، إلا أنهم مصرون على العودة.. واليونانيون يحزمون متاعهم.. وأبناء كازاخستان الموجودون في منغوليا وفي الصين وفي روسيا عادوا إلى وطنهم يشترون البيوت الرخيصة التي تركها الاوروبيون. ففي كازاخستان حركة خروج ودخول واسعة. ولا يعرف الرئيس نور سلطان ما الذي يفعله من أجل إعطاء الناس الأمان السياسي والاقتصادي.. فالالمان ـ مثلا ـ لهم صحفهم واذاعاتهم وبرامجهم التليفزيونية ويحظون باحترام عظيم.. والحكومة الالمانية تساعدهم بالفلوس على البقاء في هذه الجمهورية وفي روسيا.. ولكنهم مصرون على العودة. والدستور الالماني صريح فهو ينص على عدم منع أي الماني يريد أن يهاجر إلى بلاده.. والالمان الذين يقيمون في العاصمة «الماراتا» يهاجرون إلى بلادهم بمعدل ١٥٠ الفا كل سنة.

ولم تفلح الحكومة الالمانية في إقناع مواطنيها بالبقاء.. وقد وعدهم الرئيس نور سلطان بمزايا خرفية. ولكن القلق قد عاود الجميع فلا احد يعرف ما الذي يمكن ان ينتظرهم غدا او بعد غد.

ولكن من المؤكد انه لن يمضي وقت طويل حتى تصبح هذه الجمهورية أكثر الجمهوريات السوفييتية تطورا.. فقد بدات المطاعم الأجنبية والكازينوهات وحرية الصحافة.. وسوف تنطلق هذه الجمهورية إلى أبعد مما يتصوره العقل.. وليس بعيدا ان تتآخى كازاخستان مع لاس فيجاس الأمريكية ـ حيث القمار والكازينوهات والانحلال والسباق الدموي نحو الذهب!

أنيس منصور



المصدر : الشرق الاوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

صباح الخير

انتفاضة الحروف العربية

هناك ثورة سلمية تزحف حثيثاً في الجمهوريات الاسلامية في كومنويلث الدول المستقلة، او الاتحاد السوفياتي سابقاً. فمما غاب عن انتباهنا ان الدولة السوفيتية تحت حكم الحزب الشيوعي لم تكتف بفرض النظام الاشتراكي والفكر الماركسي على هذه الجمهوريات الاسلامية الاسيوية وحسب، بل وفرضت عليها ايضاً استعمال حروف الابجدية الروسية المعروفة بالابجدية السيريلية بدلاً من الحروف العربية التي كانت تستعملها شعوب هذه المنطقة.

بزوال حكم الحزب الشيوعي عن هذه المنطقة، ولا سيما عن تاجيكستان وازبكستان، تحركت شعوبها لاحياء تراثها القديم والعودة الى استعمال الحروف العربية. وحسب التقرير الذي اوردته نشرة «الموجز» الصادرة في لندن، تبذل ايران حالياً جهوداً واسعة لتعزيز جانب اللغة الفارسية والحروف العربية في هذه الجمهوريات. والمعروف ان تاجيكستان وازبكستان وافغانستان تستعمل ضروباً من اللغة الفارسية.

وكان من نتائج الجهود الايرانية اقامة دار الهدى في تاجيكستان لنشر الكتب باللغة الفارسية والحروف العربية، وعقد اتفاقية مع طهران لتزويدهم بمعلمين لهذه اللغة. اما في طاشقند (عاصمة اوزبكستان) فقد اقامت ايران مدرسة لتخريج المعلمين للفارسية. ولاول مرة منذ الثورة البلشفية، عقدت ندوة شعرية فارسية في مدينة دوشمبة عاصمة جمهورية تاجيكستان، شارك فيها مساعد وزير التربية، الدكتور حداد عادل بالقاء قصيدة من نظمه باللغة الفارسية.

هناك زخم كبير يجري في هذه الجمهوريات لاحياء استعمال الحروف العربية، ومن ذلك ان محطة تلفزيون عشق اباد، عاصمة تركمنستان، بدات ببث برنامج يومي لتعليم القراءة والكتابة بالحروف العربية وتمكين الجمهور من قراءة المخطوطات العربية والفارسية القديمة.

وبقدر ما تتسع له معلوماتي وذاكرتي في هذا الخصوص، لم تبذل الدول العربية اي مجهود يذكر على هذا الصعيد. وهذا نقص مؤسف. فالحروف حروفنا ولغة القران لغتنا، وعلى هذين العنصرين تعتمد الصحوة الاسلامية التي اخذت باجتياح هذه الجمهوريات الفتية.

انه موضوع يتطلب من المؤسسات العربية التحرك لبذل شيء من الجهود في هذا الصدد، لا من باب الغيرة من ايران او المنافسة لها، وانما من باب تكملة جهودها ومعاضدتها في تمكين الطاجيك والازبك والقرغز والتركمان من احياء تراثهم الاسلامي والعربي وتعزيز روابطهم التاريخية بشعوبنا.

ينبغي الا ننسى ايضاً ان هناك اقلية عربية كبيرة من بقايا القبائل العربية الفاتحة ما زالت تعيش في هذه الاصقاع وتستعمل اللغة العربية في حياتها اليومية. وسيكون التدخل العربي مجهوداً حميداً بصورة خاصة لاننا لا نملك مصالح اقليمية او اماني توسعية في تلك الانحاء، كما هو الحال بالنسبة للتدخل الايراني والتركي اللذين ابديا مسبقاً نزاعاً وتنافساً قومياً في بسط نفوذهما على هذه الجمهوريات. جهودنا ستكون جهوداً حضارية وتراثية وثقافية لا غير.

خالد القشطيني



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بوساطة إيرانية

هدنة مؤقتة فى ناجورنو كاراباخ

□ موسكو - وكالات الانباء:

نجحت جهود الوساطة الايرانية فى وقف الاشتباكات الدامية فى اقليم ناجورنو كاراباخ المتنازع عليه بين جمهوريتى اذربيجان وارمينيا، حيث بدات الهدنة المؤقتة لمدة اسبوع تدخل حيز التنفيذ اعتبارا من امس، وافادت الانباء الواردة من الاقليم الذى يشهد اعمال عنف منذ اربعة اعوام الى احترام الجانبين لاتفاق وقف اطلاق النار رغم طلقات ليلية غير مؤكدة.

واكد فاجيف راستانوف من المكتب الصحفى لرئيس اذربيجان ان جمهوريته لن تكون البادئة بانتهاك الاتفاقية التى تتيح عقد مفاوضات بين الاطراف المتنازعة تسمح بالتوصل الى اتفاق شامل حول مستقبل الاقليم.

وقال محمد فايزى نائب وزير الخارجية الايرانى انه نجح فى التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار بين الجانبين الاذربيجانى الذى يقع الاقليم فى حدوده والارمينى الذى يغلب على السكان.. واضاف «فايزى» انهم ينتظرون الان ما سينجم عنه الاتفاق مشيرا الى انه يعد افضل ما يمكن الوصول اليه حتى الان، واعرب المسئول الايرانى عن ثقته باحترام الجانبين للاتفاقية، يذكر ان اذربيجان وارمينيا انتهكتا اكثر من اتفاقية لوقف اطلاق النار فى اقليم ناجورنو كاراباخ، كان اخرها الاسبوع الماضى وذلك بعد ساعات من التوصل اليها.

ومن جانبه، اكد سيروس فانس المبعوث الدولى الخاص بايجاد حل سلمى للمشكلة رغبة الاطراف فى انهاء النزاع.

من جهة اخرى اتفق الرئيسان الامريكى جورج بوش والروسى بوريس يلتسين فى اتصال تليفونى على العمل من اجل حل للنزاع الدائر بين جمهوريتى ارمينيا واذربيجان حول اقليم ناجورنو كاراباخ.

ونقل راديو صوت امريكا عن مسئول امريكى كبير انه لا توجد مبادرة مشتركة بين بوش ويلتسين ولكنهما بحثا فى الاتصال التليفونى جهود السلام التى تبذلها الامم المتحدة لاحلال السلام فى هذه المنطقة.



المصدر : ......الجمهورية......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......٢١ مارس ١٩٩٢......

فانس .. حلال العقد ورجل المهام الصعبة

هل ينجح فى انهاء صراع ناجورنو كاراباخ

يصفونه بأنه حلال العقد .. ويطلقون عليه لقب «رجل المهام الصعبة» .. هو سايروس فانس الدبلوماسى المخضرم الذى يتم ٧٥ عاما يوم ٢٧ مارس الحالى .

ولانه دبلوماسى ناجح وسبق أن أنجز العديد من المهام الصعبة - سواء من خلال تمرسه بالعمل فى الادارات الأمريكية المختلفة أو من خلال ما أنجزه فى ٦ زيارات عمل ليوغسلافيا - فان الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة وقع اختياره عليه للقيام بأول مهمة للامم المتحدة فى الاتحاد السوفيتى سابقا

عادل ضيف

● أوكل د. غالى الموضوع كله اليه مهمة شاقة وهى محاولة استطلاع امكانية انهاء الصراع المسلح بين الارمن والاذربيجانيين فى اقليم ناجو رنو كاراباخ المتنازع عليه

وفانس الذى ولد فى ٢٧ مارس ١٩١٧ فى كلاركسبرج بولاية فرجينيا الامريكية

وتوفى والده عندما كان فى الخامسة وتولى تربيته "ابن" "عم" والده جون "دافيس" عضو الكونجرس والسفير الأمريكى لدى بريطانيا والمرشح الديمقراطى لانتخابات الرئاسة فى ١٩٢٤م. يدرك تماما ان مهمته فى ناجورنو كاراباخ تعد من أصعب المهام على الاطلاق .

تخرج فانس فى الجامعة عام ١٩٤٢ حيث حصل على ليسانس القانون والتحق بالبحرية الامريكية كلفتنانت وعينه الرئيس جون كيندى عام ١٩٦٢ كمستشار فى وزارة الدفاع ثم أصبح نائبا لوزير الدفاع وأرسله الرئيس الأمريكي ليندون جونسون كموفد خاص لتسوية أزمة بنما ثم أوفده للتحقيق فى احداث جمهورية الدومينكان عام ١٩٦٥ وفى ١٩٦٧ عمل فانس كمبعوث أمريكى لتجنب الحرب بين تركيا واليونان بسبب قبرص .

وفى ١٩٦٨ أبلغ فانس الذى كان من صقور الحرب فى فيتنام حينما كان يعمل فى وزارة الدفاع - الرئيس جونسون بضرورة وقف الحرب وفى مايو ١٩٦٨ توجه الى باريس كنائب لرئيس وفد التفاوض الامريكى مع الفيتناميين

ويعد فانس - الذى يمتلك مؤسسة للاستشارات القانونية فى وول ستريت - من مهندسى اتفاقية كامب ديفيد .

ولقد نجح سايروس فانس - الذى وصفته وكالة رويتر بأنه رجل يستمع اكثر مما يتحدث ويعمل لفترات تصل الى ٢٠ ساعة يوميا فى التوصل لوقف اطلاق النار فى يوغوسلافيا التى عانت من ويلات حرب أهلية طاحنة بين الجيش الاتحادى والصرب من ناحية وبين الكروات من ناحية اخرى

ويواجه مبعوث د. غالى فى ناجورنو كاراباخ مشكلة معقدة حيث أن الاقليم الذى تقطنه أغلبية من الارمن يخضع لسيطرة أذربيجان .

وكان برلمان أرمينيا قد اصدر يوم ١٩٩٠/٢/١٩م. بيانا اكد فيه الغاء قرار عام ١٩٣١ فى عهد ستالين بضم منطقة ناجورنو كاراباخ الى اذربيجان ، ورفضت أذربيجان الاعتراف بانفصال الاقليم عنها وتمسكت بقرار البرلمان السوفيتى فى نهاية نوفمبر ١٩٩٠ الذى اكد تبعية الاقليم .

ويأمل د . غالى ان يوفق سايروس فانس فى مهمته لاحلال السلام فى المتنازعة كاراباخ لاثبات جدارة الامم المتحدة فى حل العديد من مشكلات العالم الصعبة .



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

إيران تطالب أرمينيا وأذربيجان بالتعاون لاحلال السلام فى كاراباخ

طهران ـ وكالات الانباء : اعرب الرئيس الإيراني على اكبر هاشمى رافسنجانى امس عن اسفه ، للاشتباكات التى اندلعت من جديد بين جمهوريتى ارمينيا واذربيجان حول اقليم ناجورنو كاراباخ المتنازع عليه . اكد ان إيران ستبذل قصارى جهدها لتسوية الصراع بينهما . دعا رافسنجانى المسئولين فى كل من الجمهوريتين للتعاون البناء ، لإحلال السلام فى المنطقة .

من ناحية اخرى ندد رافسنجانى بمصادرة الحكومة التركية للسفينة القبرصية التى كانت متجهة إلى إيران . وقال ان ذلك يتعارض مع القوانين والاحكام الدولية ، اشار إلى ان إيران ستلجا إلى القنوات الدولية لحل تلك القضية ، وذلك فى حالة أخفاق القضاء التركى بتسليم السفينة لطهران . واعرب عن امله فى ان تتمكن تركيا من حل القضية بالطرق القضائية ، وليس بالوسائل السياسية .



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٢

العالم

ناغورنوقره باخ

الادوار الاقليمية والابعاد المستقبلية للوضع الارمني - الاذربيجاني

تركيا مجددا على خط الصراع

الصراع على اقليم «ناغورنو قره باخ» بين ارمينيا واذربيجان يتفاقم. واتفاقيات وقف النار تنهار الواحدة تلو الاخرى بسرعة غريبة فيما تفشل الوساطات على انواعها تباعا، وتتسع المشكلة لتاخذ ابعادا اقليمية ودولية متداخلة ومعقدة وسط تحذير تركيا من نشوب حرب شاملة تشترك فيها اطراف اخرى، وحديث للارمن عن تحركات للجيش التركي على حدود جمهوريتهم، في الوقت الذى يتهم الاذربيجانيون القوات الروسية بالتورط في النزاع بمساعدة الارمن وبالمشاركة في حصار بلدة «خوجة علي» الاذربيجانية واسقاطها

والصورة قاتمة بمجملها فيما يزداد الوضع احتقاناً، والتوقعات لمختلف المراقبين والمحللين السياسيين بالنسبة للمرحلة المقبلة سلبية للغاية. اذ يعتبر معظمهم ان هذه الازمة في ناغورنو قره باخ» فجرت لتستمر، لان الهدف من ورائها يتضمن غايات متعددة ويرتبط بمصالح ورغبات اطراف متعددة مثلما ارتبط في الماضي بهذه المصالح والرغبات نفسها، وكانما التاريخ يعيد نفسه مع بعض الاضافات المتعلقة بسياسات قوى كبرى لها طموحات وغايات متنوعة

جذور تاريخية

ما هى الجذور التاريخية للنزاع الارمني - الاذربيجاني وتداخل القوى والاطراف الاقليمية فيه؟ وكيف تطور هذا النزاع على مدى السنين ليصل الى صورته الحالية بالخلاف على اقليم «ناغورنو قره باخ»؟ وماذا يتوقع من تطورات واحتمالات وانعكاسات لهذا النزاع على المحيط المجاور له؟

يعتبر المؤرخون والمحللون السياسيون ان النزاع الارمني - الاذربيجاني يشكل حالا نموذجية لنزاعات منطقة القوقاز، التي ظلت طوال قرون من الزمان نقطة تقاطع وصدام بين ثلاث من الامبراطوريات القديمة العثمانية والفارسية والروسية. وحيث يحتوي هذا النزاع على ابعاد تاريخية وقومية ودينية متشابكه، وامتدادات اقليمية ودولية في محيط من العرقيات والاتنيات، ويهدد في حال تفاقمه باشعال هذا المحيط واطلاق سلسلة من الحروب الداخلية الدموية، يمكن ان تجر معها تدخلات خارجية تنطوي على طموحات اقليمية

ولتقويم تداخلات القوى الاقليمية في منطقة القوقاز التي تضم حاليا ثلاث جمهوريات مستقلة كانت حتى فترة قريبة جزءا من الاتحاد السوفياتي السابق. وهي ارمينيا واذربيجان وجيورجيا، لا بد من تحديد الاهمية الجغرافية والاستراتيجية لمنطقة القوقاز التي تشبه حبلا من اليابسة يمتد بين بحرين داخليين هما البحر الاسود الذي يفصلها من الجهة الغربية عن اوروبا الشرقية، وبحر قزوين من الشرق الذي يفصلها عن اسيا الوسطى، وحيث تحد منطقة القوقاز من الجنوب تركيا وايران، فيما تتصل هذه المنطقة بروسيا من الشمال عبر ممرات طبيعية جبلية.

بذور الخلاف

ويحدد المؤرخون اهمية منطقة القوقاز استنادا الى موقعها الجغرافي، بكونها نقطة عبور للشعوب التي قطنت المناطق المجاورة لها في الشمال والجنوب، وكذلك نقطة فصل وتواصل في ان بين عوالم مختلفة، وهو الامر الذي جعلها على مر التاريخ، عرضة لمطامع الامبراطوريات الثلاث المحيطة بها الفارسية والعثمانية والروسية. وحيث شكلت منطقة القوقاز ملجأ لمجموعات بشرية متنوعة الاديان والقوميات، وهاربة من الاضطهاد الديني او القومي في المناطق المجاورة.

وقد سكنت ثلاثة شعوب منطقة القوقاز هي

الجيورجيون والارمن، وكلاهما يعتنق المسيحية، والاتراك - الاذريون، وهم في معظمهم من المسلمين الشيعة.

وفيما تمكن الجيورجيون من المحافظة على ا[illegible] على مر القرون حتى القرن التاسع ع[illegible] ظلت ارمينيا من اواخر القرن الخامس عشر مسرحا لحروب متعددة بين الامبراطوريتين العثمانية والفارسية، وذلك لانها كانت تقوم عند عقدة الاتصال بين هضبة الاناضول والهضبة الايرانية، مما جعلها عند حدود الصدام بين الدولة البيزنطية واعدائها من الفرس او العرب، فافقدها استقلالها، وادى في النهاية الى تقاسم اراضيها بين الامبراطوريتين، فاستولى العثمانيون على القسم الغربي منها، فيما حصل الفرس على القسم الشرقي.

ومع منتصف القرن السادس عشر، دخلت الامبراطورية الى مسرح الصراع في القوقاز دخولا خجولا، ولكن التدخل الروسي لم يتخذ شكلا مكثفاً، وعلى صورة سلسلة من الحملات العسكرية، الا في نهاية القرن الثامن عشر، حيث تمكن الروس من فرض سيطرتهم على تلك المنطقة التي غدت بمجملها مقاطعة للحكم الروسي بعد حروب مع العثمانيين والفرس.

وقد ترتب على ذلك، وانطلاقا من عوامل دينية، تطلع الارمن نحو الخلاص الآتي من الشمال مع الروس، ورأوا في ذلك فرصتهم للحماية من الخطر التركي بالتحديد، وتيقنوا ان تحرر ارمينيا لن يتم من دون دعم روسيا، وحيث كانت هناك ارتباطات ارمنية وثيقة بروسيا، نتيجة هجرة العديد من الارمن من موطنهم بسبب الحروب والمعاناة الى روسيا ليشكلوا جالية لا باس بها على علاقة بقياصرة موسكو. وبالمقابل وجد الروس في الانتشار الارمني سبيلا لتحقيق مخططاتهم التوسعية في اتجاه اراضي الدولة العثمانية، وذلك طوال الفترة الممتدة بين ١٨٧٧ و١٩١٤.

من ناحية اخرى، كان العثمانيون يرون في الاذريين - الاتراك امتدادا لهم ولسياساتهم مما ساهم، الى جانب عوامل اخرى، في زرع بذور الخلاف بين الارمن والاذربيجانيين في فترة تميزت بنمو التعصب القومي، وحيث تترجم ذلك عبر المواجهات الدموية التي وقعت في مدينة «باكو» في العام ١٩٠٥ بين الجانبين، في ظل الظروف المتوترة وعدم الاستقرار الذي ترتب على بلبلة حدثت في موسكو في تلك الفترة.

الدور التركي

وعندما اندلعت الحرب العالمية الاولى في ١٩١٤، وكانت روسيا وتركيا في جبهتين عدوتين خلالها، راى الارمن والاذربيجانيون في ذلك فرصة تاريخية لتحقيق [illegible] طموحاتهم السياسية، فايد الارمن روسيا، وناصر الاذربيجانيون الى شعارات حزب «تركيا - الفتاة» الداعية الى توحيد الشعوب التركية الممتدة من الاناضول الى آسيا الوسطى، تحقيقاً لطموحاتهم.

وقد ساهم كل ذلك في تعميق الخلاف بين الارمن والاذربيجانيين بشأن منطقة القوقاز، حيث احتدم هذا الخلاف لفرض نفوذ على السلطة السياسية والاقتصادية، خصوصاً وان الجانبين كان لهما طبقة مثقفة ومؤثرة في موسكو، ولكن قيام ثورة ١٩١٧ التي اطاحت



بالنظام القيصري ترتب عليه تطورات مستجدة، اذ شهدت منطقة القوقاز فترة اضطراب سياسي ومحاولات عسكرية من تركيا للتقدم في اتجاه هذه المنطقة وسلخها عن وسيا، حيث خيم ايضاً على المنطقة ظل الخلافات القومية وعدم وضوح علاقاتها مع السلطة الجديدة في موسكو، اضافة الى بوادر انفجار اجتماعي في المدن الصناعية، خصوصاً في «باكو»، وحيث يضاف الى ذلك التدخل البريطاني الذي جذبته رائحة النفط المكتشف في «اذربيجان».

ما وراء القوقاز

ولم ينته هذا الوضع الا مع تدخل الجيش الاحمر في العام ١٩٢٠، في كل من ارمينيا واذربيجان، حيث شكلت الجمهوريتان مع جمهورية جيورجيا، جمهورية اتحادية اشتراكية اطلق عليها اسم «اتحاد ما وراء القوقاز» ثم الغيت في ١٩٣٦. ودخلت الجمهوريات الثلاث مباشرة في اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية بحقوق كاملة ومتساوية، وقامت موسكو حينئذ، وازاء تنوع القوميات والاديان واستحكام خلافاتها وتوزعها الجغرافي، اضافة الى العوامل الاقتصادية المتمثلة بالامكانات لنفط «باكو» (اذربيجان)، وضغط العوامل السياسية في ظل هاجس حماية السلطة البولشيفية من الاخطار الخارجية المتمثلة بتركيا وبريطانيا في تلك الفترة، بتجميد كل النزاعات الداخلية في القوقاز عبر اقامة نظام معقد من الحدود بين الجمهوريات وعدد من الاقاليم التي تتمتع بالحكم الذاتي داخل كل جمهورية، ومنها اقليم «ناغورنو قره باخ» ذو الغالبية الارمنية داخل جمهورية اذربيجان، واقليم «تاكتشيتان» ذو الغالبية الاذربيجانية داخل جمهورية ارمينيا

ولقد حاولت السلطة البولشيفية ايجاد الحلول للاوضاع المعقدة والصراعات القومية في منطقة القوقاز، في ضوء موازين القوى السياسية وحساباتها الاقليمية والدولية، وكان همها الاول حماية الدولة الشيوعية الاولى في العالم حينئذ، لكن هذه الاجراءات، لم تؤد الى حلحلة الاوضاع المعقدة والمتداخلة بل ادت الى تجميدها، وتفاقمها اكثر فيما بعد، عندما راح «مفوض شؤون القوميات» في العشرينات «جوزف ستالين» يخلط الاوراق في محاولة لتذويب الشعور القومي داخل الدولة الشيوعية الوليدة، فاعطي اقليم «ناغورنو قره باخ» للاذربيجانيين في ١٩٢١، وتكرس ذلك في العام ١٩٢٣، مع ان الاقليم يتمتع بالاستقلال الذاتي.

صراع القوميات

لكن فوران القوميات الذي اخمد مؤقتاً على مدى استمرار النظام الشيوعي في الاتحاد السوفياتي السابق، عاد ليبرز عنيفاً بعد انهيار الشيوعية، وتفكك الاتحاد السوفياتي الى ما يعرف حالياً بـ «اسرة الدول المستقلة»، حيث راحت تظهر النزاعات التي كانت كامنة تحت السطح من عرقية وقومية وغيرها، ومن بينها النزاع الارمني - الاذربيجاني على اقليم «ناغورنو قره باخ»، والذي تمثل بصدامات عسكرية دامية بدات تاخذ طابعاً تصعيدياً جولة اثر جولة، ويتسع اطار المداخلات والتهديدات فيها والاتهامات حولها من الاطراف الاقليمية السابقة نفسها، ونعني تركيا وايران وروسيا، بالاضافة الى مداخلات المجموعة الاوروبية وعلى راسها بريطانيا عبر طروحات، مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي، والى جانب



الاصابع الاميركية التي تتحرك هنا وهناك وراء الاطراف وبينها، مما يعيد الصورة الماضية وملامحها. وكانما التاريخ يعيد نفسه

والمراقبون والمحللون السياسيون الذين يتابعون تصاعد الاحداث الدامية في «قره باخ» يعتبرون انها الشرارة التي ستتسع لاعادة تشكيل تلك المنطقة من الاتحاد السوفياتي السابق حسب الرغبة الاميركية، حيث تتداخل العوامل الاقتصادية (احتياطي النفط الكبير في «باكو») بالعوامل القومية، وكذلك بالمساعي لبسط النفوذ. (المساعي التركية والايرانية والروسية) مما يزيد التجاذب بين هذه القوى جميعها عبر الاطراف المعنية مباشرة بالنزاع، والتي تتحالف ضمناً او علناً مع هذه القوى، كل حسب مصالحه

دور تركيا

وبذلك يعتبر المراقبون ان ما يجري حالياً من صراع في «ناغورنو قره باخ» ووساطات، تفشل الواحدة بعد الاخرى مثلما تسقط اتفاقات وقف النار. وجميعها ليست سوى تفاصيل لسيناريو طويل ما زال من المبكر استخلاص نهاياته، لأن مراحله ستتقلب استناداً لتجاذبات مختلف القوى التي تلعب ادواراً فيه، وتبعا لمصالحها المتداخلة او المتناقضة

فقد برزت في الاسبوع الفائت مؤشرات على امكانية توسع الصراع الدائر بحدة في اقليم «ناغورنو قره باخ» بين الارمن والاذربيجانيين ليشمل قوى اقليمية في المنطقة، بعد اعلان ارمينيا عبر وزير خارجيتها «راقي اوهانسيان» عن تحركات عسكرية تركية على حدود بلاده،

وعن ان تركيا تقف الى جانب الاذربيجانيين في قضية الصراع على «ناغورنو قره باخ»، في الوقت الذي واصلت انقره مطالبتها للدول الاوروبية الغربية والولايات المتحدة الضغط على الارمن للقبول بوقف اطلاق النار، حيث اجتمع بوزير الخارجية التركي «حكمت تشيتين» مع نظيره الالماني «هانز ديتريتش غينشر» والفرنسي «رولان دوما» لايجاد حل سلمي لمشكلة «قره باخ»، وحيث كان «تشيتين» قد اجتمع وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر لهذا الغرض ايضاً.

بالمقابل يبدو ان الاذربيجانيين مصرون على الاستيلاء على مدينة «ستيباناكيرت» عاصمة اقليم «قره باخ» لما لها من اهمية استراتيجية لانها تكشف كل مواقعها، في وقت تتسارع فيه التطورات بين سقوط اعلانات وقف النار والحديث عن جهود ومساعي دولية للتسوية.

إنها المرحلة التمهيدية من سيناريو يطول وتتعدد مراحله، وهي البداية!■■

غسان كنج

تركيا

وزير خارجية تركيا لـ «الوسط»:

في مقابلة خاصة تناولت اوضاع الجمهوريات الاسلامية والاكراد والعراق

سورية ابلغتنا ان البقاع ليس تحت سيطرتها مستعدون لاستضافة المحادثات العربية - الاسرائيلية

بروكسيل - زكي شهاب

اعلن وزير خارجية تركيا حكمت شيتين، في مقابلة خاصة مع «الوسط»، ان المسؤولين السوريين ابلغوا الحكومة التركية ان منطقة البقاع في لبنان «ليست واقعة تحت السيطرة السورية»، وذلك حين اثار المسؤولون الاتراك مع السوريين قضية وجود قواعد ومعسكرات تدريب في البقاع لعناصر كردية متطرفة معادية لتركيا. وكشف الوزير شيتين في هذه المقابلة التي اجريت معه على هامش الاجتماع الوزاري لدول مجلس الامن والتعاون الاوروبي في بروكسيل، ان اتصالات جرت مع تركيا لاستضافة محادثات السلام العربية - الاسرائيلية، مؤكداً ان بلاده مستعدة لذلك. وتحدث الوزير التركي بشكل مفصل عن الاوضاع في الجمهوريات الاسلامية وعن النزاع بين اذربيجان وارمينيا وعن «التنافس» التركي - الايراني في هذا المجال. وفي ما يأتي المقابلة مع وزير خارجية تركيا:

● خلال القائك كلمتك في مؤتمر مجلس الامن والتعاون الاوروبي الذي عقد في بروكسيل، قلت ان بلادك لا تستطيع البقاء على الحياد في النزاع الاذربيجاني - الارمني حول اقليم ناغورنو قره باخ واضفت ان الرأي العام التركي في حالة غليان، هل هذه اشارة الى ان حكومتك سوف تجر الى هذا النزاع؟

- كلا لم اكن اعني ذلك، ولكنني اردت ان احذر العالم الديموقراطي والدول الاعضاء في مجلس الامن والتعاون الاوروبي من ان الوضع في المنطقة خطير ومتفجر، ولا يمكن لتركيا ان تبقى مكتوفة الايدي، كبعض الدول. يجب ان نفتش عن طريقة لايجاد حل لهذا الصراع لأن الرأي العام التركي حساس جداً، وعندنا علاقات وثيقة مع الشعب الاذربيجاني، سواء على صعيد التراث والدين واللغة او غير ذلك، وايضاً نريد الحفاظ على علاقة جيدة مع ارمينيا لانها جارتنا واصبحت مستقلة حديثاً، ولا يوجد سبب لاستعمال القوة، لأن استعمالها برهن على انه لم يحل اية مشكلة في السابق، بل على العكس، والكل يعلم ان الطرفين اذا جربا الحرب فسوف يجلسان الى الطاولة للتفاوض في وقت لاحق، فلماذا لا يجلسان قبل ذلك. هذا ما نحاول تحقيقه، ومن اجل ذلك نحث الدول المعنية على دعم مبادرة دول مجلس التعاون والأمن الاوروبي من اجل ايجاد الآلية لتطبيق الحل المنشود.

● بعد زيارتك للجمهوريات الاسلامية وأرمينيا قبل اسبوعين هل تعتقد ان الوضع قابل للاستقرار، بعد كل الذي حصل من نزاعات؟

- اعتقد ان جميعهم يتمنون التوصل الى حل، ولكن هناك شروطاً مسبقة لذلك، يحاولون الآن القيام بشيئين في وقت واحد، الاول، التحول من اسلوب الحكم السابق الى النظام الديموقراطي، والثاني التحول من الاقتصاد الماركسي الى الاقتصاد الليبرالي الحر، والمشكلة هي انهم لا يملكون الآلية ولا الجهاز المطلوب لهيكلة النظام الجديد وتحقيق الاستقرار. ولهذا هناك حاجة لمرحلة انتقالية تستغرق سنتين. هذه المرحلة الانتقالية خطيرة لأن هناك ضرورة لتلبية الاحتياجات اليومية لمواطني هذه الجمهوريات، ولأن الناس العاديين فيها يودون رؤية النظام الجديد يقدم لهم بعض الرفاهية الاقتصادية ومزيداً من الخبز. وإذا لم يروا ان النظام الجديد يعطيهم اي فرصة تسمح لهم بالعيش براحة اكثر، فعندها يتهدد الاستقرار والنظام. لهذا ارى ان على المجتمع الدولي مساعدة ومساندة هذه الجمهوريات خلال الفترة الانتقالية المطلوبة.

● هل تعتبر ان تركيا هي مثال جيد للديموقراطية تحتذي به الدول الاخرى؟

- نعم بالطبع.

● كيف؟

- الجمهوريات الاسلامية المستقلة تعتبر تركيا بمثابة المثل الاعلى، ٩٩ في المئة من الشعب التركي شعب مسلم، وبلدنا يطبق النظام الديموقراطي الذي يحترم حقوق الانسان. وليس شيئاً غير مألوف ان نكون مسلمين ونطبق الديموقراطية في آن معاً. بعض السياسيين يقولون ان الديموقراطية لا تتماشى مع الاسلام، وهذا كلام غير صحيح. نحن مسلمون ولدينا بلد ديموقراطي، ولذلك يريدون تطبيق النهج الذي نسير عليه.

● ذكرت ان الجمهوريات الجديدة بحاجة لفترة انتقالية تستغرق سنتين، لماذا؟

- هذه توقعاتي، فقد كنت في جولة في تلك الدول قبل وقت قصير، ومعظمها يملك ثروات طبيعية هائلة، ولكن استغلال هذه الثروات ووضع النظام الجديد يتطلبان وقتاً. لقد تحدثت الى رؤساء هذه الجمهوريات الذين قالوا ان الصعوبات قد تستغرق عامين، لأنهم حتى الآن لا يزالون يتلقون الاوامر من موسكو حول كيفية التصرف. تخيل بلداً مثل اوزبكستان له اراض واسعة، وهو من اكبر الدول المنتجة للقطن في العالم، يعاني من عدم وجود زراعة قمح لديه. ان اوزبكستان تنتج سنوياً ٥ ملايين طن من القطن، ولكن مشكلتها هي عدم وجود قمح لديها. لقد تركزت سياسة الاتحاد السوفياتي على توجيه كل منطقة في السابق نحو زراعة منتوج واحد، لذلك فان هذه الدول تواجه حالياً صعوبة



في تغيير هذا النهج، ولهذا تقوم بعملية ايجاد اسواق بديلة وزرع مواد مختلفة، اضافة الى بناء مؤسسات ديموقراطية لا تملك منها شيئا.

● **ماذا باستطاعة تركيا ان تقدم لهذه الدول في هذا المجال؟**

– يتوقعون من تركيا الكثير، حيث تستطيع ان تساعدهم في مجالات عدة، اولا في المجال الثقافي والتعليمي، فقد اقترحت على هذه الجمهوريات إرسال طلاب منها للدراسة في الجامعات التركية، وقلنا لهم اننا قادرون على استيعاب الفي طالب كل عام، واقترحنا ان يبدأوا من الآن، كما عرضنا عليهم ان يوفدوا اشخاصا لتدريبهم في اكثر من حقل، مثل الحقل الديبلوماسي والحقل المصرفي والمالي والاعلامي وما شابه. وباستطاعتنا، بالتعاون مع دول اخرى، العمل لايجاد الدعم المالي لهذه الدول.

● **ماذا ستفعلون إذن؟**

– اننا نجري الاتصالات مع دول اخرى، فمثلاً عندما زار رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل الولايات المتحدة ناقش هذا الموضوع مع الرئيس جورج بوش، وقلنا له ان تركيا يمكن ان تقوم بدور فعال في دعم الجمهوريات الاسلامية لكن يجب ان نتعاون مع دول اخرى في مقدمتها الولايات المتحدة والدول الاوروبية. اليابان كدولة عرضت علينا التعاون في هذا المضمار، ونحن نرى ان علينا مهمة وهي ايجاد نظام وآلية لمساعدة هذه الدول.

● **وما هي الحاجات الأكثر الحاحاً لهذه الجمهوريات الاسلامية؟**

– فتح اعتمادات مالية تساعدهم على استيراد الحاجات الضرورية والماسة، وتركيا وحدها غير قادرة على القيام بذلك، بل يجب ان نتعاون مع غيرنا، كذلك فان هذه الجمهوريات بحاجة الى تقنية جديدة وتكنولوجيا متطورة تساعدها على تلبية حاجتها من الصناعات الخفيفة، كما يجب ان نوفر السوق المطلوبة لبضائعها في الخارج.

التأثير الاميركي على ارمينيا

● **قبل ايام تحدثت الى جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي حول الوضع في اقليم ناغورنو قره باخ، فماذا كان رأيه تجاه حل هذه المشكلة؟**

– لقد عبّرت له عن قلقنا البالغ من استمرار الاقتتال بين ارمينيا واذربيجان، واقترحت عليه دعم مبادرة دول مجلس التعاون والامن الاوروبي، وقلت له ان الولايات المتحدة قادرة على التأثير على الارمن من اجل انجاح وقف اطلاق النار، ويجب عليها ان تستخدم هذا التأثير، كما شرحت له رد فعل الشعب التركي على ما يجري، وقلت له اننا نعمل ما في وسعنا.

● **وماذا كانت اقتراحاته؟**

– وعد بالقيام بجهد كبير، ووافق معي على ضرورة ايجاد حل سلمي ووقف فوري لاطلاق النار.

● **ما رأيكم بالجهود الايرانية والروسية للتوسط بين الطرفين؟**

– نحن نشجع كل انواع الوساطات لحل هذا النزاع، ولهذا السبب كنت من المشجعين للوساطة الروسية وعلى علم بتفاصيلها لأنها تقررت اصلاً في اسطنبول اثناء انعقاد احد المؤتمرات الاقتصادية فيها، حيث صودف وجود وزير خارجية اذربيجان ونائب وزير خارجية ارمينيا ووزير خارجية روسيا، ولقد اغتنمت الفرصة يومها وتحدثت اليهم جميعا، وكان ذلك مع بداية الصراع. وخلال تلك اللقاءات اتفقنا معا على ان كل الاطراف يجب ان تقوم بدور فعال. وقد اقترح وزير الخارجية الروسي ان يقوم هو بهذه الوساطة، ووافق وزيرا خارجية اذربيجان ونائب وزير خارجية ارمينيا على ذلك، ولهذا السبب دعمناه.

اما بالنسبة للوساطة الايرانية، فلم نكن على علم بها ولم تخبرنا ايران عنها، ولكن عندمارأينا انها تسعى الى حل سلمي ابدينا دعمنا لجهودها، ولكن، مع الأسف، فشلت الوساطتان.

● **ماذ باستطاعة تركيا ان تقدم لانجاح عملية السلام في الشرق الاوسط في هذه المرحلة؟**

– حسناً، السلام في الشرق الاوسط ليس سهلاً، وهو يحتاج الى صبر ووقت، وتركيا بطريقة غير مباشرة تستطيع المساهمة في عملية السلام في الشرق الاوسط، ولهذا السبب دعمنا محادثات السلام بين الفلسطينيين واسرائيل والاطراف الاخرى، وشاركنا ايضا في مؤتمر موسكو التحضيري للمفاوضات المتعددة الاطراف. اننا في تركيا على قناعة بأن عملية السلام لن تنجح من دون الاعتراف بحقوق الفلسطينيين في اقامة دولتهم ومن دون تطبيق قرارات الامم المتحدة، ومن دون التعامل مع الفلسطينيين كشريك اساسي، لا يمكن التوصل الى حل سلمي في الشرق الاوسط.



المصدر : الوسط

التاريخ : ٢٣ آذار ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● تردد في الماضي ان تركيا مرشحة لأن تكون من بين البلدان التي ستعقد فيها محادثات السلام الثنائية العربية - الاسرائيلية هل لديك اية معلومات بهذا الخصوص؟

- نعم جرت اتصالات غير رسمية معنا، وقلنا انه اذا كان هناك اي طلب رسمي فنحن سنعلن ترحيبنا به.

● إذن لم يكن هناك اي شيء رسمي؟

- لا، لم يكن طلباً رسمياً.

● استدعيتم مؤخراً السفير السوري في انقرة الى وزارة الخارجية، هل لهذا الاستدعاء علاقة بنشاط حزب العمال الكردي ضدكم؟

- لم يكن هذا الاستدعاء غير مألوف. نحن كنا دائماً على علاقة جيدة مع سورية، وهي جارتنا ونناقش معها كل القضايا وبلا شك كان موضوع حزب العمال الكردي ونشاطه الارهابي من بين الامور التي طرحت. وما سمعناه من المسؤولين السوريين في هذا الموضوع هو ان وادي البقاع لا يقع تحت سيطرتهم. وفي البقاع تتدرب عناصر تابعة لحزب العمال الكردي للقيام بعمليات ضدنا.

اننا نحرص على العلاقة الطيبة مع سورية ولذلك نتعاون من اجل ان لا نفسح المجال لأي نشاط إرهابي.

ان اعمال العنف في السابق لم تحل اية مشكلة. وهي لن تفلح في حل اية مشكلة او ازمة. وسورية يجب ان لا تدعم ايا من هذه النشاطات. (تفيد المعلومات التي تملكها مصادر غربية مطلعة ان لاكراد حزب العمال قواعد ومعسكرات تدريب في منطقة البقاع اللبنانية)

● هل القيادة التركية عازمة على مهاجمة قواعد حزب العمال الكردي في البقاع اللبناني إذا استمرت هجمات الحزب داخل تركيا؟

- لا اريد ان اعلق على تكهنات.

● لكن سبق لمسؤولين اتراك ان هددوا بذلك من قبل؟

- لن اعلق على هذا السؤال.

اكراد العراق لا يريدون الاستقلال

● خلال زيارة مسعود بارزاني رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني لتركيا، نقل عن الرئيس اوزال ورئيس الوزراء ديميريل قولهم انه سيتم اعادة النظر بالقوانين السابقة التي اتخذت بحق الاكراد. ماذا سيتم بالضبط؟

- في بلدنا لا يوجد مشكلة مع الشعب الكردي، انهم يعيشون ويتمتعون بحقوق كاملة، لا سيما في ظل الحكومة الحالية حيث لا يوجد اي تمييز بحقهم. صحيح ان هناك بعض الهجمات الارهابية في جنوب شرقي تركيا، لكننا لن نغير من موقفنا تجاه الشعب الكردي، ولكن كما تعرفون، خلال فترة الحكم العسكري في تركيا، عانى الاكراد من بعض القوانين والاجراءات التي اتخذت بحقهم. اما الآن فقد اتخذنا قرارات عدة اهمها الاعتراف بالثقافة الكردية وحق الاكراد في التحدث بلغتهم وطباعة صحفهم الخاصة بهم، ويوماً بعد يوم نأمل ان يتحسن الوضع وتسير الامور بشكل طبيعي وضمن ما تسمح به الاجراءات الديموقراطية والقانونية. وبتقديري فان الاكراد في العراق يتطلعون للحصول على الحقوق نفسها.

● هل وعدكم السيد مسعود بارزاني باتخاذ اية اجراءات ضد حزب العمال الكردي من اجل وقف هجماته ضد تركيا من المناطق التي تخضع لسيطرته في شمال العراق؟

- لم يعد بذلك بالطبع، ولكن ما ناقشه معنا هو انه لن يدعم اية هجمات ارهابية، وهو مقتنع بأن هذا نوع من العمليات الذي لا يعطي اية نتائج ايجابية.

من جهتنا لم نطلب منه اتخاذ اية خطوة، ولكن بشكل عام كنا على اتفاق معه في الكثير من القضايا الاساسية.

● هل سمعتم منه او من مسؤولين اكراد اخرين ان الاكراد في شمال العراق لا يفكرون بالانفصال وإقامة دولة كردية؟

- نعم لقد اخبرونا جميعهم بأنهم ليسوا في صدد إعلان دولة مستقلة، وقالوا انهم يعرفون ان ايجاد دولة كردية سوف يكون سبباً لخلق مشاكل جديدة في المنطقة.

● وهل اطلعكم على الاستعدادات الجارية لاجراء الانتخابات في كردستان؟



- نعم سألنا السيد بارزاني عن ذلك فقال ان ما يتم التحضير له هو من اجل ايجاد قيادة منتخبة تشرف على تسيير الحياة اليومية للشعب الكردي في ظل غياب الادارة الحكومية الرسمية العراقية من المنطقة.

● هل ستتخلى تركيا عن طلب انضمامها الى السوق الاوروبية المشتركة، اذا استمرت دول المجموعة في تأخير اتخاذ قرار بهذا الشأن؟

- ان هذه فرضية اخرى تتحدث عنها وان اجيب عليها. ان تركيا تريد ان تكون دولة كاملة العضوية في السوق الاوروبية، وما نريده هو ان نكون متساوين مع بقية اعضاء هذه السوق وشركاء لها لأن عندنا المبادئ والاهداف نفسها، وهذا قرارنا.

● بعد تحسن علاقات بلادكم مع كل من المانيا واليونان، هل تعتقدون ان ذلك يعني ازالة ابرز عقبتين كانتا تقفان امام انضمامكم الى السوق؟

- ان اوروبا ليس بإمكانها العمل من دون تركيا. واوروبا لا تضم ١٢ دولة فقط، ولذلك عليها افساح المجال للدول الاخرى للانضمام

لا مشكلة مائية مع العراق وسورية

● هل ستمدد دول التحالف ضد العراق والتي لها قواعد ووجود عسكري في تركيا بالقرب من الحدود العراقية مدة اقامة قواتها وسلاحها الجوي بعد انتهاء المهلة المحددة في حزيران (يونيو) المقبل؟

- لا نعرف شيئاً عن ذلك بعد

● هل جرت اية اتصالات معكم بهذا الشأن؟

- حتى الان كلا، اذا كان هناك اي طلب لتمديد اقامة هذه القواعد والطائرات فان البرلمان التركي هو الذي سيقرر اذا كانت هذه القواعد ستبقى ام لا.

● هل تتوقعون اتخاذ اي اجراء عسكري ضد العراق اذا لم ينفذ القرارات الدولية التي تطالب الدول الغربية بتطبيقها؟

- أنا وحكومة بلادي ضد اي عمل عسكري، لأن العمل العسكري لا يحل المشكلة ويجب ان لا يكون هو الاساس في حل اي عقدة. ان نتائج اي عمل عسكري قد تحل مشكلة معينة، لكن في المقابل قد تنجم مشاكل خطيرة اخرى عنه.

● هل صحيح ان رئيس الوزراء سليمان ديميريل أثار موضوع العراق وقلب نظام الحكم فيه وحث الرئيس بوش على عدم قلب النظام العراقي بالقوة؟

- في الحقيقة لم تثر الحكومة الاميركية هذا السؤال، ولم يناقشه معنا الرئيس جورج بوش على الاطلاق، لكن وسائل الاعلام الاميركية هي التي طرحت هذا الموضوع في الولايات المتحدة وليس اي مسؤول اميركي اخر. لقد سأل عدد من مندوبي التلفزة الرئيس ديميريل عن رأيه في هذا الموضوع وقال انه لا يدعم تغيير حكومة اي بلد اخر بالقوة ولا ينصح اي اميركي مسؤول او اي مواطن بالتدخل في هذه المشكلة.

● ماذا عن القضية القبرصية، وهل هناك اي تقدم باتجاه حلها؟

- نعم اعتقد ان هناك تقدماً، والامم المتحدة تقوم الآن بمهمة جيدة ونحن ندعم خطواتها ونأمل ان يكون العام ١٩٩٢ هو عام السلام وايجاد الحل المطلوب للازمة القبرصية.

● يقول كثيرون ان الحرب اذا نشبت في المنطقة فستكون المياه سببها؟

- لماذا هذا التضخيم للامور، ما أريد توضيحه هو ان المياه التركية ليست مياها دولية، ان المياه التي تخرج الى دول مجاورة هي مياه تركية في الاصل. ولا توجد كميات كبيرة من المياه في البلاد، واستهلاك معدل الفرد من المياه في سورية او العراق اكثر من استهلاك الفرد التركي. ومع ذلك العراق وسورية هما جيراننا ونريد مساعدتهما قدر المستطاع، واي شيء يحصل بيننا يحل بالحوار، هذا الموضوع ليس قابلا للطرح مع المنظمات والحكومات الاخرى. لقد تم تنظيم موضوع المياه مع سورية والعراق، وحاليا الكمية مستقرة ولا يوجد اية مشكلة.

● هل هذا يعني ان النزاع المعروف بين تركيا من جهة وسورية والعراق من جهة اخرى هو شيء من الماضي؟

- نعم هذا صحيح.

● الى اين وصل التحقيق في عملية اغتيال مسؤول الامن في السفارة الاسرائيلية في انقرة؟

- كما تعرف اعلن «حزب الله» مسؤوليته عن تنفيذ هذه العملية، والتحقيقات الجارية حتى الأن لم تسفر عن اية نتائج تؤدي للكشف عن الفاعلين ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهــــــــرام

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٢

لحظـة الاختيـار أمـام الجمهوريات الاسـلامية

التوجه الخارجي يميل لدول الانفتاح السياسى وليس لأنظمة التطرف



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقترب الجمهوريات الاسلامية السوفيتية سابقا فى أسيا الوسطى من لحظة الاختيار لتوجهها السياسى الخارجي فيما يتعلق بالروابط الأكثر قوة ومتانة وتشعبا مع

الدول التى تتنافس الآن على التمتع بهذا الوضع ومن خلال رحلة لمراسل الأهرام فى موسكو الى أنقرة مستكملا نظرة للدور التركي وايضا من خلال رسالة لمراسل الأهرام فى واشنطن ينظر

منها عن قرب للأهتمام الأمريكى غير العادى بما يجرى فى هذه الجمهوريات فقد كانت الرسالتان التاليتان ومع ذلك تظل أمام الدول العربية وخاصة مصر فرصة الاسراع

بمد جسور الى هذه الدول التى تشعر شعوبها بحنين روحى خاص للعالم العربى لكنها نتيجة انغلاقها ٧٥ عاما على نفسها تفضل ان تكون المبادرة بالتحرك اليها من الاخرين



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٢



موسكو :

عبدالملك خليل

على أثر آعلان تاسيس رابطة كومنولث الدول المستقلة ، فى اعقاب زوال كيان الاتحاد السوفييتى اجمعت اغلبية القادة الجدد فى الجمهوريات ذات الاغلبية من السكان المسلمين فى اسيا الوسطى ان النموذج المفضل لتقدم بلادهم المرتقب هو النموذج الذى تمارسه الدولة والحكومة فى تركيا .

ويبدو ان هذا الخيار الجديد قد حدد معالم توجه الجمهوريات الست المسلمة فى رابطة الكومنولث لمرحلة قادمة وحاسمة .

ومن الطبيعى القول بان اختيار النموذج التركى قد جاء بعد تامل على مدى سنوات لما يجاور ويؤثر فى هذه الجمهوريات التى نفضت عن كاهلها عبء الالتزامات العقائدية الصارمة والتحيز القائم على تكرار النموذج الذى رسمته الدولة البولشفية الاشتراكية الروسية السابقة . ونعنى بذلك رفضها للنموذج الروسى الاشتراكى لاستنفاد اغراضه من ناحية وعدم تقديمه الهاما من ناحية ثانية ولان روسيا الاتحادية الراهنة لا تريد ولا تقوى على تحمل تبعات تطوير جديد هى فى حاجة لنفقاته من ناحية ثالثة .

ومن المقطوع به أن الخيار الايرانى كان من الامور الواردة . ويحفز على ذلك ان ايران دولة كبرى غنية بالخبرات والمصادر والقدرات البشرية الموهوبة ، علاوة على انها وريثة تعاقب لامبراطوريات وممالك وتراث ثقافى وحضارى عريق .

وربما كان من الامور التى تعزز توجه الدول الجديدة السوفيتية السابقة لايران انها استمرت فى حرب مع العراق لسنوات لم تنتصر فيها الا انها بنفس الدرجة لم تنهزم نهائيا . ولم تمض عدة شهور على وقف القتال حتى استعادت ايران تنظيم امورها وتنشيط هيئة علمية وسياسية كبيرة للاشراف على ما يجرى لدى جاراتها من الدول الاسلامية فى رابطة الكومنولث

وفى هذا المضمار قام الرئيس الايرانى رافسنجانى بزيارات الى موسكو واذربيجان ، كما قام الدكتور على اكبر ولاياتى فى العام الماضى بجولة فى الدول الاسلامية بأسيا الوسطى قبل ان يعلن عن زوال الاتحاد السوفيتى .

ويوضح ما سلف ان القيادة السياسية فى طهران كانت تتشمم عبر بحر قزوين عن الذى يجمعها مع عدد من الجمهوريات السوفيتيية السابقة مع احتمالات ظهور التشققات فى الجبهة السوفيتية واحتمال استقلال وسيادة هذه الدول المجاورة لها . ويكشف ايضا عن نوع من اللهفة لدى القيادة الدينية فى ايران الاسلامية على متابعة مسارات هذه الجمهوريات .

وعندما تحول النزاع بين اذربيجان وارمينيا الى قتال بسبب اقليم ناجورنو كراباخ بادر د . على اكبر ولا ياتى بعرض وساطته على الارمن والاذربيجانيين وحول طهران لساحة الاتفاق الذى يمكن ان يوقف سيل الدماء بسبب اقليم ناجورنو كراباخ ، الذى يقع جغرافيا وسياسيا ضمن سيادة دولة اذربيجان بينما اغلبيته من الارمن

ويفضى ذلك الى التوصل لنتيجة مفادها رغبة ايران فى أن تستخدم قدراتها الدبلوماسية والتفاوضية والحيادية لممارسة دور المصلح والمهدىء للتوترات والعامل على استقرار الامن والنظام .

وبغض النظر عن درجة توفيق على





المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٢

اكبر ولا ياتى فى وساطته الا ان زعماء الدول الاسلامية لم يقبلوا النموذج الروسى او النموذج الايرانى وفضلوا عليه النموذج التركى فلماذا ؟

اسباب ذلك كثيرة منها :

١ ـ التقارب الجغرافى حيث تشترك تركيا مع عدد من الجمهوريات الاسلامية فى البر والبحر . وتقليديا كانا محل تداخل

٢ ـ التقارب التاريخى لان معظم سكان الجمهوريات الاسلامية يعرفون جيدا الروابط التاريخية على مدى قرون بين اسلافهم والحكام الاتراك .

٣ ـ الرباط اللغوى المتمثل فى اللغة التركية التى يعرفها اكثر من خمسين مليون مسلم من سكان جمهوريات كازاخستان وقيرجيزستان واوزبكستان وتركمنستان .. بينما يعرف سكان جمهورية طاجكستان اللغة الفارسية .

٤ ـ الرباط الروحى العقائدى الذى يجمع معظم المسلمين السنة مع اخوانهم فى الدين والعقيدة فى تركيا .

٥ ـ الانفتاح التركى على العالم كله .. شرقا وغربا وتمتين علاقاته مع الدول الغربية الاوروبية والشرقية والولايات المتحدة بحكم ان تركيا دولة نشيطة داخل حلف الاطلنطى .

ومن المثير ان الدول الاحدى عشر فى رابطة الكومنولث قد اشتركت فى الاجتماعات الخاصة بحلف الاطلنطى مؤخرا مما اعطاها الانطباع بان تركيا فى كل مكان واينما توجهوا بعكس ايران التى لا تزال تواصل حملتها على الغرب تحت شعارات موغلة فى تطرفها وتعقدها .

ويتحدث اغلبية سكان الجمهوريات الاسلامية اللغة التركية ويفهمونها . وفى تركيا يعتبرون الآن الجمهوريات الاسلامية كاقاليم او جمهوريات تركية ويشير اليها ديميريل رئيس وزراء تركيا على انها تركية ومتتركة ويضيف سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا الجديد ان تركيا هى البلد الاسلامى الوحيد الذى يتبنى الدفاع عن العلمانية كما انه على حد قوله فإن تمسك تركيا بالاسلام لا يمنعها من ان تكون جزءا من العالم الغربى المتحضر والعالى المتطور .

والمقصود بالعالم الغربى : اوروبا والولايات المتحدة وكندا واليابان .

ويرى سليمان ديميريل انه من الضرورة القصوى اتباع النمط الغربى فى تطوير الجمهوريات الاسلامية المتتركة وذلك بتنفيذ مشروع واسع وعريض ومنسق وشامل على غرار مشروع ماريشال الذى ساعدت به الولايات المتحدة اوروبا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية .

٦ ـ فطنة ومرونة ووعى وخيال القيادات السياسية التركية الحديثة وذلك باتباعها التعددية السياسية والحزبية وقبول التغييرات فى القيادات الحاكمة . ولعل مثالها تكليف سليمان ديميريل لمنصب رئيس الوزراء بعد فوزه فى الانتخابات البرلمانية فى شهر اكتوبر الماضى .

وقد تميزت قيادة ديميريل بالحنكة فى ادارة تبعات ومسئوليات تركيا فى الاسابيع الاخيرة . وكان مثالها تخفيفه من غلواء الدعوى للجهاد العسكرى التركى مع القوات المسلحة التقليدية لاذربيجان مما يترتب عليه ارسال قوات تركية الى اذربيجان فى قتالها ضد ثوار ارمينيا . ووقف فى ذلك ضد مطالب عاطفية جماهيرية عبرت عنها تصريحات رئيس جمهورية تركيا السيد تورجوت اوزال الذى كان من رايه انه لابد من محاولة واحدة لتخويف الارمن بسبب دفاعهم الضارى ضد الاذربيجانيين الذين فقدوا العديد من القتلى والجرحى فى الاشتباكات الاخيرة حول ناجورنو كراباخ . وقد ادى ذلك لاستقالة رئيس اذربيجان عياذ موطاليبوف وتعيين رئيس مؤقت هو يعقوب محمدوف .

من هنا تظهر تركيا نفسها امام الجمهوريات الاسلامية فى الكومنولث على انها دولة مجموعة من « المفاصل » الدقيقة التى تربط فى تناسق فريد العديد من القوى والكيانات الدولية والاقليمية . وتقف تركيا على الخريطة الدولية فى الوقت الراهن على انها دولة عظمى فى الشرق الاوسط بلامنازع .

ففى العام الماضى قدمت مساهمتها للغرب الاوروبى قبل وبعد تحرير الكويت . وهى الآن صاحبة المبادرة فى تاسيس اتحاد اقتصادى للدول المطلة على البحر الاسود كما انها عضو فى حلف شمال الاطلنطى بالاضافة الى دورها بين مجموعة دول البلقان مثل يوجوسلافيا والبانيا ورومانيا .. كما تتطلع لدور بارز على ساحة الشرق العربى استثمارا لاشتراكها فى انزال الضربات بالقوات العراقية ومحاولة تسوية مشكلة اللاجئين الاكراد وموازنة الصراع بين الارمن والاذربيجانيين باعطاء الارمن داخل ناجورنو كراباخ نوعا من الحكم الذاتى فى اطار الجمهورية الاذربيجانية .

وتسعى تركيا خلال الاوقات القريبة القادمة الى تزويد بعض دول المشرق العربى والخليج العربى على وجه التحديد بالمياه العذبة التى بدأت تركيا فى تخزينها فى سد كمال اتاتورك . وهناك من يردد بان اسعار المياه النقية التركية قد تزيد فى المستقبل على اسعار البترول والنفط عموما .

وتسعى تركيا للاستفادة بما لديها من كفاءات وخبرات مدربة بهر بعضها فى الاسابيع الاخيرة اقرانهم من المسئولين فى الدول الاسلامية بآسيا الوسطى ومنهم على وجه التحديد الاختصاصيون القاطنون فى المانيا والعائدون منها بسبب الاستغناء عنهم فى المانيا بسبب احلال المان من المانيا الشرقية السابقة محلهم .

ويكاد يكون من المقطوع به ان توظف تركيا النجاحات التى حققها اكثر من مليون تركى يعملون فى المانيا لحث الدول الاسلامية فى الكومنولث على تقليدها . ولا يستبعد ان يكون هذا دعما لجهود الدولة الالمانية الموحدة على التخلص من الركود وبعض الكساد الاقتصاديين . وحل من يعود من الاتراك من المانيا او اوروبا الغربية .

وربما سيعزز من ترويج النموذج الانتاجى الخدمى الالمانى فى الجمهوريات الاسلامية ان المانيا لا تسعى لترويجه قبل ان تتم وحدتها الاقتصادية بين سكان غرب وشرق المانيا .. ولا تبتغى المانيا توسعا على اليابسة الآسيوية ولكن تاسيس جمهورية المانية داخل جمهورية روسيا الاتحادية على ضفاف نهر الفولجا الروسى للالمان المقيمين فى روسيا منذ سنوات طويلة .

والجدير بالملاحظة ان حكام المانيا الحاليين هم اكثر من يحث الغرب والدول المتطورة الغنية لمساعدة دول رابطة الكومنولث .. وليس هذا حبا فى سواد عيون وشعور المسلمين الآسيويين (السوفييت السابقين) بقدر ما تشكل المساعدة حاجزا واقيا بين الفقراء والمتخلفين الاسيويين عن الاغنياء والموسرين المقتدرين الاوروبيين والغربيين عموما . ومن المنطقى ان تقدم تركيا حلم الثراء والوفرة الالمانية لشعوب



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤-٢ مارس ١٩٩٢

اسيا الوسطى فى رونق من التوسع والانفتاح الاقتصاديين . ومن الامثلة عليه ما وقعه حكمت تشين . وزير خارجية تركيا من اتفاقات اثناء زياراته لكل الجمهوريات الاسلامية فى الاسابيع الاخيرة ، حيث اعلن عن فتح الحدود التركية امام كل مواطنى الجمهوريات التى اعترفت بها تركيا واقامت معها العلاقات الدبلوماسية .

وسيتبع فتح الحدود التركية تدفق البضـائع والمنتجـات التـركيـة الى الجمهوريات الاسلامية مما قد يؤدى فى مرحلة لاحقة لازالة الرسوم الجمركية . وقد يكون من السابق لأوانه التكهن بابعاد اثار ازالة الرسوم الجمركية على الاقتصاديات الهشة والضعيفة والمتعبة فى الدول الاسلامية من رابطة الكومنولث غير ان ازالة الرسوم ستؤدى حتما لامتلاء ارفف المحلات بالبضائع التى يتلهف عليها كل السوفييت السابقون والـلاحقـون والمتغيرون لعقـائـدهم ومواقفهم الفكرية والمذهبية .

ويكاد يستقرىء الرئيس التركى تورجوت أوزال الاحداث العالمية التى يتوصل منها الى درس مستفاد مفادة أن السوق الحرة افضل نظام والمقصود بدون مواراة سوق النظام الراسمالى الحديث ، وعلى عتباته تقف طوابير الانتظار من ملايين سكان الجمهوريات الاسلامية التى تهفو لرؤية اسطانبول بالمئات من ماذن مساجدها فى نفس الوقت فإن اسطانبول تخلب بوفرة سلع سوقها التى تسمى سوق مصر مئات من الروس ومواطنى بقية الجمهوريات ومن اللافت للنظر ان يزور اسطانبول مؤخـرا البطريرك الكسى الثانى تلبية لدعوة من اسقف المسيحيين فى اسطنبول .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤-٢-١٩٩٢

أمريكا تنظر فى ترقب للمسلمين فى اسيا الوسطى



واشنطن :
حمدى فؤاد

عين امريكا وقلبها على صواريخ الاتحاد السوفيتي التى لاتزال فى الجمهوريات الاسلامية

وعينها الاخرى على النشاط الايرانى فى هذه الجمهوريات

كانت مشكلة امريكا قبل انهيار الاتحاد السوفيتي هي ان تتفاوض مع قادته لخفض عدد الاسلحة النووية واصبحت مشكلتها بعد الانهيار ان تتعامل مع جمهوريات اسلامية تملك اصدار القرار

والمفاوضات كانت تتم بين امريكا والاتحاد السوفيتي فى موسكو وواشنطن والان تتم هذه المفاوضات بين واشنطن وكل من عواصم الجمهوريات الاسلامية التى لديها اسلحة نووية واولها واقواها جمهورية كازاخستان الاسلامية

والمشكلة الثانية التى تواجه امريكا هى مدى النشاط الايراني فى الجمهوريات الاسلامية الست كازاخستان واوزبكستان وطاجيكستان وقرغيزيا واذربيجان وتوركستان وكل جمهوريه منها لها وضعها واهميتها وخطورتها ولها مشاكلها وتطلعاتها

وقد اصبحت دول القوقاز واسيا الوسطى مطعماً لكل انسان فهناك الدول المجاورة لها وهناك الروابط الدينية والثقافية والتاريخية وهناك المطامع الاقليمية والاستراتيجية ولذلك تحولت الاستراتيجية الامريكية من مجرد التركيز على روسيا الاتحادية وروسيا البيضاء واوكرانيا الى التركيز الشديد على عالم جديد تكاد امريكا لاتعرف عنه شيئا عواصم جديدة ورؤساء جدد ويورانيوم وصواريخ وشيعة وسنة وتركمان ونفوذ ايراني وتاثير حضارى ودينى والذى يزعج امريكا فى المقام الاول هو النشاط الايراني الطبيعي ولدى صانع القرار فى واشنطن قائمة بالاولويات الامريكية وقائمة اخرى بالمصالح الاقليمية لدول إسلامية ستظل ايران على قمة اهتمامات امريكا

فالرئيس هاشمى رافسنجانى دعا لمؤتمر قمة فى طهران حضرته تركيا وباكستان فى ١٧ فبراير وكان الرئيس جورج بوش يعقد قمة تركية امريكية يوم ١١ فبراير فى واشنطن مع رئيس الوزراء التركى سليمان ديميريل وكان الرئيس الامريكى يشجع صديقه التركى الجديد على ان يلعب دوراً فى الجمهوريات الاسلامية قبل ان يسبقه هاشمى رافسنجانى

وبذكاء التركى الحريص حضر ديميريل قمة واشنطن وبعد ستة ايام كان فى طريقه لطهران ليحضر قمة هاشمى رافسنجانى

الرئيس بوش فى شهر فبراير كان ينظر من واشنطن عبر الاف الاميال الى خريطة جديدة فى الشرق الاوسط واستراتيجية تختلف عن الوضع الذى كان قائما حتى عام ١٩٩٠ فقد انسحبت العراق من التوازن الذى تعارفت عليه دول العالم بعد هزيمته فى الكويت وتحطيم نظام الالة العسكرية العراقية وجحافل جيوشه التى بلغت مليون جندى وكسبت ايران طائرات العراق وسقط الاتحاد السوفيتي وهرعت دوله الاسلامية تبحث عن حليف وحلفاء

كانت امريكا تعتقد ان تركيا هى المرشحة لتتولى دورها القديم فى اسيا الصغرى وطبقا لما إعلنه البيت الابيض اثناء زيارة ديميريل فإن تركيا فى نظر ادارة الرئيس بوش نموذج إسلامى ممتاز لكل الجمهوريات الاسلامية الجديدة فهى دولة ديمقراطية علمانية تتمتع بالاقتصاد حر وعضو فى حلف الاطلنطى ومن الممكن ان تتنافس تركيا مع ايران لكسب نفوذ له طابعه الغربى لاتتمتع به ايران

ولكن الحقائق والوقائع قد اثبتت عكس ذلك بعد ان ظهرت ايران كلاعب اصيل يمكنه ان يفسد كل قواعد اللعبة وفى غيبة العراق فإن هاشمى رافسنجاني قد اصبح يحلم الان ببناء ايران الجديدة ليصبح الشاه الجديد ولكن فى مسوح ايات الله

وفى اول قمة دعا موريس يلتسين لعقد قمة فى منسك عاصمة روسيا البيضاء وتجاهل مسلمى القوقاز واسيا الصغرى وقد كانت روسيا الاوروبية افضل تصنيعا وتقدما وتطوراً بينما كانت جمهوريات الاتحاد السوفيتي الاسيوية اغنى من ناحية الموارد الطبيعية والغاز والبترول وعندما كانت جزءا من الامبراطورية السوفيتية كانت حصة هذه الجمهوريات من النفوذ والتصنيع والتقدم ضئيلة جدا وكانت شبه عبء على الميزانية المركزية

وفجاة انهار الاتحاد السوفيتي وبقيت الجمهوريات الست معلقة فى الهواء تبحث عن علاقات جديدة وعن هوية متميزة وعن دور هام فى منطقة مليئة بالبترول والغاز الطبيعي واليورانيوم بل والصواريخ النووية ايضا فى كازاخستان

تركمستان او التركمان وحدها لديها الان ١٥٠٠ راس نووى و ١٠٠٠ صاروخ عابر للقارات وهى اقوى نظريا من فرنسا وكازاخستان هى اكبر جمهورية بعد روسيا واذربيجان لديها الغاز الطبيعى والبترول وايران تتطلع الى ان يكون بحر قزوين بحرا ايرانيا وتريد ان تحصل على معدات وقدرات نووية وكل هذ يتوافر فى كازاخستان

تركيا تريد ان تحصل على البترول وتريد شراء الحاصلات الزراعية وايران تريد ان تكون متعاونة مع ايران ولكن على اساس فتح باب المنافسة فتركيا دولة اسلامية ديمقراطية ولها نفوذها ولغتها التى يتكلم بها اغلب سكان جمهورية تركمان وايران لديها قوة اسلامية تريد ان تتعاون بها مع مسلمى الجمهوريات شيعة وسنة وهناك اللغة الفرسية التى يتكلم بها شعب اوزبكستان وان كانوا اكثر ميلا الى تركيا خوفا من الثورة الايرانية

امريكا تضع فى اعتبارها ان ايران يمكنها ان تدعو الى قيام كتلة اقتصادية قوية تشترك فيها مع تركيا وباكستان ومع الدول الاسلامية ولكن واشنطن تعلم تماما ان ايران تحتاج الى بناء كل مؤسساتها الاقتصادية والعسكرية وحل مشاكلها الداخلية والاقليمية قبل ان تتطلع شرقا عبر الجبال والوهاد فى القوقاز

وتركيا اكثر استعدادا وتنظيما من ايران ، ولا تمثل خطرا عقائديا على هذه الجمهوريات ، وسوف لا تصبح فى يوم من الايام خصما للولايات المتحدة .

وليست ايران كذلك فهى ترفع شعار العداء للغرب ، ولامريكا بالذات ، وتسعى لاقامة ايران العظمى ، وان كانت مقومات قيام دولة اسيوية اسلامية لها وزنها ، لم تتوفر للحكام الايرانيين حتى الآن ، فقد الفوا الكثير من المشاكل ، واوضاعهم الاقتصادية الداخلية غير مستقرة ، واثار الحرب الطويلة مع العراق لم تختف تماما ، وازمة العلاقات الايرانية مع اغلب دول الخليج لم يتم ايجاد حل نهائى لها حتى الان .

يقول زبجينيو بريزنسكى ان ايران تشعر بالسعادة بعد ان هزمت امريكا العراق ، وحكام طهران يقومون الان باكثر مما كان العراق يستطيع ان يقوم به ، وقد استفادت ايران من كل النتائج التى ترتبت على انتهاء حرب الخليج ، والحرب الباردة ، فلم يعد هناك « اتحاد سوفيتى » ولم يعد هناك « عراق او صدام حسين » .

ومع ذلك كله فان ايران لم تصبح بعد ،

وعلى الأقل لخمس سنوات قادمة قادرة على ان تقوم بدور هرقل اسيا حتى الآن .

الصيغة التى ترتاح لها امريكا هى قيام دول اسلامية صديقة لها بدعم علاقاتها مع الجمهوريات الجديدة ، وفى نفس الوقت وضع اطار لا تتجاوزه ايران يفسد المعادلة الجديدة

امام الكونجرس الامريكي قال ادوارد جيربجيان وكيل الخارجية إن « ايران دولة مهمة من دول المنطقة ، ولابد وان تضعها امريكا فى الاعتبار ، ونحن نريد ان نجلس معها على مائدة المفاوضات وجها لوجه نبحث كل المشاكل . ولكن ايران رفضت .

امريكا تطالب ايران بوقف الارهاب ، وانهاء العداء الذى تظهره للغرب . ولواشنطن بالذات وايران لا تريد ان تستجيب لهذا الاقتراح ، وسهول وابار بترول وصواريخ , دول اسيا القريبة منها سوف تكون مجالا طبيعيا لنشاطها المتزايد . وقد توسط على اكبر ولاياتى بين اذربيجان وارمينيا ، ويقوم رئيس جمهورية كازاخستان نور سلطان نزار باييف بزيارة لايران وعدة دول عربية وخليجية اخرى بعد رمضان .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٢

تركيا الداخل وتركيا الخارج

هل الغرض من المواجهات التي رافقت احتفالات النوروز الكردية في تركيا إفهام انقرة ان عليها الانصراف الى الداخل بدل الانهماك بالخارج؟ ام ان الغرض هو اصابة «النموذج التركي» على ارضه قبل مواجهته في اسيا الوسطى؟ واذا كانت المواجهات تشير في جانب منها الى مشكلة موجودة وقائمة فهل تشير في جانب اخر الى ان حرب امتلاك الاوراق والتذكير بها دخلت مرحلة جديدة تنذر بتصعيد حرب الادوار التي اطلقها انسحاب الاتحاد السوفياتي من الشرق الاوسط ثم انهياره؟

في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ تدخل الجيش التركي مرة جديدة في تركيا. ازاح الديمقراطية المريضة بعنف اليسار واليمين واعطى لمهمة فرض الامن ووقف التدهور الاقتصادي الاولوية على اي اعتبار اخر. وكانت الرسالة واضحة. منع تركيا من الانزلاق الى حرب أهلية ومنعها من الانزلاق الى مصير ايراني وتثبيت هويتها الاطلسية، اذ لم يكن متوقعا ان يوافق الغرب على خسارة خط التماس التركي مع الاتحاد السوفياتي بعدما خسر خط التماس الايراني معه.

ولا حاجة الى الادلة لتاكيد نجاح الجيش في مهمته. وهو توج هذا النجاح برضوخه لنتائج صناديق الاقتراع التي اعادت مواقع القرار الى المدنيين. وطموحات تركيا للانضواء في العائلة الديمقراطية تلزمها بعدم الابتعاد كثيرا عن النموذج الذي لا بد منه ليمكن البحث في طلبها او قبول دورها.

ومع انهيار الاتحاد السوفياتي في الايام الاخيرة من العام الماضي ساد الاعتقاد ان تركيا خسرت موقعها الاستراتيجي كجدار امام الخطر السوفياتي. لكن التطورات في الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى والتطلعات الايرانية هناك اقنعت الغرب بان «الخيار التركي» هو الوسيلة الاجدى لاحتواء محاولات تصدير النموذج الايراني، وهكذا حصلت انقرة على تفويض من النظام الدولي الجديد بلعب دور واسع يمتد من الشرق الاوسط الى اسيا الوسطى السوفياتية سابقا. وسرعان ما بدا ان الشريط التركي الاصل هناك يكن اعجابا وتقديرا لـ «النموذج التركي».

وساد الاعتقاد ان نقطة الضعف البارزة في تحرك انقرة باتجاه اسيا الوسطى هي افتقار تركيا الى قدرات مالية توازي طموحها او تعادل الدور المدعوة الى لعبه. لكن المواجهات التي رافقت احتفالات عيد النوروز الكردي كشفت نقطة ضعف اشد خطورة وداخل الاراضي التركية هذه المرة. واخطر ما اسفرت عنه هذه المواجهات هو انها اخرجت الى العلن حربا سعت تركيا طويلا الى إخمادها والى عدم الاعتراف بوجودها اصلا.

هذا الاختبار الدموي الجديد ينذر بعواقب وخيمة داخل تركيا نفسها لجهة التاثير على التجربة الديمقراطية فيها وعلى صورتها في العالم الجديد. كما ينذر بتعقيد العلاقات المعقدة اصلا بين تركيا وعدد من جيرانها. وبسبب نشاطات «حزب الله» وهجمات حزب العمال الكردستاني ومعسكراته في البقاع اللبنانية، فالازمة التركية - الايرانية الاخيرة اظهرت ليس فقط انطلاق لعبة حرب الادوار بل ايضا صعوبة التفاهم بين نموذجين ولغتين.

هذا من دون ان ننسى ان انقرة يمكن ان تستنتج ان الحالة الاستقلالية الفعلية في كردستان العراقية عجلت في تصعيد العنف الاستقلالي في الاقاليم الكردية في اراضيها. وان المواجهات التي رافقت النوروز هي رسالة داخلية واقليمية في آن. والسؤال هو عن الخيار الذي ستعتمده تركيا خصوصا ان حروب الداخل تهدد طموحات الخارج لأنها لا تمس النموذج وحده بل وحدة الأراضي التركية.

غسان شربل

٢٩٨٦



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٢

الدكتور صبحى عبد الحكيم فى ملتقى الفكر الاسلامى:

محنة .. قضايا الاسلام والمسلمين فى دول الكومنولث !!

الدكتور مرزوق : لا بد من تخطيط تسبقه ثورة علمية لتحديد المساعدات ومقاييس التعاون

ناقش ملتقى الفكر الاسلامى بالحسين فى ندوته بالحسين قضية من اهم قضايا عالمنا الاسلامى بعنوان (الاسلام والمسلمون فى دول الكومنولث) .

استضاف الملتقى الدكتور صبحى عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى الاسبق وادار الندوة الدكتور عبد الصبور مرزوق رئيس لجنة الملتقى وامين المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ..

وسط حشد المسلمين وفى ليلة احتفالية من ليالى شهر رمضان المعظم بدا الدكتور عبد الصبور مرزوق الحديث فقال : لعل الكثيرين لا يكادون يعرفون إنه كان لنا ذات يوم جمهوريات اسلامية طويت صفحاتها فيما كان يعرف باسم الاتحاد السوفييتى وافرزت لنا علماء اجلاء نقتدى باعمالهم حتى اليوم فقد جاء البخارى من إحدى هذه الجمهوريات وانجز صحيحه الذى نعتمد عليه فى معظم احوالنا ، وجاء الترمذى الذى جمع الاحاديث النبوية وصنفها لننتفع بها حتى يومنا هذا والكثير والكثير من المفكرين واصحاب الرأى المسلمين . واضاف الدكتور مرزوق ان التاريخ قد حفظ لتلك الجمهوريات اسماء كثير من العمالقة فى مختلف فروع المعرفة ، ولكن شاءت ارادة الله ان تقع هذه الجمهوريات فريسة للإلحاد وبدات جماعات المسلمين يُبعثرون ويُنقلون من جمهورياتهم الى الجمهوريات الاخرى ونالوا صنوفا من القهر الشيوعى ، وفى هذه الفترة شهدت جماعات المسلمين فى دول الاتحاد السوفييتى حمامات من الدم وراح اكثر من ١٣ مليون مسلم ضحية الشيوعية ، وبقيت المساجد لا يدخلها احد ، وعندما كنا نزور الاتحاد السوفييتى كنا نشعر اننا نزور مسلمين اشبه بالسجناء

الاغلبية الساحقة

تحدث الدكتور صبحى عبد الحكيم الرئيس الاسبق لمجلس الشورى واوضح فى البداية ان عدد المسلمين فى العالم يربو على ألف مليون نسمة مما يشكل ٪ سكان العالم وهذا العدد الكبير يتوزع على جميع دول العالم ، وقلما نجد قطرة من اقطار العالم يخلو من افراد ولو قلة من المسلمين ولكن الاغلبية الساحقة من المسلمين والتى تعيش فى دول العالم الاسلامى من حيث عدد السكان تتوزع كالتالى اندونيسيا وبنجلاديش وباكستان ونيجيريا دول اسلامية يزيد عدد سكانها من المسلمين على ١٠٠ مليون نسمة ثم تاتى دول مصر وايران وتركيا والتى يزيد عدد سكانها على ٥٠ مليون نسمة وفيما عدا هذا نجد أن اعداد السكان فى بقية الدول الاسلامية تقل عن ٥٠ مليون نسمة علاوة على ان هناك دولا اسلامية يقل عدد سكانها على ١/٢ مليون ، واضاف الدكتور عبد الحكيم ان العالم الإسلامى يتكون من ٤٠ دولة اسلامية وخارج هذا العالم يعيش اعداد أخرى عديدة لا يمكن اعتبارها دولا اسلامية ، ولعل اكبر الاقليات الاسلامية خارج نطاق العالم



تابع الملتقى
عماد خيـــرة

الاسلامي هي اقليات تعيش في الصين والهند والاتحاد السوفييتي وكانت هذه الاقليات حتى عهد قريب نعتبرها اقليات إسلامية تعيش في دول كبرى واضاف ان عدد المسلمين في روسيا الاتحادية الآن يبلغ ٥٦ مليون نسمة بما يمثل ٪ سكانها وبعد ان اصبحت كل جمهوريات روسيا مستقلة ومن بين هذه الجمهوريات الخمس عشرة نجد ست دول اسلامية يمثل المسلمون اغلبية سكانها ، معنى هذا أن العالم الاسلامي أضيفت إليه ست دول إسلامية لم تكن ينظر إليها إلا على انها اقلية مسلمة في عالم غير اسلامي ، واتسعت رقعة العالم الاسلامي بهذه الجمهوريات الست التي تشغل قلب العالم وهذه المنطقة مساحتها حوالى ٤ ملايين كيلو متر مربع وتشغل منطقة جغرافية لعبت دورا كبيرا في التاريخ وكانت مسرحا لغزوات كثيرة ثم دخلها الاسلام في عهد عبد الملك بن مروان وانتشر فيها واحتفظ اهلها باسلامهم قرونا متعاقبة الى ان سيطرت عليها روسيا القيصرية في اواخر القرن الماضي واذاقوا المسلمين في هذه البلاد كثيرا من الظلم والعنف . وقامت الثورة الشيوعية عام ١٩١٧ واوهمت المسلمين في هذه البلاد بانها جاءت لتحرير البلاد من الاستعمار الروسي القيصري وانضمت هذه البلاد الى الاتحاد السوفييتي الذي تشكل غداة قيام الثورة الشيوعية واصبحت هذه البلاد عبارة عن جمهوريات داخل الاتحاد السوفييتي قرابة ٧٠ عاما الى ان انهار الاتحاد السوفييتي فاصبحت جمهوريات مستقلة .

الصبغة الروسية

ويضيف الدكتور صبحي قائلا : وهذه البلاد تضم قوميات متعددة وان كانت الجمهوريات الاسلامية الست ، بالاضافة لباقي قوميات متعددة وإن كانت الجمهوريات قد نالت من السوفييت عمليات «ترويس» وإضفاء الصبغة الروسية عليهم وإيفاد عناصر وقادة روس لتولى اماكن الحكم والقيادة فيها لإحكام سيطرتها عليهم ومحاربة الدين والدعوة الى الإلحاد .

واكد الدكتور صبحي عبد الحكيم ان مسلمي جمهوريات روسيا المستقلة متشبسون بالاسلام بالرغم من ضعف معرفتهم بمبادئه لما كانوا يتعرضون له في ظل حكم الاتحاد السوفييتي الذي كان ينكر الأديان ويحرم عليهم إعتناقها فكانوا يتبادلون الكتب الدينية سرا فيما بينهم .

أين العرب

اما عن الدور العربي للتعاون مع هذه الجمهوريات ؟ اكد ان العرب لم يتفقوا على سياسة واستراتيجية واحدة للتعامل مع هذه الدول ولكن كل دولة تحاول ان تسعى إليها منفردة فالبعض يسعى من نواح اقتصادية ودول اخرى تهدى مصاحف وترسل ائمة ووعاظا ولكن كل القوى العربية تخلفت عن الركب امام التوجه السريع للقوى الاخرى غير العربية مثل تركيا وايران والصين والاتحاد الروسي الذي يحاول ، ويشغل الولايات المتحدة الأمريكية امر إحدى الجمهوريات الاسلامية التي تعتبر إحدى ثلاث جمهوريات روسية تمتلك رءوسا نووية واسلحة استراتيجية . وهذا بخلاف ان الجمهوريات الاسلامية تقع في الجنوب وتعتبر من اغنى بلاد العالم زراعة للقطن والخضروات والفاكهة فإذا ما انسلخت هذه الجمهوريات من قبضة موسكو فسوف يواجه النظام الاقتصادي السوفييتي خللا وسوف تصبح هذه الجمهوريات تلعبا من الناحية الاقتصادية واللغوية والثقافية والسياسية .

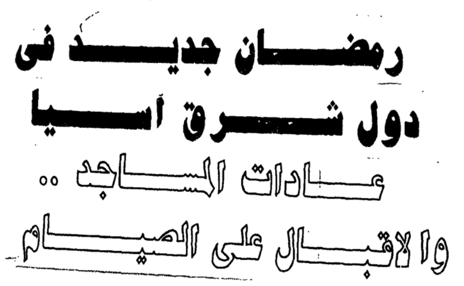
دور الازهر

واوضح الدكتور صبحي عبد الحكيم ان اهل هذه الجمهوريات الاسلامية في حاجة ماسة لوقوف الازهر سندا لهم خصوصا وهم ينظرون له نظرة تقديس وإكبار ويتطلعون لأن يمد لهم يد العون حتى يحسن إسلامهم واوضح ان العمل في المجال الديني والروحي والثقافي هو افضل من الاستثمار في المجال الاقتصادي والمادي اللذين قد لا يؤثرات في المستقبل بقدر العمل العقائدي وينبغي ان يسبق الإستثمار الاقتصادي استثمارا روحيا



المصدر : النـــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٢



شهد رمضان هذا العام تغيرات جذرية وتطورات لصالح الاسلام فى دول آسيا الوسطى .. جاء رمضان وقد تنفس المسلمون هناك الصعداء واخذوا يستردون هويتهم الاسلامية .. بل ومساجدهم .. وإقامة شعائرهم فى دولهم .

رمضان هذا العام جاء بعد ٧٥ عاما فقد المسلمون فيها هويتهم ومساجدهم بفعل القيود الحديدية التى فرضها عليهم البلاشفة الشيوعيون الذين اتوا الى السلطة عام ١٩١٧ ، حيث كان هدفهم هو العمل على تخلى المسلم فى الاتحاد السوفيتى - سابقا - عن إسلامه وحقق الشيوعيون اهدافهم واستخدموا القوة فى كل مكان فاغلقوا المساجد وتحول العديد منها الى مخازن ودمر الباقى ، واغلقت المدارس الدينية والمحاكم الشرعية ، واعدم العلماء والفقهاء .

بناء المساجد

وجاءت السنوات الاخيرة بعد استقلال الجمهوريات الاسلامية .. وجاء رمضان ليشهد تغيرات جذرية غيرت وضع الاسلام والمسلمين ، فقد اعلن قادة تلك الجمهوريات « اوزبكستان - تركمانيا - وكازاخستان - وطاجيستان - واذربيجان » انتمائهم الى الحضارة الاسلامية ، كما لوحظ مدى سعى هؤلاء الزعماء للتقرب الى الله سبحانه وتعالى بالصوات .. واصبح الدعاء والتوجه الى الله سمة اساسية من سمات لهجتهم الخطابية ، وقامت هيئات السلطة باعادت المساجد الى الشعب المسلم ، كما سعى المسلم لبناء المساجد بامواله الخاصة وبمساندة السلطات وافتتح خلال هذا الشهر الكريم عشرات المساجد الجديدة كما افتتح ٢٠ مدرسة لاعداد الائمة والخطباء ، وانتظم بها مئات من شباب تلك الدول .

الاهتمام باللغة العربية

وزحف التغير على الاطفال والشباب فى سن مبكرة حيث افتتحت العديد من المدارس الاسلامية ، حيث يتعرف الاطفال على اسس الاسلام وحياة النبى صلى الله عليه وسلم ، ويتعلمون فيها اداء الشعائر والصلوات واصبح اهتمام المسلمون هناك باللغة العربية - لغة القرآن - بالغ الاهمية فاتجهوا لانشاء كليات واقسام جديدة لتعليم الطلاب اللغة العربية .

جاء رمضان هذا العام ليشهد مدى اهتمام الاعلام فى تلك الدول بالقضايا الاسلامية .. العديد من الجرائد والمجلات تفرد حيزا كبيرا فى الدعاية للقيم الاسلامية هذا بالاضافة الى العديد من المجلات والجرائد الاسلامية المتخصصة والتى تنتشر فى جميع الجمهوريات الاسلامية

كما اصبح مالوفا الان لدى جمهور تلك الشعوب سماع الخطب التى يلقيها علماء الاسلام وتنقلها الاذاعة والتليفزيون

وافتتحت الان الحلقات الدائمة التى تتحدث عن تاريخ الاسلام وتعاليمه وشعائره ، وفى هذه الايام تحتل مركز الصدارة المسائل المرتبطة برسالة خاتم الانبياء واحكام القرآن الرئيسية ، وقواعد مراعاة الصوم واهميته الاخلاقية ، وقد اعرب علماء الاسلام عن سعادتهم بازدياد اعداد الصائمين خلال هذا العام .

ان حلول شهر رمضان - هذا العام - يعد حدثا كبيرا يخص المجتمع باسره حيث يتم تلاوة المصحف الشريف فى المساجد طول هذا الشهر ، ويلتزم المسلمون بتقليد اقامة الافطار بدعوة الجيران والاهل والاصدقاء وعلماء الاسلام .

لقد جاء رمضان هذا العام والمسلمون سعداء تماما بالوضع السياسى الجديد ، واعلان الاستقلال كما جاءهم رمضان بالمساعدات من جميع الدول الاسلامية الشقيقة سواء كانت هذه المساعدات على هيئة اعداد كبيرة من المصاحف او الكتب الدينية او كوادر غفيرة من علماء الاسلام .



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي يعرض النزاع في قره باخ

■ هلسنكي - أ ب، رويتر، ا ف ب - افتتح امس وزراء خارجية الدول المشاركة في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي دورة تستمر ثلاثة اشهر على مستوى الخبراء وتتوج بقمة لرؤساء الدول الـ ١٥ الاعضاء تعقد في هلسنكي في ٩ تموز (يوليو) المقبل و١٠ منه.

والقى وزير الخارجية الالماني هانس ديتريش غينشر كلمة قال فيها ان المؤتمر يجب ان يكون قادراً على اداء مهمات حفظ السلام في المنطقة وان على الدول المشاركة فيه تقرير ما اذا كانت ترغب في الاستعانة بحلف شمال الاطلسي لمثل هذه المهمة في منطقتها.

كذلك عبر وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف عن موقف مشابه في كلمة اعتبر فيها ان الوقت حان لطرح موضوع اعطاء المؤتمر قدرة على التدخل في الصراعات الدائرة في المنطقة خصوصاً في الجزء الآسيوي من المنطقة التي كانت تحت سيطرة الاتحاد السوفياتي السابق.

ولم يستبعد الوزير السوفياتي اللجوء الى التعاون مع مؤسسات حلف شمال الاطلسي في هذا المجال.

وتوقع مراقبون ان يواجه المؤتمر تحدياً فورياً نتيجة الوضع المضطرب في اقليم ناغورنو قره باخ المتنازع عليه بين ارمينيا واذربيجان لا سيما ان الجمهوريتين عضوان في المؤتمر.

وكان رافي هوفانسيان وزير خارجية ارمينيا قال في وقت سابق انه يتعين على المؤتمر تقديم المساعدة لتحقيق وقف النار مع تقديم ضمانات دولية خاصة بالاقليم الذي قتل فيه حوالى ١٥٠٠ شخص خلال اربعة اعوام.

٣ جمهوريات جديدة

وقبل المؤتمر امس عضوية جورجيا وسلوفينيا وكرواتيا. وتعتبر جورجيا الدولة الوحيدة بين دول الاتحاد السوفياتي السابق التي لم تشارك في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي. وكانت روسيا ورثت مقعد الاتحاد السوفياتي. وتم قبول عضوية الجمهوريات العشر الاخرى في «اسرة الدول المستقلة» نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي خلال الاجتماع الثاني للمجلس الوزاري للمؤتمر الذي عقد في براغ.



أولى ثمارها علاقات ديبلوماسية كاملة مع اوزبكستان وتركمانستان

الشرع يقوم بجولة لتوثيق الصلات بجمهوريات آسيا الوسطى

□ دمشق - من عبدالله الدردري:

■ تابع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع جولته في جمهوريات آسيا الوسطى بهدف تطوير العلاقات بينها وسورية والاستفادة من هذه العلاقات في تقوية الموقف السوري والعربي في المرحلة الحالية.

واعلن في دمشق امس ان الوزير الشرع وقع في عشق أباد عاصمة تركمانستان اتفاق اقامة العلاقات الديبلوماسية الكاملة بين سورية وتركمانستان الذي وقعه عن الجانب التركمانستاني وزير الخارجية عبدي كوليف.

وقال مصدر رسمي سوري ان المحادثات بين الجانبين «ركزت على الوضع في جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية والوضع في الشرق الأوسط والصراع العربي - الأسرائيلي حيث اكد الجانب التركمانستاني تاييده للموقف السوري في مواجهة التعنت الاسرائيلي» وانهما بحثا في العلاقات الثنائية وسبل تطويرها.

وكان أعلن في دمشق عن اقامة علاقات ديبلوماسية كاملة بين سورية واوزبكستان في خطوة اولى ضمن اطار السياسة السورية الجديدة في اتجاه جمهوريات آسيا الوسطى تسعى دمشق من ورائها الى اعطاء بعد جديد لسياستها الخارجية وتوسيع الخيارات المتاحة امامها في هذه المرحلة في العلاقات الدولية.

وفي طشقند عاصمة اوزبكستان استقبل الرئيس اسلام كريموف وزير الخارجية السوري في حضور رحيم رجبوف نائب رئيس وزراء اوزبكستان. ونقل الشرع رسالة من الرئيس حافظ الاسد الى الرئيس كريموف تتعلق بالعلاقات الثنائية وسبل تطويرها في مختلف المجالات.

وقالت الوكالة العربية السورية للانباء (سانا) اول من امس ان الحديث «دار حول الوضعين الاقليمي والدولي والصراع العربي - الاسرائيلي وعملية السلام، واشاد الرئيس كريموف بدور سورية المهم في المنطقة واعرب عن تاييد بلاده للسياسة الحكيمة التي تنتهجها سورية بقيادة الرئيس الاسد».

واضافت ان الجانبين عرضا الوضع الداخلي في اوزبكستان وتطوراته وتوجهات السياسة الخارجية الاوزبكية، واكدا اهمية الاتصالات بين دمشق وطشقند «انطلاقاً من الروابط التاريخية والثقافية التي تربط بين البلدين والشعبين الصديقين».

وكانت طشقند المحطة الاولى للوزير الشرع في جولة ستقوده الى عواصم آسيا الوسطى وارمينيا واذربيجان واوكرانيا. وتشدد مصادر في دمشق على ان هذه الجولة والعلاقات التي ستقيمها سورية مع هذه الجمهوريات تشكل مكسباً سياسياً كبيراً لسورية والعرب في هذه المرحلة».

ووقع الشرع صباح امس على اتفاق اقامة علاقات ديبلوماسية كاملة بين سورية واوزبكستان، وقعها عن الجانب الازبكي عبدالفتاح تشبايف النائب الاول لوزير الخارجية. واجرى الشرع جولة محادثات مع نائب رئيس الوزراء رحيم رجبوف تناولت الوضع في آسيا الوسطى والشرق الاوسط وعملية السلام المستندة الى الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة «وكذلك سياسة اسرائيل التوسعية ودورها المعرقل لعملية السلام».

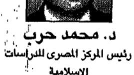
ويرافق الشرع وفد كبير يضم ممثلين عن وزارات الاقتصاد والتخطيط والزراعة والكهرباء والثقافة والاعلام في مؤشر الى نوعية وتعدد الصلات التي تسعى دمشق الى اقامتها مع هذه الجمهوريات «بهدف احياء علاقاتنا التاريخية معها» حسب قول المصادر السورية.



ويسألونك عن مسلمى آسيا الوسطى والبانيا

بقلم:





د. محمد حرب

رئيس المركز المصرى للدراسات الاسلامية

عانى الاتحاد السوفييتى المنحل معاناة اقتصادية رهيبة نتيجة للسياسة الاقتصادية الشيوعية وامتصاصها لخيرات الدول والشعوب التى احتلها الروس. وبلغت هذه المعاناة حدا جعل انخفاض مستوى الحياة بمعنى الحياة إلى الحد الأدنى للمعيشة فى الاتحاد السوفييتى رهيبا اذ بلغت مرتبة هذه المجموعة الدولية السابقة الاتحاد السوفييتى الدرجة الثانية والخمسين بين بقية الدول ومعنى هذا ان الاتحاد السوفييتى كان فى ذلك اقل من مستوى الحياة فى افريقيا لذلك لم تكن القيادة الشيوعية بامكانها الدفاع عن ذلك النظام، كما شرح يوسف حمد اوغلو رئيس تحرير مجلة اذربيجان واحد كبار قادة جبهة الشعب الأذرى.

وبعد تفكك ذلك الاتحاد السوفييتى فوجئت الدوائر الاقتصادية العالمية ان يلتسين يطلب مساعدات مالية خارجية لبلاده «روسيا» وكان حجم المساعدات التى طلبها يلتسين «١٩٠» مليار دولار أمريكى. وقال ان هذه المساعدات المقصود منها «اطعام شعب روسيا». وكانت احدى المفاجآت الاقتصادية العالمية ان معهد التمويل الدولى بواشنطون أعلن ان فوضى النظام الشيوعى فى جمهوريات الاتحاد السوفييتى السابق تسببت فى خسارة قدرها عشرين «٢٠» مليار دولار تحملتها الخزانة العامة للاتحاد السوفييتى قبل انهياره. وقال معهد التمويل الدولى ان هذا المبلغ هو جزء من عائد الصادرات السوفييتية وان هذه الاموال تم ايداعها فى البنوك الغربية فى حسابات مختلفة.

ولقد اصبح من المعلوم الآن أن تركستان والقوقاز التى نسميها تسمية غير دقيقة باسم دول آسيا الوسطى بلادا غنية غنى طبيعيا فيكفى من الامثلة القليلة ان تقول إن بترول باكو «فى اذربيجان» ليس بترولا خاما مثل البترول فى منطقة الجزيرة العربية والخليج العربى بل ليس فى منطقة باكو فقط بل فى كثير من نواحى اذربيجان يوجد البترول كبنزين صاف بنسبة كبيرة وانتجت اذربيجان فى «٢٠» سنة مليارا و ٢٠٠ مليون طن بترول «لاحظ ان الكويت انتجت فى هذه المدة ٧٠٠ مليون طن بترول فقط».

وانتجت تتارستان من البترول ما بيع بمبلغ ٢٠٠ مليار دولار كانت روسيا تستولى عليها سنويا وتترك المسلمين التتار نهب الجوع والفقر.

كما صرح صبار مراد نيازوف رئيس جمهورية تركمانستان عندما وقع على اتفاقية التعاون المشترك من أجل ايصال الغاز الطبيعى من تركمانستان الى أوروبا عن طريق تركيا «فى استانبول ٥ ديسمبر ١٩٩١» ان تركمانستان تمتلك مصدرا كبيرا للغاز الطبيعى وانهم يرحبون بمن يأتى من رجال الاعمال المسلمين ليستثمر هذا الغاز بشكل مشترك. وأشار الرئيس صبار مراد نيازوف الى مجال البترول التركمانستانى فقال ان بلاده تنتج ٥ر٥ مليون طن من البترول. وكان كل هذا يصب فى الخزانة العامة فى موسكو، بل ان الفنيين الذين كانوا يستخرجون ثروات الأرض المسلمة من الروس حتى لا يتمكن المسلمون من انتاج خيراتهم وان وجد قليل من المسلمين فى هذا المجال. لكن المص:الروسى جعل دولنا المسلمة المحررة حديثا فقيرة فقرا اكثر بكثير من الفقر الذى تعانيه شعوب دولة روسيا الآن برئاسة يلتسين..الروس يطلبون الغذاء من أوروبا وأوروبا لا تتأخر لأن روسيا استطاعت ان توصل صوتها مبكرا فى فترة الانهيار السوفييتى وحتى الآن.

لكن دولنا المسلمة فى تركستان والقوقاز «دول اسيا الوسطى المسلمة» تعانى شظف العيش والحرمان من الطعام ومن المآكل والمشرب بل الملبس. وبعيد استقلال هذه الدول تدفق الاسلاميون الأتراك بشكل شخصى جماعات وأفرادا لزيارة هذه الدول فأحسوا بمعاناة اخوانهم فى الاسلام وفورا نظم الشعب التركى حملات جمع الغذاء والملابس لاخوانهم المسلمين فى هذه الديار ورأينا اعلاما اسلاميا «تركيا» عمليا، فنظمت الصحف التركية «حملات» للمساعدات الغذائية وبدأت ذلك جريدة «زمان» اليومية الاسلامية الصادرة فى استانبول فنظمت حملة مد «نخجوان» بالمساعدات الغذائية وتسابق المسلمون البسطاء ومتوسطو الحالة والأغنياء فى تقديم هذه المساعدات العينية للجريدة وتكفلت الجريدة بتنظيم رهط من السيارات الناقلة الضخمة وامتلأت هذه السيارات واخذت طريقها الى نخجوان.

وكان هذا الأمر عندما انقطعت اتصالات نخجوان باذربيجان فى ١١ سبتمبر سنة ١٩٩١ فعاش أهل نخجوان فى جوع شديد حتى وصلت اليهم مجموعة سيارات تركية تحمل المعونات الغذائية الشعبية، ووصلت الى نخجوان فى ١١ سبتمبر سنة ١٩٩١ فاطلق عليها مسلمو نخجان «قافلة الاخوة».

ثم جاء مسلمو الارناووط او ما نسميهم الآن باسم «البانيا» ليطلبوا من «الشعب التركى المسلم» فى تركيا ان يمدهم بالأكل والشرب والطعام والملابس خاصة الأحذية ولاسيما ان البرد هذا العام شديد وموجاته قاسية وكل الشعب الالبانى المسلم فقير اقل من حد الفقر الذى الفناه فى مناطق اسلامية اخرى. وكانت المساعدات الغذائية ذات قيمة كبيرة فى الشعب الالبانى فقد أحس أنه «ليس وحده» وأن «المسلمين بخير» وينبغى هنا أن نشيد بالشعب الالبانى لأن الكنيسة الأوروبية عرضت على الشعب الالبانى المساعدات الغذائية الوفيرة مقابل «التنصر» فرفض هذا الشعب الأبى كل اغراءات السفهاء الذين يقدمون الطعام مقابل الدين ولقد وصل الجوع بالشعب الالبانى انه هاجم الافران للحصول على



الخبز بل ان الشعب هناك هاجم القطارات التى تحمل القمح رغم تصريح عبده سنانى رئيس مديرية القمح فى وزارة التموين الالبانية بأن القمح متوافر، ساعتها وجد الشعب الألبانى أربع قوافل متطوعين من الفاتيكان تمر على القرى لتستمع الى احتياجات الناس ويصرح مفتى مسلمى البانيا قائلا: إننا نموت جوعا ولا نقبل ان يحدثنا الكفار عن دينهم.

لكن الشعب التركى فى الاناضول وباقى تركيا اسرعوا عندما علموا بهذا ونظموا حملة «جمع الغذاء لاخواننا فى الدين فى البانيا» وسريعا تحركت قافلة «الاخوة» الاسلامية التركية لتصل الى «تيرانا» وتوزع الطعام على الشعب الألبانى «الشقيق».

ثم قام الهلال الاحمر التركى بواجبه فقدم «١٤٠» طنا من الأغذية والادوية.

لكن هناك الجمهوريات الست وكلها تحتاج الى الغذاء قدر احتياج البانيا التى ذكر مراسل «المسلمون» نبيل شبيب انها تموت وان مستوى دخل الأسرة فى الشهر بكامله لا يصل الى ثمانية دولارات.

كما ذكر ايضا ان وكالة الصحافة الألمانية قد نشرت مؤخرا تقريرا عن الاوضاع السيئة فى البانيا بمعلومات مذهلة بدءا من افتقاد الأدوية والأجهزة وحتى انقطاع الكهرباء فى اثناء عمليات جراحية يتابعها الاطباء تحت الضوء المتسرب عبر النافذة بمشارط ومباضع ظهر عليها الصدا.

واخيرا ظهرت الولايات المتحدة الامريكية على الساحة «الانسانية» ليعلن وزير خارجيتها ان بلاده بصدد ارسال معونات غذائية وادوية الى الدول المستقلة حديثا اى دول الكومنولث الجديد وفى مقدمتها روسيا واوكرانيا ثم بلادنا المسلمة فى تركستان والقوقاز. قازاقستان وقيرغيزستان وتركمانستان واوزبكستان وطاجيكستان واذربيجان. وفى تصريح لبيكر انه سيتعاون مع تركيا فى ارسال المعونات الى الدول الاسلامية فى الكومنولث الجديد.

والراى ان تقوم الحكومات الاسلامية بارسال مواد غذائية وادوية الى شعوبنا المسلمة فى تركستان والقوقاز والى شعبنا المسلم البائس فى البانيا، لا اقول تقوم لتفكر او لتبحث ارسال الغذاء بل اقول «الاسراع» فى هذا الشتاء الشديد الى ارسال مواد غذائية وادوية حتى لا تكون شعوبنا المسلمة فى الاماكن المحرومة عرضة لمنة العلمانية الدولية او النشاط الكنسى الأوروبى والهندى.

لقد أعلنت مصادر من حلف شمال الاطلنطى أن طائرات الحلف سوف تشارك فى الجسر الجوى الذى يبدا فى العاشر من فبراير لنقل الامدادات الغذائية لدول الكومنولث ودولنا الاسلامية.

وصرح جيمس بيكر ان هذا الجسر الجوى قد أطلق عليه اسم «جسر الامل» وهى عملية تضم ٥٤ رحلة تصل الى ٢٢ مدينة فى دول الكومنولث. نعم لقد أعلن وزير الخارجية الأمريكى جيمس بيكر اسماء بعض الدول والمعونات التى سوف تساهم بها فى مساعدة الشعوب السوفييتية سابقا منها اليابان التى تعهدت بتقديم ٥٢ مليون دولار لشراء الادوية وعرضت كوريا الجنوبية تقديم ٨٠٠ مليون دولار.

الا ان فى العالم الاسلامى الخير وهو باق الى يوم القيامة ولابد ان تحذو الحكومات الاسلامية حذو المملكة العربية السعودية. وهذه الدول كثيرة وليس المطلوب منها امكانات كبيرة، بل ان المساعدات الغذائية والادوية بأى قدر كان هو وسيلة للوقوف الى جانب «الاخ الجديد الجائع» ولكى نقول له ان العالم الاسلامى مازال بخير.

والتطلع الى الشعوب الاسلامية لتقديم هذه المساعدات امر أساسى فتجربة الشعب التركى بان تقوم الجمعيات الخيرية والافراد والمؤسسات بالتبرع بالمواد الغذائية والطبية ثم تنظيم كل هذا ليصل الى اخواننا، امر نحن الأجدر به. وينبغى تطبيقه شعبيا ايضا وبسرعة ودرس المساعدات الشعبية لأفغانستان مازال ماثلا امام اذهاننا. كيف اسهم طلاب وطالبات المدارس والجامعات وكيف قدم الرجال والنساء من اموالهم وكيف تكونت الجمعيات لتلقى التبرعات وشحن هذه التبرعات.

ان هذا هو فى روح الامة الاسلامية والاستمرار فيه انما هو استمرار لهذه الروح التى نشرف بها والتى شرفنا الله بها. ■

آفاق الصراع في آسيا الإسلامية (٧)

البلاشفة قادمون

بقلم سمير عطا الله

تم الاتفاق في المؤتمر الاول على انشاء مجلس للشورى بينما شكل في المؤتمر الثاني مجلس عسكري بقيادة التتار والبشكيريين وبعد ذلك شكلت جمعية تأسيسية اعلنت بدورها قيام دولة ايدل ـ دار التترية.

غير أن البلاشفة حلوا هذه الدولة في العام ١٩١٨. وعن طريق «المفوضية المركزية» لشؤون المسلمين استطاع ستالين أن يستوعب الاشتراكيين والشيوعيين التتار في الحزب «الروسي»، وفي العام ١٩٢٠ اعلنت بلاد التتار جمهورية سوفياتية اشتراكية متمتعة بالحكم الذاتي. وفي القرم انشئ الحكم السوفياتي ايضاً باقامة ائتلاف بين الحزب الشيوعي الروسي وبين حزب «فرقة ميللي»، اما الجمهورية الديموقراطية التتارية التي أسست في العام ١٩١٧ فقد اعيد تنظيمها في العام ١٩٢١ واعطيت اسم جمهورية القرم السوفياتية.

في تركستان كان الطريق الى الحكم السوفياتي مريراً هو ايضا، فقد تغير الحكم في موسكو في فبراير ١٩١٧، وفي ابريل دعا قادة المسلمين الى مؤتمر خاص خيمت عليه اجواء المجاعة والصراع على الارض مع الروس. وقد فضل معظم المشاركين، وهم من التجار التتار او من الذين تلقوا علومهم لدى الروس، الاستقلال الثقافي والاجتماعي على الاستقلال السياسي الكامل. وطالب آخرون باستقلال اقليمي ضمن فيدرالية روسية. واتخذ جميع المندوبين مواقف متهادنة على أمل التحالف مستقبلا مع الليبراليين من الروس. وفي نهاية الامر انقسم المؤتمر الى قسمين، بين اصلاحيين ومتشددين.

وفي اكتوبر ١٩١٧ استولى البلاشفة على السلطة في تركستان ورفضوا مشاركة المسلمين في الحكومة على اساس انهم لا يمثلون «البروليتاريا». ورداً على ذلك اعلن المسلمون استقلال تركستان وعاصمتها خوقند، على أن تكون جمهورية قائمة على الشريعة ومتحدة فيدراليا مع روسيا. ومع أن حكومة خوقند لم تعش طويلا فقد استطاعت خلال فترة وجيزة أن تفتح الكثير من المدارس وان تنشئ ميليشيا خاصة بها واعادت توزيع الاراضي المصادرة على اصحابها من الفلاحين. لكن القوات الروسية اطاحت بالحكومة في فبراير ١٩١٨. واعلنت تركستان جمهورية سوفياتية اشتراكية مستقلة.

في العام ١٩١٩ ارسلت موسكو بعثة خاصة الى تركستان لتهدئة الخواطر ومسايرة المسلمين. وقد تدافع الزعماء المحليون لمساعدة الروس. لم تكن لديهم هموم عقائدية. كانوا يريدون القضاء على المجاعة والاوبئة التي ضربت البلاد.

في البداية حاول رجال النخبة من المسلمين ان يسيطروا على الحزب الشيوعي من الداخل، لكن قسماً كبيراً من السكان استمر في المقاومة المسلحة التي عرفت باسم «بسماتشي». هذه هي المقاومة التي سوف يحاول انور باشا، وزير الحربية التركية السابق، أن يوحدها.

لم يذهب مقتل انور باشا سدى. فقد عرف الروس انهم لن يستطيعوا قمع كل شيء بالقوة، ولذلك اعيدت الاراضي الى الاوقاف وفتحت بعض المعاهد الدينية من جديد وسمح للمحاكم الشرعية بالعمل، كما تم التوقف عن مصادرة القطن والمحاصيل الاخرى. في اي حال، برغم حركات المقاومة التي استمرت متقطعة حتى العام ١٩٣٠، كانت تركستان عملياً تحت السيطرة السوفياتية مع حلول العام ١٩٢٤. وفي بخارى وكيفا، كما سبق واوضحنا، حل الحزب الشيوعي محل ائتلاف روسي ـ بخاري بعد فترة قصيرة من المقاومة والنزاعات. وقد بدأ تدعيم السلطة السوفياتية بادخال الروس والتتار الى الجيش والجمارك والجهاز التعليمي والشرطة والادارة. وفي العام ١٩٢٤ كانت بخارى هي ايضاً قد اصبحت جمهورية سوفياتية، اما كيفا فقد دمجت في العام ١٩٢٣. بعد ذلك بدأ ستالين حملته التصاعدية لتصفية المسلمين الذين تعاونوا معه او الذين كانوا يعتقدون بامكانية التعايش بين الشيوعية والاسلام، وكان اول ضحايا ستالين، سلطان غالييف الذي اعرب عن شكوكه في ان تكون روسيا الاشتراكية افضل من روسيا القيصرية. المستعمر واحد، قال غالييف لكنه ايضا قال بالتعايش بين الاشتراكية والاسلام.

غير ان مثل هذه اللهجة كانت تشكل خطراً واضحاً على الفكر الستاليني. وفي المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي في العام ١٩٢٣ شنت حملة شعواء على غالييف وطرد على انه عدو للسلطة المركزية ومبشر بالقوميات المحلية. وفي ١٩٢٨ ارسل الى معسكر للاعتقال حيث اختفى مع الآلاف غيره.

في كل مكان اقام فيه المسلمون الوطنيون والروس تحالفاً ما، تم طرد المسلمين بعد فترة لتحل محلهم السلطة السوفياتية. ومع العام ١٩٢٠ كان السوفيات قد اقاموا جمهورياتهم في بلاد التتار والقرم والقازاخ وتركستان واذربيجان، كما اقاموا جمهوريتين «شعبيتين» في بخارى وكيفا. واصبحت هاتان جمهوريتين اشتراكيتين سوفياتيتين عامي ١٩٢٣ و١٩٢٤.

وفي العام ١٩٢٤ اعيد تجميع تركستان وبخارى والخوارزم من حيث الحدود، كما تمت اعادة تنظيم اربع جمهوريات آسيوية هي اوزبكستان، تركمنستان، قازاخستان وقيرخيزيا. وقد اسست هذه الجمهوريات من الناحية النظرية على اساس التقارب والتشابه الاثني واللغوي بين شعوبها، غير ان احد الاهداف الحقيقية كان تقسيم المسلمين والحؤول دون تطور حركة عموم تركيا. ومن الناحية النظرية كانت كل هذه الجمهوريات مستقلة لكنها متحدة فيدرالياً لشؤون الدفاع والسياسة الخارجية والادارة الاقتصادية، لكن عملياً كانت مجرد مقاطعات تابعة للسلطة المركزية في موسكو في كل شيء.

اذن، ظل الاسلام في الاتحاد السوفياتي يحارب بطريقة مباشرة بسبب موقف لينين، لكن بعد وفاته وانفراد ستالين بالسلطة، اختار ان يواجه الاسلام بسلاح واحد: القمع. لقد منع المسلمون من اداء فريضة الحج كما منعوا من اي اتصال بالدول الاسلامية المجاورة (تركيا، ايران، افغانستان). وفي دائرة المعارف السوفياتية الرسمية التي صدرت في العام ١٩٥٣، هذا الكلام عن الاسلام:

«ان الاسلام، مثل أي دين آخر، قد لعب دوراً رجعياً، وكان وسيلة في ايدي الطبقات المستغلة للقمع الروحي لشعوب الشرق حيث الاسلام هو دين الدولة، ولا



يزال الى الآن سلاحاً في ايدي الرجعية المحلية والامبريالية الخارجية». غير انه بعد وفاة ستالين رات موسكو ان في امكانها استخدام المسلمين السوفيات كسلاح في السياسة الخارجية والتقرب من العالم الثالث، ولذلك تغيير الموقف من الاسلام في الداخل ايضا. وراحت موسكو تعرض الجمهوريات الاسلامية كنموذج لما حققه النظام السوفياتي عبر السنين.

بكلام آخر كانت موسكو تريد القول ان حرية المسلمين التي لم تتاثر في حزامها الاسلامي المباشر، لن تتاثر بالتالي في الدول التي تمد اليها يد الصداقة من بعيد. وقد شجعت الدولة المجالس الاسلامية الرسمية (٤ هيئات) على ارسال الوفود الى البلدان الاسلامية، كما سمح للطلاب بالدراسة في المعاهد الدينية في الخارج. وفي المقابل استضافت الهيئات الاسلامية زواراً من الخارج.

اذن، كان لمسلمي الاتحاد السوفياتي دور مهم في السياسة الخارجية لكن لم يكن لهم اي دور حقيقي في رسم هذه السياسة. والدليل هو غزو افغانستان حيث طلب من المسلمين السوفيات تهدئة خواطر المسلمين الآخرين، وليس التاثير في سياسة موسكو تجاه كابول.

وباستثناء ارسال بعض السفراء المسلمين الى دول اسلامية، لم يكن للمسلمين اي دور رئيسي في الديبلوماسية السوفياتية. وحتى حيدر علييف الذي احتل مقعداً في المكتب السياسي خلال ايام اندروبوف، لم يكن يتعاطى في مثل هذه الشؤون، مع العلم طبعا ان علييف، الذي احتل مناصب مهمة في الـ«كي. جي. بي» في اذربيجان ومناصب حزبية رفيعة، لم يكن هو في اي حال المسلم النموذجي.

وفي العام ١٩٧١، قبل وبعد المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي، ظهرت مقالات في الصحف الرسمية تبدي نوعاً من الايجابية تجاه الاسلام. غير ان هذه المقالات انتهت، كما هي العادة، الى الاستنتاج بان الاسلام، مثل كل ديانة اخرى، سوف ينقرض تدريجيا.

كان الموقف الرسمي من الاسلام متسماً بالازدواجية بعد تلك المرحلة: تهاجمه الصحف الرسمية في حديثها عن مسلمي الداخل، وتهادنه في حديثها عن الاسلام خارج الاتحاد. وقد ظهرت هذه الازدواجية جلية اكثر من اي مرة اخرى في الخطاب الذي القاه ليونيد بريجنيف امام مؤتمر الحزب الشيوعي في العام ١٩٨١.

«لقد بدات بعض بلدان الشرق ترفع اخيرا بكل حيوية بعض شعارات الاسلام. ونحن الشيوعيين نكن كل احترام للشعوب التي تعتنق الاسلام او اي دين آخر... لكن المسالة الرئيسية هي الاهداف التي تضعها القوى التي ترفع هذه الشعارات. ان راية الاسلام قد تقود الى الكفاح من اجل التحرر، كما اظهر لنا التاريخ، لكنه اظهر ايضاً ان الرجعية كذلك تحرك الشعارات الاسلامية وتحرض على التمرد المعادي للثورة».

كان واضحاً ان بريجنيف يحاول مخاطبة فريقين من المسلمين: الثورة الايرانية التي قامت في طهران والمجاهدين الافغان الذين يناوئون الاحتلال، ناهيك طبعا في الجارة باكستان والدول العربية.

غير ان الخط الرسمي النظري تجاه الاسلام كان قد وضعه قبل عام رئيس معهد الدراسات الشرقية الذي لم يكن سوى... الرفيق يفغيني بريماكوف. فقد توصل بريماكوف الى القول بان سر الاسلام عبر العصور في انه لم يكن نظاماً دينياً فحسب بل طريقة حياة ايضا، وقد كتب ان القرآن الكريم والشريعة الاسلامية لا يوفران طريقة للعبادة فحسب بل ايضاً يشكلان دليلاً الى السلوك الاخلاقي في كل مناحي الحياة.


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة (اللندنية)

التاريخ: ٢١ مارس ١٩٩٢

تجدد القصف المتبادل حول قره باخ

الرئيس الأذربيجاني بالوكالة للتفاوض مع أرمينيا ولكن مع مواصلة الاستعدادات العسكرية

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ عرض البرلمان الاذربيجاني في جلسته الطارئة امس الاربعاء الوضع في منطقة ناغورنو قره باخ. وطالب يعقوب محمدوف رئيس الجمهورية بالوكالة باعتماد «قوانين زمن الحرب»، لكنه دعا لاجراء مفاوضات لايجاد حل سلمي للنزاع مع ارمينيا. في غضون ذلك تجدد القصف المتبادل وانتهاكات وقف النار الذي تم بين الاذربيجانيين والأرمن بوساطة ايرانية.

وذكرت وكالة «اسا» الاذربيجانية ان البرلمان ناقش مسودة قانون لاعلان حال الطوارئ في قره باخ والمناطق الحدودية. وينص القانون على اجراء تعبئة تشمل الرجال الذين تراوح اعمارهم بين ٢٠ و٤٠ عاما و«التعاقد مع ضباط وجنود» لم تحدد هويتهم للعمل في صفوف الجيش الاذربيجاني ووضع كل الميليشيات تحت قيادة وزارة الدفاع.

وكان البرلمان الاذربيجاني علق اعماله اثر استقالة الرئيس اياز مطلبوف في ٥ الشهر الجاري للاتفاق على تشكيل حكومة ائتلافية تضم انصار الحزب الشيوعي السابق وممثلي المعارضة التي تتزعمها الجبهة الشعبية وصوغ موقف موحد من مشكلة قره باخ وقيام قوات من «اسرة الدول المستقلة» بالفصل بين الطرفين المتحاربين.

ويذكر ان الرئيس الاذربيجاني بالوكالة لم يحضر اجتماع القمة الذي عقده رؤساء «اسرة الدول المستقلة» في كييف واتفقوا فيه مبدئياً على تشكيل قوات طوارئ قال المارشال يفغيني شابوشنيكوف القائد العام لقوات «الاسرة» انها «ستتدخل» في حال موافقة اذربيجان وارمينيا.

وفي اتصال هاتفي مع باكو قالت لـ «الحياة» اراده وكيلوفا مديرة وكالة «اسا» ان غالبية اعضاء البرلمان عارضت في الدورة الطارئة دخول قوات من «اسرة الدول المستقلة» او الامم المتحدة. واعتبرت ذلك «تكريسا للامر الواقع» المتمثل في احتلال الارمن للاراضي الاذربيجانية. لكن النواب وافقوا على تمركز قوات دولية على الحدود بين الجمهوريتين.

واعتبر الرئيس الاذربيجاني بالوكالة ان الجمهورية «يجب ان تعيش وفق قوانين زمن الحرب». وايد مطالبة وزيري الدفاع رحيم قاضييف والداخلية طاهر علييف بفرض «نظام خاص في مجمعات الصناعة الحربية».

من جهة اخرى، قال علييف ان جنود اللواء ٣٦٦ التابع للقوات الموحدة شاركوا مع ٥٠٠ من المرتزقة الاجانب في الهجوم على بلدات اذربيجانية. واضاف «ان اللواء الذي سحبت عناصره من المنطقة ترك للارمن تسع دبابات ثقيلة من طراز (ت - ٧٢) و٤٢ مدرعة و١٨٠٠ رشاش ومدافع وكميات غير محددة من الذخائر».

وابلغ موسى محمدوف مفوض الرئاسة الاذربيجانية لشؤون قره باخ البرلمان ان ما يزيد على مئة الف اذربيجاني غادروا منطقة القتال خلال الاسبوعين الماضيين. وذكر ان ٥٧ الفا منهم وصلوا من المناطق الاذربيجانية الواقعة خارج قره باخ.

وذكرت وكالة «تاس» ان هذه المناطق تعرضت امس مجددا لقصف بصواريخ «غراد» و«كريستال» على رغم الاتفاق الموقت لوقف النار الذي عقد بوساطة ايرانية.

ونقلت وكالة «ارمن برس» عن محمود فائزي وكيل وزارة الخارجية الايرانية الموجود في يريفان انه يعتبر الاتفاق «مشجعاً» على رغم خرقه. وأكد ان المفاوضات يمكن ان تبدأ بين الطرفين بعد التمهيد لها بتبادل الرهائن وفك الحصار عن الطرق والسكك الحديد وتمديد وقف النار. وتسدد خصوصاً على ان روسيا تستطيع ان تلعب دوراً مهماً في التسوية.

وكان عيسى غمباروف زعيم الجبهة الشعبية الاذربيجانية قال لـ «الحياة» ان موسكو «تنظر بعين الريبة والغيرة» الى الوساطة الايرانية وتعتبرها «تجاوزاً» للنفوذ الروسي في المنطقة.

ويذكر ان وزراء خارجية مجلس الامن والتعاون الاوروبي الذين بحثوا في هلسنكي اول من امس في مشكلة قره باخ، اتفقوا على عقد مؤتمر دولي في العاصمة البيلوروسية مينسك في نيسان (ابريل) المقبل للبحث في النزاع الذي وصفه سايروس فانس مبعوث الامين العام للامم المتحدة بانه اشد تعقيداً من النزاع في يوغوسلافيا.



مؤتمر الأمن والتعاون الأوربى يتدخل لحل نزاع ناجورنو ـ كاراباخ

هلسنكي ـ ا . ب :

وافق مؤتمر الامن والتعاون الاوربى على التوسط فى النزاع القائم حول اقليم ناجورنو ـ كاراباخ بناء على طلب الجمهوريتين المتنازعتين ارمينيا واذربيجان تعد هذه هى المرة الأولى التى يقبل فيها المؤتمر القيام بمثل هذه المهمة منذ تأسيسه فى السبعينات .

وأعلن جيرير داينستبير وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا انه سيتم فى اسرع وقت عقد مؤتمر سلام فى مينسك عاصمة روسيا البيضاء لتسوية النزاع تحت اشراف مؤتمر الامن الاوربى . واعرب عن امله فى ان يتمكن من السفر الى ناجورنو ـ كاراباخ يوم ٣٠ مارس الحالى لايجاد الظروف الموائمة لانعقاد مؤتمر السلام بسرعة مشيرا الى اعتزامه العمل على فتح قنوات امام تدفق المساعدات الانسانية على المنطقة المتنازع عليها باعتبار ذلك خطوة بالغة الاهمية من خطوات بناء الثقة بين الطرفين المتنازعين .

وصرحت مصادر مطلعة بأن المؤتمر المزمع سوف يضم الولايات المتحدة والمانيا وروسيا وفرنسا وايطاليا وتركيا وروسيا البيضاء

٤٩٩١

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٢



مؤتمر دولي لانهاء القتال فى ناجورنو كاراباخ

لندن - وكالات الانباء - وافقت أذربيجان وارمينيا خلال اجتماع مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى فى هلسنكى على عقد مؤتمر سلام دولى لبحث مستقبل إقليم ناجورنو كاراباخ ، المتنازع عليه بين البلدين .

ويعلن رئيس مؤتمر الامن والتعاون الأوروبى انه سيزور ناجورنو كاراباخ الاسبوع القادم لبحث ترتيبات مؤتمر السلام المزمع عقده فى منيسك عاصمة روسيا البيضاء .

ومن المقرر أن يحضر المؤتمر الولايات المتحدة ، وروسيا ، وتركيا بالإضافة إلى ممثل ارمينيا ، وأذربيجان ، وناجورنو كاراباخ . .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

إيــران تنـفي تقـديم معونة عسكرية لأرمينيا

انقرة ـ وكالات الانبـاء ـ نفت السفارة الايرانية فى انقرة التقارير التى نشرتها بعض الصحف التركية حول تقديم ايران معونة عسكرية الى جمهورية ارمينيا .

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان السفارةوصفت هذه التقارير بانها مؤامرة دعائية تستهدف الاضرار بجهود ايران الحالية من اجل ارساء وقف اطلاق النار بين الجمهوريتين المتحاربتين ارمينيا واذربيجان باقليم ناجورنو كاراباخ المتنازع عليه .

واشارت السفارة فى بيان لها امس الى ان جمهورية اذربيجان لم يصدر عنها شيء عن تقديم معونة عسكرية ايرانية الى ارمينيا حتى الان .

٠٠٩٩٣



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

■ مع قيادات الفكر في العالم الاسلامي

● الشيخ زين العابدين احمدوف نائب مفتي الادارة الدينية لمسلمي جمهورية قازقستان

ارفض الفكرة القائلة هناك تعليم ديني واخر دنيوي لان ذلك يعني الانفصالية والتناقض

الحوار في هذه الحلقة مع الشيخ زين العابدين احمدوف قيادة اسلامية شابة وهو يشغل منصب نائب المفتي للادارة الدينية لمسلمي جمهورية قازاقستان وهو احد المفكرين في يوم الدعاة ولماكان لايجيد اللغة العربية مما تطلب وجود مترجم فقد اثرت الا اناقش معه الوضع في الجمهوريات الاسلامية بعد الاستقلال مكتفيا بماقاله فضيلة المفتي و الداعية الاسلامي الشيخ عبد الحميد تورسونوف ليكون الحوار في قضايا اسلامية هامة لتكتمل حلقات الحوار مع الشخصيات الثلاث والخروج برأى موحد في جميع قضايا وهموم عالمنا الاسلامي

حديث اجراه

عبد الوهاب حامد

■ قلت للداعية الاسلامي ماذا ترى العالم الاسلامي في هذه المرحلة؟ وماهي متطلبات العمل الذى يخدم المجتمعات الاسلامية كضرورة ؟

● ● قال ان كثيرا من مناطق التجمعات الاسلامية تعيش مشاكل وهناك دول فقيرة تتعرض لضغوط مادية وهذا يتطلب من المسلمين الذين انعم الله عليهم بالثراء هؤلاء من واجبهم الا ينسوا اخوانهم في اى مكان في العالم خاصة وان كثيرا من المناطق الاسلامية يعيش المسلمون فيها تخلفا ومعاناه في الحياة فمثلا نحن في الجمهوريات الاسلامية باسيا الوسطي وقازاقستان نعيش في ظروف اقتصادية صعبة بعد زوال الحكم الشيوعي وهذا يحتم على المسلمين القادرين مساعدتنا للخروج من هذه الازمة خاصة ان الامة الاسلامية هي امة واحدة يسعى اعلاهم لذمة ادناهم كما يجب على القادرين من أهل العلم والدعوة في العالم الاسلامي ان يبصروا اخوانهم بدينهم والحمد لله نحن من خلال زيارتنا لمصر وجدنا تجاوبا ملموسا لتحقيق كل هذه الامال

■ قلت لنائب المفتي لجمهورية قازاقستان العالم الاسلامي يشهد حاليا تيارات مختلفة منها مايخدمه ومنها مايمثل نقاط ضعف فيه فما هو تحليلكم لهذا الموقف ؟

● ● قال العالم الاسلامي يعيش الان صراعا حضاريا وهذا الصراع اثاره الاستعمار الذي حكم البلاد الاسلامية طوال سنوات طويلة والعالم الاسلامي الان يحاول ان يتخلص من رواسب الاستعمار لتعود الى الاسلام حضارته وثقافته وعلمه ومهمة القيادات الاسلامية في عالمنا الاسلامي القضاء على هذه الرواسب لتعود الامة الاسلامية الى حضارتها وسابق مجدها

■ قلت له ان من اخطر مايواجه شبابنا في هذه المرحلة مايسمى بالغزو الفكرى كاداة يحاول بها الغرب التاتير على شبابنا وغرس مبادىء وقيم لاتمت الى الاسلام بصلة فما هو تعليقكم على ذلك ؟

● ● قال : الغزو الفكرى الذى تتحدث عنه وتشاهده في هذه المرحلة في عالمنا الاسلامي ليس شيئا جديدا بل انه بدأ منذ دخل الاستعمار الى هذه البلاد ولكنه بدأ ياخذ اشكالا متعددة تناسب معطيات العصر خاصة بعد ثورة المعلومات التي شهدها العالم في هذا القرن ورغم ان هناك جهودا تبذل للقضاء عليه ومقاومته ولكن ذلك في رايي غير كاف والمطلوب الان هو تصحيح مساره وتطوير اساليب المقاومة حتى تكون نتائج المبارزة واضحة

وقال ان الطريق الى مواجهة هذا الفكر لن يتحق الا بتطبيق الانظمة الاسلامية في المجتمعات المسلمة وعرض الاسلام بصورة مشوقة ورائعة بما يتناسب مع عظمته وسماحته واعطاء الشباب قسطا كافيا من ثقافة الاسلام وقيمه ومبادئه حتى يمكنهم التسلح بها ضد هذه الافكار الدخيلة ولابد ان نعالج مايسمى بازمة التدين عند الشباب المعاصر واولها شغل اوقات الفراغ والاهتمام بالمدرسة والجامعة والمنزل والشارع وحمايتهم من الفكر المضاد

■ قلت للشيخ زين العابدين هل النظام التعليمي في الوقت الحاضر يمكن ان يعد شابا يحمل عبء الحياة بكل مشاكلها وهمومها؟

● ● قال النظام التعليمي في الوقت الحاضر في حاجة ماسة الى اصلاح جدرى وانا ارفض الفكرة القائلة بان هناك تعليما دينيا واخر دنيويا لماذا لان الاسلام دين شامل للحياة ومن اجل ذلك كانت دعوتي الى تعليم واحد اذن لابد من وضع نظام جديد للتعليم يوحد بين ضرورات الدين والحياة لان النظام السائد حاليا في كل المجتمعات الاسلامية يحتاج الى اعادة نظر فالتعليم الديني يقود الشباب الى ناحية والتعليم الحديث يقودهم الى ناحية اخرى هذا الامر يؤدى بالشباب الى التناقضات ولكل هذا نحن نقول يجب ان يوضع نظام شامل للتعليم يوفر للطالب مايحتاج اليه دينيا ودنيويا لمواجهة التحديات التي تواجه عالمنا الاسلامي

□ الشيخ زين العابدين

واكد ان المسلمين مطالبون باليقظة لكل المحاولات وهي كثيرة ومتعددة وهدفها اثارة الفرقة بين المسلمين وهذه تحتاج الى عمق في الفكر ووحدة في الموقف واشاعة روح التسامح بين المسلمين اولا وبين المسلمين وغيرهم من اصحاب الديانات الاخرى وذلك تاكيدا لمعنى الاسلام الذى يدعو الى الرحمة لجميع البشرية

٩٩٤

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)
التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

مؤتمر التعاون الاوروبي يتوصل الى ترتيبات في شأن النزاع

ارمينيا تضع شرطين للتفاوض مع اذربيجان: الاعتراف بسيادة قره باخ وحياد تركيا

■ هلسنكي - رويتر، ا ف ب - حدد وزير الخارجية الارمني رافي هوفانسيان، الذي يرأس وفد بلاده الى اجتماع وزراء خارجية دول مؤتمر قمة الامن والتعاون الاوروبي في هلسنكي، امس الخميس شرطين اساسيين لنجاح المفاوضات في شأن ايجاد حل سلمي للنزاع على مقاطعة ناغورنو قره باخ بين الاذربيجانيين والارمن التي ستبدأ في مينسك الشهر المقبل.

وحذر من ان عدم التقيد بالشرطين، وهما اعتراف الدول المعنية بالمفاوضات بسيادة قره باخ وبقاء تركيا على الحياد، سيؤدي الى فشل مفاوضات السلام. وقال في كلمة القاها في الجلسة الختامية لاجتماع وزراء خارجية المؤتمر: «علينا ان نعلن ان نجاح المفاوضات يعتمد على مشاركة وفد منفصل عن المنطقة (قره باخ) كطرف يتمتع بتمثيل كامل (...) واذا قدر للمفاوضات ان تجد حلاً للنزاع لا بد من الاصرار على حياد كافة الدول المشاركة فيها». واعتبر ذلك تلميحاً صريحاً الى تركيا التي تدعم الطرف الاذربيجاني سياسياً واقتصادياً في النزاع على قره باخ. واظهرت تركيا هذا الدعم من خلال مساندتها الوفد الاذربيجاني الى مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي.

ولاحظ المراقبون ان الدعم التركي يأتي في ظل صراع بين انقرة وايران على النفوذ في الجمهورية المستقلة.

وجاء كلام الوزير الارمني اثر هجوم شنه نائب وزير الخارجية الاذربيجاني البرت سالاموف، الذي يرأس وفد بلاده الى المؤتمر، على السياسة الارمنية ازاء قره باخ وتأكيد رفض حكومة بلاده منح هذه المنطقة ذات الغالبية الارمنية استقلالها.

وقال المسؤول الاذربيجاني في كلمة القاها امام المؤتمر: «اذا اعتمدنا المنطق الخاطئ للانفصاليين والذين يدعمونهم بالنسبة الى اقامة حكومة ذات سيادة في المنطقة فسيشهد المجتمع الدولي قريباً صراعاً اشد خطورة عليها». وذلك في تلميح الى احتمال قيام حرب طويلة بين اذربيجان وارمينيا. غير ان المسؤول الاذربيجاني ابدى مرونة بتأكيد اعتراف بلاده بالحاجة الى اشراك ممثلين لجميع الاطراف المعنيين بهذا النزاع في مفاوضات السلام.

وكان وزراء خارجية الدول الـ ٥١ المشاركة في مؤتمر هلسنكي تمكنوا الثلثاء الماضي من اقناع الطرفين الارمني والاذربيجاني ببدء المفاوضات في شأن قره باخ في مينسك بمشاركة وفد منتخب او ممثلين منفصلين من المنطقة. وتشارك في المفاوضات الى جانب الاطراف الثلاثة، كل من تركيا والولايات المتحدة والمانيا والسويد وفرنسا وايطاليا وتشيكوسلوفاكيا وروسيا اضافة الى جمهورية بيلوروس التي تستضيف المفاوضات. ولم يحدد بعد موعد لبدء الجلسات.

ويشكل الاتفاق على بدء المفاوضات حلاً وسطاً بين مطلب ارمينيا بمنح قره باخ استقلالاً كاملاً واصرار اذربيجان على ان تبقى هذه المنطقة الجبلية بسكانها الـ ١٧٠ الفاً جزءاً من اراضيها.

وفي غضون ذلك، تسعى ايران الى لعب دور في النزاع الدائر بين الاذربيجانيين والارمن. وكان نائب وزير الخارجية الايراني محمود واعظي قام بزيارة العاصمة الاذربيجانية اول من امس حيث اتهم اطرافاً مشبوهة لم يسمها بمنع اقرار وقف نار شامل في قره باخ.

وقال في مكالمة هاتفية مباشرة من باكو مع التلفزيون الايراني ان وقف النار الذي دخل حيز التنفيذ الجمعة الماضي «مطبق اجمالاً على رغم بعض الانتهاكات المعزولة».

وأشار الى ان «اعضاء من اربع لجان شكلت في يريفان وستيباناكيرت واغدام وباكو ارسلوا لدرس حالات انتهاك وقف النار» ووصف جهود الوساطة الايرانية لوضع حد للنزاع بأنها «عمل معقد جداً. ولا يمكننا القول اننا سنصل الى نتيجة نهائية».

وينص اتفاق وقف النار الذي تم التوصل اليه في ١٥ الشهر الجاري في طهران بين وفدين ارمني واذربيجاني على وقف العمليات الحربية ورفع الحصار المتبادل.



المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢-٢-١٩٩٢

اذربيجان ترحب بجهود السلام في قره باغ

هلسنكي - وكالات الانباء: قالت اذربيجان امس انها تساند جهود «مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا» لحل الصراع الناشب بينها وبين ارمينيا حول اقليم ناجورنو قره باغ.

وهذا هو اول بيان تصدره اذربيجان في اجتماع وزراء الخارجية في هلسنكي منذ ان اعلن مؤتمر الامن والتعاون يوم الثلاثاء انه ينظم لعقد مؤتمر تحضره عشر دول في مينسك عاصمة روسيا البيضاء لحل الخلاف الناشب حول قره باغ.

ولم يشر سلاموف بشكل مباشر الى هذا المؤتمر الذي سيعقد في مينسك او الى محادثات ثلاثية الاطراف بين ارمينيا واذربيجان وممثل لناجورنو قره باغ، اعلن عنها رافي هوفانسيان وزير خارجية ارمينيا امس الاول. كما كرر تاكيدات العاصمة باكو بان الاقليم تابع لاذربيجان.

وقال هوفانسيان انه يجب ان يتم تمثيل ناجورنو قره باغ بشكل كامل ومساو لجميع المشاركين في المحادثات.

واضاف هوفانسيان الذي رحب بمبادرة المؤتمر انها خطوة مهمة تجاه احلال السلام في الاقليم: «يجب ان تكون جميع الدول المشاركة حيادية».

واضاف قوله ان نجاح مؤتمر مينسك يعتمد على مشاركة ناجورنو قره باغ «كطرف منفصل».

وقال ان الخبرة الدولية «في ما يتعلق بالصراع الناشب في الشرق الاوسط تثبت ان هذه حقيقة يجب ان تفهمها اذربيجان وبعض الدول الاخرى».

وقال ان المساعي لن تكون جادة ولن تكون بحاجة الى اشراف مؤتمر الامن والتعاون اذا لم يكن هناك تمثيل مباشر لناجورنو قره باغ.



المصدر : المحرر
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢-٢ مارس ١٩٩٢

فى «أذربيجان» كل شىء كما كان

المطرقة والمنجل فى المطار والجيش الأحمر مازال موجودا

الأرمن ينوبون عن الروس فى قتل كل من يشهد بوحدانية الله

رسالة
اذربيجان

يكتبها : كمال خوجة

لا ادرى لماذا تسمرت قدماى للحظات قبل ان اصعد الى الطائرة المتجهة من «طاشكند» الى «باكو» عاصمة اذربيجان.
نبهنى المسافرون معى الى الاسراع بالصعود حتى لا اعطل «الطابور» المصطف خلفى لكن منظر العلم السوفييتى الموجود على متن الطائرة شتتنى واعادنى للوراء



أذربيجان في سطور

●● تقع في منطقة قفقاسيا الى الجانب الغربي من بحر الخزر.

●● مساحتها ٨٧ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٧ ملايين ٨٣٪ منهم من الاذريين المسلمين و٦٪ من الروس و٦٪ من الأرمن و٥٪ من شعوب أخرى.

●● عاصمتها مدينة باكو وعدد سكان العاصمة مليونا نسمة.

●● اعلنت جمهورية أذربيجان استقلالها عن موسكو في الثلاثين من اغسطس ١٩٩١م.

●● وحسب الاحصاءات الرسمية لعام ١٩٨٩ فان اذربيجان انتجت في ذلك العام ١٣٫٣ مليون طن من البترول الخام و١٠ مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي و٨٢٫٥ الف طن من القطن و١٢١ مليون متر مربع من المنسوجات القطنية و٢٫٥ مليون متر مربع من الزجاج و٣٥٢ الفا من الثلاجات المنزلية كما ان ٨٠٪ من [illegible] آلات البترول والاستخراج في الاتحاد السوفيتي سابقا كانت تصنع في [illegible] مصانع [illegible] في أذربيجان في الاتحاد السوفيتي سابقا ولديها عدد من مصافي النفط ومصانع المواد الكيماوية وخططت الحكومة الحالية لتحويل ٨٠٪ من شركات القطاع العام الى قطاع خاص في كل عام.

●● وفي نوفمبر من عام ١٩٩١ صوتت الدولة على قانون التحول [illegible] [illegible] البترول [illegible] التجارة و[illegible] الأجنبية لم تأخذ [illegible] [illegible] السوفيتية [illegible] مازالت سارية المفعول ■

بات واضحا ان رحلتي الى اذربيجان مليئة بالمفاجآت.. كيف لا وانا اكتشف لأول مرة ان العلم السوفييتي الذي أبيد رسميا مازال باقيا على متن جميع الطائرات التي تعمل على الخطوط الداخلية والخارجية ايضا!

كان كل طاقم الطائرة من الروس! حتى النداء والتعليمات في كل الطائرات تذاع باللغة الروسية! وبالرغم من ضآلة عدد الروس بالنسبة لسكان الجمهوريات الإسلامية فانك تجدهم في المطارات وفي الاماكن «الحساسة» بكثرة!

الجيش الاحمر مازال في ثكناته وكأن شيئا لم يحدث.. وضعت يدي على راسي وبدأت في اعادة ترتيب أوراقي من جديد ومضيت.

كنت قد غادرت طاشكند عصرا، فوصلت باكو وقت العصر ذلك ان فارق التوقيت بين أوزبكستان واذربيجان ساعتان ويبعد مطار باكو عن المدينة مسافة ٢٥ كيلو مترا. وعلى عكس ما توقعت فان الجو كان صحوا ودرجة الحرارة معقولة اذا قيست بحرارة الجو السائد في منطقة الخليج في مثل هذا الوقت.

استاجرت سيارة في المطار بمائتي روبل «ما يعادل دولارين» وتوجهت الى فندق اذربيجان وسط العاصمة. اخترقت السيارة الشوارع الفسيحة الى جانب السيارات التي انطلقت مسرعة بعد ان اخذت ركابها من المطار. كنت ارى على جانبي الطريق المؤدي الى المدينة مصافي النفط العديدة والسنة اللهب تتصاعد من ابراجها العالية وتحول هذه المصافي بحيرات قذرة اشبه بالمستنقعات. سالت سائق السيارة عن هذه المستنقعات، اجاب بانها بقايا النفط المستخرج على مدى اعوام طويلة واستغربت اهمال السلطات المسؤولة واستهتارها بالبيئة وصحة المواطنين.

سالت سائق السيارة عن دخله من هذه السيارة فاجاب بانه اجير عند صاحب السيارة وان عليه ان يدفع يوميا مبلغ ثلاثمائة وخمسين روبلا، وما زاد عن هذا المبلغ فهو له وانه يتقاضى راتبا شهريا قدره اربعمائة روبل «اربع دولارت». انه امر مذهل! بلد عاش في ظل الشيوعية مدة ثلاثة ارباع قرن ومع ذلك فان الفرق كبير جدا بين صاحب المال وبين الاجير. لا ارى الا ان الشيوعية النظرية التي تساوي بين المواطنين لم تكن الا حبرا على ورق، أو مجرد شعارات للتصدير بغية كسب مزيد من الاغبياء في البلدان النامية.

نزلت في فندق اذربيجان وهو فندق ضخم جدا بناه العهد البائد لاستضافة كبار الزوار في هذه المدينة العظيمة. واذا عرفنا ان اجرة المبيت في هذا الفندق ازداد استغرابنا للتناقض العجيب في تقويم جهود البشر. فاجرة المبيت لليلة واحدة في هذا الفندق هي ٦٥ دولارا اي ٦٥٠٠ روبل ويعادل هذا المبلغ راتب موظف متوسط الدخل لمدة عام كامل. ما ارخص جهد الانسان في العالم الاشتراكي.. اقول العالم الاشتراكي لان كل شيء في هذه الجمهوريات على حاله وكل الناس موظفون لدى مرافق هذه الدولة.

وقد اتضح فيما بعد ان الراتب الذي يدفع للموظف لا يكفيه سوى أيام قليلة. وعلى المواطن ان يبحث عن ابواب أخرى للرزق. خاصة وان اكثر الموظفين او العاملين يعملون يوما ويعطلون يومين او ثلاثة. فالمجال مفتوح امامهم للبحث عن اعمال «حرة» يزيدون بها مدخولاتهم. ويرجع سبب هذا العمل المتقطع الى سياسة الدولة التي تحاول توفير العمل للجميع، تحاول لكنها تجعل كل الناس في بطالة مقنعة. اقول ان نسبة البطالة المقنعة في هذه البلاد مائة في المائة.

رايته يصلى!

بعد ان هبط الظلام صليت المغرب اعتمادا على دخول الليل حيث انني لم اسمع صوت اذان.. ومعرفة القبلة لها قصة اخرى. خرجت الى بهو الفندق لاسال الموظفة المسؤولة عن الطابق الذي انزل فيه عن اتجاه القبلة فلم تعرف بالرغم من انها تقول إنها مسلمة لكنها لا تعرف القبلة ولا تعرف كيف يصلي المسلمون! عندئذ سالتها عن جهة شروق الشمس فلما اكدت جهة الشروق سهل على تحديد اتجاه القبلة. والخطأ الذي وقعت فيه في اثناء هذه الرحلة

الحرب بالوكالة

هو عدم اصطحابي بوصلة تحدد الاتجاهات.

قالت لي الموظفة الاذربيجانية أنه سبق لها ان رات شابا عربيا يصلي في هذا الفندق لكنها لا تتذكر الى اي جهة توجه في صلاته. كما قالت انها تعرف بعض الشيء عن الاسلام مثل ايام التاسوعاء والعاشوراء ورمضان لكنها لا تقوى على الصيام! حيث تطبخ طعام العاشوراء وتوزعه على الفقراء!

تعرفت على بعض الاتراك الذين قدموا الى باكو للبحث عن امكانية التعامل التجاري وفرص استثمار اموالهم في مشاريع مشتركة. لكنهم اصطدموا بالقوانين السوفييتية التي مازالت سارية المفعول. لكن بعضهم استطاع ان يتخطى كثيرا من العقبات برشاوى بسيطة قدمها الى بعض المسؤولين في الدولة. فهذا احدهم اراد ان يصدر الجلود غير المصنعة فاستطاع استصدار اذن خاص من مجلس الوزراء يسمح له بتصدير ما هو غير مصنع، وآخر يريد أن ياتي بآلات نسيج حديثة لكنه يتريث بعض الوقت ترقبا لتغيير يحصل في قيادة



البلاد وقوانينها كي يمكنه الحصول على ضمانات كافية للاستثمار.

ورأيت في مطعم الفندق عددا من الصحفيين الاتراك والغربيين الذين عادوا من جبهة القتال في قرة باغ وتحدثوا عن الفظائع التي ارتكبها الأرمن في المدن والقرى التي يقطنها المسلمون الاذربيجانيون. وانهم قابلوا عددا من الاسرى من الارمن بعد أن وجدت بحوزتهم اسلحة اسرائيلية من طراز عوزي. وأن بعض هؤلاء قدموا متطوعين من بلدان عربية تقيم فيها جاليات ارمنية.

وأنواع الطعام في هذا الفندق قليلة محدودة مثل الدجاج والسمك واللحم المشوي، وقد عرفت من الخدم أن البلاد تعاني من نقص في الخبز والسكر والارز. وان حكومة الباكستان ارسلت كمية من الارز لكن هذه الكمية سرعان ما نفدت.

سيارات الحكومة.. أجرة

وفي صباح يوم الجمعة استأجرت سيارة واوصيت سائقها بأن يأخذني الى سوق مزدحمة. فسرنا طويلا حتى وصلنا الى سوق المواد الغذائية، وفي طريقنا رأيت مسجدا واحدا فقط، رجوت السائق لتوقف

فالتقطت صورة لهذا المسجد، وكان بابه موصدا. دخلنا سوقا مزدحمة فيها انواع كثيرة من الخضار مثل الخيار والفجل والبطاطس، والفواكه مثل التفاح والرمان والكمثرى، وانواع كثيرة من المكسرات والبهارات والعسل والجبن. واسترعى انتباهي ان هذا السوق يحتوي قسما خاصا للمخللات «الطرشي» وفيه أنواع اللحوم والسمك والدجاج والبيض وغيرها. وسألت السائق الذي يرافقني عن الاسعار فقال ان الاسعار مرتفعة جدا بحيث لا يمكن لرجل مثله ان يشتري أكثر السلع المعروضة في هذه السوق. مع العلم بان سعر كيلو البطاطس ٢ روبل أي انك تستطيع شراء ٥٠ كيلو من البطاطس بمبلغ يعادل دولارا واحدا. وسعر كيلو اللحم الضاني بستين روبلا. وسعر السمن مائة روبل وكذلك سعر العسل لكنني لم اجد في هذه السوق اية كمية من الارز او السكر.

استغرقت جولتي هذه قرابة ساعتين وحمل السائق معي بعض الحاجيات التي اشتريتها حتى اوصلها الى السيارة، ولما دفعت للسائق بعد ان اوصلني الى الفندق مائة روبل شكرني كثيرا وأعطاني رقم هاتف منزله كي اطلبه كلما اردت الخروج

من الفندق. وقد عرفت من هذا السائق ان اكثر السيارات التي تعمل بالاجرة هي سيارات حكومية يستغلها الموظفون لزيادة دخلهم وسد حاجة اطفالهم من غذاء وكساء!

والذي اثار استغرابي في هذه الجولة، كثرة التماثيل في هذه المدينة. انها تماثيل ضخمة لرجال ونساء سألت الدليل عنها فقال انها تماثيل وصور لأدباء وشعراء واكاديميين قاموا باعمال جليلة لاثراء الفن والأدب الاذربيجاني على مدى العصور حتى قيس وليلى وجدت لهما صورا منقوشة على الجدران في هذه المدينة!

ماذا يريدون؟!

التقيت بمدير تحرير جريدة ملت «الامة» وهي الجريدة الناطقة باسم حزب الاستقلال الوطني، سألته عن العلاقات الحالية بين اذربيجان وبين كل من روسيا وارمينيا فقال: ان التاريخ يعيد نفسه فالأرمن يحاربوننا بالوكالة عن الروس، انهم يريدون أن يقتلوا كل من يشهد بوحدانية الله على هذه الأرض. ان روسيا التي تعاني من ضائقة اقتصادية شديدة، وتلاقي صعوبات كبيرة في الحصول على لقمة العيش لمواطنيها

تدعم الأرمن في حربهم ضد الاذربيجانيين في قرة باغ بالسلاح والمعدات والطائرات.

● وماذا تريد روسيا من اذربيجان؟

- ان اذربيجان تمتلك البترول، ولا تريد أن تعطي شيئا لروسيا ثم انها بصدد اقامة علاقات قوية مع الدول الاسلامية المجاورة اي انها مصممة على الاستقلال التام عن روسيا في حين تريد روسيا ان تبقى على نفوذها في الدول التي كانت تشكل الاتحاد السوفييتي وتبقى جيشها واسلحتها في قواعدها كما هي. وتتسامح بتشكيل الجيوش الوطنية المحلية بشرط ان تلعب دور الشرطي فحسب.

ان روسيا تنظر الى الدول المستقلة على انها لاتزال مجموعة من الولايات الروسية وظن هذه الدول انها باتت حرة في كل تصرفاتها تجعل الصراع بين روسيا وبين هذه الدول أمرا لا مفر منه.

اما الأرمن فهم مثل اليهود، فانهم لم يشكلوا كيانا مذ خلقوا لذلك فهم يريدون اثبات وجودهم بالقتل والارهاب.

واما العالم النصراني باشتراكييه وراسمالييه فمهما تضاربت فلسفاتهم ومذاهبهم فانهم يد واحدة في عدائهم للمسلمين، واليهود والأرمن مجرد آلة لهم

روسيا تريدها «الولايات المتحدة.. الروسية»!

فأرمينيا بالنسبة للجمهوريات الاسلامية كاسرائيل بالنسبة لدول الشرق الأوسط.

الشيخ قربان!

اصطحبت دليلي السياحي «رفيق» الاذربيجاني الى مقر الادارة الدينية لمسلمي ما وراء القفقاس لمقابلة رئيسها الشيخ شكر الله باشا زادة، لكنني فوجئت بسفره الى موسكو فتوجهت الى المدرسة الدينية الملحقة بمسجد تازة بير فالتقيت بالشيخ قربان علي ابن عبدالرحمن مدرس اللغة العربية في هذه المدرسة.

●لبت منه ان يعطيني فكرة عن الحرية الدينية في اذربيجان.

فقال: لقد كان الشباب ممنوعين من دخول المساجد في عهد بريجنيف، لكن جورباتشوف افسح المجال لهم لممارسة العبادات كيفما شاءوا. كان محظورا على الانسان المسلم ان يذكر اسم الله في الاجتماعات العامة وفي اللقاءات الاذاعية والتلفزيونية . اما الآن فإننا ندرس مئات الطلاب الشباب كافة العلوم الشرعية وعلى ملأ من المسؤولين، والواقع اننا كنا نقوم بالتدريس الديني في زمن لينين وستالين ولكن بصورة سرية.

● **كم عدد المدارس الدينية الرسمية؟**

- مدرسة واحدة وهي بمثابة جامعة اسلامية.

● **هل لك ان تعطيني فكرة عن التدريس في هذه الجامعة؟**

- يدرس الطلاب في هذه الجامعة مادة التفسير والحديث والأدب العربي والنحو والصرف واللغة الفارسية ومواد أخرى.

● **ما احتياجات المدرسة الدينية حاليا؟**

- أننا نحتاج لمدرسين وكتب دينية.

● **وماذا عن قرة باغ والأرمن؟**

- ان قرة باغ هي ذريعة للروس كي يقتلوا المسلمين الاذربيجانيين، والأرمن مخلب قط لهم والواقع ان للارمن حقدا شديدا على



الاتراك فهم يدّعون أن الاتراك ارتكبوا مذابح ضدهم فى عام ١٩١٥ ولا يستطيعون الانتقام من تركيا فلا يجدون غير الاذربيجانيين الذين هم اتراك ايضا.

● **هل من رسالة توجهها الى العالم الاسلامى؟**

ـ ارجو من زعماء الدول الاسلامية ان يمارسوا الضغط على موسكو ويريفان بشكل رسمي وان يقولوا للروس والأرمن: ان الاذربيجانيين مسلمون مثلنا فلماذا تقتلونهم؟ كما ارجو من باكستان ايضا ان تستخدم نفوذها لدى موسكو لتخفيف الوطأة عنا. ان المملكة العربية السعودية وباكستان بلدان كبيران جدا وكلمتهما مسموعة لدى دول العالم.

وفى اليوم الثالث التقيت بعبدالصمد بناهوف رئيس فرع المنظمات فى جبهة المعارضة الاذربيجانية. استقبلنى فى مكتبه بمقر الجبهة القريب من الفندق الذى اقمت فيه، ورحب بى باعتبارى اول صحفى عربى ياتى الى باكو لاستقاء المعلومات من مصادرها الاصلية وتمنى ان تستمر زيارات الصحفيين العرب والمسلمين توطيدا لأواصر الاخوة بينهم وبين اخوانهم الاذربيجانيين ودعما لحقوق المسلمين العادلة فى قرة باغ.

سالته عن الجبهة الشعبية الاذربيجانية فاجاب: ان الجبهة الشعبية الاذربيجانية منظمة سياسية تعبر عن وجهة نظر الشعب الاذربيجانى فى التحرر الكامل من قيود الامبراطورية الروسية.

وسالته عن وضع الاذربيجانيين فى العهد السوفييتى البائد. قال: لم يكن هناك شيء اسمه الاتحاد السوفييتى بالمعنى الحقيقى للاتحاد وانما كانت هناك امبراطورية روسية وشعوب مستعمرة ومازالت اثار هذه الامبراطورية موجودة فعلا بالرغم من انتهائها رسميا، فالجالسون على كراسى الحكم فى باكو لايزالون يتلقون الأوامر من موسكو وشعار المطرقة والمنجل مازال مرسوما على جميع الطائرات الموجودة فى مطارات اذربيجان والجيش الاحمر فى قواعده وثكناته.

وحول سؤال عن مشكلة قرة باغ العليا اجاب بناهوف: ان مشكلة قرة باغ أوجدها الأرمن بالتعاون مع الروس من أجل تقويض مقومات الدولة فى اذربيجان فقرة باغ تقع فى وسط اذربيجان نفسها، ولا يمكن لعاقل ان يدعى فيها حقا لارمينيا. لقد ادعى الارمن أن الاذربيجانيين يضطهدونهم وتواطأ جورباتشوف معهم، فقدم لهم مساعدات نقدية بلغت ستمائة مليون روبل، فاستغلوها لتطوير قواتهم المسلحة التى يهاجمون بها الآن مدن المسلمين وقراهم فى قرة باغ.

مؤامرة يناير

لقد كان الروس ومازالوا فى جانب الارمن يقدمون لهم المساعدات السرية والعلنية من اجل قتل مزيد من المسلمين فى اذربيجان وقرة باغ وفى يناير من عام ١٩٩٠ دبروا مؤامرة لسحق الاف المسلمين بالدبابات فى شوارع باكو بينما وقف اياز مطلبوف «الرئيس المستقيل» مكتوف اليدين حيال هذه المجزرة البشعة، لم يحرك أية قوات من ثكناتها خوفا من ان تنقلب عليه وتلقى به خارج قصر الرئاسة.

وعن القتال الدائر حاليا فى قرة باغ قال المسؤول الحزبى الأذربيجانى ان ما يجرى فى قرة باغ هو حرب صليبية سافرة. يقف فيها الغرب الصليبى وفصائل الجيش الأحمر الى جانب العصابات الارمنية يمدونهم بالمساعدات العسكرية واللوجستية لقد ذبحوا فى مدينة خوجة على وحدها اكثر من الف وثمانمائة مسلم اذربيجانى، واسروا النساء والأطفال كي يبادلوا بهم اسراهم. ويبلغ عدد القرى التى احرقها الارمن فى قرة باغ ٤٧ قرية من اصل ٥٣ قرية. إننا نناشد الدول الاسلامية أن تقف الى جانب الحق وتقدم المساعدات اللازمة للمسلمين فى قرة باغ.

وفى نهاية اللقاء قدم لى صور بعض الشهداء فى قرة باغ ومجموعة من الصحف الصادرة فى بعض مدن اذربيجان.

وقد صدرت الصحف الاذربيجانية صباح يوم الأول من مارس وهى تحمل العناوين الرئيسية التى تطالب باستقالة رئيس الجمهورية اياز مطلبوف وتحمله مسؤولية الفشل فى الدفاع عن مدينة خوجة على التى سقطت بيد الأرمن، وعدم تنفيذ قرار مجلس الشعب فى تشكيل جيش وطنى يقوم بمهمة الدفاع عن ارض الوطن وتتهمه بالعمالة لموسكو. وكان من المقرر ان تسير مظاهرة كبرى نحو مبنى البرلمان لكنها تأجلت فى أخر لحظة خوفا من استغلال الأرمن فى الداخل للقيام باعمال ارهابية. وقد شوهدت إعداد كبيرة من المواطنين الاذربيجانيين واقفين أمام مقر الجبهة الشعبية الاذربيجانية لمعرفة اخر التطورات فى جبهة القتال ومعرفة مصير اقاربهم وذويهم فى مدينة خوجة على بعد أن اكتسحتها القوات الأرمنية.

وبعد ظهر ذلك اليوم قمت بجولة داخل المدينة واسواقها ومشيت طويلا فى الحى القديم فوجدته قديما فعلا يحيطه سور عظيم له عدة ابواب، انها مدينة اسلامية شرقية ذكرتنى بدمشق القديمة وابوابها. وخلال جولتى فى الاسواق الرئيسية وجدت ان اكثر المحلات التجارية خاوية من السلع والبضائع وما يباع يبقى مكانه خاليا فى واجهة العرض. ورأيت بائعات من النساء جالسات فى اماكنهن لا يجدن شيئا يبعنه، كما لاحظت ان المطاعم ليس فيها ما يؤكل سوى بعض قطع الحلوى وهى مصنوعة من الدقيق وشيء من السكر! ■



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/١ مارس ١٩٩٢

تحرك سوري باتجاه أذربيجان وتركمنستان

لندن: «الشرق الاوسط»

ستبدأ سورية حملتها الدبلوماسية الرئيسية الأولى على القوقاز وآسيا الوسطى بزيارتين رسميتين من المقرر ان يقوم بهما وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الى كل من باكو وعشق اباد.

ومن المتوقع ان يجري الوزير السوري الذي سيرافقه وفد رفيع المستوى يضم وكيلي وزارتي الطاقة والطيران مباحثات حول مجموعة واسعة من المسائل السياسية والاستراتيجية مع الزعماء الأذربيجانيين والتركمنستانيين.

وسيحاول الشرع اقناع زعماء البلدين بعدم الاعتراف دبلوماسيا باسرائيل قبل ان يتم التوصل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط.

وكانت اوزبكستان قد اعلنت الشهر الماضي انها ستقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل وذلك في أعقاب زيارة قام بها الى طشقند السفير الاسرائيلي في موسكو. وبعد ذلك اعلنت تل ابيب خططا للحصول على الاعتراف الدبلوماسي من الجمهوريات المسلمة الاخرى الحديثة الاستقلال في ما كان الاتحاد السوفياتي.

وقد برزت تلك الدول المسلمة الحديثة الاستقلال كبؤرة لتنافس دولي متعدد الجوانب على النفوذ بين اكثر من ١٠ قوى اقليمية وعالمية.

وكانت لسورية قبل انهيار الاتحاد السوفياتي علاقات اقتصادية وفنية مكثفة مع كل من اذربيجان وتركمنستان شملت ايضا مجالات التعاون العسكري.

وستمكن العلاقات الجديدة مع اذربيجان وتركمنستان سورية ايضا من المحافظة على العلاقات الاقتصادية والفنية القائمة منذ سنوات بينها وبين اوزبكستان وكازاخستان بل وتعزيزها.

وطبقا لمحللين دبلوماسيين فإن من المتوقع أن يتباحث الشرع بشأن امكانية احياء بعض هذه العلاقات على الاقل.

ومن بين المواضيع الاخرى المتوقع بحثها مبيعات النفط الاذربيجاني الى سورية واقامة اتصالات جوية بين دمشق وباكو وعشق اباد.

وسيحاول الشرع ايضا شرح رؤية سورية للنظام الدولي الجديد للمسؤولين في البلدين، خاصة في ما يتعلق بالوضع في الشرق الاوسط. فبحكم عضويتها في الأمم المتحدة فإن بمقدور الجمهوريات المسلمة الحديثة الاستقلال الاضطلاع، طبقا للمحللين، بدور اكبر في دعم القضية العربية.

وأصبحت سورية الدولة الـ ٢٢ التي اعترفت رسميا باستقلال اذربيجان، كما انها الدولة الـ ١٨ التي أقامت علاقات دبلوماسية مع تركمنستان. وتجدر الاشارة الى أن اذربيجان وتركمنستان تجاوران ايران التي يربطها بسورية تحالف منذ سنوات.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : صوت الكويت
التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩٢

...ران تواصل وساطتها وغالي يدعو الى ضبط النفس
...حدد المعارك في ناغورني كاراباخ

موسكو ـ احمد النعمان:

طهران، نيويورك ـ وكالات: واصلت ايران التي كانت وراء التوصل الى وقف اطلاق النار في ناغورني كاراباخ وساطتها بين ارمينيا وأذربيجان بتصميم منددة في الوقت نفسه بالأطراف المشبوهة التي تعيق السلام.

والوساطة التي بدأها وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي في نهاية الشهر الماضي في كل من باكو ويريفان استمرت في طهران التي شهدت في ١٥ مارس (آذار) توقيع اتفاق بين أرمينيا وأذربيجان نص على وقف لاطلاق النار وتبادل الأسرى وجثث القتلى ورفع الحظر الذي يفرضه كل طرف على الطرف الآخر، وتوصل نائب وزير الخارجية محمود واعظي الذي يقوم بجولات مكوكية بين يريفان وباكو الى وقف جديد لاطلاق النار يفترض ان يستمر حتى نهاية هذا الاسبوع.

وقال واعظي انه سجلت حالات معزولة لخرق وقف اطلاق النار، وأكد ... ان وقف اطلاق النار في المنطقة ...قعة في اراضي اذربيجان ذات الأغلبية الأرمنية لايزال نافذا.

واتصل واعظي هاتفيا من باكو بالمسؤولين الأرمن ليقترح عليهم اتخاذ اجراءات لوقف هذه الخروقات التي وقعت في اغدام وشوشا وخانكان.

وبدا نائب وزير الخارجية الايراني حذرا إزاء نجاح المرحلة النهائية من وساطته التي وصفها بانها عمل معقد جدا ومازلنا غير قادرين على القول بأننا سنتوصل الى نتيجة نهائية، أما ولايتي فرأى من ناحيته ان الوضع مشجع.

وقالت ايران انها ترحب بجميع مبادرات السلام الأخرى مهما كان مصدرها وأكدت على ضرورة مشاركة روسيا في اجتماع طهران.

والتقى ممثل ايران في الامم المتحدة كمال خرازي في هذا الخصوص الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي وكذلك مبعوثه الخاص وزير الخارجية السابق سايروس فانس.

ويبدو ان ايران التي تقوم بمساعيها وحدها تتجاهل وساطة مؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا.

وقد دان واعظي من دون ان يسمي اية جهة الأطراف المشبوهة التي تحول دون اخماد نار المعارك، كما تعيق إقرار وقف تام لاطلاق النار.

وكان الوفد الأرمني استبعد خلال اجتماع طهران في منتصف الشهر الحالي أية وساطة تركية بحجة ان تركيا أنحازت الى جانب باكو.

و قال مصدر مطلع ان المرحلة المقبلة من الوساطة الايرانية قد تقوم على إجراء لقاء بين الرئيسين الأذربيجاني والأرمني من المحتمل ان يعقد في طهران وقد يوقع خلاله الرئيسان شخصيا على اتفاق طهران ويعلنان التزامهما بتنفيذه.

ويبلغ عدد السكان الأرمن في ايران ٢٥٠ الف نسمة، كما يبلغ عدد سكان المقاطعتين الأذربيجانيتين في ايران حوالي ستة ملايين نسمة.

وفي الأمم المتحدة ناشد أمينها العام بطرس غالي امس إذربيجان وأرمينيا الابقاء على وقف اطلاق النار غير الرسمي في اقليم ناغورني كاراباخ.

وقالت نادية يونس المتحدثة باسم الأمم المتحدة «يناشد الأمين العام الأطراف المعنية في نزاع ناغورني كاراباخ الابقاء على وقف اطلاق النار غير الرسمي الذي تم الترتيب له تحت إشراف ايران».

وأضافت: «يناشد الأمين العام كل المشتركين في الجهود الرامية الى إقامة سلام في المنطقة بمن فيهم مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي وتنسيق جهودهم بقدر الامكان».

وعلى صعيد المعارك التي لم تتوقف في ناغورني كاراباخ رغم اعلان وقف اطلاق النار قتل عدد كبير من الأشخاص وأصيب عدد آخر بجروح في المعارك الأخيرة التي جرت في ناغورني كاراباخ وحولها.

وقالت وكالة الأنباء الأرمنية (سنارك) ان ستيباناكيرت كبرى مدن ناغورني كاراباخ تعرضت لقصف من مدينة شوشا المجاورة التي يسيطر عليها الأذربيجانيون مما أدى الى وقوع عدد من القتلى واضرار مادية.

وقالت وكالة (تاس) ان خمس قنابل سقطت في ستيباناكيرت من دون ان يعرف على الفور ما اذا كان هناك قتلى.

ونقلت الاذاعة من جهتها عن مصادر اذربيجانية تأكيدها ان أربعة أشخاص لقوا مصرعهم في منطقة اغدام على حدود ناغورني كاراباخ وان مناطق اذربيجانية اخرى تعرضت للهجوم.

وانتهك وقف اطلاق النار الذي تم التفاوض عليه باشراف ايران والذي دخل حيز التنفيذ الجمعة الماضي مرارا.

ويقدر عدد القتلى الذين سقطوا خلال أربع سنوات من المعارك للسيطرة على اقليم ناغورني كاراباخ ذي الغالبية الأرمنية بحوالي ١٥٠٠ قتيل. (راجع صفحة ٨).

